Σλομ

٤١٠
ت ن

تهذيب الأسماء واللغات ، تأليف النووي ، يحيى
ابن شرف ـ ٦٧٦ هـ . بخط اسماعيل شرف
ابن علي الحنفي المقدسي ٧١٠ هـ .

٤٨٥٣ ج٣ (١٩٦ق) ٢٥س ٢٥×١٨ سم

نسخة نفيسة ، خطها نسخ قديم ، طبع
الظاهرية (علوم اللغة العربية) : ٧٥
الازهرية ٤ : ١١

١ ـ اللغة العربية أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ
ج ـ تاريخ النسخ

الجزو الثالث

الحرف الثاني من التهذيب لشيخ الاسلام

محيى السنة والدين

النووي قدس الله روحه

تهذيب اللغات من الاعالي احا الكتاب

ولدت الاخت المباركة حليمة في ليلة يسفر صبا[ح]

يوم الاثنين قبل الفجر بساعة بتاريخ سابع عشر جما[دى]

الاخر سنة ثمان وثلاثين وثمان مايه انشاها ا[لله]

صالحا محمد واله كتبه محمد ابن احمد ابن علي ابن احمد ابن علي

عبد المغيث ابن فضل النشري الشافعي غفر الله له و

لمنه ورحمه امين امين

ملكه من فضل الله تعالى
محمد احمد علي النشري ...
الفقيه احمد ...
سنة ثلاث ... ثمانمايه

٤ غ ف ق ٤ ل م

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٤٨٥٣ ف ٣٤ ع ٣/١٩٦
العنوان: تهذيب الاسماء واللغات
المؤلف: يحيى بن شرف النووي
تاريخ النسخ: ٨٦٠ هـ
اسم الناسخ: ... شرف بن عبد الحفيظ الحميري
عدد الأوراق: ج ٣ (١٩٦) ق - ١٨ × ٢٥ سم
ملاحظ:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ابط حرف الالف **فصل ابط** الابط بكسر الهمزة واسكان الباء وفيه
لغتان التذكير والتانيث حكاهما اهل اللغة ارجحهما التذكير وقال ابن السكيت
ابو الابط مذكر وقد يونث **فصل ابو** ويطلق الاب على زوج الام
مجازا ومن ذلك ما رويناه في مسند ابي عوانة في حديث انس بن مالك رضي
الله عنه لما صنعت امه ام سليم الطعام وبعثه ابو طلحة زوج امه ام سليم
ليدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس فلما رآني رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال دعانا ابوك قلت نعم وفي رواية ارسلك ابوك قلت نعم
وفي روايات قال انس يا رسول الله ان ابي يدعوك وفي رواية قال انس
فلما رجعت قلت يا ابتاه قد قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية يا
ابه **فصل اثل** قوله في كتاب السير من المهذب في فصل السلب في حديث
ابي قتادة رضي الله عنه وانه لاول مال تاثلته في الاسلام هو بهمزة مفتوحة
بعد التاء وبعدها ثاء مثلثة مشددة معناه اتخذته اصلا وهو ماخوذ من الاثلة
بفتح الهمزة واسكان الثاء وهي اصل الشيء والتاثيل التاصيل يقال مجد موثل
واثيل **فصل اثم** وفي سنن ابي داود في باب ما قيل في الخلفاء عن سعيد
بن زيد احد العشرة رضي الله عنهم قال اشهد على التسعة انهم في الجنة ولو شهدت
على العاشر لم ايثم قال الخطابي ايثم لغة لبعض العرب يقولون ايثم مكان
اجر اثم وله نظائر في كلامهم **فصل اجر** قال الواحدي قال الاخفش ومن
العرب من يقول اجرت غلامي اجرا فهو ماجور وآجرته ايجارا فهو موجر واجرته
على ما علمته فهو مؤاجر قال وقال المبرد يقال اجرت داري ومملوكي غير
ممدود وآجرت ممدود والاول اكثر ايجارا او اجارة هذا كلام الواحدي قال الازهري
في شرح المختصر الاجر اصله الثواب يقال اجرت فلانا من عمله كذا اي اثبته منه والله
الثواب يأجر العبد اي يثيبه **والثواب** العوض من ثاب يثوب اي رجع كان المثيب
بعوضه مثل ما اسدي اليه **قلت** والمشهور فيها الاجارة بكسر الهمزة قال ابو
اجص القاسم الرافعي وحكى الجيلي في الشامل فيها ايضا ضم الهمزة **فصل اجص** الاجاص
بكسر

بكسر الهمزة وتشديد الجيم من غير نون بينهما ثمر معروف وهو الذي تسميه اهل دمشق
اجل الخوخ الواحدة اجاصة قال الجوهري هو دخيل يعني ليس عربيا لان الجيم والصاد
لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب **فصل اجل** قد تكرر في المهذب
والتنبيه قوله اذا اختلف المتعاقدان في تعجيل العوض او تاجيله قد ينكر عليه
جمعه بينهما فيقال متى اختلفا في احدهما فقد اختلفا في الاخر فلا فائدة في جمعه
بينهما ويجاب عنه بانهما صورتان وليس فيه تكرار فاختلافهما في
تعجيله ان يقول احدهما هو حال ويقول الاخر موجل واختلافهما في تاجيله ان
اجن يقول احدهما موجل الى شهر ويقول الاخر الى شهرين **فصل اجن** الاجانة
بكسر الهمزة وتشديد الجيم وجمعها اجاجين وهي الاناء الذي يغسل فيه الثياب
قال الجوهري ولا تقل انجانة وقولهم في باب المساقاة يجب على العامل اصلاح
اخر الاجاجين هي ما حول المغارس محوطة عليها تشبه الاجانة التي يغسل فيها
فصل اخر ولا يشترط في الاخر ان لا يبقى بعده شي فتقول في الثلثة
اما الاول فقال واما الاخر فصلى اما الاخر فذهب ومنه حديث الثلثة اما
احدهم فاوى الى الله واما الاخر رواه في صحيحيهما واستعمله في الوسيط في
الثاني من الحيض والاخر من اسماء الله تعالى قال الله تعالى هو الاول والاخر
قال الامام ابو بكر بن الباقلاني في كتابه هداية المسترشدين في علم الكلام المراد بالاخر
انه سبحانه وتعالى عالم قادر وعلى صفاته التي كان عليها في الاول وكذلك
يكون بعد موت الخلق وبطلان علومهم وحواسهم وقدرهم وانتفاء اجسامهم وصورهم
وتعلقت المعتزلة بهذا الاسم واحتجوا به في فناء الاجسام وذهابها بالكلية ومذهب
اهل الحق خلاف ذلك وحملت المعتزلة الاخر على انه الاخر بعد فناء خلقه واجاب
ابن الباقلاني بما سبق ان المراد بالاخر بصفاته بعد ذهابهم الى اخر ما سبق قال ولهذا
يقال اخر من بقي من بني فلان فلان يراد حياته ولا يريد فناء جواهرهم وبناهم
وعدمها واستمرار وجود اجزائه ولان هذا مما لا يخطر على بال فبطل تعلقهم
اخو بالاخر **فصل اخو** قال الامام ابو الحسين احمد بن فارس اللغوي النحوي
في كتابه المجمل تاخيت الشي مثل تحريته قال قال بعض اهل العلم سمي الاخوان

لتآخي كل واحد منهما بالآخر يا فناء الاخر واخية الدابة التي تشد بها معروفة قال
ولعل الاخوة مشتقة من هذا والاخاء ما يكون بين الاخوين قال وذكر ان الاخوة
في الولادة والاخوان في الاصدقاء والنسبة الى الاخت اختي يعني بضم الهمزة
والى الاخ اخوي يعني بفتحها هذا اخر ما ذكر ابن فارس وقال الامام ابو الحسن
علي بن احمد الواحدي رحمه الله تعالى في كتابه البسيط في تفسير القران العزيز فاصبحتم
بنعمته اخوانا قال الزجاج اصل الاخ في اللغة من التوخي وهو الطلب
فالاخ مقصده مقصد اخيه وكذلك هو في الصداقة ان تكون ارادة كل واحد من
الاخوان موافقة لما يريد صاحبه قال الواحدي قال ابو حاتم قال اهل البصرة الاخوة
في النسب والاخوان في الصداقة قال ابو حاتم وهذا غلط يقال للاصدقاء والانساب
اخوة واخوان قال الله تعالى انما المومنون اخوة لم يعن النسب وقال عز وجل او
بيوت اخوانكم وهذا في النسب والله اعلم قلت ومما جاء من الاخوان
في النسب قوله تعالى قل للمومنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن
ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى قوله او اخوانهن او بني اخوانهن وذكر ابن
السكيت وغيره انه يقال في جمع الاخ اخوة واخوة بكسر الهمزة وضمها لغتان فصل
الاذان — اذن الاذان الاعلام واذان الصلاة معروف ويقال فيه الاذان والاذين
والتاذين قاله الهروي قال وقال شيخي الاذين هو المؤذن المعلم باوقات الصلاة
فعيل بمعنى مفعل وقال الازهري في شرح الفاظ المختصر الاذان اسم من قولك
اذنت فلانا بكذا اوذنه ايذانا اي اعلمته والاذان الاعلام بالصلاة ويقال
اذن المؤذن تاذينا واذانا اي اعلم الناس بوقت الصلاة فوضع الاسم موضع
المصدر قال واصل هذا من الاذن كانه يلقي في اذان الناس بصوته ما اذا سمعوه
علموا انهم قد ندبوا الى الصلاة وقوله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله تعالى
الاذن — لشيء كاذنه لنبي فقوله اذن بكسر الذال وقوله كاذنه بفتح الذال قال الهروي
معناه ما استمع والله لا يشغله سمع عن سمع والاذن بضم الهمزة وبضم الذال
وسكونها اذن الحيوان مؤنثة وتصغيرها اذينة في الحديث سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الرطب بالتمر فقال اينقص الرطب اذا يبس

فقيل

فقيل نعم فقال فلا اذن فقوله اذن حرف مكافاة وجواب يكتب بالنون
فاذا وقفت على اذن قلت اذا كما تقول رايت زيدا قاله الجوهري فصل ارب — ارب
قوله في التنبيه ولا يجوز بيع الاربون فيه لغات كثيرة حاصلها ست اربون
واربون واربان وعربون وعربون وعربان ذكر ابن قتيبة في موضعين من ادب
الكاتب احدهما في باب ما ينقص منه ويزاد فيه والاخر في باب ما جاء فيه اربع لغات
اربون واربان وعربان وعربون الاولى بضم الهمزة وسكون الراء والثانية
بضم الهمزة وسكون الراء وضم الباء وهذه المذكورة في التنبيه والثالثة والرابعة على
مثال الاولى والثانية الا انهما بالعين بدل الهمزة هذا ما ذكره ابن قتيبة وذكر
صاحب المحكم عربان وعربون كما تقدم وزاد ثالثة عربون بفتح العين والراء
قال والاربان يعني بالضم لغة في العربان وقال ابن الجواليقي في كتابه في المعرب
الاربان والاربون اعجمي يعني معربا واما معناه فقال صاحب الحاوي فيه روى
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
العربان وروي عن بيع الاربون قال مالك رحمه الله تعالى وهو ان يشتري
الرجل العبد او يتكارى الدابة ثم يقول اعطيك دينارا على اني ان رجعت عن
البيع او الكراء فما اعطيتك لك وهذا بيع باطل للنهي عنه وللشرط فيه
ولان معنى القمار قد تضمنه والله اعلم هذا ما ذكره في الحاوي وهذا الحديث
رويناه في موطا مالك رضي الله عنه عن مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان قال
مالك وذلك فيما نرى والله اعلم ان يشتري العبد او الوليدة او يتكارى الكرى — الرجل صح
ثم يقول للذي اشترى منه او تكارى منه انا اعطيك دينارا او درهما او اكثر من ذلك
او اقل على اني ان اخذت السلعة او ركبت ما تكاريت منك فالذي اعطيتك
هو من السلعة او من كرى الدابة وان تركت السلعة او الكرى فما اعطيتك فهو
لك باطل بغير شيء هذا ما رويناه في الموطا وهذا الشرط انما يبطل البيع على
مذهبنا اذا كان في نفس عقد البيع لا سابقا ولا متاخرا فان سبق او تاخر
فلا تاثير له وهو لغو لا يلزم منه شيء والله اعلم قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله

في كتابه معالم السنن وهو شرح سنن ابي داود قال بعد ان ذكر الحديث وتفسير مالك
هكذا تفسير بيع العربان قال وقد اختلف الناس في جواز هذا البيع فابطله مالك
والشافعي للخبر ولما فيه من الشرط الفاسد والغرور ويدخل ذلك في اكل المال بالباطل
وابطله اصحاب الراي وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اجاز هذا البيع ويروى
ذلك ايضا عن عمر رضي الله عنه ومال احمد بن حنبل الى القول باجازته وقال اي
شيء اقدر ان اقول وهذا عمر رضي الله عنه يعني اجازه وضعف الحديث فيه لانه
ارف
منقطع وكان رواية مالك فيه عن بلاغ هذا ما ذكره الخطابي فصل ارف
ذكر في الشفعة من المهذب قول عثمان رضي الله عنه والارف يقطع كل شفعة
الارف بضم الهمزة وفتح الراء جمع ارفة بضم الهمزة واسكان الراء كغرفة وغرف وهي
معالم الحدود بين الارضين يقال أُرِّف على الارض بضم الهمزة وكسر الراء
الاراكة
المشددة اذا جعلت لها حدود فصل ارك الاراك مذكور في السواك من التنبيه
واحياء الموات من المهذب والحج من الوسيط هو بفتح الهمزة وهو شجر معروف من
الحمض الواحدة اراكة فصل ازر قوله في الوجيز الاضطباع ان يجعل وسط
ازاره في ابطه هذا مما ينكر عليه فان لفظ الشافعي والاصحاب يجعل وسط
ردائه لا وسط ازاره والرداء هنا اليق وقد اشار الامام الشافعي الرافعي الى
انكاره عليه وقول المزني في باب صفة الحج الشاذروان عندي تازير البيت
هو من اي شيء راى بينهما قال الرافعي سمي بذلك لانه كالازار له قال وقد يقال
التازير تزايين وهو التاسيس وسياتي بيان حقيقة الشاذروان في حرف
الشين ان شاء الله تعالى فصل اسا في حديث الوضوء فمن زاد على الثلاث
او نقص فقد اساء وظلم قيل اساء في النقص وظلم في الزيادة فان الظلم وضع الشيء
في غير موضعه ومجاوزة الحد وقيل عكسه فان الظلم قد استعمل في النقص قال الله تعالى
آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وقيل اساء فيهما وظلم فيهما وهذه الاساءة والظلم
اسك
للكراهة ولا تقتضي اثما وقد اوضحت كل هذا في شرح المهذب فصل اسك
قولهم دية اسكتي المراة الدية هما بكسر الهمزة وفتح الكاف هكذا ذكره الجوهري
في صحاحه واهل اللغة مطلقا قال الازهري هما حرفا مشق فرجها قال

ويفترق

ويفترق الاسكتان والشفران في ان الاسكتين ناحيتا الفرج والشفران طرفا الناحيتين
وكذا قال الجوهري الاسكتان بكسر الهمزة جانبا الفرج وهما قذتاه قال والمأسوكة هي
التي اخطات خافضتها فاصابت غير موضع الخفض واما قول ابي المجد اسمعيل بن
ابي البركات بن ابي الرضى بن هبة الله بن محمد المعروف بابن باطيش الموصلي في كتابه
شرح الفاظ المهذب ان الاسكتين بفتح الهمزة وان الجوهري نص عليها بالفتح
فغلط صريح وجهل قبيح جمع فيه باطلين احدهما دعوى الفتح والثاني نسبة ذلك
اصطبل
الى الجوهري وهو بريء منه فقد صرح في صحاحه بكسر الهمزة وراجعته في غير نسخة
مرات والله يعفو لنا اجمعين فصل اصطبل الاصطبل بكسر الهمزة وهي همزة
افف
اصلية فكل حروف الكلمة اصول وهو عجمي معرب وهو بيت الخيل ونحوها فصل افف
قولهم اف فيه عشر لغات حكاهن القاضي عياض وآخرون ضم الهمزة مع ضم
الفاء وكسرها وفتحها بلا تنوين وبالتنوين فهذه ست واف بضم الهمزة واسكان الفاء
واِف بكسر الهمزة وبفتح الفاء واُفي وافه بضم همزتهما قالوا واصل الاف والتف
وسخ الاظفار وتستعمل هذه الكلمة في كل ما يستقذر وهي اسم فعل تستعمل في الواحد
والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد قال الله تعالى ولا تقل لهما اف قال الهروي
يقال لكل ما يضجر منه ويستثقل اف له وقيل معناه الاحتقار ماخوذ من الاف
وهو القليل فصل افق قال اهل اللغة الآفاق النواحي الواحد اُفُق بضم
الهمزة والفاء واُفْق باسكان الفاء قالوا والنسبة اليه اُفُقي بضم الهمزة والفاء وبفتحهما
لغتان مشهورتان واما قول الغزالي وغيره في كتاب الحج الحاج الآفاقي فينكر
افن
فان الجمع اذا لم يسم به لا ينسب اليه وانما ينسب الى واحده فصل افن
الافيون بفتح الهمزة واسكان الفاء وضم الياء المثناة من تحت ذكره في الروضة
في اول كتاب البيع في بيع ما ينتفع به وهو من العقاقير التي تقتل ويصح بيعه
الى
لانه ينتفع به فصل الى قول الله تبارك وتعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم
الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين قال الازهري في تهذيب اللغة
جعل ابو العباس وجماعة من النحويين الى بمعنى مع هاهنا واوجبوا غسل المرافق
والكعبين قال وقال المبرد وهو قول الزجاج اليد من اطراف الاصابع الى

الكف والرجل من الاصابع الى اصل الفخذين فلما كانت المرافق والكعبان داخلة
في تحديد اليد والرجل كانت داخلة فيما يغسل وخارجة مما لا يغسل ولو كان المعنى مع
المرافق لم يكن في المرافق فائدة وكانت اليد كلها يجب ان تغسل ولكنه لما قيل الى
المرافق اقتطعت في الغسل من حد المرافق قال الازهري وقد اشبعت هذا باكثر
من هذا الشرح في تفسير الحروف التي فسرتها من كتب الشافعي فانظر فيه ان اردت
ازديادا في البيان قول الغزالي وغيره حد الوجه من مبتدا تسطيح الجبهة الى
منتهى الذقن طولا ومن الاذن الى الاذن عرضا ٥ قال الامام ابو القسم الرافعي
اعلم ان كلمتي من والى اذا دخلتا في مثل هذا الكلام قد يراد بهما دخول ما وردتا
عليه من الحد وقد يراد خروجه مثال الاول حضر القوم من فلان الى فلان ومثال
الثاني من هذه الشجرة الى هذه الشجرة عشر اذرع وهما في قوله من مبتدا تسطيح الجبهة
الى تسطيح الذقن بالمعنى الاول اذ لا يريد بمبتدا التسطيح الا اوله وبمنتهى الذقن
الا اخره ومعلوم انهما داخلان في الوجه وفي قوله من الاذن الى الاذن مستعملان
بالمعنى الثاني لان الاذنين ليستا من الوجه وقول الله عز وجل ولا تاكلوا اموالهم
الى اموالكم اي مع اموالكم قاله الازهري قال الازهري العرب تقول اليك
عني اي امسك وكف وتقول اليك كذا وكذا اي خذه واذا قالوا اذهب اليك فمعناه الايلاء
اشتغل بنفسك واقبل عليها والايلاء في اللغة الحلف يقال آلى يولي ايلاء الالية
وتألى تأليا والالية اليمين والجمع الالايا كعطية وعطايا والايلاء في الشرع الحلف
على ترك وطء الزوجة في القبل مطلقا او مدة تزيد على اربعة اشهر وكان الايلاء
طلاقا في الجاهلية فغير الشرع حكمه قال اصحابنا وكان الايلاء والظهار طلاقا تغير
في الجاهلية وذكر صاحب الحاوي والبيان خلافا لاصحابنا انه هل عمل
بهما في اول الاسلام ام لا قال صاحب الحاوي قال جمهور اصحابنا لم يعمل به
وقال بعضهم عمل به قال صاحب البيان الاصح انه لم يعمل قال صاحب الحاوي
وكان طلاقا لا رجعة فيه ٥ والالية بفتح الهمزة وجمعها الايات بفتح الهمزة
واللام والتثنية اليان بياء واحدة هذه اللغة المشهورة وفيه لغة اخرى اليتان
بياء مشددة مثناة تحت ثم تاء مثناة فوق وثبت في صحيح البخاري وغيره في
حديث

حديث سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث عويمر العجلاني في اللعان
فان جاءت به عظيم الاليتين وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم سابغ
الاليتين بتاء بعد الياء هكذا هو في جميع النسخ فصل امس قال الجوهري امس امس
اسم متحرك اخره لالتقاء الساكنين واختلف العرب فيه فاكثرهم يبنيه على الكسر
معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا ادخلت عليه الالف واللام او صير نكرة
او اضافة تقول مضى الامس المبارك ومضى امسنا وكل غد صائر امسا وقال
سيبويه قد جاء في ضرورة الشعر مذ امس بالفتح قال قال ولا تصغر امس كما لا
تصغر غد والبارحة وكيف واين ومتى واي وما وعند واسماء الشهور والاسبوع
غير الجمعة هذا ما ذكره الجوهري ٥ قال الازهري قال الفراء ومن العرب من
يخفض الامس وان ادخل عليه الالف واللام ٥ وقال ابو سعيد تقول جاءني
امس فاذا نسبت شيئا اليه كسرت الهمزة فقلت امسي على غير القياس وقال ابن
السكيت تقول ما رأيته امس فان لم تره يوما قبل ذلك قلت ما رأيته مذ اول
من امس فان لم تره يومين قبل ذلك قلت ما رأيته مذ اول من اول من امس وقال
الامام ابو الحسن بن خروف في كتابه شرح الجمل للعرب في امس لغات اهل الحجاز
يبنونه على الكسر في كل حال ولا علة لبنائه الا ارادة التخفيف تشبيها
بالاصوات كغاق لصوت الغراب ٥ وبنو تميم يبنونه على الكسر في الجر والنصب
ويعربونه في النصب من غير صرف ومنهم من يعربه في كل حال ولا يصرفه وعليه قوله
مذ امسا قال ووهم ابو القسم صاحب الجمل في قوله من العرب من يبنيه
على الفتح والذي اوقعه في ذلك قول سيبويه وقد فتح قوم امس في مذ لما رفعوا ٥
فصل امم لفظة الامة يطلق على معان منها من صدق النبي صلى الله عليه ام
وسلم وامن بما جاء به وتبعه فيه وهذا هو الذي جاء مدحه في الكتاب والسنة
كقوله تعالى جعلناكم امة وسطا وكنتم خير امة وكقوله صلى الله عليه وسلم
شفاعتي لامتي وتأتي امتي غرا محجلين وغير ذلك ومنها من بعث اليهم
النبي صلى الله عليه وسلم من مسلم وكافر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي او نصراني ثم يموت ولم

يونس بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم في صحيحه في
كتاب الايمان ○ فصل امين قال الجوهري وجمهور اهل اللغة امين في الدعاء يمد
ويقصر قالوا وتشديد الميم خطا وهو مبني على الفتح مثل اين وكيف لاجتماع الساكنين كذا امين
وتقول منه امن تاميناً ○ قال الامام الواحدي في تفسير البسيط
واما معناه فقال الامام الثعلبي قال ابن عباس سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن معنى امين فقال افعل وقال ابن عباس وقتادة كذلك يكون وقال هلال
بن يساف ومجاهد امين اسم من اسماء الله تعالى ○ وقال سهل معناه لا يقدر
هذا احد سواك ○ وقال الترمذي معناه لا تخيب دعانا ○ وقال عطية العوفي
امين كلمة عبرانية او سريانية وليست عربية ○ وقال عبد الرحمن بن زيد امين كنز
من كنوز العرش لا يعلم احد تاويله الا الله عز وجل ○ وقال ابو بكر الوراق امين قوة
للدعاء واستنزال الرحمة ○ وقال الضحاك امين اربعة احرف مقطعة من اسماء
الله عز وجل وهي خاتم رب العالمين يختم به براءة اهل الجنة وبراءة اهل النار ○ دليله
ما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امين خاتم رب العالمين
على عباده المومنين وقال عطاء امين دعاء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدكم
اليهود على شيء ما حسدوكم على امين وتسليم بعضكم ○ وقال وهب بن منبه
امين اربعة احرف يخلق الله من كل حرف ملكاً يقول اللهم اغفر لمن قال امين ○
هذا ما ذكره الثعلبي رحمه الله تعالى ○ وقال الامام المتبحر الواحدي رحمه الله تعالى في
اول كتابه البسيط في امين لغات المد وهو المستحب لما روي عن علي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قال ولا الضالين قال امين يمد بها صوته
والقصر كما قال امين فزاد الله ما بيننا بعدا ○ والامالة مع المد روي ذلك
عن حمزة والكسائي ○ والتشديد مع المد روي ذلك عن الحسن والحسين بن الفضل
ويحقق ذلك ما روي عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال تاويله قاصدين
نحوك وانت اكرم من ان تخيب قاصداً ○ قال ابو اسحق اللهم استجب
وهي موضوعة في موضع اسم الاستجابة كما ان صه موضوع سكوتا وحقها

من الاعراب الوقف لانها بمنزلة الاصوات الا اذا كان غير مشتق من فعل الا
ان النون فيها فتحت لالتقاء الساكنين ولم تكسر لثقل الكسرة بعد الياء كما فتحوا
اين وكيف هذا ما ذكره الواحدي وفيه فوائد احسنها اثبات لغة التشديد في امين
التي لم يذكرها الجمهور بل انكروها وجعلوها من قول العامة وقال الامام ابو
منصور الازهري في كتابه شرح الفاظ مختصر المزني قولين امين استجابة للدعاء
وفيه لغتان قصر الالف ومدها والميم مخففة في اللغتين يوضعان موضع الاستجابة
للدعاء كما ان صه ومه موضوع للاسكات وحقهما من الاعراب الوقف لانهما
بمنزلة الاصوات فان حركتهما حركت فتح النون كقوله امين فزاد الله ما بيننا
بعدا ○ وقال القاضي الامام ابو الفضل عياض المغربي السبتي في كتابه الاكمال في
شرح صحيح مسلم معنى امين استجب لنا ○ وقيل معناه كذلك نسال الله لنا
والمعروف فيها المد وتخفيف الميم ○ وحكى ثعلب فيها القصر وانكره غيره وقال انما
جاء مقصوراً في ضرورة الشعر ○ وقيل هي كلمة عبرانية عربت مبنية على الفتح
وقيل بل هو اسم من اسماء الله تعالى ○ وقيل معناه يا امين استجب لنا والمد فيه مدة
النداء عوض ياء النداء قال وحكى الداودي تشديد الميم مع المد وقال هي لغة شاذة
ولم يعرفها غيره وخطا ثعلب قائلها هذا ما ذكره القاضي عياض ○ وقال ابن
قرقول بضم القافين وهو ابو اسحق صاحب مطالع الانوار امين مطولة ومقصورة
ومخففة وانكر اكثر العلماء تشديد الميم وانكر ثعلب قصر الهمزة الا في الشعر
وصححه يعقوب في الشعر وغيره والنون مفتوحة ابدا مثل اين وكيف واختلف في
معناه قيل كذلك يكون وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى اصله القصر فادخلت عليه
همزة النداء قال وهذا لا يصح لانه ليس في اسماء الله تعالى اسم ولا غير معرب مع ان
اسماء الله تعالى لا تثبت الا قرانا او سنة ماثورة وقد عدم الطريقان في امين
وقيل امين درجة في الجنة تجب لقائلها ○ وقيل هو طابع الله تعالى على عباده
يدفع به عنهم الافات ○ وقيل معناه اللهم امنا بخير ○ هذا ما ذكره صاحب المطالع
وقال الامام ابو عبد الله صاحب التحرير في شرح صحيح مسلم في امين لغتان
فتح الالف من غير مد والثانية بالمد وهي مبنية ○ وقال بعضهم بنيت لانها

للبيت عربية وانها اسم فعل كصه ومه الا ان معناها اللهم استجب واعطنا ما
سالناك قالوا ان يجي امين دليل على انها ليست عربية اذ ليس في كلام العرب
فاعيل فاما اري فليس بفاعيل بل هو عند جماعة فاعول وعند بعضهم فاعلي
وعند بعضهم فاعي بالنقصان وقد قال جماعة ان امين بمعنى المقصور لم يجي عند العرب
والبيت الذي ينشد امين فزاد الله ما بيننا بعدا لا يصح على هذا الوجه انما هو
فامين فزاد الله ما بيننا بعدا قال وكثير من العامة يشددون الميم منها وهو
خطا لا وجه له هذا اخر كلام صاحب التحرير فصل انم قال الامام
الزبيدي الانام الخلق قال ويجوز الانيم قال الامام الواحدي قال الليث
الانام ما على ظهر الارض من جميع الخلق قال واختلف المفسرون في قوله تعالى
وضعها للانام فقال ابن عباس هم الناس وعن مجاهد وقتادة والضحاك للخلق
والخلايق وعن عطا لجميع الخلق وقال الكلبي للخلق كلهم الذين يثبتهم فيها ٥
قال الواحدي وهذه الاقوال تدل على ان المراد بالانام كل ذي روح وهو قول
الشعبي وقال الحسن للجن والانس وهو اختيار الزجاج فصل ان قال قولهم
باب الانية قال الجوهري في الصحاح الاناء معروف وجمعه انية وجمع الانية اواني
مثل سقاء واسقية واساق وقوله في المهذب في باب بيع المصراة فان كان
المبيع اناء من فضة وزنه الف وقيمته الفان فكسر ثم علم به عيبا هذا تفريع على
قولنا يجوز اتخاذ الانية فتكون الصنعة محترمة لها قيمة والصحيح انه لا يجوز
اتخاذها ٥ وقوله في الوسيط في باب زكاة النقدين لو كانت له انية من
الذهب والفضة مختلطا وزنه الف هذه العبارة ردية فانه استعمل لفظ الانية
في الواحد وذلك لا يجوز عند اهل اللغة فان الانية جمع اناء كما تقدم والله اعلم فصل
اهل قوله في باب الوديعة من الوجيز لو نقل الوديعة من قرية اهله الى قرية
غير اهله يجوز ان يقرا قرية اهله بتنوين قرية ومد الالف اي قرية عامرة
ويجوز قرية اهله باضافة قرية الى اهله اي اهل المودع وهذا اشبه بمراد
الغزالي هنا والاول موافق للفظ الشافعي رضي الله عنه فصل اول قال الواحدي
في تفسير قول الله عز وجل ان اول بيت قال الزجاج معنى الاول في اللغة ابتداء الشي

الانام

الانية

الاهل

اول

قال

قال الزجاج ثم يجوز ان يكون له ثان ويجوز ان لا يكون كما تقول هذا اول ما كسبته جائز
ان يكون بعده كسب وجائز ان لا يكون ومرادك هذا ابتداء كسبي قلت ومما يستدل
به على ان لفظة اول لا يشترط ان يكون له ثاني قول الله تعالى ان هولاء ليقولون ان
هي الا موتتنا الاولى وهم كانوا يعتقدون انه ليس لهم موتة بعدها قال الواحدي
في تفسير قول الله عز وجل ولا تكونوا اول كافر به وقد قال الشيخ ابو علي السنجي الذي
محله من الاتقان ما سبق ذكره في ترجمته اذا قال لزوجته ان كان اول ولد
تلدينه من هذا الحمل ذكرا فانت طالق فولدت ذكرا ولم يكن غيره قال ابو علي
اتفق اصحابنا على انه يقع الطلاق وليس من شرط كونه اولا ان تلد بعده اخر
انما الشرط ان لا يتقدم عليه غيره وحكى المتولي وجها انه لا يقع الطلاق في هذه
المسلة لان الاول يقتضي اخرا كما ان الاخر يقتضي اولا وهو شاذ ضعيف
مردود وقد ذكرت المسلة في الروضة واما التاويل فقد قال العلماء هو صرف
الكلام عن ظاهره الى وجه يحتمله اوجبه برهان قطعي في القطعيات وظني في
الظنيات وقيل هو التصرف في اللفظ بما يكشف عن مقصوده واما التفسير فهو
بيان معنى اللفظة الغريبة او الخفية والايل المذكور في اخر باب الربا من الروضة
هو بفتح اليا المثناة من تحت المشددة وقبلها همزة تضم وتكسر لغتان حكاهما
الجوهري وارجحهما وهو ذكر الوعول ورايته في المجمل مضبوطا بكسر الهمزة فقط
فصل اون قال ابو البقا في قول الله عز وجل فالان باشروهن حقيقة
الان الوقت الذي انت فيه وقد يقع على الماضي القريب منك وعلى المستقبل
القريب وقوعه تنزيلا للقريب منزلة الحاضر وهو المراد هنا لان قوله تعالى
فالان باشروهن اي فالوقت الذي كان يحرم عليكم الجماع فيه من الليل قد اباحه
لكم فيه فعلى هذا الان ظرف لباشروهن وقيل الكلام محمول على المعنى
تقديره فالان ابحنا لكم ان تباشروهن ودل على المحذوف لفظ الامر الذي يراد
به الاباحة فعلى هذا الان على حقيقته وقال ابو البقا قبل هذا في قوله تعالى
قالوا الان جيت بالحق في الان اربعة اوجه احدها تحقيق الهمزة
وهو الاصل والثاني القا حركة الهمزة على اللام وحذفها وحذف الف اللام في هذين

الايل

الان

الوجهين لسكونها وسكون اللام في الاصل لان حركة اللام عارضة والثالث كذلك
الا انهم حذفوا الالف واللام لما تحركت اللام فظهرت الواو في قالوا والرابع قال
الواو في اللفظ وقطع اللام وهو بعيد قال الامام الواحدي الان هو الوقت الذي
انت فيه وهو حد الزمانين حد الماضي من اخره وحد المستقبل من اوله قال
وذكر الفراء في اصله قولين احدهما ان اصله اوان حذفت منه الالف وغيرت واوه
الى الالف ثم ادخلت عليه الالف واللام والالف واللام له ملازمة غير مفارقة
والثاني ان اصله ان ماضي يانى اي حان ثم الحقت به الالف واللام
وترك على بنائه وقال ابو علي الفارسي الان مبني لما فيه من مضارعة الحرف وهو
تضمنه معناه وهو تضمن معنى التعريف قال والالف واللام زائدان ولا يوحش من
قولنا فقد قالوا بزيادته سيبويه والخليل في قولهم مررت بهم الجماء الغفير نصبه على نية
الالف واللام نحو طرا وقاطبة وقال الاخفش في قولهم مررت بالرجل خير منك
ومررت بالرجل مثلك ان اللام زايدة قال ابو علي والقولان اللذان قالهما الفراء
لا يجوز واحد منهما **فصل اوى** يقال اوى زيد بالقصر اذا كان فعلا لازما اوى
واوى غيره بالمد اذا كان متعديا وقد جاء القران العزيز بهما قال الله تعالى في
اللازم قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة وقوله تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف
وقال في المتعدي واويناهما الى ربوة وقال تعالى الم يجدك يتيما فاوى هذا هو
الفصيح المشهور في المسلمين وقيل يقال في كل واحد بالمد والقصر لكن القصر في
اللازم افصح والمد في المتعدي افصح واكثر وممن حكى هذا القول القاضي
عياض في شرح مسلم في اخر كتاب الحج في حرم المدينة وفي كتاب الادب في حديث
الثلثة الذين جاؤوا الى الحلقة ووجد احدهم فرجة واما قول الله تعالى لو ان لي
بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال صاحب المطالع لو اذا كانت للتقرير
او التوبيخ او الرد او الانكار او الاستفهام كانت مفتوحة الواو واذا جات
للشك او التقسيم او الابهام او التسوية او التخيير او بمعنى الواو على راي بعضهم
او بمعنى بل او بمعنى حتى او بمعنى الى وكيف كانت عاطفة فهي ساكنة الواو قال

ثم

علم التعيين

ثم ذلك اي تعلوها **قولهم** لزمه اكثر الامرين من الدية او القيمة مثلا قال الرافعي
الاغلب في السنة الفقهاء في مثل هذا كلمة او ولو قيل من الدية والقيمة بالواو لكان صحيحا
او اوضح **فصل ايض** قال الجوهري فعلت ذلك ايضا قال ابن السكيت هو من ايضا
اض يئيض ايضا اي عاد ورجع واض فلان الى اهله اي رجع **فصل في اسماء**
المواضع الابطح مذكور في باب الاذان من المهذب هو بين مكة ومنى ينسب الابطح
الى كل واحد منهما وهو البطحاء وقد ذكره المصنف في باب استقبال القبلة
فقال البطحاء **اجنادين** بفتح الهمزة وبعدها جيم ساكنة ثم نون ثم الف ثم دال مهملة اجنادين
ثم ياء مثناة من تحت ثم نون قاله الامام الحافظ ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان
بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن
يقولها اكثر اصحاب الحديث بفتح الدال قال ومن المحققين من يكسر الدال
وهو موضع مشهور بالشام ناحية دمشق كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين
والروم **احد** بضم الهمزة والحاء جبل بجنب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم احد
زادها الله فضلا وشرفا على نحو ميلين وكانت غزوة احد يوم السبت لاحدى
عشرة خلت من شوال على راس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وفي الصحيح احد
جبل يحبنا ونحبه وهذا الحديث على ظاهره اذ لا استحالة فيه ولا يلتفت الى
تاويل من تاوله **اذربيجان** مذكور في باب صلوة المسافر من الوسيط وهي بهمزة اذربيجان
مفتوحة غير ممدودة ثم ذال معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة
ثم ياء مثناة من تحت ثم جيم ثم الف ثم نون هذا هو الاشهر والاكثر في ضبطها
قال صاحب المطالع هذا هو المشهور قال ومد الاصيلي والمهلب الهمزة يعني
مع فتح الذال قال وفتح عبد الله بن سليمان وغيره الباء وقال الشيخ تقي الدين بن
الصلاح الاشهر فيها مد الهمزة مع فتح الذال واسكان الراء قال والافصح الاردن
القصر واسكان الذال وهي ناحية تشتمل على بلاد معروفة **الاردن** الكورة ارض الشام
المعروفة من بيت المقدس وهي بضم الهمزة واسكان الراء وضم الدال وتشديد النون
قال ابو الفتح محمد بن جعفر الهمذاني النحوي في كتابه اشتقاق اسماء البلدان
قال اهل العلم انما سمي بذلك من قولهم للنعاس اردن قال فسمي بذلك لثقل هوايه

الشتر

نسمي بالنعاس المحترجستم صاحبه **اصبهان** بفتح الهمزة وكسرها والفتح اشهر وبالباء
والفاء قال صاحب المطالع قيدناها بالفتح عن جميع شيوخنا وقيدها ابو عبيد البكري
بالكسر قال واهل المشرق يقولون اصفهان بالفاء واهل المغرب بالباء وهي مدينة
عظيمة قال الامام الحافظ ابو محمد عبد القادر الرهاوي في كتابه الاربعين الذي
اخبرنا به عنه صاحباه جمال الدين وزين الدين هي من اكبر مدن الاسلام
واكثرها حديثا ملحظه بغداد قال الامام ابو الفرج الهمذاني النحوي ومن المدن
العظام اصبهان بفتح الهمزة قال فان كان الاسم عربيا فهو مؤلف من لفظين
ضم احدهما الى الاخرى الاول اسمها نعل وهو اص من اصت الناقة فهي اصوص
اذا كانت كريمة موثقة الخلق واللفظ الثاني اسم وهو بهان وشاله فعال من قولهم
للمراة بهانة وهي الضحوك وقيل الطيبة النفس والريح فلما ضم احد هذين اللفظين
الى الاخر وسمي بهما اهل هذه البلدة خفف الاول منهما بحذف الصاد الثانية
لئلا يجتمع ثقل التضعيف والتاليف وكانها سميت لطيب تربتها وهوائها وصحتها
اصطخر البلدة المعروفة التي ينسب اليها ابو سعيد الاصطخري وهي بكسر
الهمزة وفتح الطاء وهمزتها همزة قطع هكذا اتقنه جماعة من الائمة المحققين ومن
المتاخرين الشيخ تقي الدين بن الصلاح وقاله ابو الفتح الهمذاني بفتح الهمزة وقال هي
همزة قطع **قلت** ويجوز حذفها في الوصل تخفيفا على قراءة من قرا من الارض بالوصل
ومنه قولهم مررت بلجمة يريدون بالاجمة **الال** بكسر الهمزة وتخفيف اللام واخره
لام وهو جبل صغير بعرفات ولقف عليه الامام **الانبار** مذكورة في الفرائض
من المهذب بفتح الهمزة واسكان النون وهي بلدة صغيرة معروفة على شط الفرات
على نحو مرحلتين من بغداد قال ابو الفتح الهمذاني ولا يعرف بابي الانبار ولا الحيرة
قال وهما قديمتان يقال انهما قبل الطوفان **الاندلس** الاقليم المعروف يقال
بفتح الهمزة والدال هذا هو المشهور وقيل بضمها ولم يذكر ابو الفتح الهمذاني الا الضم فيهما
قال حكي عن بعضهم ان وزنه فعللل قال ابو الفتح وهذا مثال لم يجي عليه شي من الكلام
علمناه قال وقال غيره هو انفعل واشتقاقه من الدلس وهو الظلمة ومن ذلك المدالسة
والتدليس والمدالسة الموارية **اوطاس** مذكور في باب الاستبرا وهو موضع وهو

بفتح

بفتح الهمزة واسكان الواو وبالطاء والسين المهملتين وهو واد في بلاد هوازن وبه
كانت غزوة النبي صلى الله عليه وسلم هوازن يوم حنين قال ابو الفرج الهمذاني اوطاس
من قولهم وطست الشي اطسه وطسا شديدا فاوطاس جمع وطس بالتحريك
كجبل واجبال قال فسمي المكان بذلك لانه كان موطوا ملبنا قال ويمكن ان يكون من
الوطيس وهو حفرة يختفر فيها فسمي بذلك لانه كان ذاهبا في الارض كالهوة
ونحوها **ايله** مذكورة في اوائل باب الجزية من المهذب هي بفتح الهمزة واسكان
الياء المثناة من تحت وفتح اللام وهي بلدة معروفة في طرف الشام على ساحل البحر
متوسطة بين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودمشق ومصر بينها وبين
المدينة نحو خمس عشرة مرحلة وبينها وبين دمشق نحو اثنتي عشرة مرحلة وبينها
وبين مصر نحو ثماني مراحل قال صاحب مطالع الانوار قال ابو عبيد هي مدينة
من الشام وقال الحازمي في المؤتلف في اسماء الاماكن هي بلدة بحرية وقيل هي
اخر الحجاز واول الشام **ايليا** مذكور في باب النذر من الوسيط هو بيت
المقدس زاده الله تعالى شرفا وهو بهمزة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة
ثم لام ثم ياء مكسورة ثم ياء اخرى ثم الف ممدودة هذا هو الاشهر قال صاحب
مطالع الانوار وحكى البكري فيه القصر قال ولغة ثالثة الياء بحذف الياء الاولى
وسكون اللام والمد قال قيل معناه بيت الله **قلت** وفي مسند ابي يعلى الموصلي
في مسند ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس انه قال فيه الايلا بالالف
واللام وهو غريب **حرف الباء فصل بار** البير مونثة مهموزة
يجوز تخفيفها جمعها في القلة ابار وابار بالمد على القلب وفي الكثرة بيار وبارت
بيرا اي حفرتها وابارت الرجل جعلت له بيرا **فصل بتت** قال الزجاج في
كتاب فعلت وافعلت يقال بت القاضي الحكم عليه وابته اذا قطعه اي
الزمه وبت الحبل وابته **فصل بثر** قوله ذكره ابن عمر رضي الله عنهما بثره
ذكره في شرائط الصلاة من الوسيط البثر بفتح الباء وسكون الثاء وبفتحها ايضا
خراج صغير قال الجوهري البثر والبثور خراج صغار واحدتها بثرة وقد بثر
وجهه يبثر وكذلك بثر وجهه بالكسر وبثر بالضم ثلاث لغات قال صاحب

المحكم البثر والبثر خراج صغار وخص بعضهم به الوجه واحدته بثرة وبثر
قال الازهري قال ابو عبيد عن الكسائي بثر وجهه يبثر بثرا وهو وجه بثر
من البثر وبثر يبثر بثرا قال الازهري البثور مثل الجدري يقبح على الوجه وغيره من
بدن الانسان واحدها بثر فصل بحر قول الغزالي وغيره في الحديث دم الحيض
بحراني هو بفتح الباء قال اهل اللغة يقال دم بحراني وباحر اذا كان خالص الحمرة
وقال امام الحرمين الصحيح انه الناصع اللون يقال دم باحر وبحراني اذا كان لا
يشوب لونه لون ودم الاستحاضة احمر رقيق ضارب الى الشقرة في غالب
الامر فاذا دم الحيض اقوى لونا وثخانة من دم الاستحاضة هذا كلام الامام
فصل بخت البخاتي من الابل مذكورة في الزكوة نوع من الابل معروف قال اهل
اللغة الواحد منها وجمعها البخت بضم الباء واسكان الخاء وجمع ايضا البخاتي
بتشديد الياء وتخفيفها لغتان مشهورتان قال ابو حاتم السجستاني في كتابه
المذكر والمؤنث البخت مؤنثة جمع البختي والبختية قال وتقال بخاتي بتشديد الياء
وتخفيفه وقال وبخاتي ايضا بفتح الياء قال الجوهري البخت من الابل معرب قال
وبعضهم يقول هو عربي قال وجمعها بخاتي غير مصروف لانه جمع الجمع بخلاف
مدايني فصل بخع قوله تعالى لعلك باخع نفسك قال الازهري قال الفراء
اي مخرج وقاتل قال الاخفش بخعت لك نفسي ونصحي ابخع بخوعا اي جهدتها
وفي الحديث اهل اليمن ابخع طاعة قال الاصمعي انصح وقال غيره ابلغ وقال
صاحب المحكم بخع نفسه يبخعها بخعا وبخوعا قتلها غيظا او غما فصل بخع بدا
قال الزجاج في كتاب فعلت وافعلت يقال بدا الله الخلق بدا وابداهم ابدا
قال الله تعالى الله يبدا الخلق وقال تعالى اولم يروا كيف يبداء الله الخلق ثم يعيده
فصل بدا قولهم لابد من كذا قال اهل اللغة معناه لا انفكاك ولا فراق منه ولامندوحة
عنه اي هو لازم حتما قال الجوهري ويقال البدا العوض فصل بدن
قال اهل اللغة البدن الجسد وقال صاحب العين البدن من الجسد ما سوى الشوى
والراس قال اهل اللغة الشوى اليدان والرجلان والراس من الادميين وكل ما
ليس مقتلا قال الجوهري البدن السمن والاكتناز تقول منه بدن الرجل يبدن بدنا

اذا ضخم وكذلك بدن بالضم يبدن بدانة فهو بادن والمراة بادن ايضا وبدين وبدن بالتشديد
اسن اما البدنة فحيث اطلقت في كتب الحديث والفقه فالمراد بها البعير ذكرا كان
او انثى وشرطها ان تكون في سن الاضحية وهي التي استكملت خمس سنين ودخلت
في السادسة هذا معناها في الكتب المذكورة ولا يطلق في هذه الكتب على غير ما
ذكرنا بلا خلاف واما اهل اللغة فقال كثيرون منهم او اكثرهم يطلق على الناقة
والبقرة وقال الازهري في شرح الفاظ المختصر البدنة لا تكون الا من الابل والبقر
والغنم هذا كلام الازهري وقال الماوردي في كتابه التفسير في قول الله عز وجل
والبدن قال الجمهور هي الابل وقيل الابل والبقر وهو قول جابر وعطا وقيل
الابل والبقر والغنم قال وهو شاذ واما اطلاقها على الذكر والانثى من حيث
اللغة فصحيح ممن نص عليه وصرح به صاحب كتاب العين فقال البدنة ناقة
او بقرة كذلك الذكر والانثى منها يهدى الى مكة هذا لفظه وجمع البدنة
بدن بضم الدال واسكانها ممن نص عليه بالضم صاحب الصحاح فصل
بدع والبدعة في الشرع احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
منقسمة الى حسنة وقبيحة قال الشيخ الامام المجمع على امامته وجلالته وتمكنه
في انواع العلوم وبراعته ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام رحمه الله تعالى ورضي عنه
في اخر كتاب القواعد البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة
قال والطريق في ذلك ان تعرض البدعة على قواعد الشريعة فان دخلت في قواعد الايجاب
فهي واجبة او في قواعد التحريم فمحرمة او الندب فمندوبة او المكروه فمكروهة او المباح
فمباحة وللبدع الواجبة امثلة منها الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله
تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجب
ولا يتاتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب الثاني حفظ
غريب الكتاب والسنة من اللغة الثالث تدوين اصول الفقه الرابع الكلام في الجرح
والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم وقد دلت قواعد الشريعة على ان حفظ الشريعة
فرض كفاية فيما زاد على المتعين ولا يتاتى ذلك الا بما ذكرناه وللبدع المحرمة امثلة
منها مذاهب القدرية والجبرية والمرجئة والمجسمة والرد على هؤلاء من البدع الواجبة

وللبدع المذمومة امثلة منها احداث الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد في العصر
الاول ومنها التراويح والكلام في الاستدلال في دقائق التصوف وفي الجدل
ومنها جمع المحافل للاستدلال في المسائل ان قصد بذلك وجه الله تعالى
وللبدع المكروهة امثلة كزخرفة المساجد وتزويق المصاحف وللبدع المباحة
امثلة منها المصافحة عقيب الصبح والعصر ومنها التوسع في اللذيذ من المآكل
والمشارب والملابس والمساكن ولبس الطيالسة وتوسيع الاكمام وقد يختلف في
بعض ذلك فيجعله بعض العلماء من البدع المكروهة والآخرون من السنن المفعولة في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بعده وذلك كالاستعاذة في الصلاة والبسملة
هذا آخر كلامه وروى البيهقي باسناده في مناقب الشافعي رضي الله عنه عن الشافعي
قال المحدثات من الامور ضربان احدهما ما احدث مما يخالف كتابا او سنة او اثرا او
اجماعا فهذه البدعة الضلالة والثاني ما احدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من
هذا وهذه محدثة غير مذمومة وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام شهر رمضان نعمت
البدعة هذه يعني انها محدثة لم تكن واذا كانت فليس فيها رد لما مضى هذا آخر كلام الشافعي
رضي الله عنه فصل بدا بلا همز قال اهل اللغة بدا الشيء بدوا بتشديد الواو كقعد
قعودا اي ظهر وابديته اظهرته وبدا القوم بدوا خرجوا الى البادية كقتلوا قتلا
وبدا له في الامر بلا همز بداء بالمد والقصر حكاه القاضي عياض رحمه الله تعالى اي
حدث له فيه رأي لم يكن وهو ذو بدوات اي يتغير رأيه ومنه قوله في مسح الخف
امسح سبعا وما بدا لك والبداء محال على الله تعالى بخلاف النسخ والبدو والبادية
بمعنى ومنه الحديث في باب صلاة الجماعة ما من ثلاثة في قرية او بدو والنسب اليه
بدوي وفي الحديث من بدا جفا اي من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب
والبداوة الاقامة في البادية قال الجوهري بكسر الباء وهي بفتحها وهو خلاف
الحضارة قال ثعلب لا اعرف فتحها الا عن ابي زيد وحده والنسبة اليه
بداوي وبادأه بالعداوة اي جاهره وتبادوا تجاهروا وتبدى اقام بالبادية وتبادى
تشبه بالبادية واهل المدينة يقولون بدانا بمعنى بدأنا هذا كله كلام الجوهري
فصل بذرق قوله في اول الحج من الوسيط والوجيز وجد بذرقة بأجرة يعني خفيرا

وهي لفظة عجمية عربت وهي بفتح الباء واسكان الذال وفتح الراء وبعدها قاف ثم
هاء والذال معجمة قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح يقال بالدال المهملة وبالمعجمة
وقوله في محرم المرأة يبذرقها اي يخفرها فصل برأ قال الامام ابو القاسم الرافعي
الاستبراء عبارة عن التربص الواجب بسبب ملك اليمين حدوثا او زوالا وخص
هذا الاسم لان هذا التربص مقدر باقل ما يدل على البراءة من غير تكرر وخص التربص
الواجب بسبب النكاح باسم العدة اشتقاقا من العدد لما فيه من التعدد قاله المتولي
في التتمة ويقال برئت من المرض وبرأت منه وبروت منه وابرأته من الدين
فبرئ منه فصل برح البارحة اسم لليلة التي الماضية قال ثعلب والجمهور لا
يقال البارحة الا بعد الزوال ويقال فيما قبله الليلة وقد ثبت في صحيح مسلم في
آخر كتاب الرؤيا متصلا بكتاب المناقب عن سمرة بن جندب قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل علينا بوجهه فقال هل رأى احد منكم البارحة
رؤيا هكذا هو في جميع النسخ البارحة فيحمل قول ثعلب على ان ذلك حقيقة وهذا
مجاز والا فقوله مردود بهذا الحديث فصل برر قوله في خطبتي الروضة والمنهاج
الحمد لله البر قال امام الحرمين البر الخالق البر وحكى الواحدي عن الكلبي وغيره انه
الصادق فيما وعد اولياءه وقولهم في الدعاء عند رؤية الكعبة اللهم زد هذا البيت
تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وعظمه ممن حجه او اعتمره تشريفا
وتكريما وتعظيما وبرا هكذا هو صوابه بذكر المهابة وحدها اولا والبر وحده ثانيا
لا يجمع بينهما وقد ذكروه في الوسيط والمهذب والتنبيه والروضة على الصواب
ووقع في المختصر ذكر المهابة في الموضعين وحذف البر فيهما ووقع في الوجيز
ذكر المهابة والبر جميعا في الاول وذكر البر وحده ثانيا قال الامام ابو القسم الرافعي
رحمه الله تعالى اعلم ان الجمع بين المهابة والبر لم نره الا لصاحب الوجيز ولا ذكر له
في الحديث الوارد بهذا الدعاء ولا في كتب الاصحاب والبيت لا يتصور منه بر
ولا يصح اطلاق هذا اللفظ عليه الآن يعني الرافعي قال واما الثاني فالثابت في الخبر
البر فقط ولم يثبت الاول ما نقله المزني هذا آخر كلام الشافعي قلت ولاطلاق
البر على البيت وجه صحيح وهو ان يكون معناه اكثر زيارته فبر زيارته كان من جملة

بر الوالدين والاقارب والاصدقا وزيارتهم واحترامهم ولكن المعروف ما تقدم عن الكتب الاربعة
وقد روى ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو
بن الحرث بن ابي شمر الغساني الازرقي صاحب كتاب تاريخ مكة فيه حديثا عن مكحول
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا راى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا
البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبر وزد من شرفه الى اخره هكذا
ذكر جمع ابر الا بين المهابة والبر كما وقع في الوجيز لكن هذه الرواية مرسلة وفي
اسنادها ضعيف ٥ قوله في الوجيز لا قطع على الباش في برته صابعه قال
الرافعي يجوز ربه بالباء الموحدة ويجوز تربه بالتاء المثناة فوق **قلت** والاول
اصوب وان كانا جايزين **فصل برز** في الحديث اتقوا الملاعن الثلاث البراز
في الموارد والظل وقارعة الطريق قال الامام ابو سليمان الخطابي البراز ها هنا
مفتوحة الباء وهو اسم للفضاء الواسع من الارض كنوا به عن حاجة الانسان
كما كنوا عنها بالخلاء يقال تبرز الرجل اذا تغوط وهو ان يخرج الى البراز كما قيل
تخلى اذا صار الى الخلاء قال الخطابي واكثر الرواة يقولون البراز بكسر الباء
وهو غلط وانما البراز مصدر بارزت الرجل في الحرب مبارزة وبرازا هذا
اخر كلام الخطابي وذكر بعض من صنف في الفاظ المهذب من الفضلاء انه
البراز بكسر الباء قال ولا تقل بفتحها قال لان البراز بالكسر كناية عن ثقل الغذاء
وهو المراد وهذا الذي قاله هذا القايل هو الظاهر او الصواب قال الجوهري
وغيره من اهل اللغة البراز بالكسر الباء ثقل الغذاء وهو الغايط واكثر الرواة
عليه فتعين المصير اليه ولان المعنى عليه ظاهر ولا يظهر معنى الفضاء الواسع
هنا الا بتاويل وكلفة فاذا لم تكن الرواية عليه لم يصر اليه والله اعلم ويقال برز
الرجل يبرز بروزا اي خرج وظهر وابرزه غيره ابرازا وبرزه تبريزا **والمبارزة** في الحرب
معروفة وبرز الرجل في العلم وغيره اذا فاق نظراه فيه وكذلك الفرس اذا سبق وامراة
برزة بفتح الباء واسكان الراء اي تبرز وتخرج في حوايجها ليست بمخدرة والذهب
الابريز هو الخالص تكرر ذكره في كلام الغزالي وهو بكسر الهمزة والراء واسكان الباء

الموصع

١١

الموصع بينهما **فصل برسم** الابريسم معروف قال ابن السكيت والجوهري
وغيرهما هو بكسر الهمزة والراء وفتح السين وهو ينصرف معرفة ونكرة لان العرب اعربته
وادخلت عليه الالف واللام واجرته مجرى ما اصل بنايه لهم وكذلك الديباج والاجر والزنجبيل
ونظايرها وقال اخرون ابريسم بفتح الراء وبكسر الهمزة وفتحها فيحصل منه لغات
واما المبرسم فقال الجوهري البرسام علة معروفة وقد برسم الرجل فهو مبرسم واما قوله
في باب الظهار من مختصر المزني لا يصح ظهار المبرسم الذي يهذي قال صاحب الحاوي
لا اعتبار بالهذيان فمتى كان المبرسم زايل العقل بطل ظهاره وساير عقوده سوا كان
يهذي ام لا ولاصحابنا عن قوله يهذي جوابان احدهما له زيادة ذكرها المزني لغوا
والثاني لها فايدة وذلك ان المبرسم يهذي في اول برسامه لقوة جنته فاذا طال به
اضعف جنته ثم يهدا فابطل ظهاره في الحال التي هو فيها صاحب هذيان الذي هو بها
اولى **فصل برق** قال الزجاج في كتابه فعلت وافعلت قال ابو عبيدة وابو زيد
يقال برق الرجل وابرق اذا اوعد وتهدد وبرقت السما وابرقت قال والاختيار برقت
وابرقت **فصل برك** قال الامام الواحدي في قول الله تعالى فتبارك الله اي استحق
التعظيم والثناء بانه لم يزل ولا يزال وقيل معناه ثبت الخير عنده قاله ابن فارس ٥
وقيل معناه تعالى والبركة العلو والنماء حكاه الازهري عن ثعلب وقيل تعظم وتمجد قاله
الخليل بن احمد وقيل غيره واصله من البروك وهو الثبوت ومنه بركة الماء وبركة
التعظيم البعير واما بركة الماء فواحدتها بركة بكسر الباء واسكان الراء هذا هو
المشهور وقال صاحب مطالع الانوار يقال هكذا ويقال بفتح الباء وكسر
الراء **فصل برن** التمر البرني بفتح الباء وسكون الراء قال صاحب المحكم هو ضرب
من التمر اصفر مدور وهو اجود التمر واحدته برنية قال ابو حنيفة اصله فارسي
معرب قال انما هو باري فالبار الحمل وي تعظيم مبالغة **فصل برنس** البرنس بضم الباء
والنون واسكان الراء وهو الثوب المعروف مذكور في حديث لباس المحرم وحديثه
صحيح مخرج في صحيحي البخاري ومسلم وغيرهما قال الامام ابو منصور الازهري
وصاحب المحكم وغيرهما من الايمة البرنس كل ثوب راسه منه ملتزق به دراعة
كانت او جبة او ممطرا **فصل بري** بريت القلم بريا وابريت الناقة جعلت لها برة

فصل بزز ذكر في أول زكاة التجارة من المهذب قوله صلى الله عليه وسلم
في البز صدقته هو بفتح الباء وبالزاي هذا وإن كان ظاهرا لا يحتاج إلى تقييد فإنما
قيدته لأني بلغني أن بعض الكتاب صحفه بالبر بضم الباء وبالراء قال أهل اللغة
البز الثياب التي هي أمتعة البزاز فصل بزل قال الجوهري بزل البعير يبزل
بزولا فطر نابه أي انشق فهو بازل ذكرا كان أو أنثى وذلك في السنة
الثامنة والجمع بزل وبزل وبوازل والبازل أيضا اسم للسن التي طلعت هذا
كلام الجوهري وقوله في الجمع بزل وبزل الأول بضم الباء وإسكان الزاي والثاني
بضم الباء وفتح الزاي المشددة وقوله في صدقة المواشي من المهذب كالثنايا
والبزل يجوز فيه الوجهان وإنما نبهت عليه لأني رأيت اثنين صنفا فيه ضبطه
أحدهما بالوجهين والآخر بالآخر وغلط أحدهما صاحبه فصل بسر قال الجوهري
البسر أوله طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بسرة وبسرة
وبسرات وبسر وأبسر النخل صار ما عليه بسرا فصل بشر البشر الآدميون قال
ابن فارس في المجمل سموا بشرا لظهورهم قال أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث
البشر يكون للرجل والمرأة وللجمع من الذكور والإناث تقول هو بشر وهي بشر
وهم بشر وهن بشر وأما في الاثنين فهما بشران وفي القرآن العزيز أنؤمن
لبشرين مثلنا قال أهل اللغة البشرة ظاهر جلد الإنسان والأدمة بفتح الهمزة
والدال باطن الجلد قالوا وباشر الرجل المرأة من ذلك لأنه يفضي ببشرته إلى
بشرتها ويقال بشرت فلانا بكذا أبشره تبشيرا وبشرته بتخفيف الشين
أبشره بشرا كقتلته أقتله قتلا لغتان قاله ابن فارس وغيره والبشارة تكون
بالخير والشر فإذا أطلقت كانت في الخير والمقيد مثل قول الله عز وجل
فبشرهم بعذاب أليم قال الواحدي البشير المخبر السار الذي يظهر أثره
في بشرة المخبر ثم كثر استعماله حتى صار بمنزلة الإخبار قال وقال قوم أصله فيما
يسر ويغم لأنه يظهر في بشرة الوجه أثر الغم كما يظهر أثر السرور وقال أهل

اللغة ويقال بشارة وبشارة بكسر الباء وضمها قال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت
يقال بشرت الأديم وأبشرته وأديم مبشور ومبشر إذا قشرته فصل بصر
يقال أبصرته أي رأيته وبصرت به أبصر أي علمته فصل بطأ قال الزجاج
يقال بطؤ الرجل في الأمر بطؤا وأبطأ إبطاء فصل بطح قوله في التيمم من الوسيط
يدخل في التراب البطحاء وهو التراب اللين في مسيل الماء فالبطحاء بفتح الباء وبالمد
ويقال فيه الأبطح ذكره الأزهري وهذا التفسير الذي فسره به هو الصحيح
وبه فسره الأزهري وذكر أصحابنا العراقيون فيه تفسيرين أحدهما وبه قطع
القاضي أبو الطيب أنه مجرى السيل إذا جف واستحجر والثاني أنها الأرض
الصلبة ذكره الشيخ أبو حامد وصاحب الحاوي وغيرهما فصل بطن قال أقضى
القضاة الماوردي في الأحكام السلطانية في الباب الثامن عشر في وضع
الديوان وأحكامه قال وطبقات أنساب العرب ست مراتب جمعت طبقات
أنسابهم وهي شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم بطن ثم فخذ ثم فصيلة فالشعب النسب الأبعد
مثل عدنان وقحطان سمي شعبا لأن القبائل منه تتشعب ثم القبيلة وهي ما انقسمت
فيه أنساب الشعب مثل ربيعة ومضر سميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها ثم
العمارة وهي ما انقسمت فيه أنساب القبائل مثل قريش وكنانة ثم البطن وهي ما انقسمت
فيه أنساب العمارة مثل بني عبد مناف وبني مخزوم ثم الفخذ وهو ما انقسمت فيه
أنساب البطن مثل بني هاشم وبني أمية ثم الفصيلة وهو ما انقسمت فيه أنساب
الفخذ مثل بني العباس وبني أبي طالب فالفخذ يجمع الفصائل والبطن يجمع الأفخاذ
والعمارة تجمع البطون والقبيلة تجمع العمائر والشعب يجمع القبائل فإذا تباعدت
الأنساب صارت القبائل شعوبا والعمائر قبائل هذا آخر كلام الماوردي فصل
بعث يقال بعثه وابتعثه بمعنى أرسله وبعثت الكتاب وبعثت به فصل بعد قولهم في أول الكتب
أما بعد متكرر في كتب العلماء وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما في أحاديث كثيرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبه وشبهها أما بعد
واختلف في المبتدئ به وفي ضبطه فقال جماعة من العلماء أن فصل الخطاب الذي أعطي

حاشية النضو بضم البا هو [illegible] والأول هو [illegible] وقيل هو [illegible] وقيل الجائع نفسه

داود صلى الله عليه وسلم هو قوله اما بعد وانه اول من قال اما بعد روينا هذا عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في كتاب الاربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي
قال ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب وزعم الكلبي ان اول من قال
اما بعد قس بن ساعدة قال النحاس وقال ابو سلمة بن عبد الرحمن اول من قالها
كعب بن لوي قلت وروينا هذا ايضا في الاربعين قال وهو اول من سمى
يوم الجمعة الجمعة وكان يقال لها العروبة قال ابو اسحاق عن معنى اما بعد
فقال قال سيبويه معناها مهما يكن من شي قال ابو اسحاق اذا كان رجل في حديث
واراد ان ياتي بغيره قال اما بعد قال والذي قاله هو الذي عليه النحويون ولهذا
لم يجز وان في اول الكلام اما بعد لانها انما ضمنت لما حذف منها ثم يرجع الى ما
تقدم قال النحاس واختلف النحويون في علة ضم قبل وبعد على بضعة عشر قولا
وان كانوا قد اجمعوا على ان قبل وبعد اذا كانا غايتين فسبيلهما ان لا يعربا قال
النحاس واجاز الفراء اما بعدا بالنصب والتنوين قال ولجاز ايضا اما بعد
بالرفع والتنوين واجاز هشام اما بعد بفتح الدال قال النحاس وهذا الذي اجازه
غير معروف قال وتقول اما بعد اطال الله بقاك فاني نظرت في الامر الذي كنت فيه
هذا اختيار النحويين ويجوز اما بعد فاطال الله بقاك اني قد نظرت في ذلك فتدخل
الفاء في اطال وان كان معترضا لقربه من اماه ويجوز اما بعد فاطال الله بقاك
فاني نظرت ويجوز ثم اني نظرت ويجوز اما بعد فاطال الله بقاك فاني نظرت
ويجوز اما بعد ثم اطال الله بقاك فاني نظرت واجود من هذا اما بعد اطال الله بقاك
هذا اخر كلام ابي جعفر النحاس قلت وروينا في كتاب الاربعين للحافظ عبد
القادر الرهاوي قال روى قول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه وكتبه اما بعد
سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وابو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر وابو هريرة وسمرة بن جندب وعدي بن حاتم
وابو حميد الساعدي والطفيل بن سخبرة وجرير بن عبد الله وابو سفيان بن حرب
وزيد بن ارقم وابو بكرة وانس بن مالك وزيد بن خالد
وقرة بن دعموص النميري والمسور بن مخرمة وجابر بن سمرة وعمرو بن تغلب

ورزين

وزرين بن انس السلمي والاسود بن سريع وابو شريح الخزاعي وعمرو بن حزم وعبد الله
بن عكيم وعقبة بن مالك وعايشة واسما ابنتا ابي بكر الصديق رضي الله عنهم اجمعين
ثم ذكروا اياهم بالاسانيد فصل بعض بعض الشي جزؤه ونقل صاحب المهذب
في مسئلة انت طالق ثلثا بعضهن للسنة ان البعض يطلق على القليل والكثير حقيقة
واما قولهم ابعاض الصلاة تجبر بسجود السهو فمرادهم بها التشهد الاول وجلوسه
والقنوت في الصبح او وتر رمضان وقيامه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في التشهد الاول وعلى اله اذا جعلناهما سنة قال الرافعي للصلاة مفروضات
ومندوبات فالمفروضات الاركان والشروط والمندوبات قسمان مندوبات يشرع
سجود السهو لتركها ومندوبات لا يشرع السجود لها فالقسم الاول يسمى ابعاضا
ومنهم من يسمي الاول مسنونات والثاني هيئات قال امام الحرمين وليس في
تسميتها ابعاضا توقيف ولعل معناها ان الفقهاء قالوا يتعلق السجود ببعض
السنن دون بعض والتي يتعلق بها السجود اقل مما لا يتعلق ولفظ البعض في اقل
منسي الشي اغلب استعمالا واطلاقا فلهذا سميت هذه ابعاضا وقال بعضهم السنن
المجبورة بالسجود قد تاكد امرها وجاوز حد ساير السنن وبذلك القدر من التاكيد
شاركت الاركان فسميت ابعاضا تشبيها بالاركان التي هي ابعاض واجزا حقيقة
هذا اخر كلام الرافعي فصل بغي قال الامام ابو سليمان الخطابي في كتاب
الزيادات في شرح الفاظ مختصر المزني رضي الله عنهما ابتغي لفظة يكررها
الشافعي رضي الله عنه في كتابه وانكرها عليه بعض الناس وقالوا انما يتكلم
به على لفظ المستقبل واميت منه الماضي كما اماتوا ودع ووذر قال الخطابي
قاله الشافعي صحيح قال ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي العرب تقول
ينبغي وابتغى فصيحتان قال ثعلب عن الاحمر ثم اللحياني عن الكسائي ابتغى
في النوادر وقد تكلم بودع ايضا انشد البيت وكان ما قدموا لانفسهم
اكثر نفعا من الذي ودعوا هذا اخر كلام الخطابي وقال الواحدي في قول
الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال الزجاج معناه ما يتسهل له
واصل ينبغي من قولهم بغيت الشي ابغيه اي طلبته فانبغى لي اي حصل وتسهل

كما تقول كسرته فانكسر ومن المواضع التي استعمل الشافعي فيها انبغى باب على المطلقة
يملك زوجها رجعتها وباب النافلة وأما قولهم كتاب أهل البغي والباغي فالباغي في
اصطلاح الفقهاء هو المخالف للإمام الخارج عن طاعته بالامتناع من أداء ما عليه
أو غيره وله شروط معروفة في كتب المذهب سمي باغيا لأنه ظالم والبغي الظلم
وقيل لمجاوزته الحد المشروع وقيل لطلبه الاستعلاء على الإمام من قولهم
بغيت كذا أي طلبته ومنه قوله تعالى ذلك ما كنا نبغ واتفق أصحابنا على أن
البغاة إذا وجدت شروط تسميتهم بغاة ليسوا فسقا لكنهم مخطئون في شبههم
وتأويلهم واختلف أصحابنا في أنهم عصاة أم لا مع اتفاقهم على أنهم ليسوا بفسقة
ومن قال يعصون قال ليست كل معصية فسقا والبغي في اللغة التعدي
والاستطالة **فصل بقق** البق معروف الواحدة بقة قال الزجاج البقاق كثير
الكلام **فصل بقل** البقل معروف قال الزجاج بقل وجه الغلام وأبقل أي
خرجت لحيته **فصل بكر** قال في مشارق الأنوار البكرة التي يستقى بها بإسكان
الكاف وفتحها لغتان قال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت بكر الرجل في حاجته
يبكر بكورا وأبكر إبكارا وقال غيره بكر أيضا مشددة **فصل بلط** البلوط
الذي يؤكل مذكور في الروضة في الربا هو معروف وهو بفتح الباء والبلاط بفتح الباء
الحجارة المفروشة في الدار وغيرها ولا خلاف في فتح الباء وممن نص عليه الجوهري
فصل بلع قال أهل اللغة يقال بلعت الشيء بكسر اللام أبلعه بفتحها بلعا
بإسكانها وابتلعته بمعناه وألمعته غيري قال الجوهري والبالوعة ثقب في
وسط الدار وكذلك البلوعة **فصل بلل** قال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت
يقال بل المريض من مرضه يبل بلولا وأبل يبل إبلالا واستبل استبلالا ○
فصل بلي قال الجوهري البلوة والبلية بكسر الباء فيهما والبليه بفتحها
والتشديد الياء فيهما والبلوى والبلاء واحد والجمع البلايا وبلاه الله تعالى بلاء
وأبلاه إبلاء حسنا وابتلاه اختبره والابتلاء الاختبار ويكون البلاء الذي
هو الاختبار في الخير والشر وقولهم لا أباليه أي لا أكترث له وإذا قالوا لم أبل
حذفوا الألف تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لا أدر وكذلك

يفعلون

يفعلون في المصدر فيقولون ما أباليه بالة والأصل بالية مثل عافاه الله عافية
وناس من العرب يقولون لم أبله وبلي الثوب يبلى بلى بكسر الباء فإن فتحتها مددت
قال العجاج والمرء يبليه بلاء السربال كر الليالي واختلاف الأحوال
وأبليت الثوب ○ وبلى حرف لجواب التحقيق يوجب ما يقال لك لأنها
ترك للنفي هذا كلام الجوهري وقولهم لا أبالي به قد استعملوه في كثير من الكتب وغيرها
وهو صحيح وقد أنكره بعض المتحذلقين من أهل زماننا وزعم أن الفقهاء يلحنون
في هذا وأن الصواب لا أباليه وأنه لم يسمع من العرب إلا هكذا وغلط هذا الزاعم
بل أخبرنا بجهالته وقلة فطنته بل يقال لا أبالي به صحيح مسموع من العرب
وقد روى الخطيب الحافظ أبو بكر البغدادي الإمام في أول كتابه أدب الفقيه
والمتفقه بإسناده عن معوية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومن لم يبال به لم يفقهه ورويناه هكذا في
حلية الأولياء وثبت في الصحيحين عن أبي برزة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يبالي بتأخير العشاء هكذا هو في الصحيحين بتأخير
بالباء وثبت في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال أمن حلال أم
من حرام ذكره في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة
في أول كتاب البيوع وثبت في صحيح مسلم وسنن أبي داود في كتاب الجنائز منهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على امرأة تبكي على صبي لها فقال لها
اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي ○ وثبت في صحيح البخاري في
كتاب الإيمان في باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه أترضون أن تكونوا ربع
أهل الجنة قالوا بلى هكذا هو في الأصول وفيه التصريح باستعمال بلى في غير
جواب النفي وثبت في صحيح مسلم في كتاب الهبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لوالد النعمان بن بشير في حديث هبته له دون باقي أولاده أيسرك أن
يكونوا إليك في البر سواء قال بلى قال فلا إذن **فصل بني** وأما قوله في الوسيط

والوجيز في مواضع كثيرة ابتنيت بني علي يد الغاصب او فيه وجهان يلتنيان
على القولين ونحو ذلك فيقع في غالب النسخ يلتنيان بياء مثناة تحت في اوله ثم
باء موحدة ثم تاء مثناة فوق وهكذا يقع ابتنيت اوله بموحدة ثم مثناة فوق ثم
نون وهذا لحن لان الابتناء متعد كالبناء فلا يستعمل لازما وصوابه ينبنيان
بمثناة تحت ثم نون ثم موحدة وكذا انبنت بنون ثم موحدة ويجوز ابتنيت بموحدة
ساكنة ثم مثناة فوق مضمومة ثم نون مكسورة ثم مثناة تحت مفتوحة ثم مثناة
فوق وقد ذكر الامام ابو القسم الرافعي في اول كتاب الغصب معنى ما ذكرته من الانكار
وبيان الصواب فصل بهأ قوله في المهذب في باب ما يصح لعانه وكيف اللعان
وفي باب اليمين في الدعاوي ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه راى قوما يحلفون
بين البيت والمقام فقال لقد خشيت ان يبهأ الناس بهذا البيت قوله يبهأ
هو بياء مثناة من تحت مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة ثم هاء ثم همزة ومعناه يانسون
به فتقل حرمته عندهم وتذهب مهابته من قلوبهم قال اهل اللغة يقال بهأت
بالرجل وبهئت به بالفتح والكسر ابهأ بهأ وبهوا اي انست به قال الاصمعي
يقال ناقة بهاء بفتح الباء وبالمد اذا كانت قد انست بالحالب وهو من بهأت
به اي انست قال ابو عمر الزاهد في شرح الفصيح عن الفراء يقال بهئت
به وبهأت به وبسئت وبسأت كله بمعنى انست قلت ضبطه حروفه
وحركاته الا ان بدل الهاء سين مهملة واما البهاء بن الحسن فممدود من بهي الرجل
على وزن بقي غير مهموز فليس من هذه المادة والترجمة فصل بهم الابهام
العظمى من الاصابع وهي مؤنثة وتذكر ايضا والتانيث اشهر واكثر ولم يذكر
الجوهري غيره قال ابن خروف في شرح الجمل تذكيرها قليل وجمعها اباهم على
وزن اكابر وقال الجوهري اباهيم بزيادة ياء والبهمة اسم للذكر والانثى من الجمهور
اولاد الضان والمعز من حين يولد هكذا قاله الجوهري قال الزبيدي في
مختصر العين البهمة اسم لولد الضان والمعز والبقر وجمعها بهم وبهام هذا كلامه
وقال الجوهري البهام جمع بهم والبهم جمع بهمة وهي اولاد الضان ويقع على الذكر
والانثى والسخال اولاد المعز فاذا اجتمعت البهام والسخال قلت لها جميعا
بهام

بهام وبهم قال الزبيدي في مختصر العين البهيمة كل ذات اربع من دواب البر
والبحر فصل بوز البازي بتخفيف الياء ولا يجوز تشديدها وقد اولع كثير من الناس
بتشديدها وهو هذا الطائر المعروف ويقال فيه باز من غير ياء وهو مذكر قال ابو
حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث البازي مذكر لا اختلاف فيه يقال
البازي والباز فمن قال البازي قال في التثنية بازيان وبزاة في الجمع كما قاضيان
وقضاة ومن قال باز قال بازان وابواز وبيزان قال ابو زيد يقال للبزاة
والشواهين وغيرهما مما يصيد صقور ولاحدها صقر مذكر والانثى صقرة
هذا اخر كلام ابي حاتم قال الجوهري الباز لغة في البازي وذكر ابن مكي فيه ثلث
لغات بازي بالتخفيف قال وهي اعلاهن وباز وبازي بالتشديد فصل بوغ
قوله في الوسيط في باب بيع الاصول والثمار اللفظ الثاني الباغ هو بالباء
الموحدة والغين المعجمة وهو البستان وهي لفظة فارسية وذكر ابو عمر في شرح
الفصيح عن الاصمعي انه كان يابى ان يقول بغداذ بالذال المعجمة ويقول داذ
شيطان وباغ بستان وقال الكسائي هي بغداد وبغداذ وبغدان ومغدان وسياتي
في موضعه ان شاء الله تعالى فصل بوق البوق المذكور في حديث الاذان
بضم الباء وهو معروف وفي المهذب فقالوا البوق فكرهه من اجل اليهود فجعله
من شعار اليهود وقد قال الجوهري في الصحاح انشد الاصمعي
زمر النصارى زمرت في البوق وهذا يدل على ان البوق عندهم للنصارى
والذي جاء في صحيح مسلم فقال بعضهم ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم
قرنا مثل قرن اليهود وفي صحيح البخاري وقال بعضهم بوقا مثل قرن اليهود ه
فصل بين قال اهل اللغة يقال بان الامر وابان واستبان بمعنى واما
قولهم بينا زيد جالس جرى كذا وبينما بزيادة ميم فاصله بين قال الجوهري بينا
فعلى اشبعت الفتحة فصارت الفا واصله بين قال وبينما بمعناه زيدت
فيه ما تقول بينا نحن نرقبه اتانا اي اتانا بين اوقات رقبتنا اياه والجمل
مما يضاف اليها اسماء الزمان كقولك اتيتك زمن الحجاج امير ثم حذف المضاف
الذي هو اوقات وولي الظرف الذي هو بين الجملة التي اقيمت مقام المضاف
اليه وكان الاصمعي يخفض ما بعد بينا اذا صلح في موضعه بين وغيره يرفع

ما بعد بينا وليما على الابتدا **باب البا وحدها** قوله صلى الله عليه
وسلم من توضأ فبها ونعمت هو حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وغيرهما قال
الترمذي هو وغيره هو حديث حسن قال الهروي قال الاصمعي قوله صلى الله عليه
وسلم فبها اي بالسنة اخذ قال وسمعت الفقيه ابا حامد الشاركي يقول اراد
فبالرخصة اخذ وذلك ان السنة الغسل يوم الجمعة فاضمر ولم يذكر الازهري
في شرح الفاظ المختصر والخطابي في معالم السنن سوى قول الاصمعي وحكياه
عنه وقال صاحب الشامل معناه فبالفريضة اخذ ونعمت الخلة الفريضة
قال الخطابي ونعمت الخصلة او نعمت الفعلة او نحو ذلك قال وانما ظهرت التاء
التي هي علامة التانيث لاظهار السنة او الخصلة او الفعلة وكذا قال الازهري
ومن التاء التي في نعمت هي تاء التانيث قال ونعم ونعمت ضد بئس وبئست وهما
في الاصل نعم ونعمت مخففا **قلت** هذا هو المشهور في ضبطه نعمت بكسر النون
واسكان العين وفتح الميم قال القلعي وغيره وروي ونعمت بفتح النون وكسر العين
واسكان الميم وفتح التاء وروي ونعمت بفتح النون والعين الميم وكسر العين على الحذف
والله اعلم معنى قول الاصمعي فبالسنة اخذ اي بما جوزته السنة وجاءت به والله اعلم

فصل في اسماء المواضع باب بني شيبة مذكور في الوسيط والوجيز
والروضة وهو احد ابواب المسجد الحرام زاده الله فضلا ويستحب الدخول منه لكل
قادم سواء كان على طريقه او لم يكن بلا خلاف بين اصحابنا بخلاف دخول مكة
من ثنية كداء فان فيه خلافا وكل هذا واضح في هذه الكتب بحمد الله تعالى والحكمة
في الدخول من باب بني شيبة انه في جهة باب الكعبة والركن الاسود **قوله**
في باب الحضانة من المهذب ان امراة قالت يا رسول الله هذا ابني سقاني من
بئر ابي عنبة هو عنبة بكسر العين المهملة وفتح النون واحدة العنب وهذه البئر
على ميل من المدينة **بئر بضاعة** بضم الباء وكسرها لغتان مشهورتان ذكرهما
ابن فارس في المجمل والجوهري وغيرهما الضم اشهر وافصح وهي بالمدينة بدار بني
ساعدة قيل هو اسم للبئر وقيل كان اسما لصاحبها فسميت به **بئر رومة**
ذكر في المهذب في باب الوقف ان عثمان بن عفان رضي الله عنه اشتراها ووقفها
دم

بضم الراء وبعدها واو ساكنة ثم ميم ثم هاء وهي بئر معروفة بمدينة النبي صلى الله عليه
وسلم قال الامام الحافظ ابو بكر الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن هذه
البئر تنسب الى رومة الغفاري قال ابو عبد الله بن منده رومة صاحب بئر
رومة يقال انه اسلم قال واشتراها عثمان رضي الله عنه بخمسة وثلثين الف درهم
بئر معونة بالنون وهي قبل نجد بين ارض بني عامر وحرة بني سليم وكانت
غزوتها في اول سنة اربع من الهجرة بعد احد باشهر وقتل بها طائفة من فضلاء
الصحابة وكان الجيش الذي حضروها من المسلمين اربعين من خيار المسلمين منهم
المنذر بن عمرو بن خنيس المعنق ليموت ويقال المعنق ليموت والحارث بن الصمة
وحرام بن ملحان وعروة بن اسما بن الصلت السلمي ونافع بن بديل بن ورقاء
وعامر بن فهيرة فقتلوا كلهم الا كعب بن زيد وعمرو بن امية الضمري ذكره ابن الاثير
في ترجمة المنذر بن عمرو **بدر** موضع الغزوة العظمى لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ماء معروف وقرية عامرة على نحو اربع مراحل من المدينة قال ابن قتيبة في
كتابه المعارف بدر كانت لرجل يدعى بدرا فسميت به قال وقال ابو اليقظان كان
بدر رجلا من بني غفار تنسب الماء اليه وكانت وقعة بدر لسبع عشرة خلت
من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة ثبت في الصحيحين من رواية البراء
ان عدة اهل بدر ثلثمائة وبضعة عشر وفي صحيح مسلم انهم كانوا ثلثمائة وتسعة
عشر من رواية عمر وثبت في البخاري عن ابن مسعود ان يوم بدر كان يوما حارا وكان
يوم الجمعة هذا هو المشهور وروى الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق في باب
مولد النبي صلى الله عليه وسلم باسناد فيه ضعف انها كانت يوم الاثنين
قال والمحفوظ انها كانت يوم الجمعة **البحرين** مذكور في باب صدقة المواشي
من المهذب هو بفتح الباء واسكان الحاء على صيغة تثنية البحر وهو اسم لاقليم
معروف والنسبة الى البحرين بحراني بنون قبل ياء النسب قال ابن فارس
في المجمل ويقال للخالص الشديد الحمرة باحر وبحر وبحراني **بخارا** مذكور في الروضة
في كتاب الاضحية هي بضم الباء وهي البلدة المشهورة بما وراء النهر وقد خرج
منها من العلماء في كل فن خلائق لا يحصون ولها تاريخ مشهور ومن اعظم اهلها
الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري صاحب الصحيح **بزاخة** مذكور في باب الردة

من المهذب وهي بضم الباء وتخفيف الراي والخاء المعجمة وهي موضع قال صاحب
المطالع الانوار هو موضع بالبحرين قال وقال الاصمعي هو ماء لطي قال الشيباني
ماء لبني اسد **بصرى** بضم الباء مدينة حوران فتحت صلحا في شهر ربيع الاول
لخمس بقين منه سنة ثلث عشرة وهي اول مدينة فتحت بالشام ذكره كله ابن عساكر
وردها النبي صلى الله عليه وسلم مرتين **البَصرة** بفتح الباء البلدة المشهورة مصرها
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيها ثلث لغات فتح الباء وضمها وكسرها
حكاهن الازهري افصحهن الفتح وهو المشهور ويقال لها البصيرة بالتصغير
وتدمر والمؤتفكة لانها ائتفكت باهلها في اول الدهر اي انقلبت قاله صاحب
المطالع قال ابو سعد السمعاني يقال للبصرة قبة الاسلام وخزانة العرب بناها
عتبة بن غزوان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة سبع عشرة وسكنها
الناس سنة ثماني عشرة ولم يعبد الصنم قط على ارضها كذا قاله لي ابو الفضل عبد
الوهاب بن احمد بن معوية الواعظ بالبصرة هذا كلام السمعاني والنسبة الى البصرة
بصري بكسر الباء وفتحها وجهان مشهوران ولهم يقولون بالضم وان ضمت البصرة
على لغة لان النسب مسموع والبصرة داخلة في سواد العراق وليس لها حكمه كذا قاله
الشيخ ابو اسحق في المهذب وغيره من اصحابنا **البطحاء** مذكورة في باب استقبال
القبلة من المهذب هي بطحاء مكة وهي بفتح الباء وبالحاء المهملة وبالمد وهي الابطح
وقد تقدم بيانه في حرف الهمزة **بطن نخل** الذي صلى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الخوف مذكور في باب صلاة الخوف من الوسيط ونخل بفتح النون
واسكان الخاء المعجمة وهو مكان من نجد من ارض غطفان هكذا قاله صاحب المطالع
الانوار والجمهور وقال الحازمي بطن نخل قرية بالحجاز ولا مخالفة بينهما
بغداد قال السمعاني في كتابه الانساب البغدادي بفتح الباء المنقوطة
بواحدة وسكون الغين المعجمة وفتح الدال المهملة وفي اخرها الذال المعجمة
هذه نسبة الى بغداذ وانما سميت بهذا الاسم لان كسرى اهدي اليه خصي من
المشرق فاقطعه بغداد وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق يقال له البغ فقال بغداد
يقول اعطاني الصنم قال والفقهاء يكرهون هذا الاسم من اجل هذا وسماها ابو
جعفر المنصور مدينة السلام لان دجلة كان يقال لها وادي السلام وروي

بغداذ صح

ان

ان رجلا ذكر عند عبد العزيز بن ابي رواد بغداد فسأله عن معنى هذا الاسم فقال بغ بالفارسية
صنم وداذ عطية وكان ابن المبارك يقول لا يقال بغداذ يعني بالذال المعجمة فان
بغ شيطان وداذ عطية وانها شرك ولكن يقول بغداد بالدالين المهملتين وبغدان
كما تقول العرب وكان الاصمعي لا يقول بغداذ وينهى عنه ويقول مدينة السلام لانه
سمع في الحديث ان بغ صنم وداذ عطية بالفارسية كانها عطية الصنم وكان
ابو عبيدة وابو زيد يقولان بغداذ وبغداد وبغذاد وبغدان جميعها راجع الى انه
عطية الصنم وقيل عطية الملك وقال بعضهم ان بغ بالعجمية بستان وداذ اسم
رجل يعني بستان داذ والله اعلم هذا اخر كلام السمعاني وذكر الخطيب البغدادي
هذا كله بمعناه في اول تاريخ بغداد وزاد عن ابن الانباري قال من العرب من
يقول بغدان بالباء والنون ومنهم من يقول بالباء والدالين قال ابن الانباري وهاتان
اللغتان هما السايرتان في العرب المشهورتان قال ابن الانباري قال اللحياني وبعضهم
يقول بغداذ يعني بالذال المعجمة وهي اشذ اللغات واقلها قال ابن الانباري وبغداد
في جميع اللغات تذكر وتؤنث فيقال هذه بغداذ وهذا بغداد قال ابو الفتح الهمذاني
في كتابه الاشتقاق في حرف الزاي ومن اسماء بغداد الزوراء **البقيع** المذكور في
الجنائز هو بقيع الغرقد مدفن اهل المدينة وهو بالباء وهو البقيع المذكور في قوله
كنا نبيع الابل بالبقيع بالدراهم فناخذ الدنانير واما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش
لم ار احدا ضبط البقيع في هذا الحديث والظاهر انه كان يبيع بالنقيع بالنون
فانه اشبه بالبيع من البقيع الذي هو مدفن فليس كما قال بل هو البقيع بالباء وهو
المدفن ولم يكن ذلك الوقت كثرت فيه القبور واما قول الشيخ ابي عبد الله
محمد بن معن في كتابه الفاظ المهذب انه بالباء قال وقيل هو بالنون فالظاهر انه حكاية
النون عن ابن باطيش واما المذكور في احياء الموات في الحمى فهو النقيع بالنون هذا
هو المشهور الذي قاله جمهور اللغويين والمحدثين وغيرهم وقال بعض اهل اللغة
هو بالباء حكاه عن صاحب مطالع الانوار وسياتي بيانه في النون ان شاء الله تعالى
بَكَّة زادها الله شرفا جاء ذكرها في الكتاب العزيز بكة بالباء والميم
فقال جماعات من العلماء هما لغتان بمعنى واحد وقال اخرون هما بمعنيين واختلفوا على هذا

واختلفوا في هذا فقيل مكة للحرم كله وبكة بالباء المسجد خاصة حكاه الماوردي
في الأحكام السلطانية عن الزهري وزيد بن أسلم وقيل مكة اسم للبلد وبكة اسم
للبيت وموضع الطواف سميت بكة لازدحام الناس بها يبك بعضهم بعضا أي
يدفعه في زحمة الطواف **البويرة** مذكورة في باب السير من المهذب في قطع
أشجار الكفار وهي بضم الباء وفتح الواو وبالراء المهملة وهي نخل بقرب المدينة
البيت اسم علم على الكعبة زادها الله تعالى تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة
ويقال البيت الحرام كما قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس

حرف التاء فصل تبع قال الزجاج وغيره يقال تبع الشيء
واتبعه بمعنى قال الله تعالى فأتبعهم فرعون **فصل تبل** ذكر في الروضة في أول باب الربا
التوابل هو توابل قدر الطبيخ وهو بفتح أوله وكسر الباء الموحدة بعد الألف وهو
جمع وواحده تابل وتابل بفتح الباء وكسرها لغتان ذكره الجوهري قال قال أبو
عبيد يقال فيه توبلت القدر **فصل تبن** التبن معروف والتبان مذكور في باب الكفر
وباب الإحرام بالحج من المهذب هو بضم التاء وتشديد الباء وهو سراويل قصير جدا
وقال الجوهري هو مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط ويكون للملاحين
فصل تجر التجارة تقليب المال وتصريفه لطلب النماء يقال منها اتجر يتجر وتجر
يتجر تجرا وتجارة فهو تاجر والجمع تجار مثل صاحب وصحاب ويقال أيضا تجار
كتجار وتجار وقوله في آخر باب زكوة الزرع من المهذب يجب العشر والخراج
ولا يمنع أحدهما الآخر كأجرة المتجر وزكاة التجارة فالمتجر بفتح الميم وإسكان التاء
وفتح الجيم والمراد به المخزن وكذا صرح به صاحب المهذب في كتابه في الخلاف
فقال كأجرة المخزن وكذا ذكره غيره من أصحابنا **فصل ترب** التراب معروف والمشهور
الصحيح الذي قاله الإمام الفراء والمحققون أنه جنس لا يثنى ولا يجمع ونقل أبو عمرو
الزاهد في شرح الفصيح عن المبرد أنه قال هو جمع واحده ترابة والنسبة
إلى التراب ترابي وذكر أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب في التراب
خمس عشرة لغة قال يقال تراب وتورب يعني على مثال جعفر وتوراب وتيرب
بفتح أولها والإثلب والأثلب الأول بكسر الهمزة واللام والثاني بفتحهما والثاء
مثلثة فيهما ومنه قولهم بفيه الأثلب وهو الكثكث بفتح الكافين وبالثاء

المثلثة

١٧

المثلثة المكررة والكثكث بكسر الكافين والدقعم بكسر الدال والعين والدقعا
بفتح الدال والمد والرغام بفتح الراء وبالغين المعجمة ومنه أرغم الله أنفه أي ألصقه
بالرغام وهو البرا مقصور مفتوح الباء الموحدة كالعصا والكلخ بكسر الكاف
والخاء المعجمة وإسكان اللام بينهما والكلمخ بكسر الكاف واللام وإسكان
الميم بينهما والخاء أيضا معجمة والعثير بكسر العين المهملة وإسكان الثاء المثلثة
وبعدها ياء مثناة من تحت مفتوحة قوله صلى الله عليه وسلم عليك بذات الدين
تربت يداك مذكور في نكاح المهذب وقوله صلى الله عليه وسلم فيم الشبه
تربت يمينك مذكور في الغسل من الوسيط معناه في الأصل افتقرت يداك
أي افتقرت وأضيف إلى اليدين لأن غالب الاكتساب والتصرفات يكون بهما
ثم إن العرب استعملت هذه اللفظة في كلامها غير مريدة معناها في الأصل ولا
يقصد بها الدعاء ووقوع الفقر بل مرادهم به إيقاظ المخاطب لذلك المذكور ليعتني
به ولهذا نظائر كثيرة في كلامهم والله أعلم هذا هو الصحيح الذي قاله المحققون
وقال بعض العلماء معناه خبت وافتقرت إن تفعل ما أرشدتك إليه قال الزجاج
يقال تربت الكتاب بالتخفيف وأتربته لغتان أي جعلت عليه التراب **فصل**
ترجم الترجمة بفتح التاء والجيم وهي التعبير عن لغة بلغة أخرى يقال منه ترجم
يترجم ترجمة فهو مترجم وهو الترجمان بضم التاء وفتحها لغتان والجيم مضمومة
فيهما والتاء في هذه اللفظة أصلية ليست بزائدة والكلمة رباعية وغلطوا الجوهري
رحمه الله تعالى في جعل التاء زائدة وذكر الكلمة في فصل رجم **فصل تعس** قال
الزجاج يقال تعسه الله وأتعسه لغتان **فصل تعتع** التعتعة الحركة العنيفة
وقد تعتعه والتعتعة أن يعيا بكلامه من حصر أو عي وقد تعتع في كلامه
وتعتعه العي وتعتعة الدابة ارتطامها في الرمل ونحوه **فصل تقن** قال أهل اللغة
إتقان الأمر إحكامه وقد أتقن الرجل الشيء يتقنه إتقانا ورجل تقن بكسر التاء
وإسكان القاف أي حاذق قوله في إحياء الموات من المهذب وحريم النهر
ملقى الطين وما يخرج منه من التقن هو بكسر التاء وإسكان القاف قال
ابن فارس في المجمل التقن الطين والحمأة **فصل تمر** قوله صلى الله عليه وسلم

وهو

في حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه وهو مذكور في باب السلم من المهذب ولكن
ابيعك تمرا معلوما فقوله تمرا هو بالتاء المثناة لا بالثاء المثلثة وهذا الحديث اخرجه
ابن ماجة في سننه بمعناه وقال الشيخ ابو محمد الجويني في كتاب الزكوة من كتابه الفروق
كنت بالمدينة فدخلت على بعض اصدقائي فقال كنا عند الامير فذاكروا انواع تمر
المدينة فبلغت انواع الاسود ستين نوعا ثم قالوا وانواع الاحمر فبلغت هذا المبلغ
فصل تمم قولهم اللهم رب هذه الدعوة التامة هي دعوة الاذان قاله
صاحب المطالع معنى الدعوة التامة الكلمة الكاملة وكمالها ان الاذان دعاء الى طاعة
الله تعالى وفلاح في الاخرة ونعيم دائم وثواب كامل هذا كلامه وهذا لما
اشتمل عليه الاذان من التوحيد والاقرار بالنبوة والاذكار وغيرها من الخيرات
يقال تم الشيء وتممته واتممته لغتان يقال تم الله عليك نعمته واتمها اي
اسبغها قاله الزجاج **فصل تنا** قوله في التنبيه في النكاح بنت تاجر او تان
هكذا هو في النسخ بنون مخففة وهو لحن بلا خلاف وصوابه تاني بالتاء والهمزة
وهذا بلا خلاف فيه بين اهل اللغة قال اهل اللغة يقال تنات بالبلد اذا وطنته
قال ابن فارس والجوهري ومنه التاني قال الجوهري وجمعه تناء بالضم وتشديد النون
والمد كفاجر وفجار والاسم التناءة **فصل تور** قولهم فعل الشيء تارة اخرى
اي مرة اخرى قال الواحدي قال الليث الالف في تارة واو وجمعها تير وتارات
قال والفعل اترت اي اعدت تارة وتارتين وتيرا قال الجوهري وربما قالوا تار
بحذف الهاء قال الراجز بالويل تارا والثبور تارا قال ويقال اتار
اذا اعاد مرة بعد اخرى **فصل توز** قوله في اوايل البيع من الوسيط في مسايل
بيع الغايب الفارة من المسك كالمسح في التوزي هو بفتح التاء المثناة فوق
وتشديد الواو المفتوحة وبالزاي وهو نسبة الى توز بلدة من بلاد فارس مما يلي
الهند كذا قيدها السمعاني والحازمي وغيرهما ونقله الحصني من العلماء ولا خلاف
فيه قال السمعاني والحازمي وغيرهما ويقال فيها ايضا توج بالجيم **فصل تير**
قوله في الوسيط في اول كتاب الجراح لو القاه في تيار البحر هو بفتح التاء وتشديد
الياء قال اهل اللغة هو موج البحر ولو قال صاحب الكتاب القاه في البحر لكان اعم واحسن

فصل في اسماء المواضع

فصل في اسماء المواضع تبوك مذكورة في باب المسح على الخفين من المهذب وهي
بفتح التاء وضم الباء وهي في طرف الشام صانه الله تعالى من جهة القبلة وبينها
وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحو اربع عشرة مرحلة وبينها وبين دمشق احدى
عشرة مرحلة وكانت غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك في سنة تسع
من الهجرة منها ارسل عظما الروم وجاء اليه صلى الله عليه وسلم من جاء وهي اخر
غزواته بنفسه قال الزهري اقام النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك بضعة عشر يوما
والمشهور ترك صرف تبوك للتانيث والعلمية ووقع في صحيح البخاري في حديث
كعب في اوائل كتاب المغازي عن كعب ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بلغ تبوكا هكذا هو في جميع النسخ تبوكا بالالف تغليبا للموضع **تستر** مذكورة في
باب قتل المرتد من المهذب وهي بتاءين مثناتين من فوق الاولى مضمومة والثانية
مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة وهي مدينة مشهورة بخوزستان **تكريت** بفتح التاء
مدينة معروفة بالعراق قال ابو الفتح الهمذاني هي تفعيل من قولهم حوك كريت اي تام
كامل فسميت بذلك لتكامل الاشياء المطلوبة بها **التنعيم** بفتح التاء وهو
عند طرف حرم مكة من جهة المدينة والشام على ثلثة اميال وقيل اربعة من مكة
سمي بذلك لان عن يمينه جبلا يقال له نعيم وعن شماله جبل يقال له ناعم والوادي
نعمان وقوله في التنبيه الافضل ان يحرم بالعمرة من التنعيم مما انكروه عليه والصواب
ان يقول يحرم من الجعرانة فان لم يمكن فمن التنعيم وكذا قال هو في المهذب والاصحاب
قالوا وبعد التنعيم الحديبية وانما ذكرت التنعيم هنا وان كانت التاء زائدة مراعاة
للفظ كما قدمت الاعتذار عنه في الخطبة ونقل الازرقي عن عطاء بن ابي رباح
انه قال في الموضع التي اعتمرت منه عائشة رضي الله عنها هو موضع المسجد وراء
الاكمة **تهامة** مذكورة في الكتب في باب الحيض والزكاة وفي مواقيت الحج وكتاب
الجزية من المهذب وهي بكسر التاء وهو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد
الحجاز ومكة من تهامة قال ابن فارس سميت تهامة من التهم بفتح التاء والهاء
وهي شدة الحر وركود الريح وقال صاحب المطالع سميت بذلك لتغير هوائها
يقال تهم الدهر اذا تغير وذكر الحازمي في المؤتلف انه يقال لارض تهامة تهائم

تيما بفتح التاء وبالمد بلدة معروفة بين الشام والمدينة على نحو سبع او ثمان مراحل
من المدينة وقال ابو الفتح الهمداني هي فعلى من التيم قال والتيم في العربية العبد ومنه
قولهم تيم الله اي عبد الله وقد تيمه الحب اي استعبده فكان هذه الارض قيل
لها تيما لانها مذللة معبدة **حرف الثاء فصل ثدي** الثدي بفتح
الثاء يذكر ويؤنث لغتان مذكورتان التذكير اشهر ولم يذكر الفرا وثعلب سواه ممن
ذكر اللغتين ابن فارس والجوهري واستعمله في التنبيه مؤنثا في قوله وان جنا
على الثدي فشلت فاثبت التاء في فشلت وجمعه اثد كافلس وثدي وثدي
بضم الثاء وكسرها والدال مكسورة فيهما والياء مشددة قال الجوهري الثدي للمراة
والرجل وقال ابن فارس الثدي للمراة ويقال لذلك من الرجل ثندوة بفتح الثاء
بلا همز وثندوة بالضم والهمز فاشار الى تخصيصه وقد ثبت في الحديث الصحيح
ان رجلا وضع ذباب سيفه بين ثدييه **فصل ثرى** قال الزجاج ثرى القوم
واثروا اكثرت اموالهم وثرى المكان واثرى اذا جاد ندى بعد يبس وكثر فيه الندى
فصل ثغر قولهم المصالح سد الثغور وهو جمع ثغر بفتح الثاء واسكان الغين
وهو الطرف الملاصق من بلاد المسلمين بلاد الكفار ومنه قولهم في باب الوقف
وقف على ثغر طرسوس والمراد بسد الثغور الانفاق على الاجناد ونحوهم من المقيمين
بها لحفظها قولهم قلع سن صغير لم يثغر هو بضم الياء واسكان الثاء المثلثة وفتح الغين
يقال ثغر الصبي بضم الثاء وكسر الغين ثغر فهو مثغور كضرب يضرب فهو مضروب
اذا سقطت رواضعه فاذا نبتت قيل اثغر بتاء مثناه فوق مشددة على مثال
اتزر قلبت الثاء تاء ثم ادغمت وقولهم لا يقلع سن البالغ الذي لم يثغر قال الرافعي
المراد منه المثغور وغير المثغور وجرى ذكر الصبي والبالغ على العادة الغالبة في الحالين
فصل ثلث قوله صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك
فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ثلثا الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم ثلثا معناه
ثلثة ايام وقد جاء في صحيح مسلم التصريح بذلك قال من ابتاع مصراة فهو
بالخيار ثلثة ايام رواه كذلك من طريقين وفي رواية ابي يعلى الموصلي من ابتاع محفلة
فهو

فهو بالخيار ثلثه ايام وانما بينت هذا مع انه ظاهر لان بعض الناس توهم ان المراد
ثلث حلبات وهذا خطا وحديث المصراة هذا ثابت متفق على صحته اخرجه
البخاري ومسلم وسياتي ان شاء الله تعالى الكلام على الباقي من الفاظه ولا يقال لو
كان المراد الايام لقال ثلثه ولم يقل ثلثا كما يتوهم بعض الجهلة فان لغة العرب انهم
اذا لم يذكروا الايام يحذفوا الهاء وان كان المراد الايام يقولوا صمنا عشرا وسرنا خمسا
وسياتي بيان هذا ان شاء الله تعالى في حرف السين في قوله صلى الله عليه وسلم
من صام رمضان واتبعه بست من شوال **فصل ثمر** في حديث سهل بن
ابي حثمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر قال الليث صح
الاولى بالثاء المثلثه والثانية بالمثناة **فصل ثمن** قال الازهري ثمن كل
شي قيمته قال قال الفراء اذا اشتريت ثوبا بكسا ايهما شئت تجعله ثمنا لصاحبه
لانه ليس من الاثمان وما كان ليس من الاثمان مثل الرقيق والدور وجميع العروض
فهو على هذا فادخل الباء في ايهما شئت فاذا جئت الى الدراهم والدنانير وضعت
الباء في الثمن لان الحروف الدراهم ثمن ابدا والباء انما تدخل في الاثمان فاذا اشتريت
احدهن بنوع الدراهم والدنانير بصاحبه ادخلت الباء في ايهما شئت لان
كل واحد منهما في هذا الموضع مبيع وثمن هذا ما ذكره الازهري عن الفراء قال الهروي
ايضا الثمن قيمة الشي وقال صاحب المحكم الثمن ما استحق به الشي قال والجمع اثمان
واثمن لا يتجاوز به ادنى العدد وقد اثمنه سلعته واثمن له قال صاحب المحكم الثمن
والثمن والثمين من الاجزاء معروف وهي الاثمان والثمانية من العدد معروف ايضا ويقال ثمان
على لفظ يمان ولبن بالنسب وقد جاء في الشعر غير مصروف حكاه سيبويه
وقال ابو علي الفارسي الف ثمان للنسب وحكى ثعلب ثمان في حال الرفع قال الازهري
قال ابو حاتم عن الاصمعي يقال ثمانية رجال وثماني نسوة ولا يقال ثمان وقال
هن ثماني عشرة امراة مفتوحة الياء وهما اسمان جعلا اسما واحدا فتحت اواخرهما
وكذلك رايت ثماني عشرة امراة ومررت بثماني عشرة امراة **فصل ثوب** قال
الزجاج يقال ثاب الى الرجل جسمه واثاب اليه جسمه اثابة اي رجع بعد النحول
فصل ثوى قال الزجاج قال ابو عبيدة وابو الخطاب ثوى الرجل بالمكان واثوى

اي اقام به **فصل في اسماء المواضع** **ثبير** المذكور في صفة الحج هو بثاء مثلثه
مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناه من تحت ثم راء وهو جبل عظيم بالمزدلفه
على يسار الذاهب منها الى منى وعلى يمين الذاهب من منى الى عرفات فهذا هو
المراد في مناسك الحج وللعرب جبال اخرى يسمى كل واحد منها ثبيرا قال ابو الفرج
الهمذاني كان محمد بن الحسن يقول ان في العرب اربعة اجبال اسم كل واحد منها
ثبير وكلها حجازيه تبيينه كما ياتي في الكتاب ان شاء الله تعالى **حرف الجيم**
فصل جبب قوله في اول كتاب الحج من المهذب لقوله صلى الله عليه وسلم
الاسلام يجب ما قبله هو حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه من رواية عمرو بن
العاص في حديث طويل ولفظه في مسلم الاسلام يهدم ما قبله والذي وقع في المهذب
يجب بالجيم والباء الموحدة ورويناه في كتاب الانساب للزبير بن بكار يحت
بالحاء والتاء المثناة وهو صحيح ايضا بمعنى الاول والله اعلم وفي الحديث الاخر
التوبة تجب ما قبلها ذكره في اخر باب قطع الطريق **والجب** في اللغة
القطع والمجبوب ذكره المقطوع وهو اقسام مقطوع كله وبعضه وله تفاصيل
واحكام معروفة في كتب الفقه **والجبة** من الثياب معروفة جمعها جباب وفي
حديث علي رضي الله عنه في قصة حمزة رضي الله عنه والشرب خرج الى الناقتين
فاجتبت اسمنتها وفي رواية فجب وفي رواية للبخاري فاجتب وهي غريبة وقال
جب ذكره واجتبه **فصل جبر** قال الشافعي رحمه الله تعالى في باب الرضاع
اذا بلغ المولود جبر على الانتساب اي قهر واكره وانكر هذا عليه جماعة
قالوا انما يقال اجبر وهذا الانكار غلط نقل البيهقي في كتابه رد الانتقاد على
الفاظ الشافعي عن الفراء والمبرد انه يقال اجبرته وجبرته بمعنى اكرهته
وقال الخليل في كتاب العين الجبر الاكراه وذكر الزجاج في كتاب فعلت وافعلت
انه يقال جبرت الرجل على الامر واجبرته اي اكرهته **فصل جدد** قوله في
المهذب في اول باب التكبير في العيدين في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يخرج في العيدين مع الفضل بن عباس الى قوله من
طريق الجرادين هذا الحديث اخرجه البيهقي في سننه باسناد ضعيف ورويناه
في

في سنن البيهقي الجرادين بالجيم والحرادين بالحاء المهملة معا وضبطناه في المهذب على
شيخنا كمال الدين سلار رحمه الله تعالى بالحاء وذكره ابن البرزي في كتابه في الفاظ
المهذب وغيره ممن صنف في الفاظ المهذب بالجيم والحاء جميعا والله اعلم قوله
في الجنايز من المهذب في حديث فاطمة رضي الله عنها فلبست ثيابا جددا هو بضم
الدال الجمع جديد كسرير وسرر هذه هي اللغة المشهورة قال جماعات من اهل
اللغة لا يجوز ان يقال جدد بفتح الدال وانكر هذا المحققون من اهل النحو
والتصريف واللغة وقالوا يجوز الفتح على التخفيف وكذلك بفتح الراء من سرر
وما اشبهه مما يكون الحرف الثاني والثالث منه واحدا وقد ذكرت ذلك ايضا
في حرف السين ونقلت اقوال اهل اللغة فيه وفي حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والعتاق هكذا
وقع هذا الحديث في الوسيط وكذا وقع في بعض نسخ المهذب وفي بعضها والرجعة
بدل العتاق وهذا هو الصواب فهكذا رواية الحديث النكاح والطلاق والرجعة
رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة والبيهقي وغيرهم قال الترمذي هو حديث حسن
وقوله في دعا الاستفتاح وتعالى جدك مفتوح الجيم اي ارتفعت عظمتك وقيل
المراد بالجد الغنى وكلاهما حسن ولم يذكر الخطابي الا العظمة ومنه قول الله تعالى
اخبارا عن الجن وانه تعالى جد ربنا اي عظمته وقوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد
هو بفتح الجيم فيهما على الصحيح المشهور وحكى ابن عبد البر وجماعة كسرها ايضا وقال
الزجاج يقال جد في الامر واجد اذا ترك الهوينا قال ومنه قيل جاد بجد **فصل
جدل** الجدل والجدال والمجادلة مقابلة الحجة بالحجة وتكون بحق وبباطل فان كان
للوقوف على الحق كان محمودا قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وان كان
في مدافعة الحق وكان جدالا بغير علم كان مذموما قال الله تعالى ما يجادل
في ايات الله الا الذين كفروا واصله الخصومة الشديدة ويسمى جدلا لان كل
واحد يحكم خصومته حجته احكاما بليغا على قدر طاقته تشبيها بجدل الحبل
وهو احكام فتله يقال جادله مجادلة وجدالا وهذا التفصيل الذي ذكرته
يزيل ما جاء في الجدل من الذم والاباحة والمدح وقد ذكر الخطيب في كتابه كتاب الفقيه

والمتفقه جميع ما جاء في الجدل ونزله على هذا التفصيل وبين ذلك احسن بيان
وكذلك ذكره غيره وقد صار الجدل علمًا مستقلًا وصنفت فيه كتب لا تحصى
وممن صنف فيه الشيخان صاحبا هذه الكتب ابو اسحق والغزالي وكتاباهما معروفان
واول من صنف فيه ابو علي الطبري ذكر في المهذب في باب العقيقة لان في الحديث
انها تقطع جدولا وهو بضم الجيم والدال وهي الاعضاء واحدها جدل بفتح الجيم
واسكان الدال معنى الحديث انها تفصل اعضاؤها ولا تكسر وذكر في باب المياه
من الوسيط الجدول وهو بفتح الجيم واسكان الدال وفتح الواو وهو النهر الصغير
فصل جدي الجدي بفتح الجيم قال الازهري في باب العين والثاء من تهذيب
اللغة قال ابو عمرو العتعت بالفتح الجدي وقال ابن الاعرابي هو العتعت يعني
بضم العينين والعطعط والعريض والامر والهلع والطلي والبعمور والعمروا الرغام
والفرام والرغال واللساد وقال صاحب المحكم في باب العين والخاء واللام
الخالع اسم للجدي فصل جذم قوله في باب الاذان من المهذب جذم حايط
هو بكسر الجيم واسكان الذال المعجمة وهو اصل الحايط قال اهل اللغة جذم الشي
اصله فصل جرب الجريب المذكور في باب خراج السواد هو بفتح الجيم وكسر الراء
قال الازهري في تهذيب اللغة الجريب من الارض مقدار معلوم المساحة وهو
عشرة اقفزة كل قفيز منها عشرة اعشرا فالعشير جزء من مائة جزء من الجريب
قال الليث ويجمع جريب الارض جربان والعدد اجربة فصل جرثم
قوله في الوسيط في اول كتاب الجراح في مسايل الاكراه على القتل لو اكره انسانًا
على ان يرمي الى ظلل عرفه المكره انسانًا فظنه الرامي جرثومة الجرثومة هنا بضم
الجيم والثاء المثلثة وهي شي يجتمع من تراب او احجار ونحوها قال الجوهري
يقال تجرثم الشي واجرنثم اذا اجتمع فصل جرد قال اهل اللغة رجل اجرد
بين الجرد بفتح الجيم والراء لا شعر عليه والجمع جرد وفرس اجرد اذا رق شعره
وارض جرده وفضاء اجرد لا نبات فيه والجمع اجارد قال الجوهري والجريد
الذي يجرد عنه الخوص ولا يسمى جريدًا ما دام عليه الخوص وانما يسمى سعفًا الواحدة

جريد

جريدة وكل شي جردته عن شي فقد جردته عنه والمقشور مجرود وما قشر عنه جرادة
ورجل جارود اي مشووم وسنة جارودة اي شديدة المحل ويقال جريد من خيل
جردت عن باتي الجيش لوجه وعام جريد اي تام قال الكسائي ما رايته مذ اجردان
ومذ جريدان اي يومان او شهران ويقال فلان حسن الجردة والمجرد والمتجرد كقوله
حسن العرية والمعرى وهما بمعنى والجردة بالفتح البردة المنجردة الخلق والتجريد التعرية
من الثياب وتجريد السيف انتضاؤه والتجرد التعري وتجرد للامر اي جد فيه
وانجرد بنا السير اي امتد وطال وانجرد الثوب اسحق ولان والجراد معروف
الواحدة جرادة قال الجوهري تقع الجرادة على الذكر والانثى والجراد اسم جنس
كالبقر والبقرة وجردت الارض فهي مجرودة اي اكل الجراد نبتها قولهم تصريف
الجريد مذكور في حرف الصاد واما قوله في الوجيز في المساقاة ويلزمه تصريف الجرين
ورد الثمار اليه فهكذا هو في النسخ الجرين بالنون وقد انكر عليه بعض الايمة وقال
انما قال الشافعي رضي الله عنه وتصريف الجريد بالدال قال والصواب ان
يقال وتصريف الجريد وتسويه الجرين ورد الثمار اليه واجاب الرافعي عنه فقال
قد علم ان التخفيف قد يحوج الى التسوية الجرين وحمل التصريف عليه على التسوية ليس
ببعيد ولا ضرورة الى تغليط صاحب الكتاب وغايته ان يكون تصريف
الجريد مسكوتًا عنه فصل جرس الجاورس المذكور في زكوة النبات هو بفتح
الواو واسكان الراء وهو حب صغار شبيه بالذرة الا انه اصغر منها واصله
كالقصب اقصر ساقًا من الذرة وهو معرب فصل جرن الجرين بفتح الجيم
وكسر الراء وهو الموضع الذي يجفف فيه الثمار قال الجوهري هو الجرين
والجرن بضم الجيم واسكان الراء وجرن الثوب جرونا انسحق ولان فهو جارن
وكذلك الدرع والجرن الارض الغليظة وقوله في المساقاة من الوجيز ويلزم
العامل تصريف الجرين هكذا هو بالنون وقد سبق بيانه في فصل جرد فصل
جرو قال اهل اللغة الجرو والجرو والجرو بكسر الجيم وفتحها وضمها
ثلث لغات هو ولد الكلب والسباع والجمع اجر واجرا وجمع الجرا اجرية قال

الجوهري والجرو والجروة يعني بكسرهما هو الصغير من القثا وكذلك جرو الحنظل
والرمان وكلبة مجر ومجربة معها جراؤها **فصل جرز** الجرز الذي يوكل بفتح
الجيم والراء الواحدة جرزة بفتحهما وقيل جرز في الجمع وجرزة في الواحدة بكسر
الجيم وفتحها الزاي قاله في المحكم وغيره وقال في المحكم قال ابن دريد لا احسبها
عربية وقال ابو حنيفة اصله فارسي **جزيرة العرب** قد ذكر في المهذب حدها
والاختلاف فيه قال صاحب المحكم انما سميت بذلك لان بحر فارس وبحر
الحبش ودجلة والفرات قد احاطتها والجزيرة ارض ينجزر عنها الماء **والجزور**
بفتح الجيم من الابل قال الجوهري يقع على الذكر والانثى وهي تونث والجمع
الجزر قال صاحب المحكم الجزور الناقة المجزورة والجمع جزائر وجزر وجزرات
جمع الجمع كطرق وطرقات قال الجوهري جزرت الجزور اجزرها بالضم واجتزرتها
اذا نحرتها وجلدتها والمجزر بكسر الزاي موضع جزرها **فصل جزف** الجزاف بيع
الشي واشتراؤه بلا كيل ولا وزن وهو يرجع الى المساهلة قاله في المحكم قال وهو
دخيل وقال الجوهري هو فارسي معرب وذكره الجوهري بكسر الجيم ورايته كذلك
مضبوطا في نسخة معتمدة وكذلك نص عليه غير واحد من الائمة منهم صاحب
مطالع الانوار وذكر صاحب المحكم بكسر الجيم وفتحها قال وهو الجزافة
ايضا قال الجوهري اجزفته مجازفة وجزافا ورايته مضبوطا في نسخة معتمدة
من تهذيب اللغة للازهري عليها خط الازهري قال ويقال جزاف وجزاف
ضبط الاول بالكسر والثاني بالضم فحصل ثلاث لغات كسر الجيم وفتحها
وضمها **فصل جزي** والجزية بكسر الجيم جمعها جزا بالكسر ايضا كقربة وقرب
وهي مشتقة من الجزا كانها جزا اسكاننا اياه في دارنا وعصمتنا دمه وماله وعياله
وقيل هي مشتقة من جزى يجزي اذا قضى قال الله تعالى واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس اي لا تقضي **فصل جسق** قوله في المهذب في باب حد السرقة
وان سرق من البيوت التي في غير العمران كالجواسق التي في البساتين هي جمع جوسق
بفتح الجيم واسكان الواو وفتح السين المهملة وهو القصر كذا قاله الجوهري وغيره

وقال ابن الجواليقي وغيره هو فارسي معرب قال اهل اللغة لم تجتمع الجيم والقاف
في كلمة من كلام العرب وانما يجتمعان في المعرب قال الجوهري او في حكاية صوت
فصل جسم قال الجوهري قال ابو زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان
وقال الاصمعي الجسم والجسمان الجسد والجثمان الشخص وقد جسم الشي بالضم اي
عظم فهو جسيم وجسام قال ابو عبيدة تجسمت فلانا من بين القوم اي
اخترته كانك قصدت جسمه وتجسمت من الجسم والاجسم الاعظم واما الجسم
الذي يطلقه المتكلمون فهو ما تركب من جزئين فصاعدا والجوهر الفرد ما يتحيز والعرض
ما قام بالجسم او بالجوهر لا غنى به عنه متحركا كان او ساكنا وقد اختلفوا في اثبات
الجوهر الفرد قالوا وهذه الاقسام الثلثة هي جملة المخلوقات لا يخرج عنها شي منها
والله سبحانه وتعالى منزه عن جميعها وعن كل واحد منها ويستحيل ذلك عليه
سبحانه وتعالى **فصل جسن** قوله في باب بيع الاصول والثمار من المهذب
ان كانت الثمرة مما تقطع بسرا كالجيسوان هو بجيم مكسورة ثم يا مثناة من تحت
ساكنة ثم سين مهملة مفتوحة ثم واو ثم الف ثم نون وهو جنس من البسر اسود
اللون نخلته غليظة الجذع طويلة العنق اطول النخل عنقا طويلة الجريد والخوص
كثير السعف قائمته دقيقة الشوك يزدوجه الشوك طويلة العرجون والشماريخ
وبسرتها نوكل حمراء وخضراء فاذا ارطبت فسدت وقيل انها نخلة مريم عليها
السلام **فصل جعر** قوله في باب السلم من الوسيط ولو اسلم في الردي لم يجز
الا في رداءة النوع كالجعرور وهو بضم الجيم والراء المهملة وبينهما عين مهملة
ساكنة وهو ردي قال الازهري قال الاصمعي الجعرور ضرب من الدقل
يحمل شيئا صغارا لا خير فيه قال ابن فارس قال ابن عبيدة الجعرور الدقل
فصل جعل واما قولهم باب الجعالة فهي بكسر الجيم واصلها في اللغة وفي
اصطلاح العلماء ما يجعل للانسان على شي يفعله ومثلها الجعل والجعيلة وصورتها
ان يقول من رد عبدي الآبق او دابتي الضالة او نحوها فله كذا وهو عقد صحيح
للحاجة وتعذر الاجارة في اكثر **فصل جعفر** قولهم في جزاء الصيد يجب في

اليربوع جفرة وفي الارنب عناق الجفرة بفتح الجيم واسكان الفاء قال اهل اللغة هي
الانثى من ولد المعز تفطم وتفصل عن امها فتاخذ في الرعي وذلك بعد اربعة
اشهر والذكر جفر واما العناق فهي الانثى من ولد المعز من حين يولد الى ان
يرعى قال الرافعي هذا معناهما في اللغة قال لكن يجب ان يكون المراد بالجفرة
هنا ما دون العناق فان الارنب خير من اليربوع وقال عياض في حديث ام
زرع قال ابن الانباري وابن دريد الجفرة من اولاد الضان وقال ابو
عبيد وغيره من اولاد المعز قوله في مختصر المزني يقول في السلم في
البعير غير مودن نقي من العيوب سبط الخلق مجفر الجنبين قال الرافعي
المودن ناقص الخلقة والسبط المديد القامة الوافر الاعضاء ومجفر الجنبين
عظيمهما وواسعهما قال واتفقوا الاصحاب على ان ذكر هذه الامور تاكيد
وليس بشرط فصل جفل يقال جفل القوم واجفلوا اذا انهزموا اجماعهم فصل
جفن الجفنة بضم الجيم واسكان الفاء قال الازهري في باب فعر قال
ابن الاعرابي الفعر والجفنة والمعجن والشيزى والابنعة بمعنى فصل جفو
قال الامام ابو منصور الازهري قال الليث يقال جفا الشيء يجفو جفاء ممدود
كالسرج يجفو عن ظهر الدابة اذا لم يلزم وكالجنب عن الفراش وتجافى مثله والحجة
في ان جفا يكون لازما بمعنى تجافى قول العجاج يصف الثور وشجر الهداب
عنه فجفا يقول رفع هداب الارطى بقرنه حتى تجافى عنه ويقال جافيت
جنبي عن الفراش فتجافى واجفيت القتب عن ظهر البعير فجفا قال الليث والجفا
يقصر ويمد نقيض الصلة قال الازهري قلت الجفاء ممدود عند النحويين
وما علمت احدا اجاز فيه القصر قال الليث والجفوة الزم في ترك الصلة من
الجفاء لان الجفا قد يكون في فعلاته اذا لم يكن له ملق ولا لبق قال الازهري
تقول جفوته اجفوه جفوة اي مرة ولحظة وجفا كثير مصدر عام والجفا يكون في الخلقة
والخلق يقال رجل جافي الخلقة وجافي الخلق اذا كان كزا غليظ العشرة
ويكون الجفاء في سوء العشرة والخرق في المعاملة والتحامل عند الغضب

وسورة

وسورته على الجليس هذا اخر ما نقلته عن الازهري وقال صاحب المحكم جفا الشيء وتجافى
لم يلزم مكانه واجفيته ازلته عن مكانه وجفا جنبه عن الفراش وتجافى نبا عنه
ولم يطمئن عليه وجفا الشيء عليه ثقل والجفا نقيض الصلة وهو من ذلك وقد جفاه
وقد جفاه جفوا وجفاء وجفاه ما له لم يلازمه ورجل فيه جفوة وجفوة فاذا كان
هو المجفو قيل به جفوة فصل جلب والجلباب بكسر الجيم هو الملحفة وجمعه
جلابيب والجلاب معروف هو اكثر من الماورد قال اهل اللغة وهو الخلز بضم الخاء المعجمة
وتشديد اللام المفتوحة قوله في كتاب الصيام من المختصر والوسيط واكره
العلك لانه يجلب الفم ذكر الروياني في البحر انه ضبط بالجيم والحاء المهملة
فمن قال بالجيم فمعناه يجلب الريق ويجمعه فربما ابتلعه وذلك مفطر في احد
الوجهين ومكروه في الاخر قال وقيل معنى يجلب الفم اي يطيب النكهة
ويزيل الخلوف ومن قاله بالحاء فمعناه يمص الريق ويجهد الصائم فيورث العطش
فصل جلو قال الزجاج وغيره يقال جلا القوم واجلوا عن ديارهم اذا رحلوا
عنها فصل جمر جمار الرمي في الحج معروفة وهي الحصا وصفتها معروفة في هذه
الكتب وكذا كيفية الرمي واحكامه وروى ابو الوليد الازرقي عن ابن عباس
وابن عمر وابي سعيد الخدري وسعيد بن جبير رضي الله عنهم قالوا ما تقبل من الجمار رفع
وما لم يتقبل ترك قال ابن عباس وكل الله تعالى بها ملكا فصل جمع يوم الجمعة
معروف ويقال بضم الميم واسكانها وفتحها فاما الضم والاسكان فمشهوران واما
الفتح فغريبة حكاه الواحدي عن الفراء رحمه الله تعالى قال الفراء الضم قراءة عامة
القراء والاسكان قراءة الاعمش والفتح لغة بني عقيل كانهم ذهبوا بها الى صفة
اليوم انه يجمع الناس كما يقال ضحكة للذي يكثر الضحك وسمي يوم الجمعة
لاجتماع الناس فيه هذا هو الاشهر في اللغة وجاء في الحديث ان النبي صلى
الله عليه وسلم انها سميت به لان ادم صلى الله عليه وسلم جمع فيها خلقه
وقيل لان المخلوقات اجتمع خلقها وفرغ منها في يوم الجمعة وجمع الجمعة
جمع وجمعات ويقال جمّع القوم بتشديد الميم يجمعون اي شهدوا الجمعة
فصلوها وكان يوم الجمعة يسمى في الجاهلية العروبة بالالف واللام

قال الامام ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب لا يعرفه اهل اللغة الا بالالف
واللام الا شاذا قال ومعناه اليوم البين المعظم من اعرب اذا بين قال ولم
يزل يوم الجمعة معظما عند اهل كل ملة قال ويقال له حربة ايضا مرتفع
عال كالحربة قال وقيل من هذا اشتق المحراب ويقال جامع الرجل امراته اي
وطيها وقولهم في العيد والكسوف ينادي لها الصلاة جامعة هو بنصب
الصلاة وجامعة الصلاة على الاغراء وجامعة على الحال ويوم الجمعة قيل لم
يسم بالجمعة الا في الاسلام وقيل سماه كعب بن لؤي وكانت قريش تجتمع اليه
فيه ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويامرهم بالايمان به ثم ذكر الخلاف
في الجمعة السهيلي ويقال جمعت الشيء المتفرق اجمعه جمعا فاجتمع والرجل المجتمع
بكسر الميم هو الذي بلغ اشده قال الجوهري وغيره ولا يقال ذلك للنساء ويقال
للجارية اذا شبت قد جمعت الثياب اي لبست الدرع والخمار والملحفة ويقال
تجمع القوم اي اجتمعوا ويقال للموضع الذي يجتمعون فيه مجمع القوم بفتح الميم وكسرها
مثل مطلع ومطلع ذكرها الجوهري وغيره ويقال للمزدلفة جمع بفتح الجيم واسكان
الميم سميت به لاجتماع الناس بها وقيل لجمعه بين الصلوتين بها وجمع الكف
بضم الجيم واسكان الميم هو حين تقبض اصابعها ويقال فلانة من زوجها بجمع
وجمع بضم الجيم وكسرها اي لم يطاها وماتت فلانة بجمع بضم الجيم اي ماتت
وولدها في جوفها والجامع المسجد الاعظم من مساجد البلد يجمع الناس
ويقال المسجد الجامع ومسجد الجامع وهو على ظاهره من الاضافة عند النحويين الكوفيين
وعند البصريين لا يجوز اضافة الشيء الى نفسه فيقولون معناه مسجد المكان الجامع
والجماء من البهائم التي لم يذهب من بدنها شيء قال الكسائي وغيره يقال اجمعت
الامر وعلى الامر اذا عزمت عليه والامر مجمع ويقال هذا الشيء مجموع اي جمع
من ههنا وههنا ويقال استجمع الشيء اي اجتمع من كل مكان ويقال ابصعت
جمع لجمع للتاكيد ويقال جاء القوم باجمعهم بضم الميم وفتحها لغتان فصيحتان
مشهورتان الضم اجودهما معناه كلهم ويقال جاء الامر كذا اي الذي يجمعه وقوله

في

في خطبة التنبيه اذا قراه المنتهي يذكر به جميع الحوادث وفي خطبة الوجيز نحوه
هذا من العام الذي يراد به الخصوص اي يذكر كثيرا منها ويجوز ان يراد به الحقيقة
لمن كان متبحرا وجامعه على امر كذا اي اجتمع معه عليه كذا قاله الجوهري وقد قال الحريري
في درة الغواص لا يقال اجتمع فلان مع فلان وانما يقال اجتمع فلان وفلان
فصل جمل ووقعة الجمل في خلافة علي رضي الله عنه مشهورة وكانت سنة
ست وثلثين وكانت صفين سنة سبع وثلاثين كانت وقعة الجمل في جمادى
الاولى سنة ست وثلثين وذكر ابن الاثير في كتابه معرفة الصحابة في ترجمة
يعلى ابن امية ان اسم الجمل الذي كانت عليه عائشة رضي الله عنها يوم الجمل عسكر
فصل جنب يقال اجنب الرجل وجنب بضم الجيم وكسر النون من الجنابة
والاول افصح واشهر ورجل جنب وامراة جنب ورجلان ورجال ونساء
جنب كله بلفظ واحد هذا هو الفصيح وبه جاء القران وفي لغة مشهورة
يثنى ويجمع فيقال جنبان وجنبون فصل جنن قال الازهري في باب عن
قال عمرو بن ابي عمرو عن ابيه يقال للمجنون معنون ومهروع ومخفوع ومعتوه وممتوه
وممسوه اذا كان مجنونا وزاد في باب العين والهاء والراء ممسوس قال صاحب
المحكم في باب خلع الخلاع والخليع والخولع كالخبل والجنون يصيب الانسان
وقيل هو فزع يبقى في الفؤاد يكاد يعتري منه الوسواس قال الامام ابو الحسن
الواحدي في اخر سورة الاحقاف من تفسيره اختلف العلماء في حكم مؤمني الجن
فروى سفيان عن ليث ان ثوابهم ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا
كالبهائم ثم قال وهذا مذهب جماعة من اهل العلم قالوا لا ثواب لهم الا
النجاة من النار وذهب اخرون انهم كما يعاقبون في الاساءة يجازون بالاحسان
وهو مذهب مالك وابن ابي ليلى قال الضحاك والجن يدخلون الجنة وياكلون
ويشربون قال الزجاج يقال جنه الليل واجنه وجن عليه اذا اظلم وستره
جنونا وجنانا واجنانا وجننت الميت واجننته دفنته وفي صحيح البخاري
في باب ذكر الجن في اول كتاب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال انه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداوة لوضوءه وحاجته

فبيناهو يتبعه بها فقال من هذا فقال انا ابو هريرة فقال ابغني احجارا استنفض
بها ولا تاتني بعظم ولا بروثه فاتيته باحجار احملها في طرف ثوبي حتى وضعت
الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثه فقال هما
من طعام الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسالوني الزاد فدعوت الله
تعالى لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثه الا وجدوا عليها طعاما فصل جهبذ
الجهبذ بكسر الجيم والباء وبالذال المعجمة هو الفايق في تمييز جيد الدراهم من رديها
والجمع جهابذ وهي عجميه ويطلق على البارع في العلم استعارة وقيل الجهابذة
السماسرة ذكره شارح مقامات الحريري في المقامة السادسه فصل جهد
قال الرازي الاجتهاد في عرف الفقهاء هو استفراغ الوسع في النظر فيما لا
يلحقه فيه لوم فصل جهر والجوهر معروف الواحد جوهرة قال الجوهري وغيره
هو معرب واما الجوهر الفرد الذي يستعمله المتكلمون فهو المتحيز وقد سبق ذكره
في فصل جسم فصل جهل قال الامام ابو الحسن الواحدي في كتابه البسيط في
التفسير في قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية قال الجاهلية
زمان الفترة قبل الاسلام قال الجوهري الجهل خلاف العلم وقد جهل فلان
جهلا وجهاله وتجاهل اري من نفسه ذلك وليس به والمستجهلة عده جاهلا
واستخفه ايضا والتجهيل ان ينسبه الى الجهل والمجهلة الامر الذي يحملك
على الجهل ومنه قولهم الولد مجهلة وقولهم كان ذلك في الجاهلية الجهلا توكيد للاول
يشتق له من اسمه ما يوكد به كما يقال وتد واتد وليلة ليلا ويوم ايوم هذا كلام الجوهري
قلت والجهل عند اهل الاصول اعتقاد الشي جزما على خلاف ما هو وقوله في
الوجيز في باب الربا في مسالة مد عجوة والتقويم تخمين وجهل لا يفيد معرفة في
الربا قال الامام الرافعي اراد بالجهل هنا عدم العلم لا الحقيقة العلم بمعناه المشهور
هو الجزم بكون الشي على خلاف ما هو وهو ضد التخمين والظن فلا يكون الشي تخمينا
وجهلا بذلك المعنى فصل جوح قال الازهري قال الشافعي جماع الجوائح
كلما اذهب الثمرة او بعضها من امر سماوي بغير جناية ادمي قال الازهري
والجايحة تكون بالبرد تقع من السما وتكون بالبرد المخوف او الحر المفرط حتى يبطل
الثمر

الثمر وقال الازهري ايضا في كتاب شرح الفاظ المختصر الجوائح جمع الجايحة وهي
الافة تصيب ثمر النخل من حر مفرط او برد او برد يعظم حجمه فينقص الثمر ويلفيه
قال الامام ابو سليمان الخطابي الجوائح هي الافات التي تصيب الثمار فتهلكها
يقال جاحهم الدهر يجوحهم واجتاحهم الزمان اذا اصابهم بمكروه عظيم وفي الحديث
امر بوضع الجوائح معناه ان يسقط من الثمن ما يقابل الثمرة التي تلفت بالجايحة
فصل جود الجواد من اسماء الله تعالى قال ابو جعفر النحاس في كتابه في اسماء الله
وصفاته الجواد في كلام العرب الذي يتفضل على من لا يستحق ويعطي من لا يسال
ويعطي الكثير ولا يخاف الفقر من قولهم مطر جود اذا كان كثيرا وفرس جواد اذا
كان يعدو كثيرا فصل جون ذكر في باب العدد من الوسيط ان الجون مشترك بين
الضو والظلمة وهو بفتح الجيم واسكان الواو قال اهل اللغة الجون يطلق على الاسود
والابيض قالوا والسدفه تطلق على الظلمة والضو فهذا الذي قاله الغزالي يخالف اللغة
فصل في اسماء المواضع الجحفة ميقات اهل الشام ومصر والمغرب بضم الجيم
واسكان الحاء وهي كبيرة كانت عامرة ذات منبر وهي على طريق المدينة على نحو سبع
مراحل من المدينة ونحو ثلث مراحل من مكة وهي قريبة من البحر بينها وبينه نحو
ستة اميال قال صاحب المطالع وغيره سميت جحفة لان السيل اجحفها وحمل اهلها
ويقال لها مهيعه بفتح الميم واسكان الهاء وفتح الياء المثناة من تحت قال عياض في
شرح مسلم ويقال ايضا مهيعه كمعيشة قال ابو الفتح الهمداني هي فعلة من قولهم
جحف السيل واجحف اذا اقتلع ما يمر به من شجر وغيره وهذا الاسم من باب
الغرفة كما تقول غرفت غرفة بالفتح وما تغرفه غرفة بالضم كذلك جحف السيل
جحفة بالفتح والمجحوف جحفة بالضم جده مذكور في باب صلاة المسافر وعمد
الذمة من المهذب وهي بضم الجيم وتشديد الدال المهملة وهي بلدة على ساحل البحر
بينها وبين مكة مرحلتان قال العلماء الجد والجدة شاطي النهر وبه سميت جدة المدينة
المعروفة على البحر بقرب مكة جزيرة العرب مذكورة في باب الجزية وفي حدها قولان
مشهوران وقد حكاها في المهذب الجعرانة بكسر الجيم واسكان العين وتخفيف الراء
هكذا صوابها عند امامنا الشافعي والاصمعي واهل اللغة ومحققي المحدثين وغيرهم

ومنهم من يكسر العين ويشدد الراء وهو قول عبد الله بن وهب وأكثر المحدثين قال
صاحب مطالع الأنوار أصحاب الحديث يشددونها وأهل الإتقان والأدب
يخطئونهم ويخففون وكلاهما صواب حكى إسماعيل القاضي عن علي بن المديني قال
أهل المدينة يثقلونها ويثقلون الحديبية وأهل العراق يخففونها ومذهب الأصمعي
تخفيف الجعرانة وسمع من العرب من يثقلها وبالتخفيف قيدها الخطابي وبه قرأنا
على المتقنين وهي ما بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب هذا كلام صاحب
المطالع جلولا ذكرها في باب الاستبراء من المهذب وهي بفتح الجيم وضم اللام
وبالمد وهي بلدة بينها وبين بغداد نحو مرحلة كانت بها غزاة للمسلمين في زمن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وغنموا من الفرس سبايا وغيرهن بحمد الله وفضله قالوا وكانت
جلولا تسمى فتح الفتوح بلغت غنائمها ثمانيه الالف الف الجمرات التي في الحج
مواضع معروفة الأولى والوسطى من منى والثالثة جمرة العقبة ليست من
منى بل هي حد منى من الجانب الغربي جهة مكة والجمرة اسم لمجتمع الحصى ويقال
لجمرة العقبة الجمرة الكبرى جمع مذكور في صفة الحج من المهذب هي بفتح الجيم
وإسكان الميم وهي المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس بها وقال الواحدي
لجمعهم بها بين المغرب والعشاء جهنم اسم لنار الدار الآخرة نسأل الله الكريم
العافية منها ومن كل بلاء قال الإمام أبو الحسن الواحدي قال يونس وأكثر النحويين
جهنم اسم للنار التي يعذب الله تعالى بها في الدار الآخرة وهي عجمية لا تنصرف
للتعريف والعجمة قال وقال آخرون جهنم اسم عربي سميت نار الآخرة لبعد قعرها
ولم تنصرف للتعريف والتأنيث قال قطرب حكى لنا عن رؤبة أنه قال ركية
جهنام يريد بعيدة القعر هذا ما ذكره الواحدي في سورة البقرة وذكر في قوله تعالى
لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش قال جهنم لا تنصرف للتأنيث والتعريف
قال وقال بعض أهل اللغة واشتقاقها من الجهومة وهي الغلظ يقال جهم الوجه
أي غليظه فسميت جهنم لغلظ أمرها في العذاب الجولان بفتح الجيم وإسكان
الواو جبل معروف وهو إقليم مشتمل على نحو مائتي قرية قاعدتها بلدة تسمى نوى وهي
طرفه الشرقي وبين نوى ودمشق دون مرحلتين وطول الجولان أكثر من
مرحلة

مرحلة وعرضه نحو مرحلة وله ذكر كثير في المغازي وأشعار العرب وهو الذي قال
فيه النابغة بكى حارث الجولان من فقد ربه وحوران منه موحش متضائل
وهو الذي عناه حسان رضي الله عنه بقوله
قد عفا جاسم إلى بيت رأس فالجوابي فحارث الجولان
قيل حارث جبل من الجولان وقيل رجل بعينه قال أبو الفتح الهمداني مثال الجولان فعلان بفتح
الأول وإسكان الثاني وهو مشتق من الجولان بفتحهما من جال يجول قال
فالجولان بفتح الواو المصدر وبالإسكان الاسم سمي بذلك لاتساعه هذا كلام أبي
الفتح وكذا ذكر الحازمي في المؤتلف أن الجولان ساكن الواو وهذا لا خلاف فيه
جابية وأما الجابية فقرية معروفة بجنب نوى على نحو ثلثة أميال منها من جانب
الشمال وإلى هذه القرية ينسب باب الجابية أحد أبواب دمشق قال أبو
الفتح سميت الجابية تشبيها بما يجبى فيه الماء فإن الجابية اسم للحوض فسميت
جابية لكثرة مياهها قال والجابية أيضا جماعة القوم فيجوز أن تكون سميت بذلك
لاجتماع الناس بها وكثرتهم فيها لكونها أرض خصب وخير جيحون بفتح الجيم
وإسكان الياء وضم الحاء المهملة مذكور في الروضة في أول كتاب الحج في فصل
الاستطاعة في ركوب البحر وهو النهر المعروف في طرف خراسان عند بلخ
قال أبو الفتح الهمداني يمكن أن يكون فعلونا وفيعولا فإن جعلته فعلونا كان من
الاجتياح والنون زائدة سمي بذلك لأخذه مياه الأنهار التي تقربه واجتذابه
إياها إلى نفسه فيقال من ذلك جاحه يجوحه ويجيحه لغتان وإن جعلته
فيعولا فالنون أصل وهو الجحن بفتح الجيم والحاء يقال غلام جحن إذا كان سيئ الغذا
فكأنه قيل له جيحون لقلة أصله وصغر ينبوعه ولك في جيحون إن كان عربيا
الصرف على معنى التذكير وترك الصرف على معنى التأنيث وإن كان أعجميا فترك
الصرف لا غيره ونهر آخر يقال له جيحان ويكون فعلانا وفيعالا من ذلك
هذا آخر كلام أبي الفتح وقال الحافظ أبو بكر الحازمي سيحان نهر عند المصيصة
له ذكر في الآثار قال وهو غير سيحون وأما الجوهري فقال في الصحاح
في فصل جحن جيحون نهر بلخ وهو فيعول قال وجيحان نهر بالشام

والصواب ان جيحان نهر المصيصة من بلاد الارمن وسيحان نهر اذنه وهما
نهران عظيمان جدا اكبرهما جيحان هكذا اخبرت الثقات الذين شاهدوهما وغلط
الجوهري في قوله جيحان نهر بالشام **حرف الحاء فصل حبر** الحبر الذي يكتب به
مكسور الحاء واما العالم فيقال بفتح الحاء وكسرها لغتان مشهورتان **والمحبرة** وعاء
الحبر وفيها لغتان فتح الحا والميم وكسرها وممن ذكر اللغتين فيها شيخنا جمال الدين
ابن مالك في كتابه المثلث **قوله** بردة حبرة هو بكسر الحاء وفتح الباء كعنبة وهي مفردة
والجمع حبر كعنبة وعنب وعنبات ويقال برد حبرة على الوصف وبرد حبرة
على الاضافة وهو اكثر في استعمالهم ويقال برد حبير على الوصف وهو ثوب يمان
يكون من قطن او كتان مخطط محبر اي مزين والتحبير التزيين والتحسين **فصل حبس**
قال الجوهري الحبس ضد التخلية وحبسته واحتبسته بمعنى واحتبس ايضا بنفسه
يتعدى ولا يتعدى وتحبس على كذا اي حبس نفسه على ذلك والحبسة بالضم اسم
من الاحتباس يقال الصمت حبسة واحبست فرسا في سبيل الله اي وقفت
فهو محبس وحبيس والحبس بالضم ما وقف والحبس بالكسر خشب او حجارة
تبنى في مجرى الماء لتحبس الماء فيشرب منه القوم ويسقوا اموالهم والجمع احباس
ويسمى مصنعة الماء حبسا **فصل حبل** في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة هو بفتح الحاء والباء في حبل
وفي الحبلة قال القاضي عياض ورواه بعضهم باسكان الباء في الاول وهو
قوله حبل وهذا غلط والصواب الفتح قال اهل اللغة الحبلة هنا جمع حابل
كظالم وظلمة وفاجر وفجرة وكاتب وكتبة قال الاخفش يقال حبلت المراة
فهي حابل ونسوة حبلة قال ابن الانباري وغيره الهاء في الحبلة للمبالغة واتفق
اهل اللغة على ان الحبل مختص بالادميات وانما يقال في غيرهن الحمل يقال حملت
المراة ولدا وحبلت بولد وحبلت من زوجها وحملت الشاة والبقرة والناقة ونحوها
ولا يقال حبلت قال ابو عبيد لا يقال لشيء من الحيوان حبل الا ما جاء في هذا الحديث
واختلفوا في المراد بالنهي عن بيع حبل الحبلة فقيل هو البيع بثمن موجل الى ان تلد

الناقة

الناقة ويلد ولدها وهذا تفسير ابن عمر رضي الله عنهما ومالك والشافعي وغيرهم
وقيل هو بيع ولد ولد الناقة الحامل في الحال قاله ابو عبيدة وابو عبيد واحمد بن
حنبل واسحق بن راهويه وهو اقرب الى اللغة لكن الاول اقوى لانه تفسير
الراوي وهو اعرف والبيع باطل على التقديرين **فصل حتت** في الحديث حتيه
ثم اقرصيه قالوا الحت هو الحك والقرص هو تقطيعه وقلعه بالظفر قال
الازهري في باب العين والتاء قرا ابن مسعود عتى حين فوضع حتى **فصل حجن**
قوله في المهذب في الطواف استلم الركن بمحجن هو بميم مكسورة وحاء مهملة ساكنة ثم جيم
مفتوحة ثم نون وهي عصا معقفة الراس كالصولجان جمعه محاجن **فصل حدق**
قال اهل اللغة الحدقة سواد العين وجمعها حداق وحدق قال ابن دريد يقال للحدقة
الحنديقة هي بكسر الحاء ونون بعدها ويقال احدق القوم بالرجل واحدقوا به اي اطافوا
به واحاطوا قالوا والتحديق والتحدير والحدارة شدة النظر وفي الحديث فحدقني القوم
بابصارهم ذكره في باب ما يفسد الصلاة من المهذب هو بفتح الحاء والدال المهملتين
والدال مخففة هكذا الرواية فيه وجاء في صحيح مسلم وسنن ابي داود من رواية
وهذا ظاهر المعنى واما رواية حدقني فرويناها في مسند ابي عوانة الاسفرايني كما ذكرها
في المهذب وكذا رواها الخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه وهي مشكلة
ولم يذكرها اهل اللغة في هذه الكتب المشهورة حدق بمعنى نظر وانما ذكروا حدق
بالتشديد اذا نظر نظرا شديدا لكنه لازم غير متعد يقال حدق اليه وذكر
جماعة من المتاخرين ان معنى حدقني رموني بحدقهم والمعروف في نحو هذا حدقني
اصاب حدقتي ولكن قد خرج هذا هنا شيخنا جمال الدين ابن مالك رحمه الله
تعالى وهو امام اللغة والادب في هذه الاعصار بلا مدافعة قال ومثله قولهم
عنته اصبته بالعين وركبه البعير اصابه بركبته ونظائره واما الحديقة فاختلف
اهل اللغة فيها فقال الليث الحديقة ارض ذات شجر مثمر وقال ابو عبيدة معمر
الحديقة هي البستان وقال الفراء انما يقال حديقة لكل بستان عليه حائط
فان لم يكن عليه حائط لا يقال حديقة **فصل حدم** قولهم في باب الحيض دم
الحيض هو المحتدم القاني المحتدم بالحاء والدال المهملتين والدال مكسورة

قال أصحابنا هو اللذاع للبشرة بحرارته قالوا وهو مأخوذ من احتدام النهار وهو اشتداد
حره وقال أهل اللغة هو الذي اشتدت حمرته حتى اسود والفعل منه احتدم
فصل حذف قوله في باب صدقة التطوع من المهذب أن رجلا جاء بمثل
البيضة من الذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتها مغضبا فحذفه
بها حذفة لو أصابته لأوجعته أو عقرته قوله حذفه هو بالحاء المهملة
والذال المعجمة هكذا ضبطناه في كتب الحديث كسنن أبي داود وغيره وفي
المهذب وكذا هو في النسخ وكذا قيده كل من تكلم على ألفاظ المهذب ومعناه
رماه بها قالوا وهو مجاز فإن الحذف يكون بالعصا ونحوها والقذف بالحصاة
ونحوها فالحاذف هو النبي صلى الله عليه وسلم كذا جاء في الحديث مبينا فصل حذم
قوله في باب الأذان من المهذب لما روي عن أبي الزبير مؤذن بيت المقدس
قال قال لي عمر رضي الله عنه إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فاحذم هذا الحديث
رويناه في كتاب السنن الكبير للبيهقي رحمه الله تعالى قوله فاحذم هو
بالحاء المهملة وكسر الذال المعجمة والهمزة في أوله همزة وصل يقال حذم يحذم حذما
قال الأصمعي وغيره الحذم الحدر وقطع التطويل قال ابن فارس كل شيء أسرعت
فيه فقد حذمته هذا الذي ذكرناه هو الصواب والمشهور ونقل بعض الأئمة
أنه رأى هذا بخط المصنف ورأيت في كتاب الشيخ أبي القسم بن البرزي أنه قال
روي فاجذم بالجيم وروي بالخاء المعجمة والذي ذكره شيخنا بالخاء المعجمة وهو من
الخذم وهو السرعة قلت وقد ذكر غيره بالأوجه الثلاثة بالجيم والحاء والخاء
والذال المعجمة فيها كلها ومكسورة وفسروا رواية الجيم بالقطع أي قطع التطويل
وهذان الوجهان صحيحان في اللغة ولكن المعروف ما قدمته وقد ذكر أبو القسم
الزمخشري في الخاء المعجمة وقال هو اختيار أبي عبيد فصل حرص قال صاحب
المحكم الحرص شدة الإرادة والشره إلى المطلوب وقد حرص عليه يحرص ويحرص
حرصا وحرصا وحرص حرصا ورجل حريص من قوم حرصاء وحراص وامرأة حريصة
من نسوة حراص وحرائص وحرص الثوب يحرصه حرصا خرقه وقيل هو
أن

أن يدقه حتى يجعل فيه ثقبا وشقوقا والحارصة من الشجاج التي حرصت من وراء الجلد
ولم تخرقه والحارصة والحرصة أول الشجاج وهي التي تحرص الجلد أي تشقه قليلا وحرص
القصار الثوب شقه والحارصة السحابة التي تحرص وجه الأرض تقشر من شدة
وقعها وقال الهروي في الغريبين في الشجاج الحارصة وهي التي تحرص الجلد أي
تشقه وكذا قال القزاز في جامعه حرصت رأسه أحرصه يعني بكسر الراء
حرصا إذا قشرت الجلد عن عظمه وكذا ذكر حرصت رأسه أحرصه بكسر الراء
في المضارع غيره ولم يذكر صاحب المحكم والهروي والقزاز في جامعه والجوهري
في صحاحه فصل حرم قوله في الوجيز في باب الطواف فرع لو طاف المحرم
بالصبي الذي أحرم عنه أجزأ عن الصبي قال الإمام الرافعي الأولى أن يقرأ أحرم
بضم الهمزة وكسر الراء إذ لا فرق بين أن يكون الحامل وليه الذي أحرم عنه أو
غيره فصل حسر قال الشافعي رضي الله عنه في كتاب المزارعة وإن
تكاراها والماء قائم عليها وقد ينحسر يعني الماء قال البيهقي في كتابه رد
الانتقاد على ألفاظ الشافعي رضي الله عنه قال المنتقد لها تقول العرب
انحسر الماء عن الشيء وإنما تقول حسر الماء عن كذا قاله الخليل في كتاب العين
قال وجوابه أن أبا العلاء بن كوشاد الأديب قال يقال حسر الماء وانحسر لغتان
فصل حسس قوله في المهذب في باب الآنية ونقل قول الأعمى يعني في
نجاسة الماء لأن له طريقا إلى العلم بالحس والخبر هكذا ضبطناه بالحاء وهو
الصواب وكذا وجدناه في نسخ قوبلت أو قرئت على المصنف رحمه الله
وليس هو بالجيم لأن الجس بالجيم أعم والله أعلم فصل حسن قول الله عز وجل
وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ذكره في المهذب في
أول باب نفقة الأقارب قال المفسرون وأصحاب المعاني والإعراب معناه
وأوصى بالوالدين إحسانا وبعضهم يقول أمر بالوالدين إحسانا ومعناه أمر أن
تحسنوا إليهما ببرهما والعطف عليهما قال الفراء تقول العرب أمرك به
خيرا وأوصيك به خيرا قال وكان معناه أوصيك أن تفعل به خيرا ثم تحذف

ان تنتصب خيرًا بالامر والوصية فصل حشر قال اهل اللغة الحشر
الجمع والحاشر الجامع يقال حشرهم احشُرهم واحشِرهم بضم الشين وكسرها
لغتان حكاهما الجوهري وغيره حشرًا والمحشَر موضع الحشر وهو بفتح
الشين وقال الجوهري هو بكسرها والحشرات هوام الارض وصغار
دوابها كالحية والعقرب وسام ابرص والابراز والورلة حشرة بفتح
الحاء والشين قولهم في باب الاقطاع والحمى الاموال الحشرية هي بفتح
الحاء واسكان الشين اي المحشورة وهي المجموعة للمسلمين ومصالحهم فصل
حشم قوله في اداب كتاب الرهن من الوسيط في رهن الجارية الحسناء
ان كان المرتهن ممن تزعه الحشمة هو بكسر الحاء واسكان الشين المعجمة
والمراد بها الاستحياء قال الجوهري قال ابو زيد حشمت الرجل واحشمته
وهو ان يجلس اليك فتؤذيه وتغضبه قال ابن الاعرابي حشمته اخجلته
واحشمته اغضبته والاسم الحشمة وهي الاستحياء والغضب ايضا وقال الاصمعي
الحشمة الغضب لا الاستحياء واحشمته واحتشمت منه بمعنى قال الكميت
ورايت الشريف في اعين الناس وضيعا وقل منه احتشامي
ورجل حشيم اي محتشم وحشم الرجل خدمه ومن يغضب له سموا بذلك لانهم
يغضبون له فصل حشو قوله في مختصر المزني اذا لم يمكنه الرمل احببت ان
يصير في حاشية الطواف وقال الازهري في تفسير هذا اللفظ الحاشية
الناحية وحاشية الثوب وكل شيء ناحيته وحاشية كل شيء طرفه الاقصى
وكذلك حشى كل شيء ناحيته ومنه قولهم حاشى لله وكذا قولهم في الاستثناء حاشى
من الحشى وهو الناحية واذا استثنى فقد نحاه عما حلف عليه قاله ابن
الاعرابي وابن الانباري هذا كلام الازهري فصل حصب الحصباء بفتح الحاء
واسكان الصاد وبالمد الحصى الصغار مذكور في المهذب في الدفن والحصبة
بفتح الحاء وبفتح الصاد وكسرها واسكانها ثلاث لغات الاسكان افصح
واشهر ولم يذكر كثيرون او الاكثرون سواه وممن حكى الثلاث صاحب نهاية
الغريب والحصبة بثر يخرج في الجسد تقول منه حصب جلده بكسر الصاد

فصل حصر قولهم لو اختلط عدد محصور بعدد محصور او لغير محصور
هذا اللفظ مما تكرر في ابواب من هذه وقل من يبين حقيقته الفرق بينهما
وقد نقلت في الروضة في اواخر باب الصيد والذبائح فيه كلام الغزالي
قال الامام الغزالي ان قلت كل عدد فهو محصور في علم الله تعالى ولو
اراد انسان حصر اهل بلد لقدر عليه ان تمكن منهم فاعلم ان تحديد امثال هذه الامور
غير ممكن وانما يضبط بالتقريب فنقول كل عدد لو اجتمع في صعيد واحد
لعسر على الناظر عده بمجرد النظر كالالف ونحوه فهو غير محصور وما سهل
كالعشرة والعشرين فهو محصور وبين الطرفين اوساط متشابهة تلحق
باحد الطرفين بالظن وما وقع الشك فيه استفتي فيه القلب هذا اخر
كلام الغزالي فصل حصن الاحصان في الشرع خمسة اقسام احدها الاحصان
في الزنا الذي يوجب الرجم على الزاني وهو الوطء بنكاح والثاني الاحصان
في المقذوف وهو العفة وهو الذي يوجب على قاذفه ثمانين والثالث الاحصان
بمعنى الحرية والرابع الاحصان بمعنى التزوج والخامس الاحصان بمعنى الاسلام
فاما الاحصان في الزنا فليس له ذكر في القران العزيز الا في قوله تعالى محصنين
غير مسافحين قالوا معناه مصيبين بالنكاح لا بالزنا واما الاربعة الباقية
فمذكورة في القران العزيز فاما الاحصان في المقذوف فهو المراد بقول الله تعالى
والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء وفي قوله تعالى ان الذين
يرمون المحصنات ۝ واما الاحصان بمعنى الحرية فهو المراد بقوله تعالى
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وفي قوله تعالى ومن لم
يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المومنات واما الاحصان بمعنى
التزوج فهو المراد بقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى قوله والمحصنات
من النساء الا ما ملكت ايمانكم ۝ واما الاحصان بمعنى الاسلام فهو المراد
بقوله تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة واختلف العلماء في احصن
هذا فقيل اسلمن وقيل تزوجن وقد قرئ بفتح الهمزة وضمها قراءتان في السبع
قال الواحدي من ضمها معناه احصن بالازواج اي تزوجن قاله ابن عباس رضي الله عنهما

وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد وقتادة ومن فتحها معناه اسلمن كذا قاله
ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهم والشعبي وابرهيم والسدي فاما شرط
المحصن الذي يرجم في الزنا فهو البالغ العاقل الحر المسلم العفيف وان شئت
قلت في الموضعين المكلف بدلا عن البالغ العاقل والاول اولى ليلا يخرج
السكران والنايم فانهما ليسا مكلفين قال الامام الواحدي الاحصان في
اللغة اصله المنع وكذلك الحصان ومنه مدينة حصينة ودرع حصينة اي
تمنع صاحبها من الجرح والحصن الموضع الحصين لمنعه والحصان بكسر
الحاء الفرس لمنع صاحبه من الهلاك والحصان بفتح الحاء المراة العفيفة
لمنعها فرجها من الفساد وحصنت المراة تحصن حصنا فهي حصان مثل
جبنت تجبن جبنا فهي جبان وقال سيبويه وقال ايضا حصنا قال ابو عبيد
والكسائي والزجاج حصانة قال شمر امراة حصان وحاصن هي العفيفة وانشد
من هذا انه يقال امراة حصان وحاصن بينه الحصن والحصن والحصانة ثلث مصادر
وقال الزجاج يقال امراة حصان بينة المحصن وفرس حصان بين التحصين
وبناء حصين بين الحصانة ولو قيل في هذا كله الحصانة لجاز بالاجماع قال الواحدي
واما الاحصان فيرجع الى معان ترجع الى معنى واحد منها الحرية والعفاف وكون
المراة ذات زوج والاحصان هو ان يحمي الشي ويمنع والحرة تحصن نفسها
وتحصن هي ايضا والعفة مانعة من الزنا والعفيفة تمنع نفسها من الزنا والاسلام
مانع من الفواحش والمحصنة المتزوجة لان الزوج يمنعها قال الواحدي واختلف
القراء في قوله تعالى والمحصنات فقروا بفتح الصاد وكسرها في جميع القران
الا الحرف الاول في النساء والمحصنات من النساء فانهم اجمعوا على فتحه قاله ابو
عبيد هذا اخر كلام الواحدي فصل حفل في الحديث من ابتاع محفلة مذكور
في باب المصراة من المهذب المحفلة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح الفاء قال
الهروي رحمه الله تعالى المحفلة الشاة او البقرة او الناقة لا يحلبها صاحبها اياما
حتى يجتمع في ضرعها فاذا حلبها المشتري حسبها غزيرة فزاد في ثمنها فاذا حلبها

بعد

بعد ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبها ايام تحفيلها قال صاحب المحكم حفل
اللبن في الضرع يحفل حفلا وحفولا وتحفل واحتفل اجتمع وحفله هو وحفّله
وضرع حافل والجمع حفل وناقة حافلة وحفول وشاة حافل وقال الجوهري
التحفيل مثل التصرية وهو ان لا تحلب الشاة اياما ليجتمع اللبن في ضرعها
للبيع والشاة محفلة ومصراة وكذا قال الازهري وغيره المحفلة معناها
المصراة قال غيره هي ماخوذة من الاحتفال وهو الاجتماع قال الامام
ابو سليمان الخطابي رضي الله عنه في حديث المحفلة ليس اسناده بذاك
وكذا قال الامام البيهقي في معرفة السنن والاثار هذه الرواية غير قوية يعني حديث
ابن عمر في المحفلة فصل حقب قال الهروي الحاقب الذي احتاج الى الخلاء
فلم يتبرز وحصر غايطه شبه بالبعير الحقب الذي دنا الحقب من ثيله
فمنعه من ان يبول فصل حقد قولهم حقد المعدن اي امتنع خروج النيل منه
واصل الحقد المنع تقول العرب حقد المعدن منع نيله وحقدت السماء منعت
قطرها وحقد فلان على فلان منعه بره ولطفه فصل حقق قولهم
يقول اذا رفع راسه من الركوع اهل الثناء والمجد حق ما قال العبد كلنا لك عبد
هكذا هو في كتب الفقه والذي جاء في صحيح مسلم وسنن ابي داود وساير كتب الحديث
احق ما قال العبد وكلنا لك عبد باثبات الالف في احق وواو في وكلنا وهذا هو الصواب
وتقديره احق ما قال العبد لا مانع لما اعطيت الى اخره واعترض بينهما قوله وكلنا
لك عبد وهذا الاعتراض كثير في القران والسنة وكلام العرب وقد جمعت جملة
منه في اخر صفة الوضوء في شرح المهذب ومنه قوله تعالى فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون الاية اعترض قوله وله الحمد في السموات والارض
قولهم فلان احق بكذا وكذا وصار المتحجر احق به واشباهه وفي الحديث الايم احق
بنفسها قال الازهري في شرح الفاظ المختصر لفظ احق في كلام العرب له معنيان
احدهما استيعاب الحق كله كقولك فلان احق بماله اي لا حق لاحد فيه غيره
والثاني على ترجيح الحق وان كان للاخر فيه نصيب كقولك فلان احسن وجها

من ولي لا تريد به نفي الحسن عن الاول بل تريد الترجيح قال وهذا معنى قول
النبي صلى الله عليه وسلم الايم احق بنفسها من وليها اي لا يفتات عليها فيزوجها
بغير اذنها ولم يرد حق الولي فانه هو الذي يعقد عليها وينظر لها فصل حقل
في حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة وفسر
في الحديث في المهذب ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة فصل حقن قال
الهروي الحاقن للبول كالحاقب للغائط قال وقال شمر الحقن والحاقن الذي حقن
بوله فصل حكر الاحتكار بكسر التاء قال الجوهري احتكار الطعام جمعه وحبسه
يتربص به الغلاء قال وهو الحكرة بالضم فصل حكك قوله في المهذب في باب
طهارة البدن لان الانسان لا يخلو من بثرة وحكة الحكة بكسر الحاء وهي الجرب
قاله الجوهري فصل حكم قوله نجاسة حكمية وعينية الحكمية هي التي
لا يحس لها طعم ولا لون والعينية نقيضها فصل حلب المحلب المذكور في
زكوة الخلطة هو بفتح الميم وهو موضع الحلب وهذا لا يشترط الاتحاد
فيه في ثبوت الخلطة بلا خلاف واما المحلب بكسر الميم فهو الاناء الذي
يحلب فيه ففي اشتراط الاتحاد فيه لثبوت الخلطة وجهان اصحهما لا
يشترط وكذا الوجهان في اشتراط الاتحاد الحالب والاصح انه لا يشترط ايضا
وهذا الذي ذكرته هنا من النفايس المهمة فصل حلقم الحلقوم بضم الحاء والقاف
قال الجوهري هو الحلق وقد اوضحه الشيخ ابو اسحق في المهذب فقال في باب الصيد
والذبائح الحلقوم مجرى النفس والمريء مجرى الطعام وقد ذكرت في الروضة ان الحلقوم
مجرى النفس خروجا ودخولا والمريء مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم
ويقال له مع الودجين الاوداج فصل حلل قوله في باب ستر العورة من المهذب
وعن ابن مسعود انه راى اعرابيا عليه شملة قد ذيلها وهو يصلي قال ان الذي يجر ثوبه
من الخيلاء في الصلاة ليس من الله عز وجل في حل ولا حرام هكذا ذكره المصنف موقوفا
على ابن مسعود من قوله وذكر البغوي وصاحب التهذيب في شرح السنة ان بعضهم
وقفه على ابن مسعود وبعضهم رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ليس من الله
في حل ولا حرام معناه انه بعيد من رضى الله عز وجل قال القلعي معناه ليس من
الله

الله في شيء قال الواحدي الامام المفسر في قول الله سبحانه وتعالى ليس من الله في شيء اي
ليس من دين الله بحذف الدين اكتفاء بالمضاف اليه والمعنى انه بريء من الله وفارق
دينه وقال بعض من شرح احاديث المهذب في قول ابن مسعود لا يؤمن بحلال
الله ولا بحرامه وقوله ذيلها والشملة والخيلاء ياتي في بابها ان شاء الله تعالى واما
تسمية الزوج خليلا والمراة خليلة فقيل لان كل واحد منهما يحل مباشرته لصاحبه
وقيل لانهما يحلان بمكان واحد وقيل لان كل واحد يحل ازار صاحبه وقيل لانه
يحل صاحبه اي ينازله وقوله في المهذب وان ادخل في احليله مسبارا الاحليل بكسر
الهمزة واللام قال اهل اللغة هو الثقب الذي في راس الذكر يخرج منه البول
وجمعه احاليل الحلة ثوبان عند جمهور اهل اللغة لا يكون الا ثوبين سميت به
لان احدهما يحل فوق الاخر وقيل يقال للثوب الواحد الجديد قريب العهد بحله من طيه
حكاه القاضي عياض في شرح مسلم في مناقب سعد بن معاذ فصل حلو في حديث
ابي مسعود البدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حلوان الكاهن
وهو حديث صحيح متفق على صحته اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما وهو بضم الحاء
وسكون اللام قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى حلوان الكاهن هو الذي
ياخذه المتكهن عن كهانته وهو محرم وفعله باطل يقال حلوت الرجل شيئا بمعنى
رشوته قال وحلوان العراف حرام كذلك وذكر الفرق بين الكاهن والعراف وهو مذكور
في حرف الكاف قال قال ابن الاعرابي ويقال لحلوان الكاهن الشنع والصهيم
قال الهروي الحلوان ما يعطاه الكاهن على كهانته يقال حلوته احلوه حلوانا قال
وقال بعضهم اصله من الحلاوة شبه بالشيء الحلو يقال حلوت الشيء فلانا اذا
اطعمته الحلو كما تقول عسلته وتمرته قال ابو عبيد ويطلق الحلوان ايضا على غير هذا
وهو ان ياخذ الرجل مهر ابنته لنفسه وذلك عيب عند النساء قالت امراة في
زوجها لا ياخذ الحلوان عن بناتنا فصل حمد الحمد هو الثناء على
المحمود بجميل صفاته وافعاله والشكر الثناء عليه بانعامه على الشاكر ونقيض الحمد الذم
ونقيض الشكر الكفر والمحامد يقال حمد بكسر الميم يحمد بفتحها وفي الحديث
الحسن في سنن ابي داود وابن ماجه ومسند ابي عوانة المخرج على صحيح مسلم

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي بال لا
يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم وفي رواية ببسم الله الرحمن الرحيم
وقد اوضحت رواياته وطرقه ومعناه في شرح المهذب ولهذا الحديث بدا
العلماء اوائل كتبهم بالحمد لله ومعنى اقطع ناقص قليل البركة واجذم بمعناه وهو
بالجيم وذال معجمة قال الامام الواحدي اللام في الحمد يحتمل كونها للجنس اي جميع
انواع الحامد لله لانه الموصوف بصفات الكمال في نعوته وافعاله الحميدة
ويحتمل كونها للعهد اي الحمد الذي حمد به نفسه وحمده به اولياؤه واللام في لله لام
الاضافة ولها معنيان الملك والاختصاص قال ابن فارس سمي نبينا صلى
الله عليه وسلم محمدا لكثرة خصاله المحمودة يعني الهم الله اهله تسميته بذلك لما
علم من خصاله الجميلة قال اهل اللغة رجل محمد ومحمود اي كثير الخصال المحمودة وانشد
الجوهري وغيره   اليك ابيت اللعن كان كلالها   الى الماجد القرم الجواد المحمد
القرم السيد فصل حمر في الحديث المتفق على ضعفه في اول المهذب ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا حميرا لا تفعلي هذا فانه يورث البرص قال
المتكلمون على هذا الحديث من الطوايف المراد بالحميرا هنا البيضا قال اهل
اللغة تقول العرب لشديد البياض احمر ومنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثت الى الاسود والاحمر والمراد بالاحمر العجم وهم بيض وقيل المراد بهم الجن
والتصغير في الحميرا هنا تصغير تحبيب كقولهم يا بني ويا اخي قولهم وحمار قبان هو
دويبة تشبه الخنفسا تحمل العذرة ونحوها قوله في الوسيط في استيفاء
القصاص في حارة القيظ هي بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم ولتشديد الراء وهي
شدة حره قال الجوهري وربما خففت الراء في الشعر للضرورة قال والجمع حارة
فصل حمص الحمص هذا الحب المعروف هو بكسر الحاء بلا خلاف وفي الميم
لغتان الفتح والكسر الكوفيون بالفتح والبصريون بالكسر فصل حمق نص الشافعي
والاصحاب رحمهم الله تعالى على انه يجزي عتق الاحمق في كفارة الظهار وغيرها
فيحتاج الى ضبطه وقد ذكرته في اواخر باب تعليق الطلاق من الروضة في
ما اذا قالت له زوجته انت احمق فقال ان كنت احمق فانت طالق واختلفت

عبارات

نسخه

عبارات الاصحاب في ضبطه وذكروه في باب كفارة الظهار في المهذب والتهذيب
انه من يفعل الشي في غير موضعه مع علمه بقبحه وفي التتمة والبيان انه من يفعل
ما يضره مع علمه بقبحه وفي الحاوي انه الذي يضع كلامه في غير موضعه
فياتي بالحسن في موضع القبيح وعكسه وقال ابو العباس الروياني من اصحابنا
الاحمق من نقصت مرتبته امورة واحواله عن مراتب امثاله نقصانا بينا بلا مرض
ولا سبب قال ابو عمر الزاهد في شرح الفصيح سيل ابو العباس ثعلب عن الاحمق
فقال هو الكاسد العقل الذي لا ينتفع بعقله قال ابن الاعرابي انحمقت السوق
اذا كسدت قال الجوهري الحمق والحمق والحماقة قلة العقل وقد حمق الرجل بالضم
حماقة فهو احمق ويقال ايضا حمق بالكسر يحمق حمقا مثل غنم يغنم غنما فهو حمق
وامراة حمقاء وقوم ونسوة حمق وحمقى وحماقى وحمق السوق بالضم واحمقت
المراة جات بولد احمق فهي محمق ومحمقة فان كان عادتها ان تلد الحمقى فهي
محماق ويقال احمقت الرجل اذا وجدته احمق وحمقته نسبته الى الحمق وحامقته
ساعدته على حمقه واستحمقته عددته احمق وتحامق تكلف الحماقة وانحمقت السوق
كسدت وانحمق الثوب اخلق فصل حمم قول الله عز وجل حم جاء ذكره
في المهذب في سجود التلاوة قال الازهري قال بعضهم معناه قضي ما هو كاين
وذكر الماوردي فيه خمسة تاويلات احدها انه اسم من اسماء الله تعالى اقسم
به قاله ابن عباس رضي الله عنهما والثاني انه اسم من اسماء القران قاله قتادة والثالث
انها حروف مقطعة من اسماء الله تعالى الذي هو الرحمن الرابع هو محمد قاله
جعفر بن محمد والخامس هو فواتح السور قاله مجاهد والله اعلم وذكر في باب العاقلة
من المهذب ابيات الشعر ومنها يذكرنا حم قيل معناه القران اي يستجير مني
بالقران وفي الحديث شعاركم حم لا ينصرون قال الازهري سيل ابو العباس عن قوله
حم لا ينصرون فقال معناه والله لا ينصرون الكلام خبر ليس بدعاء رايته
في وصل صحيح قال ابو سليمان الخطابي في معالم السنن في كتاب الجهاد عن ابي
العباس احمد بن يحيى ثعلب قال معناه الخبر ولو كان الدعا كان مجزوما اي لا ينصروا

وانما هو اخبار كانه قال والله لا تبصرون ○ وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال لحم اسم من اسماء الله تعالى ○ قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في
مستحمه ثم يغتسل فيه فان عامة الوسواس منه ذكره في المهذب هو بضم الميم
وفتح الحاء اخرجه ابو داود في سننه والترمذي في جامعه وغيرهما قال الترمذي
هو حديث غريب قال الخطابي رحمه الله تعالى المستحم المغتسل سمي باسم الحميم
وهو الماء الحار الذي يغتسل به قال وانما ينهى عن ذلك اذا لم يكن المكان جددا
صلبا او مبلطا او لم يكن له مسلك ينفذ فيه البول ويسيل فيه الماء فيوهم المغتسل
انه اصابه شيء من قطره ورشاشه فيورثه الوسواس وقال ابو عيسى
الترمذي قد كره قوم من اهل العلم البول في المغتسل ورخص فيه بعض اهل العلم
منهم ابن سيرين وقيل له انه يقال ان عامة الوسواس منه فقال ربنا الله لا
نشرك به شيئا وقال ابن المبارك وقد وسع في البول في المغتسل اذا جرى فيه الماء
والحمام بالتشديد معروف قال الازهري قال الليث الحميم الماء الحار والحمام
مشتق من الحميم تذكره العرب قال ويقال طاب حميمك وحمتك للذي يخرج
من الحمام اي طاب عرقك **والحمى** معروفة وحم الرجل واحمه الله تعالى فهو محموم
ذكره الازهري وغيره والحممة المذكورة في باب الاستطابة بضم الحاء وفتح
الميمين وتخفيفهما قال الازهري قال الليث الحمم الفحم الواحدة حممة ○ قوله في
المهذب روى ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاستنجاء
بالحممة هذا بعض حديث اخرجه ابو داود في سننه ولفظه عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قدم وفد الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد
انه امتك ان يستنجوا بعظم او روثة او حممة فان الله تعالى جعل لنا فيها
رزقا قال فنهى النبي صلى الله عليه وسلم فالحممة بضم الحاء وفتح الميمين وتخفيفه
قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى الحمم الفحم وما احرق من الخشب والعظام
ونحوها والاستنجاء به منهي عنه لانه جعل رزقا للجن فلا يجوز افساده عليهم
قال وفيه ايضا انه اذا مس ذلك المكان ناله اذى غمز وضغط نفسه لرخاوته
تعلق به شيء متلوثا بما يلقاه من تلك النجاسة قال وفي معناه الاستنجاء بالتراب

وفتات

وفتات المدر ونحوها ذكر البغوي رحمه الله تعالى في شرح السنة هذا الحديث ثم قال
فقد قيل كلها طعام الجن والاستنجاء بها منهي عنه وقيل المراد منها العظم المحترق والله اعلم
والحمام الطير المعروف قال اهل اللغة الحمام عند العرب ذوات الاطواق نحو
الفواخت والقماري والقطا والوراشين واشباهها قالوا والحمامة تقع على الذكر
والانثى وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم وقد ذكره في الوسيط مجموعا في
كتاب الوقف في قوله وان وقف على حمامات مكة والله اعلم **فصل حنا** الحنا الذي
يخضب به معروف وهو بكسر الحاء وتشديد النون وبالمد واصله الهمز يقال
حنأت لحيته تحنئة وتحنيئا اذا خضبتها والحناة جمع الحنا كذا قاله ابن
ولاد في المقصور والممدود له وقال الجوهري الحناة اخص من الحنا **فصل حنت**
الحانوت معروف يذكر ويؤنث لغتان وهو الدكان قال الجوهري الحانوت
معروف يذكر ويؤنث واصله حانوة مثل ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت
هاء التانيث تاء وجمعها حوانيت لان الرابع منه حرف لين وانما يرد الاسم
الذي جاوز اربعة احرف الى الرباعي في الجمع والتصغير اذا لم يكن الرابع منه احد
حروف المد واللين هذا كلام الجوهري وذكر هذا الحرف في فصل حين لانه اصله
وانما ذكرته انا هنا لان المتفقهين واكثر من يطالع هذا الكتاب لا يعرفون
له مظنة غير هذا الفصل فاردت التسهيل عليهم كما سبق التزامه في الخطبة وقد
نبهت على اصله فحصل الجمع بين الغرضين ○ واما قوله في الوجيز في اول الباب
الثالث من كتاب الاجارة استاجر دكانا او حانوتا فهو من ما انكر عليه
وصوابه حذف احدهما فان الدكان هو الحانوت كذا قاله الجوهري وغيره وياتي
بيانه في حرف الدال ان شاء الله تعالى وقد سبق بانكاره الامام الرافعي رحمه الله
فصل حنط الحنوط المذكور في طيب الميت هو بفتح الحاء وضم النون
ويقال الحناط بكسر الحاء قال الازهري يدخل في الحنوط الكافور وذريرة القصب
والصندل الاحمر والابيض قال غيره الحنوط كل شيء خلط من الطيب للميت
خاصة وقد حنطت الميت تحنيطا وتحنط الرجل بالحنوط اذا استعمله
متاهبا للموت وكان هذا عادة لجماعة من الصحابة رضي الله عنهم في الغزوات ○

والحنطة بكسر الحاء البر والقمح قال الجوهري جمعها حنط فصل حنك قوله في
المهذب في باب العقيقة يستحب ان يحنك المولود بالتمر واستدل بحديث انس
رضي الله عنه في ذلك وهو حديث صحيح قال صاحب المطالع التحنيك
هو ان تمضغ التمرة وتجعلها في فم الصغير وتحنك بها في حنكه بسبابتك حتى
تحلل في حنكه حلقه والحنك اعلا داخل الفم والله اعلم قال الهروي يقال حنكه
وحنّكه يعني بتشديد النون وتخفيفها فصل حوذ في الحديث ما من ثلثة في قرية
او بدو لا تقام فيهم الجمعة الا قد استحوذ عليهم الشيطان ذكره في باب
صلاة الجماعة من المهذب معنى استحوذ استولى وغلب وتمكن منهم فصل حول
قال صاحب المحكم الحول سنة باسرها والجمع احوال وحُوُول وحوول
وحال الحول حولا تم واحاله الله علينا اتمه واحال عليه الحول حولا وحوولا
اتى وحال الشيء واحال اتى عليه حول كامل واحول الصبي اتى عليه حول من
مولده والحال والحول بلغة والحَوْل والحيل والحِوَل والحيلة والحويل والمحالة والاحتيال
والتحول والتحيل كل ذلك الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف
ورجل حُوَل وحوله وحوّل وحَوالي وحُوالي وحولول شديد الاحتيال وما احوله
واحيله وهو احول منك واحيل ولا محالة من ذلك اي لا بد والمحال من الكلام ما عدل
به عن وجهه وحوله جعله محالا واحال اتى بمحال ورجل محوال كثير
محال الكلام وكلام مستحيل محال وحاول الشيء محاولة وحوالا رامه وكل ما حجز
بين شيئين فقد حال بينهما حولا واسم ذلك الشيء الحوال وتحول عن الشيء زال عنه
الى غيره وحوله اليه ازاله والاسم الحول والحويل وفي التنزيل لا يبغون عنها
حولا وحال الشيء حولا واحوولا تحول قوله لا حول ولا قوة الا بالله
قال الهروي قال ابو الهيثم الحول الحركة يقال حال الشخص اذا تحرك ويقال استحل
هذا الشخص اي انظر اتحرك ام لا وكان القائل يقول لا حركة ولا استطاعة الا
بمشية الله تعالى وكذا قاله ابو عمر في الشرح عن ابي العباس قال معناه لا حول في دفع
شر ولا قوة في درك خير الا بالله وقيل لا حول عن معصية الله تعالى الا بعصمته

ولا

ولا قوة على طاعة الله الا بعونه وحكي هذا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ويقال
في التعبير عن قولهم لا حول ولا قوة الا بالله الحوقلة بتقديم الحاء واسكان الواو
وبعدها قاف ثم لام كذا قالها الازهري في التهذيب والاكثرون من العلماء وقال (في صحابه صح)
الجوهري هي الحولقة بتقديم اللام على القاف والمعروف المشهور هو الاول قال
ابن الاثير رحمه الله تعالى في شرح مسند الشافعي رضي الله عنه على الاول تكون
الحاء من الحول والقاف من القوة واللام من لله تعالى وعلى الثاني الحاء واللام
من الحول والقاف من القوة قال والاول اولى ومثل الحوقلة الحيعلة والحمدلة
والبسملة والهيللة والسبحلة وستاتي في باب ذلك في فصل الحيعلة ان شاء الله تعالى
والحيلة بكسر الحاء الاسم من الاحتيال قال الجوهري وكذلك الحول والحيل
يقال لا حيل ولا قوة لغة في حول قال الفراء يقال هو احيل منك واحول منك
اي اكثر حيلة وما احيله لغة في ما احوله قال ابو زيد يقال ما له حيلة ولا محالة
ولا احتيال ولا محال بمعنى واحد وقولهم لا محالة اي لا بد يقال الموت آت لا
محالة والحوالة بفتح الحاء يقال احال عليه بالدين حوالة واحال من الحيلة
وحوله عن القبلة اي ادارته عنها فتحول قال الجوهري وحول ايضا بنفسه
يتعدى ولا يتعدى قوله في باب الاذان عقب قول النبي صلى الله عليه وسلم
الائمة ضمنة والمؤذنون امناء والامين احسن حالا من الضمين قال
المحاملي في التجريد فقال لان الامين متطوع بما يفعله والضامن يفعل ما يجب عليه
قوله في اول كتاب الرهن من المهذب لان الحاجة تدعو الى شرط الرهن
بعد ثبوت الدين وحال ثبوته فقوله حال منصوب على الظرف فصل حيض
قال اهل اللغة حاضت المراة تحيض حيضا ومحيضا فهي حائض بغير هاء
لان هذه صفة لا تكون للمذكر فلم يحتج الى الحاق الهاء فيه للفرق بخلاف مسلمة
وقائمة وحكى الجوهري عن الفراء انه يقال ايضا حائضة بالهاء وانشد
كحائضة يزنى بها غير طاهر   قال اهل اللغة عركت بفتح العين
والراء تعرك عروكا كقعدت تقعد قعودا اي حاضت قال الهروي في
الغريبين يقال حاضت المراة وتحيضت اذا سال دمها في اوانه فاذا سال

في غير اوقاته المعلومة فهي مستحاضة قال اهل اللغة ويقال نساء حُيَّض
وحوائض والحَيضة بفتح الحاء المرة الواحدة من الحيض والحِيضة اسم للحالة والهيئة
وفي الحديث خذي ثياب حِيضتك هذا بالكسر وفي الحديث الآخر اذا اقبلت
الحيضة قال الخطابي المحدثون يقولونها بالفتح وهو خطأ والصواب الكسر لأن
المراد الحالة ورد القاضي عياض وغيره قول الخطابي وقالوا الاظهر الفتح لان
المراد اذا اقبل الحيض وفي الحديث تحيضي في علم الله اي التزمي احكام الحيض
وافعلي افعالهن وكل هذه الاحاديث صحيحة وفي الحديث الآخر لا يقبل
الله صلاة حائض الا بخمار المراد بالحائض هنا البالغة كما في الحديث الآخر
غسل الجمعة واجب على كل محتلم اي بالغ وليس التقييد بالحائض هنا مفهوم
يعمل عليه فيكون دليلا على ان غير البالغة من المميزات تقبل صلوتها بغير خمار
بل هذا من التقييد الخارج على سبب لكونه الغالب كما في قوله تعالى وربائبكم
اللاتي في حجوركم وقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق وقوله تعالى
فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به وقوله تعالى
فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا وقوله تعالى
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا ومن زعم ان هذه الآية
الاخيرة ليست مما نحن فيه فهو جاهل او لم يتفكر والله اعلم ۝ قال اهل اللغة
والحيضة بالكسر ايضا اسم للخرقة التي تستثفر بها المرأة قال الجوهري ومنه قول
عائشة رضي الله عنها ليتني كنت حيضة ملقاة قال وكذلك المحيضة
وجمعها محايض هذا ما يتعلق بتصريف الكلمة فاما اصلها فقال الامام ابو منصور
الازهري في كتابه شرح الفاظ مختصر المزني رحمهما الله تعالى الحيض دم
يرخيه رحم المرأة بعد بلوغها في اوقات معتادة واصله من حاض السيل وفاض
اذا سال فسمي حيضا لسيلان الدم في الاوقات المعتادة قال والاستحاضة
ان يسيل الدم في غير اوقاته المعتادة قال ودم الحيض يخرج من قعر الرحم
ويكون اسود محتدما اي حارا كانه محترق واما دم الاستحاضة فيسيل
من

من العاذل وهو عرق فمه الذي يسيل منه في ادنى الرحم دون قعره قال وذكر ذلك
عن ابن عباس رضي الله عنهما هذا كلام الازهري ۝ وقوله العاذل هو بالعين المهملة
وكسر الذال المعجمة وباللام وقال الهروي قال ابن عرفة الحيض والمحيض اجتماع الدم
الى ذلك المكان وبه سمي الحوض لاجتماع الماء فيه ثم ذكر ان الحيض هو سيلان
الدم في اوقاته المعتادة فقد اتفق الهروي وشيخه الازهري على ان الاستحاضة
عبارة عن جريان الدم في غير اوانه وقد اختلف اصحابنا في حقيقة الاستحاضة
فذهب جماعة الى ان الاستحاضة لا تكون الا دما متصلا بالحيض للتي تحيض
بان ترى الدم في زمن الحيض ويجاوز خمسة عشر متصلا فاما اذا رأت
الدم قبل تسع سنين او رأت بعد تسع دما غير متصل بالحيض بان رأت دون
اقل الحيض فليس هذا باستحاضة بل يسمى دم فساد وذهب جماعة من اصحابنا
الى ان الجميع يسمى استحاضة ممن قال بالاول صاحب الحاوي فقال قال
الشافعي رضي الله عنه لو رأت الدم قبل استكمال تسع سنين فهو دم فساد
لا يقال له حيض ولا استحاضة لان الاستحاضة لا تكون الا على اثر حيض
ثم قال بعدها باسطر النساء اضرب طاهر وحائض ومستحاضة وذات فساد
فالطاهر ذات النقاء والحائض من ترى دم الحيض في اوانه والمستحاضة من
ترى الدم على اثر الحيض على صفة لا تكون حيضا وذات الفساد من يبتدئ
بها دم لا يكون حيضا هذا كلام صاحب الحاوي وقد اشار كثير من اصحابنا او اكثرهم
الى معنى ما قال وهو ان الاستحاضة الدم المتصل بدم الحيض فان لم يتصل
فدم فساد ۝ وصرح ابو عبد الله الزبيري في كتابه الكافي والقاضي حسين
وصاحبه صاحب التتمة وصاحب العدة وغيرهم بخلاف هذا فقالوا دم
الاستحاضة ضربان متصل بدم الحيض وغير متصل فالمتصل ان ترى
البالغة الدم ويجاوز خمسة عشر ۝ وغير المتصل كالصغيرة التي لها
دون تسع سنين اذا رأت الدم والكبيرة اذا رأته وانقطع لدون يوم
وليلة وهذا الذي قاله هؤلاء صحيح مليح موافق لما قدمته عن امامي اللغة
الازهري والهروي وقد استعمل في المهذب والتنبيه الاستحاضة بهذا المعنى

وقال في المهذب في فصل النفاس وان رأت الدم قبل الولادة خمسة ايام فمن اصحابنا
من قال هو استحاضة وقال في التنبيه وفي الدم الذي تراه الحامل قولان اصحهما انه
حيض والثاني استحاضة والله اعلم ٥ ذكر اصحابنا اختلاف العلماء في المحيض
المذكور في القران العزيز قالوا ومذهبنا انه الحيض فالمحيض بمعنى الحيض كما قدمناه
وقال بعض العلماء هو زمن الحيض وقال بعضهم مكان الحيض وهو نفس الفرج وقد
اوضحت هذا كله بادلته في شرح المهذب ٥ قال صاحب الحاوي وللحيض
خمسة اسماء اخر الطمث يقال امراة طامث والعراك يقال امراة عارك
ونسوة عوارك والضحك وامراة ضاحك ونسوة ضواحك والاكبار
والمراة مكبر والاعصار والمراة معصر والشرح في كل هذا ابنا اوضحتها في
شرح المهذب قال الجاحظ في كتاب الحيوان والذي يحيض من الحيوان اربع
المراة والارنب والخفاش والضبع وروينا في سنن الامام البيهقي رحمه الله
تعالى انه قيل لعائشة رضي الله عنها ما تقولين في العراك قالت الحيض تعنون
قالوا نعم قال تسمونه كما سماه الله عز وجل وثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال
في الحيض هذا شيء كتبه الله عز وجل على بنات ادم وظاهره انه لم يزل فيهن وحكى
الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رضي الله عنه في صحيحه عن بعض العلما
انه قال كان اول ما ارسل الحيض على بني اسرائيل قال البخاري وحديث النبي
صلى الله عليه وسلم اكثر يعني انه عام في جميع بنات ادم وحكى صاحب الحاوي وغيره
عن ابن عباس رضي الله عنهما في سبب ابتداء الحيض ان الله عز وجل قال يا ادم
ما حملك على اكل الشجرة قال رب زينته لي حوا قال اني عاقبتها ان لا تحمل الا كرها
ولا تضع الا كرها ودميتها والله اعلم ٥ واعلم ان باب الحيض من الابواب العويصة
وقد اعتنى اصحابنا رحمهم الله تعالى بايضاحه فبينوه احسن بيان وبسطوه اوضح
بسط وقد جمع فيه امام الحرمين في النهاية نحو نصف مجلد وجمع غيره نحوه ولم
يكن فيه اعظم تصنيفا من كتاب ابي الفرج الدارمي من اصحابنا العراقيين في
طبقة القاضي ابي الطيب الطبري فجمع مجلدا ضخما في مسئلة المستحاضة
المتحيرة وصورها لم يخلط معها غيرها وقد جمعت انا فيه في شرح المهذب جملة مستكثرة

نحو

نحو مجلد مع اني حرصت على ترك الاطالة ونسأل الله تعالى التوفيق **فصل حيعل**
قوله في باب الاذان يقول بعد الحيعلة هي بفتح الحاء واسكان الياء وفتح العين قال
الامام ابو منصور الازهري في اول كتابه تهذيب اللغة بعد ان فرغ من مقدمة
الكتاب وشرع في الابواب قال الليث قال الخليل بن احمد رحمه الله تعالى العين
والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة اصلية الحروف لقرب مخرجيهما الا ان يؤلف فعل
من جمع بين كلمتين مثل حي على فيقال منه حيعل قال الازهري وهو كما قال الخليل
رحمه الله تعالى وانشد غيره الا رب طيف منك بات معانقي الى ان دعا داعي [الصلاة فيجتمعوا]
ومعنى حي على الصلاة اسرعوا اليها وهلموا اليها واقبلوا ومثله في الحديث اذا ذكر
الصالحون فحيهلا بعمر معناه اقبلوا على ذكره وقيل اسرعوا الى ذكره ومثل الحيعلة
عبارة عن حي على كذا قولهم الحمدلة والبسملة والهيللة والسبحلة اشارة الى الحمد لله
وبسم الله ولا اله الا الله وسبحان الله ومثله في قولهم في لا حول ولا قوة الا
بالله الحوقلة والحولقة كما قدمناه في فصلها **فصل جن** قال البخاري في صحيحه
في اول تفسير سورة الاعراف الجن عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده ٥
فصل حيي الحياء ممدود وهو خصلة من خصال الايمان كما صح عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الحياء من الايمان وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
الحياء خير كله قال الواحدي قال اهل اللغة اصل الاستحياء من الحياة
واستحيا الرجل من قوة الحيوة فيه لشدة علمه بمواقع العيب فالحياء من قوة
الحس ولطفه وقوة الحيوة وقال مجد الدين بن الاثير في باب ما ينقض الوضوء من
مسند الشافعي رضي الله عنه الحياء تغير وانكسار يعرض للانسان من
تخوف ما يعاب به ويذم عليه واشتقاقه من الحياة فكان الحيي جعل منكسر
القوة منتقص الحياة لما يعتريه من الانكسار والتغير يقول استحييت منه
واستحييته بمعنى ويقال استحيت بياء واحدة اسقطوا الياء الاولى والقوا
حركتها على الحاء والاصل اثبات اليائين وهي لغة اهل الحجاز وحذف الاولى
لغة تميم والله اعلم ٥ وقوله في باب الغسل في حديث ام سليم رضي الله عنها
ان الله لا يستحيي من الحق معناه لا يستحيي ان يبين ما هو الحق والله اعلم

فصل في اسماء المواضع الحجاز

مذكور في كتاب الجزية قال في المهذب
قال الشافعي رضي الله عنه هو مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها وهكذا فسّر
فسّر اصحابنا كما فسّر الامام الشافعي رضي الله عنه قال في المهذب قال الاصمعي
سمي حجازا لانه حجز بين تهامة ونجد وهذا الذي نقله عن الاصمعي قاله ايضا ابن
الكلبي وغيره وقيل فيه غير هذا في حجز واشتقاقه **الحجر** حجر الكعبة زادها
الله تعالى شرفا هو بكسر الحاء واسكان الجيم هذا هو الصواب المعروف الذي
قاله العلماء من اصحاب الفنون ورايت لبعض الفضلاء المصنفين في الفاظ المهذب
قال انه يقال ايضا بفتح الحاء كحجر الانسان سمي حجرا لاستدارته والحجر عرصة
ملتصقة بالكعبة منقوشة على صورة نصف دائرة وعليه جدار وارتفاع الجدار
من الارض نحو ستة اشبار وعرضه نحو خمسة اشبار وقيل خمسة وثلث وللجدار
طرفان ينتهي احدهما الى ركن البيت العراقي والاخر الى الركن الشامي وبين
كل واحد من الطرفين وبين الركن فتحة يدخل منها الى الحجر وتدويرة الحجر تسعة
وثلاثون ذراعا وشبر وطول الحجر من الشاذروان الملتصق بالكعبة الى الجدار
المقابل له من الحجر اربعة وثلاثون قدما ونصف قدم وما بين الفتحتين اربعون
قدما الا نصف قدم وميزاب البيت يصب في الحجر وقد اختلفت الروايات
واقوال اصحابنا في ان الحجر كله من البيت او ست اذرع فحسب ام سبع
وهذا الموضع مما يحتمل بسطها فاشرت الى اصلها وقد اوضحته في كتاب الايضاح
في المناسك الذي جمعته **الحجر الاسود** زاده الله شرفا وهو في ركن الكعبة الذي
يلي باب البيت من جانب المشرق ويقال له الركن الاسود ويقال له وللركن
اليماني الركنان اليمانيان وارتفاع الحجر الاسود من الارض ذراعان وثلثا ذراع
قاله الازرقي قال وذرع ما بين الركن الاسود والمقام ثمانية وعشرون
ذراعا وثبت في الحديث الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن
فسودته خطايا بني ادم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وروى الازرقي
في فضله وما يتعلق به اشياء كثيرة منها عن ابن عباس وابن عمرو بن العاص

رضي الله عنهم

رضي الله عنهم قالوا الركن والمقام من الجنة قالوا ولولا ما مسه من اهل الشرك لما
مسه ذو عاهة الا شفي وعن ابن عباس رضي الله عنهما انزل الله الركن والمقام
مع ادم ليلة نزل **الحديبية** بضم الحاء وفتح الدال وتخفيف الياء كذا قاله الشافعي
رضي الله عنه واهل اللغة وبعض اهل الحديث وقال اكثر المحدثين بتشديد
الياء وهما وجهان مشهوران وقد تقدم في حرف الجيم عند ذكر الجعرانة فيها زيادة
قال صاحب مطالع الانوار ضبطناها بالتخفيف عن المتقنين واما عامة الفقهاء
والمحدثين فيشددونها قال وهي قرية ليست بالكبيرة سميت ببير هناك عند
مسجد الشجرة قال وهي على نحو مرحلة من مكة وكان الصحابة رضي الله عنهم الذين
بايعوا تحت الشجرة وهي شجرة بيعة الرضوان يوم الحديبية الفا واربعمائة
وقيل الفا وخمسمائة وقيل الفا وثلثمائة وقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما
هذه الروايات الثلث في باب غزوة الحديبية والاشهر الف واربعمائة ففي
البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية انتم خير اهل الارض وكنا الفا واربعمائة وكذا قال البيهقي اكثر
الروايات ان اهل الحديبية كانوا الفا واربعمائة رضي الله عنهم **حديثة الموصل** المذكورة
في حد سواد العراق هي بفتح الحاء وكسر الدال بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة
ثم ثاء مثلثة ثم هاء **الحرة** المذكورة في المهذب في حديث رجم ماعز رضي الله عنه
هي الحرة التي خارج المدينة وللمدينة حرتان وهما لابتاها وقد تقدم تفسيرها **الحرم**
حرم مكة زادها الله تعالى شرفا وفضلا هو ما احاط بمكة من جوانبها
واطاف بها جعل الله عز وجل حكمه حكمها في الحرمة تشريفا لها واعلم ان معرفة
حدود الحرم من اهم ما ينبغي ان يعتنى به فانه يتعلق به احكام كثيرة وقد اعتنيت
بتحقيق حدوده واوضحته في كتاب الايضاح في المناسك غاية الايضاح
فحد الحرم من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت نفار بكسر النون
وبالفاء وهو على ثلثة اميال ومن طريق اليمن طرف اضاة لبن
بكسر اللام واسكان الباء الموحدة على سبعة اميال ومن طريق العراق على
ثنية جبل المقطع على سبعة اميال ايضا قال الازرقي يسمى جبل المقطع

كذا

لعله بلفظ [illegible]

لانهم قطعوا منه احجار الكعبة في زمن ابن الزبير وقيل لانهم كانوا في الجاهلية اذا
خرجوا من الحرم علقوا في رقاب ابلهم من قشور شجر الحرم وان كان رجلا علق
في رقبته فامنوا به حيث توجهوا وقالوا هولاء وفد الله تعالى اعظاما للحرم
فاذا رجعوا فدخلوا الحرم قطعوا ذلك هنالك فسمي المقطع ومن طريق
الجعرانة في شعب عبد الله بن خالد على تسعة اميال عشر الواحد اه ومن
طريق الطايف على عرفات من بطن نمرة على سبعة اميال عشر الاثلثه ومن
طريق جدة منقطع الاعشاش على عشرة اميال هكذا ذكر هذه الحدود ابو
الوليد الازرقي في كتاب تاريخ مكة واصحابنا في كتب الفقه منهم الشيخ
ابو اسحق في المهذب في باب عقد الذمة وكذا صاحب الحاوي في الاحكام
السلطانية الا انهما لم يذكرا حده من طريق اليمن وذكره الازرقي والجماهير
وانفرد الازرقي فقال انه في حده من طريق الطايف احد عشر ميلا وقال الجمهور
سبعة فقط كما قدمناه وهي سبعة عشر الاثلاثه فاعتمد ما الخصته من حد
الحرم الكريم فما اظنك تجد اوضح من هذا قال الازرقي وانصاب الحرم على
راس الثنية ما كان من وجوهها في هذا الشق فهو حرم وما كان في ظهرها
فهو حل قال وبعض الاعشاش في الحل وبعضها في الحرم ذكره في اخر الكتاب
اما حرم المدينة فقد ثبت بيانه في الصحيح ففيه اكمل مقنع وابلغ كفاية
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور هكذا هو
في الصحيحين وغيرهما عير الى ثور وعير بفتح العين المهملة واسكان المثناة تحت
قال ابو القاسم بن سلام وغيره من العلماء عير جبل بالمدينة واما ثور فجبل
ولا يعرف اهل المدينة بها جبلا يقال له ثور قالوا فنرى ان اصل الحديث
ما بين عير الى احد وقيل الى ثور وليس بشيء ه وثبت في الصحيحين من روايات
جماعة من الصحابة رفعوه ما بين لابتيها حرام وفي رواية لمسلم ما بين مازميها
واللابة والمازم معروفان مذكوران في هذا الكتاب في موضعهما قال
الماوردي واختلف الناس في مكة وما حولها هل صارت حرما امنا بسوال ابرهيم
عليه السلم

عليه السلام ام كانت قبله كذلك على قولين احدهما لم تزل حرما امنا من الجبابرة
ومن الخسوف والزلازل وانما سال ابرهيم صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه
وتعالى ان يجعله امنا من الجدب والقحط وان يرزق اهله من كل الثمرات
لقوله صلى الله عليه وسلم ان مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس رواه
البخاري في صحيحه من رواية ابي شريح وقوله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة
وانه لم يحل القتال لاحد قبلي وانه لم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة
الله الى يوم القيمة رواه البخاري في صحيحه في كتاب الحج بهذا اللفظ من رواية
ابن عباس والقول الثاني ان تحريمها كان بسوال ابراهيم عليه السلام وكانت
قبله حلالا لقوله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم حرم مكة واني حرمت المدينة
رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من رواية ابي هريرة رضي الله عنه قال الماوردي
والذي يختص به حرم مكة من الاحكام التي تخالف سائر البلاد خمسة احكام احدها
انه لا يدخله احد الا باحرام بحج او عمرة ه الثاني ان لا يحارب اهلها ان بغوا
على اهل العدل فقد ذهب بعض الفقهاء الى تحريم قتالهم والتضييق عليهم حتى يرجعوا
عن البغي ويدخلوا في احكام اهل العدل والذي عليه اكثر الفقهاء انهم يقاتلون
على بغيهم اذا لم يمكن ردهم عن البغي الا بالقتال لان قتال اهل البغي من حقوق
الله تعالى التي لا يجوز اضاعتها ولان يكون محفوظا في حرم الله تعالى اولى
من ان يكون مضيعا فيه ه والحكم الثالث تحريم صيده على المحلين
والمحرمين من اهل الحرم ومن طرا عليه ه الحكم الرابع تحريم قطع شجره ه
الحكم الخامس انه يمنع جميع من خالف دين الاسلام من دخوله مقيما كان
او مارا هذا مذهب الشافعي رضي الله عنه واكثر الفقها وجوزه ابو حنيفه
اذا لم يستوطنه هذا اخر كلام الماوردي وترك في الاحكام التي يتميز بها الحرم
اللقطة فان لقطة الحرم لا تحل الا لمنشد لا للتملك على المذهب الصحيح
بخلاف غيره وترك ايضا تحريم اخراج احجاره وترابه منه الى غيره وهو حرام
وبيانه مشهور في كتب المذهب وترك ايضا ادخال الاحجار والتراب

من غيره اليه فانه مكروه وترك اختصاص نحر الهدايا ودما الجبر الحج به وترك وجوب
قصده بالنذر بخلاف غيره لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس على احد
القولين فيهما وترك ايضا تغليظ الدية بالقتل فيه وترك ايضا تحريم دفن المشرك
فيه وانه ان دفن نبش ان لم يتقطع وانه لا يجوز الاذن له في الدخول اليه على
حال وانه لا دم على المتمتع والقارن اذا كان من اهله وانه لا يجوز احرام المقيم
به بالحج خارجه وانه لا يكره فيها صلوة النافلة التي لا سبب لها في اوقات الكراهة
تشريفا لها وانه يحرم استقبال الكعبة واستدبارها بالبول والغايط بالصحرا
وهذا الذي ذكره الماوردي من ان البغاة اذا استعوا في الحرم يقاتلون عند اكثر
الفقها هو الصحيح وقد نص عليه الشافعي رضي الله عنه في كتاب اختلاف الحديث
من كتب الام وقال القفال المروزي في اول كتاب النكاح في ذكر خصايص
النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز القتال بمكة حتى لو تحصن جماعة من الكفار بمكة
لم يجز لنا قتالهم فيها وهذا الذي قاله فاسد مردود نبهت عليه لئلا يغتر
به واما الحديث الصحيح بالنهي عن القتال فيها فمعناه لا يجوز نصب القتال
وقتالهم بما يعم اذا امكن اصلاح الحال بدون ذلك بخلاف ما اذا تحزن كفار في بلد
اخر ه واما حرم المدينة فحد ما بين جبليها طولا وما بين لابتيها عرضا
ففي الصحيحين عن علي رضي الله عنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ما ذكرناه قبل هذا
في المناسك وفي صحيح البخاري في كتاب الدعا في باب التعوذ من غلبة الرجال
عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن انس اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة
فقال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم ابرهيم مكة رواه مسلم في اخر الحج ويشترك
الحرمان في كذا ويختلفان في كذا **حضرموت** مذكور في باب صفة القضا من المهذب
في قوله ان رجلا من حضرموت ورجلا من كندة تخاصما الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهي بفتح الحا واسكان الضاد المعجمة وفتح الميم قال صاحب مطالع الانوار
وهذا بضم الميم منها وهذا غريب قال اهل اللغة يجوز فيه بنا الاسمين
على الفتح فيفتح الرا والتا ويجوز بنا الاول واعراب الثاني كاعراب ما لا ينصرف

سال

٤٠

فيقال هذا حضرموت برفع التا ويجوز اعراب الاول والثاني فيقال هذا حضرموت
برفع الرا وجر التا وتنوينها والنسبة اليها حضرمي وجماعة حضارمة والتصغير
حضيرموت بتصغير الاول قال اهل اللغة حضرموت اسم لبلد باليمن وهو ايضا
اسم لقبيلة واختلف المتكلمون على الحديث والفاظ المهذب في المراد بحضرموت
في هذا الحديث فقيل البلدة وقيل القبيلة وهو الاظهر **الحطيم** زاده الله فضلا
وشرفا وهو الموضع المشهور بالمسجد الحرام بقرب الكعبة الكريمة روى الازرقي في
كتاب مكة عن ابن جريج قال الحطيم ما بين الركن الاسود والمقام وزمزم
والحجر سمي حطيما لان الناس يزدحمون على الدعا فيه ويحطم بعضهم بعضا
والدعا فيه مستجاب قال وقل من حلف هناك اثما الا عجلت عقوبته
وروى اشيا كثيرة في ناس كثيرين عجلت عقوباتهم باليمين الكاذبة فيه وبالدعا
عليهم لظلمهم **حفر ابي موسى** مذكور في حد جزيرة العرب من باب عقد الذمة
من المهذب هو بفتح الحا والفا وبالرا وهو منسوب الى ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه وهو من البصرة على ست مراحل سمي حفر ابي موسى لان ابا
موسى الاشعري رضي الله عنه لما اقبل الى البصرة اخذ على الحج حتى نزل بالحفر فعطش
الناس فامر ببيره فحفرت فانبطت عذبه فقيل حفر ابي موسى وهو بمعنى
المحفور كما قالوا خبط اي مخبوط وهدم بمعنى مهدوم ويسمى التراب ايضا حفرا
بمعنى محفور كما ذكرنا **الحفيا** مذكورة في اول باب الحفيا المسابقة من المهذب
وهي بحا مهملة مفتوحة ثم فا ساكنة ثم يا مثناة من تحت ثم الف ممدودة هذا
هو الاشهر ويقال بالقصر قال صاحب المطالع الحفيا بمد ويقصر قال وضبطه
بعضهم بضم الحا وهو خطا قلت وذكر الامام الحافظ ابو بكر الحازمي في
كتابه المؤتلف والمختلف في اسما الاماكن انه يقال فيها ايضا الحيفا بتقديم اليا على
الفا ذكره في حرف الحا قال والاشهر تقديم الفا **حلوان** مذكورة في حد سواد
العراق هي بضم الحا واسكان اللام قال الامام الحازمي في المؤتلف والمختلف حلوان
البلد المعروف وهو اخر حد السواد مما يلي المشرق ينسب الى حلوان بن عمران
بن الحاف بن قضاعة لانه بناه **حمص** مدينة معروفة من مشارق الشام لا

تنصرف للعجمة والعلمية والتانيث كماه وجور وهي من المدن الفاضلة وفي حديث
ضعيف انها من مدن الجنة وكانت في اول الاسلام اشهر بالفضل من دمشق وذكر
الثعلبي في العرايس في فضل الشام انه نزل حمص تسعمائة رجل من الصحابة **حنين**
تكرر ذكره في كتاب السير من المهذب وهو واد بين مكة والطايف وراء عرفات
بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وهو مصروف كما نطق به القران العزيز **الحجون** بفتح
الحاء وبعدها جيم مضمومة هو من حرم مكة زادها الله تعالى شرفا وهو الجبل المشرف
على مسجد الحرس باعلى مكة على يمينك وانت مصعد **الحيرة** مذكورة في اسقاط
المرام من كتاب الحج من المهذب وحديثها في صحيح البخاري رحمه الله تعالى وهي
بكسر الحاء واسكان الياء المثناة من تحت بعدها راء ثم هاء وهي مدينة معروفة عند
الكوفة وهي مدينة النعمان بن المنذر وهي المذكورة في حديث المهذب وليست بالحيرة
المحلة المعروفة بنيسابور **حرف الخاء فصل خبث** قوله عند دخول
الخلاء اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث حديثه في الصحيحين من رواية انس
وهو بضم الباء ويجوز تخفيفها باسكانها كما في نظايره ككتب ورسل وعنق واذن
ونحوها هذا هو الصواب واما قول الامام ابي سليمان الخطابي ان المحدثين يروونه
باسكان الباء وانه خطا منهم فليس بصواب منه لان اسكان الباء في هذا الباب وهو
باب فعل بضمتين جايز بلا خلاف بين اهل اللغة والتصريف والنحو وهو اجل
من ان ينكر هذا ولعله اراد الانكار على من يقول اصله الاسكان واما الاسكان على
سبيل التخفيف فلا يمنعه احد ومع هذا فعبارته مشكلة واما معناه فقال الخطابي
الخبث جمع خبيث والمراد ذكور الشياطين والخبايث جمع خبيثة والمراد
اناث الشياطين وقال غيره الخبث باسكان الباء الشر وقيل الكفر وقيل الشيطان
والخبايث المعاصي قال اهل اللغة في كلام العرب المذموم والمكروه والقبيح من قول او
فعل او مال او طعام او شراب او شخص او حال وقال ابو عمر الزاهد قال ابن الاعرابي
الخبث في كلام العرب المكروه فان كان من الكلام فهو الشتم وان كان من الملل فهو
الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب فهو الضار **فصل**
خبر واما المخابرة فقال ابو عبيد والاكثرون من اهل اللغة والفقهاء هي ماخوذة

من الخبير وهو الاكار بتشديد الكاف وهو الفلاح الحراث وقال اخرون من الخبار
وهي الارض اللينة والمزارعة قريبة من المخابرة وقيل من الخبرة بضم الخاء وهي
النصيب قال الجوهري قال ابو عبيد هو النصيب من سمك او لحم قال تخبروا خبرة
اذا اشتروا شاة فذبحوها واقتسموا لحمها وقال ابن الاعرابي هي مشتقة
من خيبر لان اول هذه المعاملة كان فيها من النبي صلى الله عليه وسلم واختلف اصحابنا
فيهما هل هما بمعنى ام لا فقال بعضهم هما بمعنى واحد وادعى صاحب البيان ان
هذا قول اكثر اصحابنا وليس كما قال بل الصحيح الذي ذهب اليه جمهورهم ونص
عليه الشافعي رضي الله عنه ونقله صاحب الشامل والمحققون عن الجمهور
انهما مختلفان فالمخابرة هي المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها ويكون البذر
من العامل والمزارعة مثلها الا ان البذر من مالك الارض قال الرافعي وقد
يقال المخابرة اكتراء الارض ببعض ما يخرج منها والمزارعة اكتراء العامل ليزرع
الارض ببعض ما يخرج منها ولا يختلف المعنى بهذا الاختلاف واعلم ان المشهور
من مذهبنا ابطال المخابرة والمزارعة جميعا وهو نص الشافعي والاصحاب وذهب
جماعة من محققي اصحابنا الى صحتهما وهو قول ابن سريج وابن خزيمة واختاره
ايضا الخطابي وقد اوضحته في الروضة ولله الحمد وممن قال من اهل اللغة
ان المخابرة والمزارعة بمعنى واحد صاحب الصحاح وقاله ايضا الامام ابو سليمان
الخطابي رحمه الله تعالى في معالم السنن قال الخطابي والخبر النصيب **فصل**
خبل قوله في المهذب في اول صفة الصلاة وان كان بلسانه خبل هو بفتح
الخاء المعجمة واسكان الباء الموحدة وهو فساد فيه قال ابن السكيت الخبل
فساد قال الجوهري الخبل بالتسكين الفساد وجمعه خبول وقال الهروي الخبل
فساد الاعضاء ورجل خبل ومختبل قال شمر الخبال والخبل الفساد **فصل ختم** الخاتم
والخاتم بفتح التاء وكسرها والختام والخاتام كله بمعنى والجمع الخواتم هذه اللغات
الاربع مشهورة **فصل خدع** قال الامام ابو منصور الازهري قال ابو عبيد
قال ابو زيد يقال خدعته خدعا وخديعة واجازني خرعا بالفتح ويقال
رجل خداع وخدوع وخدعة اذا كان خداعا والخدعة ما خدع به وقال ابو عبيد

سمعت الكسائي يقول الحرب خُدَعَة يعني بضم الخاء وفتح الدال قال وقال ابو زيد مثله
ورجل خدعه اذا كان يخدع وروي في الحديث الحرب خدعه اي ينقضي امرها بخدعه
واحده وقيل الحرب خدعه ثلث لغات واجودها ما قال الكسائي وابو زيد
خُدَعَة قال الامام الواحدي في البسيط من التفسير اختلف اهل اللغة في اصل
الخداع فقال قوم اصله من اخفاء الشي قال الليث اخدعت الشي اي اخفيته
وقال اخرون اصل الخداع والخدع الفساد قال ابن الاعرابي الخادع الفاسد من
الطعام وغيره ٥ قوله في الوسيط في كتاب شرب الخمر ويتقي يعني الجلاد
المقاتل كالقرط والاخدع قال الاخدع بفتح الهمزة عا ورن الاحمر قال الامام الازهري
الاخدعان عرقان في صفحتي العنق قد خفيا وبطنا والاخادع الجمع ورجل مخدوع
قد اصيب اخدعه وقال صاحب المحكم الاخدعان الودجان قال وخدعه يخدعه
خدعا قطع اخدعه ٥ قوله في الوسيط والله تعالى لا يخادع في العزايم ذكره
في كتاب السير في مسئلة الهدنة معناه والله اعلم لا يخفى عليه شي كما تقدم في معنى
الخداع والمخدع والمخدع الخزانة قال واخدعت الشي اخفيته وقال صاحب المحكم
الخدع اظهار خلاف ما يخفيه خدعه يخدعه خدعا وخدعا وخديعة وخدعه
وخادعه مخادعة وخداعا وخدعه واختدعه وقيل الخداع والخديعة المصدر
والخدع والخداع الاسم وتخادع القوم خدع بعضهم بعضا وتخادع وانخدع
اري انه قد انخدع خدع والخدعة ما يخدع به ورجل خدعة يخدع كثيرا وخدعه
يخدع كثيرا ورجل خداع وخدع وخديع وخدوع كثير الخداع وكذلك المراة بغير
هاء وخادعت فلانا رمت خدعه وخدعته ظفرت به وقالوا الحرب
خدعة وخدعه وخدعه فمن قال خدعه فمعناه من خدع فيها خدعه فزلت قدمه
وعطب فليس لها اقالة ومن قال خدعه اراد بها تخدع كما يقال رجل لعنه يلعن
كثيرا واذا خدع احد الفريقين صاحبه في الحرب فكانما خدعت هي ومن قال خدعه
اراد بها تخدع اهلها ورجل مخدع خدع في الحرب مره بعد مره والخيدع الذي
لا يوثق بموديه والخيدع السراب لذلك وطريق خدع وخادع جاير مخالف

للتقصد

للتقصد لا يفطن به وخدعت الشي واختدعته كتمته واخفيته والمخدع الخزانة قال
سيبويه لم يات مفعل اسما الا المخدع وما سواه صفة والمخدع والمخدع لغة في المخدع
فصل خدم روينا في البخاري في كتاب النكاح في باب النقيع والشراب الذي
لا يسكر في العرس عن سهل بن سعد ان امراة ابي اسيد كانت خادمهم
في عرسهم هكذا هو في معظم الاصول خادمتهم بالتا فصل خرج واما قول
الغزالي رحمه الله تعالى وغيره من الاصحاب رحمهم الله تعالى في المسئلة قولان
بالنقل والتخريج فقال الامام ابو القسم الرافعي في كتاب التيمم معناه اذا ورد
نصان عن صاحب المذهب مختلفان في صورتين متشابهتين ولم يظهر
بينهما ما يصلح فارقا فالاصحاب يخرجون نصه في الصورة الاخرى لاشتراكهما
في المعنى فيحصل في كل واحدة من الصورتين قولان منصوص ومخرج المنصوص في هذه
هو المخرج في تلك والمنصوص في تلك هو المخرج في هذه فيقولان فيهما قولان
بالنقل والتخريج اي نقل المنصوص من هذه الصورة الى تلك الصورة وخرج منها
وكذلك بالعكس قال ويجوز ان يراد بالنقل الرواية ويكون المعنى في كل واحدة من الصورتين
قول منقول اي مروي عنه واخر مخرج ثم الغالب في مثل ذلك عدم اطباق الاصحاب
على هذا التصرف بل ينقسمون فريقين منهم من يقول به ومنهم من يمنع ويستخرج
فارقا بين الصورتين يستند اليه افتراق النصين هذا كلام الرافعي وقد اختلف
اصحابنا في القول المخرج هل ينسب الى الشافعي فمنهم من قال ينسب
والصحيح الذي قاله المحققون لا ينسب لانه لم يقله ولعله لو روجع ذكر فارقا
ظاهرا ٥ قوله في المهذب في باب الكفن ويجعل الحنوط على خراج نافذ
ان كان الخراج بضم الخاء وتخفيف الرا وهو القرحة في الجسد فصل خرع
قولهم اخترع الدليل او الحكم وما اشبهه فمعناه ارتجله وابتكره ولم يسبق
اليه قال الازهري اخترعه اي اخترقه قال والخرع الشق يقال خرعته
فانخرع اي شققته فانشق وانخرعت القناة اذا انشقت قال صاحب المحكم
اخترع الشي ارتجله والاسم الخرعه فصل خسف يقال خسف القمر وخسفت
الشمس وكسف وكسفت وانخسف وانخسفت وانكسف وانكسفت

وخسفا وكسفنا كلها لغات صحيحة وصحت وثبتت كلها في صحيح البخاري ومسلم
من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وقال الازهري في باب العين والخاء والشين قال
ابو زيد يقال خشعت الشمس وكسفت وخسفت بمعنى واحد **فصل خشع**
قال الامام الازهري التخشع لله تعالى الاخبات والتذلل وقال الليث خشع
الرجل يخشع خشوعا اذا رمى ببصره الى الارض والخشوع قريب من الخضوع
الا ان الخضوع في البدن والاقرار بالاستخذاء والخشوع في البدن والصوت
والبصر هذا كلام الازهري وقال صاحب المحكم خشع واختشع وتخشع رمى
ببصره نحو الارض وخفض صوته وقوم خشع متخشعون وقال الواحدي
الخشوع في اللغة السكون قال وعلى هذا يدور كلام المفسرين في تفسير الخشوع
في الصلاة قال الازهري هو سكون المرء في صلاته وقال السدي خاشعون
متواضعون وقال مجاهد ساكنون وقال عمرو بن دينار هو السكون وحسن الهيئة
فصل خصر قوله في التنبيه هذا كتاب مختصر اختلفت عبارات العلماء في
معنى المختصر فقال الشيخ ابو حامد الاسفرايني شيخ اصحابنا العراقيين
في تعليقه حقيقة الاختصار ضم بعض الشيء الى بعض قال ومعناه عند الفقهاء رد الكثير
الى القليل وفي القليل معنى الكثير قال وقيل هو ايجاز اللفظ مع استيفاء المعنى ولم يذكر
صاحب الشامل غير هذا الثاني وذكرهما جميعا المحاملي في المجموع وقال صاحب
الحاوي قال الخليل بن احمد هو ما دل قليله على كثيره سمي اختصارا لاجتماعه كما سميت
المخصرة مخصرة لاجتماع السيور وخصر الانسان لاجتماعه ودقته **فصل خضر**
قوله في المهذب في باب السير مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراء كتيبة
فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم الا الحدق قال الاصمعي الخضراء اسم من
اسماء الكتيبة والكتيبة الخيل المجتمعة قيل سميت خضراء لكثرة الحديد فيها والعرب
تسمي شديد السواد اخضر قال الجوهري يقال كتيبة خضراء للتي يعلوها سواد
الحديد **فصل خضع** قال الازهري خضع في كلام العرب يكون لازما ومتعديا تقول
خضعته فخضع وخضع الرجل رقبته فاختضعت وقال صاحب المحكم خضع
يخضع خضعا وخضوعا واختضع ذل ورجل خضيع واخضع وخضع واخضع
الان

الان كالامة للمراة وخضعها الكبر يخضعها خضعا وخضوعا واخضعه حناه
وخضع هو واختضع انحنى **فصل خطا** قال الجوهري رحمه الله تعالى الخطا
نقيض الصواب وقد يمد وقرئ بهما في قول الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل
مؤمنا الا خطأ تقول منه اخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا تقل
اخطيت وبعضهم يقوله والخطء الذنب من قول الله تعالى ان قتلهم
كان خطئا اي اثما تقول منه خطئ يخطأ خطأ وخطأة على فعلة والاسم
الخطيئة على فعيلة ولك ان تشدد الياء لان كل ياء ساكنة قبلها كسرة او واو
ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للمد لا للالحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك
تقلب الهمزة بعد الواو واوا وبعد الياء ياء وتدغم فتقول في مقروء مقرو
وفي خبيء خبي بتشديد الياء والواو قال ابو عبيد خطئ واخطأ بمعنى
واحد لغتان قال وفي المثل مع الخواطئ سهم صائب يضرب للذي
يكثر منه الخطأ ويأتي في الاحيان بالصواب ○ وقال الاموي المخطئ
من اراد شيئا فصار الى غيره والخاطئ من تعمد ما لا ينبغي وتقول خطأته
تخطئة وتخطيا اذا قلت له اخطأت وتخطأت له في المسألة اي اخطأت
وجمع الخطيئة خطايا وكان الاصل خطائي على وزن فعائل فلما اجتمعت الهمزتان
قلبت الثانية ياء لان قبلها كسرة ثم استثقلت والجمع ثقيل وهو معتل مع
ذلك فقلبت الياء الفا ثم قلبت الهمزة الاولى ياء لخفائها بين الالفين هذا
اخر كلام الجوهري وفي مسند ابي عوانة وابي يعلى الموصلي عن سعيد بن جبير قال خرجت
مع ابن عمر فمررنا بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب
الطير كل خاطئة من نبلهم ورويناه بهذه الحروف في صحيحي البخاري ومسلم
وفي الصحيحين في حديث ابي ذر اخر قواعد الاسلام يا عبادي اني حرمت
الظلم على نفسي يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار ولم يقل تخاطون
فصل خطب قال الامام ابو منصور الازهري قال الليث الخطب سبب
الامر تقول ما خطبك اي ما امرك وتقول هذا خطب جليل وخطب يسير

وجمعه خطوب والخطبة مصدر الخطيب وهو يخطب المراة ويختطبها خطبة
وخطيبي وقال الفراء في قول الله تعالى من خطبة النساء الخطبة مصدر بمنزلة الخطب
وهو بمنزلة قولك انه لحسن القعدة والجلسة قال والخطبة مثل الرسالة التي
لها اول واخر قال الازهري والذي قال الليث ان الخطبة مصدر الخطيب لا
يجوز الا على وجه واحد وهو ان الخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب فيوضع
موضع المصدر والعرب تقول فلان خطب فلانة اذا كان يخطبها وقال
الليث الخطاب مراجعة الكلام وقال الزجاج ايضا في معاني القران
الخطبة بالضم ما له اول واخر نحو الرسالة وجمع الخطيب خطبا وجمع الخاطب
خطاب هذا ما ذكره الازهري قال صاحب المحكم الخطب الشان او الامر
صغر او كبر وخطب المراة يخطبها خطبا وخطبة الاولى عن اللحياني وخطبى
واختطبها وخطبها عليه وهي خطبته والجمع اخطاب وكذلك خطبته
وخطبته الضم عن كراع وخطيبا وخطيبته وهو خطبها والجمع كالجمع وكذلك
هو خطيبها والجمع خطيبون ولا يكسر ورجل خطاب كثير التصرف في الخطبة
واختطب القوم فلانا دعوه الى تزويج صاحبتهم والخطاب والمخاطبة
مراجعة الكلام وخطب الخاطب على المنبر يخطب خطابة واسم الكلام
الخطبة وقال ثعلب خطب على القوم خطبة فجعلها مصدرا ولا ادري
كيف ذلك الا ان يكون وضع الاسم موضع المصدر وذهب ابو اسحاق
الى ان الخطبة عند العرب الكلام المنثور المسجع ونحوه ورجل خطيب حسن
الخطبة قال الجوهري خطبت على المنبر خطبة بالضم وخطبت المراة خطبة
بالكسر واختطبت فيهما والخطيب الخاطب والخطيبي الخطبة والخطابية
من الرافضة ينسبون الى ابي الخطاب وكان يامر اصحابه ان يشهدوا على من
خالفهم بالزور وقد خطب الرجل بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا
وقال اقضى القضاة ابو الحسن الماوردي الفقيه الشافعي صاحب الحاوي
من اصحابنا في كتابه التفسير الخطبة بكسر الخاء هي طلب النكاح والخطبة
بالضم تاليف كلام يتضمن وعظا وابلاغا وهذا الذي قاله حسن مفصح عن معنى

اللفظة

اللفظة والله اعلم ٥ واعلم ان الخطب المشروعة ثلث عشرة خطبتان للجمعة وخطبتان
للعيد وخطبتان للكسوف وخطبتان للاستسقاء وخمس خطب في الحج واحدة
في اليوم السابع من ذي الحجة بمكة عند الكعبة بعد صلاة الظهر واثنتان عند عرفات
في مسجد ابرهيم صلى الله عليه وسلم بعد الزوال وقبل صلاة الظهر وخطبة بعد صلاة
الظهر بمنى يوم النحر وخطبة بمنى في اليوم الثالث من ايام التشريق وكل هذه
الخطب التي في الحج بعد الصلاة والا اذا الا التي عند عرفات فانها خطبتان
وقبل الصلاة قال الماوردي في الاحكام السلطانية في باب ولاية الحج جميع الخطب
مشروعة بعد الصلاة الا خطبتي الجمعة واللتين بعرفات والخطابية الطائفة
المبتدعة من الرافضة نسبوا الى ابي الخطاب الكوفي حكاه ابن الصلاح فصل خطر
قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله تعالى قال الليث الخطر ارتفاع المكانة
والمنزلة والمال والشرف ويقال للرجل الشريف هو عظيم الخطر وقال ابن السكيت
الخطر والسبق والندب واحد وهو كله الذي يوضع في النضال والرهان فمن سبق
اخذه ويقال فيه كله فعل مشددا اذا اخذ قال الليث والاشراف على شفى هلكة
هو الخطر والانسان يخاطر بنفسه اذا اشفى بها على خطر هلك او نيل ملك
ويقال خطر ببالي وعلى بالي كذا وكذا يخطر خطورا اذا وقع ذلك في بالك ووهمك
قال الفراء يقال انه لعظيم الخطر وصغير الخطر في حسن فعاله وشرفه وسوء
فعاله ولومه والخاطر ما يخطر في القلب من تدبير او امر هذا ما نقلته من كتاب
الازهري وقال صاحب المحكم الخاطر الهاجس والجمع الخواطر وقد خطر
باله وعليه يخطر ويخطر الاخيرة عن ابن جني خطورا اذا ذكره بعد نسيان ٥
فصل خطط قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله تعالى قال الليث الخط
الكتابة ونحوها مما يخط والخطة الارض يخطها الرجل لم تكن له قال وانما كسرت
الخاء لانها اخرجت على مصدر افعل قال وفي موضع اخر من الفضل اختط فلان
خطة اذا تحجر موضعا وخط عليه بجدار وجمعها الخطط قال صاحب المحكم
خط الشي يخطه خطا كتبه بالقلم او غيره والتخطيط التسطير والماشي
يخط برجله الارض على التشبيه بذلك وثوب مخطط فيه خطوط وكذلك تمر

يخطط وخط وجهه واختط صارت فيه خطوط والخطه كالخط كانها اسم
للطريقه والخط والخطة الارض تنزلها من غير ان ينزلها نازل قبل ذلك وقد خطها
لنفسه خطا واختطها وكلما حظرته فقد خططت عليه وقال الجوهري الخطة
بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم
انه قد احتازها ليبنيها دارا ومنه خطط الكوفة والبصرة والخطة بالضم
الامر والقصة وفي راسه خطه اذا جاء وفي نفسه حاجة قد عزم عليها قد عزم
عليها والعامة تقول حطه وقولهم خطة نائية اي مقصد بعيد وقولهم خذ خطه
اي خذ خطة الانتصاف ومعناه انتصف والخطة من الخط كالنقطة من النقط
واختط الغلام نبت عذاره والله اعلم وقول الغزالي في كتاب الجمعة خطة
البلد وفي باب الوقف خطه الاسلام واشباه هذا كله بكسر الخاء على ما تقدم
وقولهم في الجنين ان بدا فيه التخطيط وجب فيه الغرة وانقضت العدة قال الرافعي
في باب ديه الجنين التخطيط قد يفسر بتبوز الاعضاء من اليد والاصابع وغيرها
وقد يفسر بالشكل والتقطيع الكلي قبل ان يبين احاد اعضايه وهيأتها وهو
الاكثر قال ابو الفتح الهمذاني في كتاب الاشتقاق الخط قريه تنسب اليها الرماح
فيقال رمح خطي بفتح الخاء ومنهم من يكسرها وقيل لها ذلك لانها على ساحل البحر
والساحل يقال له الخط لانه فاصل بين الماء والتراب هذا كلام ابي الفتح واقتصر
الجمهور على ان الرمح الخطي بفتح الخاء وقل من ذكر الكسر فصل خطف قال
الازهري يقال خطفت الشي واختطفته اذا اجتذبته بسرعة والخطاف طاير
معروف وجمعه خطاطيف قال الاصمعي الخطاف هو الذي تجري فيه البكرة
اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو القعو قال ابو الخطاب خطفت
السفينه وخطفت اي سارت وقال صاحب المحكم الخطف الاخذ في سرعة
واستلاب خطفه وخطفه يخطفه واختطفه وتخطفه قال سيبويه خطفه
واختطفه كما قالوا نزعه وانتزعه ورجل خطيف خاطف وسيف يخطف
البصر بلمعه وخطف البرق البصر وخطفه يخطفه ذهب به وخطف
الشيطان السمع واختطفه سرقه والخطاف العصفور الاسود وهو الذي تدعوه

العامة

العامة عصفور الجنة هذا اخر كلام صاحب المحكم والخطاف المذكور في كتاب
الاطعمة قال اصحابنا لا يحل اكله هو هذا الذي ذكره الازهري وصاحب المحكم
وهو هذا الذي ياوي الى البيوت عند ارتفاع البرد واقبال الربيع وهو بضم الخاء وتشديد
الطاء فصل خفر قوله ان يجد الطريق امنا من غير خفارة يقال بضم الخاء وفتحها
وكسرها ثلث لغات حكاها صاحب المحكم قال وهي جعل الخفير قال وقد خفر
الرجل وخفر به وعليه يخفر خفرا اجاره ومنعه وامنه وكذلك تخفر به وخفره
وفلان خفيري اي الذي اجيره والخفير المجير فكل واحد منهما خفير لصاحبه والاسم
من ذلك كله الخفرة والخفارة والخفارة وقيل الخفرة والخفاره والخفارة ايضا
جعل الخفير قال وخفر به خفرا وخفورا واخفره نقض عهده وغدره واخفر الذمة لم
يف بها هذا كله كلام صاحب المحكم وقال الجوهري خفرت بالرجل اخفر
بالكسر خفرا اذا اجرته وتخفرت بفلان اذا استجرت به وسالته ان يكون لك
خفيرا واخفرته نقضت عهده ويقال ايضا اخفرته اذا بعثت معه خفيرا والاسم
الخفرة بالضم وهي الذمة يقال وفت خفرتك فصل خفش قال اهل اللغة
الخفاش طاير معروف يطير بالليل وجمعه خفافيش واما الرجل الاخفش المذكور في
الديات وذكره في الروضة في عيوب البيع فهو نوعان ذكرهما الجوهري وغيره
احدهما ان يكون ضعيف البصر من اصل الخلقة والثاني يكون لعلة وهو الذي يبصر
بالليل دون النهار وفي الغيم دون الصحو فصل خلب في الحديث نهى عن
كل ذي مخلب من الطير هو بكسر الميم واسكان الخاء المعجمة وفتح اللام قال اهل
اللغة والفقه وغيرهم المخلب للطير كالظفر للادمي وفي الحديث الاخر ولا خلابة
هي بكسر الخاء وتخفيف اللام والباء وهي الخديعة يقال منه خلبه يخلبه بضم اللام
واختلبه مثله فصل خلع قال الامام ابو منصور الازهري يقال خلع
الرجل ثوبه وخلع امراته وخالعها اذا افتدت منه بمالها وطلقها وابانها من
نفسه قال وسمي ذلك الفراق خلعا لان الله عز وجل جعل النساء لباسا للرجال
والرجال لباسا لهن فقال هن لباس لكم وانتم لباس لهن وهي ضجيعه وضجيعته
فاذا افتدت منه بمال تعطيه ليبينها منه فاجابها الى ذلك فقد بانت منه وخلع

والحد منهما

كل لباس صاحبه قال والاسم من ذلك الخلع وقد اختلعت منه المراة اختلاعا اذا
افتدت بمالها فهذا معنى الخلع عند الفقهاء قال وخلعته المال وخلعته خيار يعني
بضم الخاء وكسرها قال قال ابو سعيد سمي خيار المال خلعه لانه يخلع قلب الناظر
اليه قال والخلعة يعني بالكسر من الثياب ما خلعته فطرحته على اخر او لم تطرحه
قال والخلع كالنزع الا ان فيه مهلة قال واصابه في بعض اعضائه خلع وهو زوال
المفاصل من غير بينونة ويقال للشاطر من الفتيان خليع لانه خلع رسنه وتخلع
الرجل في الشراب حرفة الليل والنهار والخليع الذي خلعه اهله وتبراوا منه وخلع
من الدين والحياء وقوم خلعاء بينوا الخلاعة هذا اخر كلام الازهري رحمه الله تعالى
وفي كتاب المثلث لشيخنا جمال الدين بن مالك رضي الله عنه الخلعة بضم
الخاء لغة في الخلع وهو مصدر خلع المراة ه قوله في دعا القنوت من المهذب
ونخلع من يفجرك اي نترك ونهجر من يعصيك ه وقوله في اخر باب الخلع من المهذب
وان قال احدهما خالعتني على الف درهم وقال الاخر بل على الف مطلقا تخالفا ان قوله
خالعتني هو بفتح التاء خطابا للمذكر ومراده قال احد الزوجين او احد الشخصين او
احد الانسانين فيكونان مذكرين قال الجوهري خلع الوالي عزل وخالعت
المراة زوجها فهي خالع والاسم الخلعة قال صاحب المحكم خلع الشي يخلعه
خلعا واختلعه كنزعه الا ان في الخلع مهلة وسوى بعضهم بين الخلع والنزع
وخلع الربقة من عنقه نقض عهده وتخالع القوم نقضوا العهد وخلع دابته
يخلعها خلعا وخلعها اطلقها من قيدها وخلع عذاره القاه عن نفسه فعدا
بشر وهو على المثل وخلع امراته خلعا وخلاعا فاختلعت ازالها عن نفسه وطلقها
انشد ابن الاعرابي   مولعات بهات هات وان شفر مال اردن منك الخلاعا
شفر قل وخلعه عن النسب ازاله وخلع الرجل خلاعة فهو خليع تباعد
والخليع الشاطر منه والانثى خليعة بالهاء وتخلع في مشيته هز منكبيه واشار
بيديه والخلع والخلع زوال المفصل من اليد او الرجل من غير بينونة وخلع اوصاله
ازالها وثوب خليع خلق هذا اخر كلام صاحب المحكم فصل خلف قوله في الحديث

اربعون

اربعون خلفة في بطونها اولادها هذا مما يسالون عنه فيقال الخلفة التي في بطنها
ولدها فما حكمة قوله في بطونها اولادها وجوابه من خمسة اوجه احدها انه توكيد
وايضاح والثاني انه تفسير لا بد لها ه والثالث انه نفي لوهم متوهم يتوهم انه
يكفي في الخلفة ان يكون حملت في وقت ما ولا يشترط حملها حالة دفعها في الدية
والرابع انه ايضاح لحكمها وان يشترط في نفس الامر ان تكون حاملا ولا يكفي
قول اهل الخبرة انها خلفة اذا تبينا انه لم يكن في بطنها ولده والخامس ذكره
الرافعي انه قيل ان الخلفة تطلق ايضا على التي ولدت وولدها يتبعها فصل خلق
قولهم في السجود تبارك الله احسن الخالقين معناه احسن المصورين والمقدرين
فصل خلل تكرر في الاحاديث في المهذب ذكر الخليل في حديث هذا وضوئي
ووضوء خليلي ابرهيم وقوله اوصاني خليلي بثلاث قال الامام ابو الحسن الواحدي
في قول الله عز وجل واتخذ الله ابرهيم خليلا قال ابو بكر بن الانباري الخليل معناه
المحب الكامل المحبة والمحبوب الموفي بحقيقة المحبة اللذان ليس في حبهما
نقص ولا خلل قال فتاويل قوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا اتخذ الله ابرهيم
محبا له خالص الحب ومحبوبا له وشرفه بلزوم هذا الاسم له الذي لا يستحق
مثله الا الانبياء ومن ليشرف الله تعالى ويرفع قدره قال ابن الانباري
وقال بعض اهل العلم معناه واتخذ الله ابرهيم فقيرا اليه لا يجعل فقره وفاقته
الى غيره ولا ينزل حوايجه بسواه فالخليل على هذا القول فعيل من الخلة بمعنى الفقر
ونحو هذا قال الزجاج الخليل المحب الذي ليس في محبته خلل فجائز ان يكون ابرهيم
سمي خليلا لانه الذي احبه الله تعالى محبة تامة واحب الله هو محبة تامة قال
وقيل الخليل الفقير قال الواحدي فهذان القولان ذكرهما جميع اهل المعاني
والاختيار هو الاول لان الله عز وجل خليل ابرهيم وابرهيم خليل الله عز وجل
ولا يجوز ان يقال الله تعالى خليل ابرهيم من الخلة التي هي الحاجة هذا اخر كلام الواحدي
وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى اصل الخلة الاختصاص والاستصفا وقيل
اصلها الانقطاع الى من خاللت وقيل الخلة صفاء المودة وقيل هي المحبة والالطاف

فصل خلو قوله اذا اراد الخلا اي موضع التغوط يقال له الخلا والمذهب
والمرفق والمرحاض واصله الخلوة لانه شي يستخلى به ۝ قوله في الوجيز في باب
الصيد والذبائح لو ربي سمكة في خلوة ولا برجوا صيدا احرم قال الامام الرافعي
ذكر الخلوة لا معنى له في هذا الموضع الا ان يريد في موضع خال من الصيد ۝
فصل خمر الخمر هي الشراب المعروف وهي مونثة في اللغة الفصيحة
المشهورة وذكر ابو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمونث في موضعين منه ان
قوما فصحا يذكرونها قال سمعت ذلك ممن اثق به منهم وذكرها ايضا ابن
قتيبة في ادب الكاتب فيما جا فيه لغتان التذكير والتانيث ولا يقال خمرة
بالها في اللغة الفصيحة وقد نكر استعمالها بالها في الوسيط وهي لغة فلا
انكار عليه وقد روينا في الجعديات الكتاب المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الشيطان يحب الخمرة هكذا في الرواية بالها وكذا ذكرها من اهل اللغة
الجوهري وغيره قال الجوهري خمرة وخمر وخمور كتمرة وتمر وتمور وذكر ابو حاتم
انه يقال خمرة كما قالوا دقيقة وسويقة ودهنة وعسلة قال شيخنا جمال الدين
بن مالك في كتابه المثلث الخمر هي الخمر قال الامام ابو الحسن الواحدي الخمر عند اهل
اللغة سميت خمرا لسترها العقل قال الليث اختمار الخمر ادراكها وغليانها ومخمرها
متخذها وخمرت الدابة اخمرها سقيتها الخمر قال الكسائي يقال اخمرت خمرا
ولا يقال اخمرتها واصل هذا الحرف التغطية وقيل سميت خمرا لانها تغطي حتى
تدرك وقال ابن الانباري سميت خمرا لانها تخامر العقل اي تخالطه
هذا كلام اهل اللغة في هذا الحرف واما حدها فقد اختلف العلما فقال سفيان الثوري
وابو حنيفة واهل الراي الخمر ما اعتصر من العنب والنخلة فيغلي بطبعه
دون عمل النار وما سوى ذلك فليس بخمر وقال مالك والشافعي واحمد
واهل الاثار الخمر كل شراب مسكر سوا كان عصيرا او نقيعا مطبوخا او
نيا واللغة تشهد لهذا قال الزجاج القياس ان ما عمل عمل الخمر يقال له
خمر وان يكون في التحريم بمنزلتها هذا اخر كلام الواحدي فصل خمس قوله
في

في المختصر في باب السلم يقول في العبد انه خماسي او سداسي وانه يصف سنه قال
الرافعي اختلفوا في تفسيره فقيل المراد بالخماسي والسداسي التعرض للقد يعني خمسة اشبار
اوستة وقيل المراد السن يعني ابن خمس سنين اوست ثم قال بالاول حمل قوله يصف
سنه على المعنى والثاني ومن قال بالثاني حمل قوله يصف سنه على الاسنان
وانه يذكر انه متلج الاسنان او غيره وذلك من طريق الاولى دون الاشتراط وحكى
المسعودي ان الخماسي والسداسي صنفان من عبيد النوبة معروفان عندهم قلت
قال البيهقي في كتابه رد الانتقاد على الفاظ الشافعي رحمهما قد اعترض على الشافعي
في هذا فقيل ان اهل اللغة يقولون عبد خماسي ولا يقولون عبد سداسي ولا سباعي
قال وجوابه ان الازهري قال الخماسي يكون خمسة اشبار وانما يقال خماسي ورباعي في من
يزداد طوله ويقال في الثوب سباعي قال الازهري والسداسي في الرقيق والوصايف
جايز ايضا عندي قال البيهقي وقال ابو منصور الحمشادي في كتابه اختلف العرب
في السداسي فمنهم من ينكره ومنهم من يجوزه كالخماسي قال البيهقي وبلغني ان ذلك
لغة هذيل ثم روى البيهقي في ذلك حديثا عن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن اخي
عبد الله بن مسعود قال اذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذني وانا خماسي او سداسي
فاجلسني في حجره ومسح راسي ودعا لي ولذريتي بالبركة فصل جمع قال صاحب
المحكم جمعت الضبع تجمع جمعا وجموعا وجماعا عرجت وكذلك كل ذي عرج
وبنو اجماعة بطن فصل خنث المخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح
اشهر وهو الذي خلقه خلق النسا في حركاته وهيايته وكلامه ونحو ذلك وهو
ضربان احدهما من يكون ذلك خلقه له لا يتكلفه ولا صنع له فيه فهذا لا
اثم عليه ولا ذم ولا عتب اذ لا فعل له ولا كسب والثاني من ذلك وليس هو
بخلقه فيه فهذا هو المذموم الاثم الذي جات الاحاديث الصحيحة بلعنه
كقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله المخنثين والمتشبهين بالنسا من الرجال سمي
مخنثا لانكسار كلامه ولينه يقال خنثت الشي اذا عطفته ۝ اما الخنثى فضربان
اشهرهما من له فرج النسا وذكر الرجل ۝ والثاني من ليس له واحد منهما وانما له
خرق يخرج منه البول وغيره لا يشبه واحدا منهما وهذا الثاني ذكره البغوي

والماوردي وغيرهما وقد وقع هذا الخنثى في البقر فجاني جماعة اثق بهم يوم عرفة
سنة اربع وسبعين وستمائة قالوا ان عندهم بقرة هي خنثى ليس له فرج الانثى
ولا ذكر الثور وانما له خرق عند ضرعها يخرج منه البول وسالوا عن جواز التضحية
به فقلت لهم يجزي لانه ذكر او انثى وكلاهما يجزي وليس فيه ما ينقص اللحم
واستشهد فيه قال صاحب التتمة في اول كتاب الزكوة يقال ليس في شي من
الحيوانات خنثى الا في الادمي والابل قلت ويكون في البقر كما حكيته فصل
خند الخندق معروف مفتوح الخاء والدال ذكره ابن قتيبة في باب ما تكلم به العرب
من الكلام الاعجمي فصل خزر الخنزير هو بكسر الخاء وهو معروف قال ابو
البقاء العكبري في كتابه اعراب القران في سورة البقرة النون في خنزير اصل وهو
على مثال غربيب قال وقيل هي زائدة ماخوذة من الخزر فصل خزف في ابيات
المراة التي اشترت الشعر في باب الايلاء من المهذب مخافة زي عجوز في
مخافة الرفع والنصب والرفع اجود فصل خير الخير ضد الشر تقول منه خرت
يا رجل فانت خاير وخار الله لك والخيار خلاف الاشرار والخيار اسم من
الاختيار والخيار القثاء وليس بعربي قال هذه الجملة الجوهري قال والاستخارة
طلب الخيرة وخيرته بين الشيئين اي فوضت اليه الخيار وفلانة خيرة
الناس ولا تقل خيرة وفلان خير الناس ولا تقل اخير ولا يثنى ولا يجمع لانه
في معنى افعل ورجل خير وخير مشدد ومخفف وكذلك امراة خيرة وخيرة
هذا كلام الجوهري وقال الفراء رحمه الله تعالى يقال امراة خيرة وخيرة وخيرة
ثلثة اوجه وكذلك الجمع قال المبرد الخيرة المتقدمة والفاضلة قوله في
الحديث لم اجد الا جملا خيارا ذكره في باب القرض من المهذب هو بكسر
الخاء المعجمة وتخفيف الياء اي جيدا مختارا يقال جمل خيار وابل خيار وناقة خيار
بلفظ واحد ذكره صاحب مطالع الانوار قوله في المهذب في اخر الخلع فان قال
طلقتك بعوض فقالت طلقتني بعد مضي الخيار بانت باقراره والقول في العوض
قولها يعني قولها بعد مضي الخيار اي التمست منك الطلاق على العوض فلم تطلقني

عقيب

ان يكون صح

عقيب سؤالي بحيث يصلح جوابا بل طلقتني بعد ذلك طلاقا تاسستنا نفعا والله اعلم
وقولهم وصلواته على محمد خير خلقه هو صلى الله عليه وسلم خير الخلق ودلايله واضحة
وثبت في صحيح البخاري في باب قول الله تعالى واذ قال ربك للملائكة عن
انس رضي الله عنه قال قالت اليهود في عبد الله بن سلام اعلمنا وابن اعلمنا واخيرنا
وابن اخيرنا كذا هو في الاصول اخيرنا بالالف فيهما فصل خيل الخيل والخيلاء
تكرر ذكرها الخيل قال الامام الواحدي في اول سورة ال عمران الخيل جمع لا
واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنساء قال سميت خيلا لاختيالها في
مشيها بطول اذنابها والاختيال ماخوذ من التخيل وهو التشبه بالشي
فالمختال يتخيل في صورة من هو اعظم منه كبرا والخيال صورة الشي والاخيل
الشقراق لانه يتخيل مرة احمر ومرة اخضر وهذا اخر كلام الواحدي وكذا قال
جمهور الائمة ان الخيل لا واحد له من لفظه وقال ابو البقاء في اعرابه مثل ما قال
الجمهور قال وقيل واحده خايل مثل طاير وطير وواحد الخيل عند الجمهور فرس
والفرس اسم للذكر والانثى قال ابو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث
الخيل مؤنثه ويجمع على خيول وتصغير الخيل خييل قال وقولهم يا خيل الله
اركبي معناه يا اصحاب خيل الله اركبوا فصل خيم قوله في باب المهذب في
باب قسم الصدقات وان كان من اهل الخيم هو بفتح الخاء واسكان الياء
ويجوز بكسر الخاء وفتح الياء يقال في الواحد خيمة والجماعة خيم كتمرة وتمر وجمع
الخيم خيام ككلب وكلاب ذكره الواحدي في تفسير قوله تعالى حور مقصورات
في الخيام وقال الجوهري جمع الخيمة خيمات وخيم مثل بدرة وبدر والخيم
مثل الخيمة وجمعه خيام كفرخ وفراخ قال الازهري قال ابن الاعرابي الخيمة
لا تكون الا من اربعة اعواد ثم تسقف بالثمام ولا تكون من ثياب قال الازهري
وقال غيره المظلة تكون من ثياب والخباء بيت صغير من صوف او شعر
فاذا كان بيتا من شعر فهو دوح يعني بالحاء المهملة فان كان من ادم فهو طراف
يعني بالفاء وقال ابن السكيت الخيام اعواد تنصب يجعل عليها عوارض
يلقى عليها الثمام وسعف النخل تسكن القيظ وهي ابرد من الاخبية قال الازهري

بعد حكايته هذا كله الخيام تكون للعبيد والاماء وربما سويت للرواة يظللن بها والنواطير
يسوونها يستظلون بها ويراعون الثمار من احتصاصها هذا اخر كلام الازهري في شرح
المختصر فصل خ ن ق في اسماء المواضع خانقين قوله في كتاب الصوم من المهذب
اتانا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونحن بخانقين ان الاهلة بعضها اكبر من
بعض هي بخاء معجمة ثم الف ثم نون ثم قاف مكسورتين ثم ياء مثناة من تحت ساكنة
ثم نون وهي بليدة بالعراق بينها وبين بغداد نحو ثلث مراحل الى الجهة الجبال خراسان
الاقليم العظيم المعروف موطن الكثير او الاكثرون من علماء المسلمين رضي الله عنهم
قال ابو الفتح الهمذاني ويقال له ايضا خرسان بحذف الالف واسكان الراء
الخندق المذكور في قولهم يوم الخندق تكرر ذكره في هذه الكتب هو خندق
مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله عنهم لما تحزبت عليه الاحزاب فيوم الخندق هو يوم الاحزاب
وكان في سنة اربع من الهجرة وقيل سنة خمس وكانت مدة حصارهم خمسة عشر
يوما ثم ارسل الله تعالى على الكفار ريحا وجنودا لم يرها المسلمون فهزمهم
بها في صحيح البخاري في اول باب غزوة الخندق قال قال موسى بن عقبة
كانت غزوة الخندق في سنة اربع وحديث ابن عمر عرضت يوم احد ويوم الخندق
خيبر البلدة المعروفة على نحو اربع مراحل من المدينة الى جهة الشام ذات
نخيل ومزارع فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوايل سنة سبع من
الهجرة اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصارهم بضع عشرة ليلة
وذكر الحازمي في المؤتلف ان اراضي خيبر يقال لها احيابر بفتح الحاء حرف الدال
فصل د ب ر الدبر بضم الباء واسكانها دبر الحيوان وهو الاخر من كل شيء
وتدبير المماليك معروف والمقابلة التي قطع من مقدم اذنها فلقة وتدلت
في مقابلة الاذن ولم تنفصل والمدابرة التي قطع من موخر اذنها فلقة
وتدلت منه ولم تنفصل والفلقة الاولى تسمى الاقبالة والاخرى تسمى الادبارة
هذا هو المشهور في كتب اللغة والحديث والفقه وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى
في كتابه غريب الحديث المقابلة من الشاء الموسومة بالنار في باطن اذنها والمدابرة

في

في ظاهر اذنها وفي الحديث رجل ياتي الصلوة دبارا اي بعد فواتها وهو بكسر
الدال وحكم الوطء في الدبر حكم الوطء في القبل الا في احكام التحليل والتحصين والخروج
من التعنين والخروج من الايلاء وتغيير اذن البكر في النكاح وان الحامل لا يلحق
السيد ولدها بوطئه في الدبر بخلاف القبل وفي مسئلتي الامة والبكر وجه
ضعيف قال الرافعي التدبير تعليق العتق بدبر الحياة سمي تدبيرا من لفظة
الدبر وقيل لانه دبر امر دنياه باستخدامه واسترقاقه وامر اخرته باعتاقه
وهذا عايد الى الاول لان التدبير في الامر ماخوذ من لفظ الدبر ايضا لانه
نظر في عواقب الامور وادبارها فصل د ب س الدبس معروف قوله في المهذب
في باب الصيد والذبائح وان رمى الصيد بالبندق والدبوس هو بفتح الدال وهو
معروف وجمعه دبابيس انشد فيه للعرب ثم قال اراه معربا فصل د ح و
قال اهل اللغة الدحو البسط قال الله تعالى والارض بعد ذلك دحاها
اي بسطها يقال دحوت الشيء ادحوه دحوا ويقال للاعب بالجوز ابعد المدى وادحه
اي ارمه قوله في المسابقة من المهذب ولا تجوز المسابقة على مداحاة الاحجار
هو بضم الميم قيل هو السبق بالاحجار والرمي بها وقيل هو ان يحفر حفرة ثم يرمي
الاحجار اليها فمن وقع حجره فيها فقد سبق وقيل هو اشالة الاحجار باليد
وقيل هو ان يضرب بعضهم الى بعض كفعل الصبيان وكل هذا لا تجوز المسابقة
فيه على عوض فصل د خ ن قال الجوهري دخان النار معروف وجمعه دواخن
كما قالوا عثان وعواثن على غير قياس والدخن ايضا الدخان ومنه هدنة على دخن
اي سكون لعلة لا للصلح فصل د ر ج قوله في باب الاذان يرتل الاذان
ويدرج الاقامة فقوله يدرج يجوز فيه وجهان احدهما يدرج بضم الياء وكسر
الراء والثاني بفتح الياء وضم الراء ومعناه يدخل بعض كلماتها في بعض ولا
يترسل فيها ولا تنقطع بعضها عن بعض بخلاف الاذان قال الازهري في شرح
الفاظ المختصر ادراج الاقامة هو ان يصل بعضها ببعض ولا يترسل فيها
ترسله في الاذان قال صاحب واصل الادراج الطي يقال ادرجت الكتاب

والثوب ودرجتها ادراجًا ودرجًا اذا طويتهما على وجوههما وذكر في باب
اللقطة من المهذب الدُرّاج وهو نوع من الطير معروف قال اهل اللغة الدُرّاج
بضم الدال وتشديد الراء وبعدها الف الواحدة دُرّجه كذلك الا انها
بغير الف وهي طاير باطن جناحيه اسود وظاهرهما اغبر على خلقة القطا
الا انها الطف **فصل درر** قوله ضربه عمر رضي الله عنه بالدرة هي بكسر
الدال وتشديد الراء معروفة ويقال لها العرقة بفتح العين والراء وبالقاف ذكره
صاحب المحكم **فصل درك** واما ضمان الدرك فهو بفتح الدال وبفتح الراء
واسكانها لغتان حكاهما صاحب الجوهري وغيره قال الجوهري الدرك
التبعة قال ابو سعيد المتولي في كتابه التتمة سمي ضمان الدرك لالتزامه الغرامة
عند ادراك المستحق عين ماله ٥ قوله في مختصر المزني اشهر الحج شوال وذو
القعدة وتسع من ذي الحجة وهو يوم عرفة فمن لم يدركه الى الفجر من يوم النحر
فقد فاته الحج هذا نصه قال الرافعي قال المسعودي قوله وهو يوم عرفة معناه
التاسع يوم عرفة وفيه معظم الحج وقوله فمن لم يدركه قال الاكثرون معناه من
لم يدرك الاحرام بالحج وقال المسعودي اي من لم يدرك الوقوف بعرفة **فصل درهم**
في الدرهم ثلث لغات حكاهن ابو عمر الزاهد في شرح الفصيح عن شيخه واستاذه ثعلب
واستاذه ثعلب عن سلمة عن الفراء قال افصح اللغات درهَم والثانية دِرْهِم والثالثة
درهام يعني الاولى بفتح الهاء والثانية بكسرها والدال مكسور فيهن ٥ واحتج
بعضهم لدرهام بقول الشاعر لو ان عندي مايتي درهام لجاز في افاقها خاتم
فصل دفن قال صاحب البحر في باب الاعتكاف اختلف العلما في قول
النبي صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها فقال
بعضهم المراد دفنها في المسجد وقال بعضهم المراد اخراجها من المسجد **فصل دقع**
في الحديث لا تحل المسألة الا من فقر مدقع ذكره في المهذب في باب بيع النجش
وهو بضم الميم وسكون الدال وكسر القاف قال الهروي قال ابو عبيد الدقع
الخضوع في طلب الحاجة ماخوذ من الدقعاء وهو التراب ومنه الحديث لا تحل المسألة

الا من فقر مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء وقال ابن الاعرابي
الدقع سوء احتمال الفقر قال الجوهري فقر مدقع اي ملصق بالدقعاء والدقعاء
التراب يقال دقع الرجل بالكسر اي لصق بالتراب ذلًّا قال صاحب المحكم
دقع الرجل دقعًا وادقع لصق بالتراب الدقعاء وغيره من اي شي كان ودقع
وادقع افتقر وذكر الازهري مثل قول الهروي قال وقال شمر ادقع فلان
فهو مدقع اذا لزق بالارض فقرًا ويقال دقع ايضا وقال ابن شميل الدقعاء
والادقع والدقاع والدقاع التراب ورايت القوم صقعى دقعى اي لازقين
بالارض والجوع الديقوع الشديد قال صاحب المحكم والدقعم يعني بكسر الدقعاء
الميم زايدة والدقع بفتحتين سوء احتمال الفقر والدقعاء الذل **فصل دكك**
الدكة بفتح الدال كذا ضبطه اهل اللغة قالوا وهي المكان المرتفع الذي يقعد عليه
فصل دكن الدكان بضم الدال المهملة معروف وهو مذكر قال الجوهري
الدكان واحد الدكاكين وهي الحوانيت فارسي معرب وقوله في الوجيز في اول الباب
الثالث من الاجارة استاجر دكانًا او حانوتًا مما انكر عليه لانهما بمعنى كما ترى
وقد ذكرناه في حرف الحا **فصل دلب** الدولاب المذكور في باب الزكاة
وباب المساقاة وهو الذي يستقى عليه معروف قال الجوهري وغيره هو فارسي
معرب وذكر الشيخ تقي الدين ابن الصلاح رحمه الله تعالى وغيره قبله ممن
اعتنى بالفاظ المهذب بفتح الدال والذي رايته انا في صحاح الجوهري مضبوطًا
بضمها وجمعها دواليب قوله في باب المساقاة من الروضة لا تجوز المساقاة
على الدُلْب هو بضم الدال واسكان اللام وهو شجر معروف لا ثمر له الواحدة
دُلْبَة وارض مَدْلَبَة ذات دُلْب **فصل دلو** في الصحيحين من حديث
ابي موسى رضي الله عنه في حديثه الطويل المشتمل على معجزات قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم بير اريس وكشف عن ساقيه ودلاهما في البير ثم جا ابو بكر
رضي الله عنه ودلى رجليه في البير ثم جا عمر رضي الله عنه ودلى رجليه
في البير هكذا هو في النسخ **فصل دمم** قال في اول النكاح من المهذب عن عمر
رضي الله عنه لا تزوجوا بناتكم من الرجل الدميم هو بالدال المهملة المفتوحة ومن

ومن قالها بالمعجمة فقد صحف بلا خلاف بين اهل اللغة قال الجوهري الدميم القبيح
وقد دممت يا رجل تدم وتدم دمامة اي صرت دميما وروينا في حلية الاولياء في
اواخر ترجمة سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمد احدكم الى ابنته فيزوجها القبيح
الدميم ايهن يردن كما تريدون **فصل دور** قوله في المهذب في الاذان ولا
يستدير لما روي ابو جحيفة قال رايت بلالا خرج الى الابطح الى قوله لوى
عنقه يمينا وشمالا ولم يستدر هكذا ضبطنا اللفظ في المهذب ولا يستدير
بكسر الدال وبعدها ياء مثناة من تحت وكذا ضبطنا الحديث لم يستدر لانه
لم يستدبر بالباء الموحدة وضبطنا قوله في التنبيه يستدبر بالباء الموحدة
وحديث ابي جحيفة هذا اخرجه ابو داود في سننه هكذا واختلف ضبط الرواة
فيه في يستدير ويستدبر ورواه الترمذي وقال فيه حديث بلالا يؤذن ويدور
ويتبع فاه هاهنا وهاهنا قال الترمذي هو حديث حسن صحيح وهذا الحديث
مخرج في الصحيحين من غير لفظ يستدير لفظ رواية البخاري رايت بلالا يؤذن
فجعلت اتتبع فاه هاهنا وهاهنا بالاذان مسلم يقول يمينا وشمالا يقول
حي على الصلوة حي على الفلاح **فصل دون** قال الجوهري دون نقيض فوق
وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفا والدون الحقير الخسيس ولا يشتق منه فعل
وبعضهم يقول دان منه يدون دونا وادين دياية ويقال هذا دون ذلك اي اقرب
منه ويقال في الاغراء بالشي دونكه واما الديوان فبكسر الدال على المشهور وفي
لغة بفتحها وهو فارسي معرب قال الجوهري اصله دوان فعوض من احد
الواوين ياء لانه يجمع على دواوين ولو كانت الياء اصلية لقالوا دياوين ويقال
دونت الديوان قال اقضى القضاة الماوردي في الاحكام السلطانية
الديوان موضع لحفظ الحقوق من الاموال والاعمال ومن يقوم بها من الجيوش
والعمال قال وفي سبب تسميته ديوانا وجهان احدهما ان كسرى اطلع يوما
على كتاب ديوانه فراهم يحسبون مع انفسهم فقال ديوانه اي مجانين ثم حذفت
الهاء لكثرة الاستعمال تخفيفا والثاني ان الديوان بالفارسية اسم للشياطين

فسمي

فسمي الكتاب باسمهم لحذقهم بالامور ووقوفهم على الجلي والخفي وجمعهم لما شذ وتفرق
وسمي مكانهم باسمهم واول من وضع الديوان في الاسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وفي سببه اقوال وذكر الماوردي في احكام الديوان وشروطه واحكامه وما
يتعلق به اكثر من كراسة مشتملة على نفايس نقلت منها الى الروضة جملا في باب
قسم الفي والله اعلم **فصل ديث** قوله في المهذب في فضل الغنائم كتاب الشهادات
ان اتخذ جارية ليجمع الناس لغنائها ردت شهادته لانه دياثة هي بكسر الدال
وتخفيف الياء وهي فعل الديوث وهو الذي يقر السوء على اهله كذا قاله جماعات
وقال الزبيدي يدخل الرجال على امراته وقال الجوهري هو الذي لا غيرة له وكل هذا
متقارب **فصل دير** قال الشافعي رضي الله عنه في الجزية واصحاب الديارات
قد انكر جماعة وقالوا انما جمع دير فصوابه ديور كعين وعيون قال البيهقي
قال ابو منصور الحمشاذي هي لغة صحيحة تستعمل في نواحي الشام وبلاد
الروم وهي جمع الجمع يقال دار ودير وديارات كجمل وجمال وجمالات وروى
البيهقي باسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما هلك من كان
قبلكم بتشديدهم على انفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات
فصل في اسماء المواضع داريا القرية المعروفة بجنب دمشق على دون ثلثة اميال
وهي بفتح الراء وتشديد الياء المثناة من تحت وكان فضلاء السلف يسكنونها
وممن سكنها من الصحابة رضي الله عنهم بلال المؤذن رضي الله عنه وبها قبران
مشهوران يقصدان للزيارة لسيدين جليلين ابي مسلم الخولاني وابي سليمان
الداراني رضي الله عنهما قال ابو الفتح الهمذاني داريا وزنها فعلايا من الدار والالف
للتانيث انما زيدت فيها من الزوائد دلالة على التكثير لانها كانت تجمع الدور
الحسنة العثمانيين ومنازلهم ومثلها في الكلام برحايا وبرداحايا حكاهما سيبويه
دجلة النهر المعروف بالعراق وهي بكسر الدال ولا يدخلها الالف واللام قال ابو
الفتح الهمذاني يجوز ان تكون مشتقة من قولهم بعير مدجل اي مطلي بالقطران طليا
كثيرا قد عم جسده وجرى عنه وبذلك سمي الدجال لانه مطلي بالكفر
والعناد ولانه يطلي اصحابه بذلك فسميت دجلة لتغطيتها بمائها ما تمر به

وغلبتها عليه قال ويجوز ان تكون مشتقة من معنى الكثرة ومنه اشتقاق الدجال لكثرة
جموعه فسميت دجلة لكثرة ما يها قال ويجوز ان تكون من معنى السرعة والدوام
من قولهم للابل التي تحمل الاثقال دجاله فسميت دجلة لدوام جريها وسرعته
دومة الجندل مذكورة في باب الجزية من المهذب يقال بضم الدال وفتحها
لغتان مشهورتان والواو ساكنة فيهما واشار الحازمي وغيره من المحدثين الى ترجيح
الضم قال الجوهري في صحاحه اصحاب اللغة يقولونه بضم الدال واهل الحديث
يفتحونها وقال ابن دريد الصواب الضم قال واخطا المحدثون في الفتح قال صاحب المطالع
ويقال فيها دوما وحكاه عن الواقدي قال صاحب المطالع وهي بقرب تبوك وقال
الحازمي هي ارض بالشام بينها وبين دمشق خمس ليال وبينها وبين المدينة
خمس عشرة ليلة وهذان القولان ليسا بجيدين والصواب ما نقله الامام الحافظ
ابو القسم بن عساكر في تاريخ دمشق عن الواقدي قال كانت غزوة دومة الجندل
اول غزوات الشام وهي من المدينة على ثلث عشرة مرحلة ومن الكوفة على عشر مراحل
ومن دمشق على عشر مراحل في برية وهي ارض نخل وزرع يسقون على النواضح
وفيها عيون قليلة وزرعهم الشعير وهي مدينة عليها سور ولها حصن عادي
مشهور في العرب هذا اخر حكاية الحافظ ولم ينكر منها شيئا ومحله من الاتقان
والمعرفة بارفع الغايات ويقاربه ما قاله الامام ابو الفتح الهمداني في كتاب الاشتقاق
قال دومة الجندل قرية على عشر من الكوفة وثمان من دمشق واثنتي عشرة من
مصر وعشر من المدينة وفيها اجتمع الحكمان قال والدومة مجتمع الشيء ومستداره
فكانها سميت دومة لان مكانها مستدار بالجندل **حرف الذال فصل ذ ب**
الذباب معروف وواحدته ذبابة وجمعه في القلة اذبة وفي الكثرة ذبان بكسر
الذال وتشديد الباء كغراب واغربة وغربان وفراد وافردة وفردان قال الجوهري
قال ابو عبيد يقال ارض مذبة بفتح الميم والذال اي ذات ذباب وقال
الفراء ارض مذبوبة كما يقال ارض موحوشة اي ذات وحش قال الواحدي
قال الزجاج سمي هذا الطاير ذبابا لكثرة حركته واضطرابه وقال غير الواحدي
سمي بذلك لانه يذب اي يدفع والذب المنع والدفع **فصل ذ ر ع** الذراع ذراع

ايد

اليد فيه لغتان التذكير والتانيث والذراع الذي يذرع به ويقال منه ذرعت
الثوب وغيره اذرعه ذرعا وجمع الذراع اذرع وذرعان الاول جمع قلة
والثاني كثرة وقد ذرعه القي اي غلبه وسبقه وضاق بالامر ذرعا اذا لم
يطقه ولم يقو عليه قال الامام ابو منصور الازهري الذرع يوضع موضع الطاقة
قال والاصل فيه ان يذرع البعير بيديه في مسيره ذرعا على قدر سعة خطوه فاذا
حمل عليه اكثر من طاقته ضاق ذرعه عن ذلك فضعف ومد عنقه فجعل ضيق
الذراع عبارة عن ضيق الوسع والطاقة فيقال ما لي ذرع ولا ذراع اي ما لي
طاقة والدليل على صحة هذا انهم يجعلون الذراع موضع الذرع فيقولون ضقت
به ذراعا قال الواحدي لم اجد احدا ذكر في اصل الذرع مثل ما ذكر الازهري
قال وذكر ابن الانباري فيه قولين احدهما ان اصله من ذرعه القي اذا غلبه
وسبقه بمعنى ضاق ذرعه اي ضاق عن حبس المكروه في نفسه والثاني قريب من
معنى قول الازهري وقول الازهري ابين واحسن والذريعة بفتح الذال الوسيلة
وتذرع بذريعة توسل بوسيلة وجمعها ذرايع والقتل الذريع السريع واذرعات
بفتح الهمزة وكسر الراء كذا قيدها صاحب الصحاح وهي بلدة معروفة بالشام
حماه الله تعالى بينها وبين دمشق مرحلتان ولها بصرى دون مرحلة والى القدس
نحو اربع مراحل والنسبة اليها اذرعي بفتح الراء قال ابو الفتح الهمداني في اشتقاق
البلدان اذرعات جمع اذرعة واذرعة جمع ذراع في لغة من ذكر قال
فكانها سميت بذلك لانها كانت صغيرة متقاربة الاقطار متدانية البيوت
متدانٍ بعضها الى بعض شيئا فشيئا ليصح خروجه من الواحد الى الجمع ثم جمع الجمع
قوله في المهذب في باب المساقاة قال الشاعر

إنَّ المُذَرَّعَ لا تُغْني خُؤُولَتُهُ … كالبَغْلِ يَعْجِزُ عن شَوْطِ المَحاضِيرِ

المذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وفتح الراء هو الذي امه اشرف من ابيه كذا
قاله الجمهور وقال ابن فارس في المجمل المذرع من الرجال هو الذي امه عربية
وابوه غير عربي قال ابن فارس وغيره سمي بذلك للرقمتين اللتين في ذراع البغل

لانهما اتياه من ناحية الحمار ومعنى هذا البيت ان الشاعر هجا آل زياد حيث
ادعوا سليما مولى زياد بعض ابائهم لانه ليس كفوا وشبهه باتيان الحمار الفرس
فقوله لا تنفع خؤولته اي لا تكفي فضيلة نسب امه وكرم اخواله وكونهم
عربا والمحاضير الخيل الجياد الشديدة العدو ماخوذة من الحضر وهو العدو
فمعناه المدرع ناقص ولا يرفعه شرف خاله كما ان البغل لا يرفعه شرف خاله
وهو الفرس ولهذا تراه يعجز عن شوط الفرس **فصل ذرق** ذرق
الطاير معروف وهو منه كالروث من الفرس والخاري وهو بفتح الذال المعجمة واسكان
الراء وفعله ذرق يذرق ويذرق بضم الراء وكسرها في المضارع حكاهما الجوهري
فصل ذكر تكرر في الكتب قولهم ذكر الله سبحانه وتعالى قال الامام ابو الحسن
الواحدي اصل الذكر في اللغة التنبيه على الشيء من ذكرك شيئا فقد نبهك عليه
واذا ذكرته فقد نبهت عليه قال ومعنى الذكر حضور المعنى في النفس ثم يكون تارة بالقلب
وتارة بالقول وليس شرطه ان يكون بعد نسيان هذا كلام الواحدي وقد اتفق
العلماء على ان الذكر على ضربين ذكر القلب وذكر اللسان قالوا وذكر اللسان يتوصل
به الى ادامة ذكر القلب قالوا وذكر القلب افضل من ذكر اللسان واذا ذكر بالقلب
واللسان معا فهو الذاكر الكامل وفي حديث الزكاة ابن لبون ذكر اختلف العلماء
في الحكمة في قوله صلى الله عليه وسلم ذكر مع ان ابن لبون لا يكون الا ذكرا فقيل هو تاكيد
ونفي لغلط يتطرق الى ذلك فان اسنان الزكاة كلها مؤنثة وهذا وحده مذكر
فحسن تاكيده بذكر الذكر وقيل هو تنبيه على العلة كان المعنى لا تستكثره ايها الدافع
لكبر سنه فانه ناقص لكونه ذكرا ولا تستقله ايها الاخذ فانه وان كان ذكرا
فهو ابن لبون اكبر سنا من بنت المخاض قال الجوهري الذكر خلاف الانثى
والجمع ذكور وذكران وذكارة كحجر وحجارة والذكر المعروف والجمع مذاكير على غير قياس
كانهم فرقوا بين الذكر الذي هو الفحل وبين الذكر الذي هو العضو في الجمع قال الاخفش
هو من الجمع الذي لا واحد له والذكر والذكرى بالكسر نقيض النسيان وذكرته بلساني
وبقلبي وتذكرته واذكرته غيري وذكرته بمعنى والتذكرة ما تستذكر به الحاجة واذكرت المراة

ولدت

ولدت ذكرا والمذكار التي عادتها تلد الذكور **فصل ذكى** في الحديث ذكاة
الجنين ذكاة امه وهو حديث حسن رواه ابو داود وغيره والرواية المشهورة ذكاة
امه وبعض الناس ينصبها ويجعله بالنصب دليلا لاصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى
في انه لا يحل الا بذكاته ويقولون تقديره كذكاة امه حذفت الكاف فانتصب وهذا
ليس بشيء لان الرواية المعروفة بالرفع وكذا نقله الامام ابو سليمان الخطابي وغيره
وتقديره على الرفع يحتمل اوجها احسنها ان ذكاة الجنين خبر مقدم وذكاة امه
مبتدا والتقدير ذكاة ام الجنين ذكاة له كقول الشاعر بنونا بنو ابنائنا
ونظائره وذلك لان الخبر ما حصلت به الفايدة ولا تحصل الا بما ذكرناه واما
رواية النصب على تقدير صحتها فتقديرها ذكاة الجنين حاصلة وقت ذكاة امه
واما قولهم تقديره كذكاة امه فلا يصح عند النحويين بل هو لحن وانما جاء النصب باسقاط
في مواضع معروفة عند الكوفيين بشرط ليس موجودا هاهنا والله اعلم **فصل ذمم**
قولهم ثبت المال في ذمته وتعلق بذمته وبريت ذمته واشتغلت ذمته
مرادهم بالذمة الذات والذمة في اللغة تكون العهد وتكون الامانة ومنه قول النبي
صلى الله عليه وسلم يسعى بذمتهم ادناهم ومن صلى الصبح فهو في ذمة الله عز وجل
وله ذمة الله ورسوله فاصطلح العلماء على استعمال لفظ الذمة موضع الذات والنفس
فقولهم وجب في ذمته اي في ذاته ونفسه لان الذمة العهد والامانة كما ذكرنا ومحلها
النفس والذات فسمي محلها باسمها **فصل ذنب** قولهم في باب السلم من المهذب
اذا اسلم في الرطب لا يلزمه قبول المذنب المذنب بضم الميم وفتح الذال المعجمة وكسر
النون المشددة وهو البسر الذي بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه قاله الجوهري
وقد ذنبت البسرة فهي مذنبة **فصل ذوق** يقال ذقت الشيء اذوقه ذوقا
وذواقا ومذاقا ومذاقة وما ذقت ذواقا اي شيئا وذقت ما عند فلان اي
خبرته وذقت القوس اي جذبت وترها لانظر ما شدتها واذاقه الله وبال امره
وتذوقته اي ذقته شيئا بعد شيء وامر مستذاق اي مجرب معلوم والذواق الملول
قولهم في باب الديات من المهذب وان جنى على لسانه فذهب ذوقه ولم يحس بشيء
من المذاق وهي خمسة الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة والعذوبة المذاق بفتح

الدال وتخفيف الميم والقاف **فصل ذوي** قولهم ذو كذا معناه صاحبه هذا
معناه في اللغة واما قولهم في باب الايمان وان حلف بصفة من صفات الذات
وقول صاحب المهذب في كتاب الطلاق اللون والبياض والسواد اعراض محل الذات
فمرادهم بالذات الحقيقة وهذا اصطلاح المتكلمين وقد انكره بعض الادباء عليهم وقال
لا تعرف ذات في لغة العرب بمعنى حقيقة وانما ذات بمعنى صاحب وهذا الانكار
منكر بل الذي قاله الفقهاء والمتكلمون صحيح وقد قال الامام ابو الحسن الواحدي
في اول سورة الانفال في قول الله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم اي الحالة التي
بينكم فالتانيث عنده للحالة وهو قول الكوفيين قال وقال الزجاج معنى ذات بينكم
حقيقة وصلكم والبين الوصل قال الواحدي فذات عنده بمعنى النفس كما يقال ذات
الشيء ونفسه قال الواحدي وقال صاحب النظم ذات كناية عن الخصومة والمنازعة
هاهنا وهي الواقعة بينهم وفي الحديث في صلاة العيد امرنا بان نخرج ذوات الخدور
اي صواحب الخدور وهو بكسر التاء منصوب يقال بكسر التاء في حال النصب
والجر وترفع في الرفع واما ذات المفردة فيلحقها الحركات المفردة الثلث والله اعلم
فصل في اسماء المواضع ذات الرقاع صح بكسر الراء مذكورة في باب صلاة الخوف قال صاحب
المطالع هو اسم شجرة سميت الغزوة بها وقيل لان اقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق
وبهذا فسرها مسلم في كتابه وقيل سميت برقاع كانت في الويتهم والاصح انه موضع
لقوله في خبر جابر حتى اذا كنا بذات الرقاع هذا كلام صاحب المطالع وقد ثبت
في الصحيحين عن ابي موسى الاشعري قال نقبت اقدامنا فكنا نلف على ارجلنا
الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على ارجلنا من الخرق قال الشيخ
تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى يجمع بين هذا وبين قول جابر بان يقال سميت البقعة
ذات الرقاع لما ذكره ابو موسى قلت معناه ان جابرا قال حتى اذا كنا بالبقعة
التي صار اسمها ذات الرقاع فالصواب ما قاله ابو موسى لانه صحابي شاهد الامر
وفسر تفسيرا موافقا للواقع وللغة ولم يخالفه صريح غيره فلا يعدل عنه ○
ذات السلاسل بسينين مهملتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة
واللام مخففة موضع معروف بناحية الشام في ارض بني عذرة قال ابن هشام في

سيرة

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم سار عمرو بن العاصي رضي الله عنه حتى اذا كان على
ماء بارض جذام يقال له السلسل قال وبذلك سميت تلك الغزوة ذات السلاسل
وكانت غزوة ذات السلاسل في جمادى الاخرة سنة ثمان من الهجرة وكانت غزوة موتة
قبلها في جمادى قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر في كتابه تاريخ دمشق كانت غزوة
ذات السلاسل بعد موتة فيما ذكره اهل المغازي سوى ابن اسحاق فانه قال هي قبل موتة
والمشهور في ذات السلاسل فتح السين الاولى وذكر ابن الاثير في كتابه نهاية
الغريب انها بالضم وهو اسم ماء يقال له سلاسل بمعنى سلسال وهو السهل واظن
ابن الاثير استنبطه من صحاح الجوهري من غير نقل عنه ولا دلالة في كلامه
ذات عرق ميقات اهل العراق هو بكسر العين المهملة واسكان الراء بعدها
قاف وهي على مرحلتين من مكة قال الحازمي وهي الحد بين اهل نجد وتهامة **ذو الحليفة**
ميقات اهل المدينة زادها الله تعالى شرفا بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان
الياء المثناة من تحت وبالفاء وهي على ستة اميال من المدينة وقيل سبعة وقيل اربعة
في شرح مسلم لعياض ذو الحليفة ماء لبني جشم وربما اشتبه هذا بالحليفة على لفظ
الميقات وهي موضع بين حاذة وذات عرق من تهامة او بحليقة بفتح الحاء وكسر
اللام وبالقاف وهو موضع على اثني عشر ميلا من المدينة بينها وبين ديار سليم
او اشتبه بخليفة مثل الذي قبله الا انها بالفاء وهو جبل بمكة يشرف على اجياد
ذكر هذا الحازمي وقد نظم بعض الشعراء المواقيت الخمسة في بيتين فقال

عرق العراق يلملم اليمن ... وبذي الحليفة يحرم المدني
والشام جحفة ان مررت بها ... ولاهل نجد قرن فاستبن

ذات طوى مذكور في باب دخول مكة من الروضة وغيرها هو بفتح الطاء
على الافصح ويجوز ضمها وكسرها وبفتح الواو المخففة ويصرف ولا يصرف
لغتان قرئ بهما في السبع موضع عند باب مكة باسفل مكة في صوب
طريق العمرة المعتادة ومسجد عائشة ويعرف اليوم بابار الزاهر ويستحب لمن دخل
مكة ان يغتسل به بنية دخول مكة اي داخل كان ممن يصح احرامه بحج او عمرة
حتى الحائض والنفساء والصبي هذا ان مر به والا اغتسل من غيره **ذو مرخ** بميم

ثم راء مفتوحتين ثم خاء معجمة المذكور في شعر الحطيئة في كتاب الاقضية من
المهذب وسيأتي بيانه في حرف الميم ان شاء الله تعالى

حرف الراء فصل ربب

قول الله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن قال
الامام ابو اسحق ابرهيم بن السري الزجاج في كتابه معاني القران قال ابو العباس
محمد بن يزيد اللاتي دخلتم بهن نعت للنساء اللواتي هن امهات الربائب لا غير
قال ابو العباس والدليل على ذلك اجماع الناس ان الربيبة تحل اذا لم يدخل بامها
وان من اجاز ان يكون قوله من نسائكم اللاتي دخلتم بهن هو لامهات نسائكم يكون
معناه وامهات نسائكم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فيخرج ان يكون اللاتي دخلتم
بهن الربائب قال الزجاج والدليل على ما قال ابو العباس هو الصحيح ان الخبرين
اذا اختلفا لم يكن نعتهما واحدا لا يجيز النحويون مررت بنسائك وهربت من
نساء زيد الظريفات نعتا لهؤلاء النساء وهؤلاء النساء قال والذين جعلوا
امهات نسائكم بمنزلة قوله من نسائكم اللاتي دخلتم بهن انما يجوز لهم ان يكون منصوبا
على اعني فيكون المعنى اللاتي دخلتم بهن اعني وان يكون وامهات نسائكم من تمام تلك
التحريمات المبهمات في اول الاية وتكون الربائب هن اللاتي تحل اذا لم يدخل بامهاتهن
فقط دون امهات نسائكم هو الجيد البالغ فاما الربيبة فهي بنت امراة الرجل من غيره
ومعناها مربوبة لان الرجل هو يربيها قال ويجوز ان تسمى ربيبة لانه تولى
تربيتها والعرب تسمي الفاعلين والمفعولين بما يقع بهم ويوقعونه فيقال هذا مقتول
اي قد وقع به القتل وهذا قاتل اي قد قتل هذا اخر كلام الزجاج رحمه الله تعالى وقال
غيره الدليل على انه لا يجوز عود قوله تعالى اللاتي دخلتم بهن الى امهات النساء
بل يختص بامهات الربائب ان النساء في الموضعين يختلف موجب اعرابهما
رجرها ولا يجوز وصفهما بلفظ واحد

فصل ربط

قال اهل اللغة
يقال ربط الشيء اي شده يربطه ويربطه بكسر الباء ذكرا في المضارع وضمها
ممن حكاها الاخفش والجوهري والموضع مربط ومربط بفتح الباء وكسرها
والرباط والمرابطة بالثغر ايضا واحد الرباطات وهي الابنية المعروفة
ورباط الخيل مرابطتها والرباط ما تشد به القربة والدابة وغيرها وفلان رابط
الجاش

الجاش وربيط الجاش اي شديد القلب قال الجوهري كانه يربط نفسه عن الفرار
وقول الغزالي في مواضع من الوسيط والوجيز في المرابطة فيعود مراده بالرابطة
الضابط الذي ذكره ولعله ماخوذ مما حكاه اهل اللغة عن العرب قال جيش رابطة
ورابطة من الخيل اي جماعة

فصل ربع

الربع من العدد معروف وهو جزء
معروف من اربعة ويقال ربع وربع باسكان الباء وضمها وربيع بفتح الراء وكسر الباء
وبعدها ياء ثلث لغات ذكرها في المحكم قال ويطرد ذلك في هذه الكسور
عند بعضهم قال والجمع ارباع وربوع ويوم الاربعاء معروف وفيه ثلث لغات
ذكرها صاحب المحكم اربعاء واربعاء واربعاء بكسر الباء وفتحها وضمها والاشهر والاجود
الكسر قال صاحب المحكم وهو اليوم الرابع من الاسبوع لان اول الايام
عندهم الاحد بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلثاء ثم الاربعاء قال ولكنه اختص
بهذا البناء يعني اختصوا ايام الاسبوع كما اختصوا الدبران والسماك لما ذهبوا
اليه من الفرق قال اللحياني كان ابو زياد يقول مضى الاربعاء بما فيه بما فيهن
فيؤنث ويجمع يخرجه مخرج العدد وحكي عن ثعلب في جمعه ارابع ولست من هذا
على ثقة وحكي ايضا عنه عن ابن الاعرابي لا تك اربعاويا اي ممن يصوم الاربعاء
وحده هذا ما ذكره في المحكم ويسمى يوم الاربعاء دبار بضم الدال وتخفيف الباء الموحدة
ويجمع اربعاوات ٥ قولهم في كتاب الزكاة في الماشية هي اربع خمسينات وخمس
اربعينات هذا قد انكره بعض اهل العربية وقال لا يجوز جمع الخمسين والاربعين ونحوهما
وهذا الانكار ضعيف والصواب جوازه وقد حكى ابن بري وغيره عن سيبويه
قال كل مذكر لم يجمع جمع تكسير يجوز جمعه بالالف والتاء قياسا كحمام وحمامات
فيجوز اربعينات ونحوها وفي الحديث لم اجد الا جملا رباعيا ذكره في باب
القرض من المهذب وهو بفتح الراء وكسر العين وتخفيف الياء وهو الفتي من الابل
يقال هذا جمل رباع ومررت بجمل رباع ورايت رباعيا مثل قاض سواء والرباعية
من الاسنان بتخفيف الياء قوله في الزكوة من المهذب اين الشطاطات واين الاربعة
المربعة المربعة هي بكسر الميم واسكان الراء ويقال فيها المربع ايضا وهي
عصا ياخذ الرجلان بطرفيها ليحملا الحمل ويضعاه على ظهر البعير يقال منه

ويبعث الجمل واليربوع بفتح الياء وضم الباء حيوان معروف اكبر من كبار الفار قريب الشبه
منه والباء زاين وجمعه يرابيع
فصل ربو
الربا مقصور واصله الزيادة
قال الامام الثعلبي رحمه الله تعالى الربا زيادة على اصل المال من غير بيع يقال ربا
الشي اذا زاد ويقال الربا والرما قال عمر رضي الله عنه اني اخاف عليكم الرما
يعني الربا قال ابن قتيبة كتابته بالياء لكسر اوله وقد كتبوه في القرآن بالواو قال
الفراء انما كتبوه كذلك لان اهل الحجاز تعلموا الكتابة من الحيرة ولغتهم الربو
فعلموهم صورة الحرف على لغتهم وكذلك قراها ابو السماك العدوي بالواو وقرا
حمزة والكسائي بالامالة لمكان الكسرة في الراء وقرا الباقون بالتفخيم لفتحة الباء
فاما اليوم فانت فيه بالخيار ان شئت كتبت بالياء او على ما في المصحف او بالالف
هذا ما ذكره الثعلبي وقال الجوهري ربا الشي يربو ربوا اي زاد قال والربى في
البيع وتثنى ربوان وربيان وقد اربى الرجل والربية مخففة لغة في الربا قال والرباء
بالمد الربى واربى فلان اي اربا قال الامام الواحدي الربا في اللغة الزيادة يقال
ربا الشي يربو ربوا واربى الرجل اذا عامل في الربا قال والربا في الشرع اسم للزيادة
على اصل المال من غير بيع وقال ابو البقاء العكبري لام الربا واو لانه من ربا
يربو وتثنيته ربوان قال ويكتب بالالف واجاز الكوفيون كتبه وتثنيته
بالياء قالوا لاجل الكسرة التي في اوله قالوا وهو خطا عندنا وذكر في المهذب قول
الله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس قال الامام الواحدي معنى ياكلون الربا يعاملون وخص الاكل لانه
معظم الامر كما قال الله تعالى الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما وكما لا يجوز اكل
مال اليتيم لا يجوز اتلافه ولكنه نبه بالاكل على ما سواه وقوله تعالى لا يقومون
معناه يوم القيامة من قبورهم وقوله تعالى الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
التخبط معناه الضرب على غير استواء وخبط البعير الارض باخفافه
ويقال للرجل الذي يتصرف في امر ولا يهتدي فيه يخبط خبط عشوا وتخبطه
الشيطان اذا مسه بخبل او جنون لانه كالضرب على غير استواء في الادهاش
وتسمى اصابة الشيطان بالجنون او الخبل خبطه ويقال به خبطة من جنون والمس

الجنون

الجنون يقال مس الرجل وبه مس واصله من المس باليد كان الشيطان يمس الانسان
فيجنه ثم سمي الجنون مسا كما ان الشيطان يتخبطه ويطاه برجله فيخبله فسمي الجنون
خبطه فالتخبط بالرجل والمس باليد فاما التفسير فقال قتادة ان آكل الربا
يبعث يوم القيمة مجنونا وذلك علم لاكلة الربا يعرفهم به اهل الموقف يعلم انهم
اكلوا الربا في الدنيا قال الزجاج لا يقومون في الاخرة الا كما يقوم المجنون من
حال جنونه فعلى هذا معنى الاية يقومون مجانين كمن اصابه الشيطان بجنون
قال ابن قتيبة يريد انه اذا بعث الناس من قبورهم خرجوا مسرعين لقوله تعالى
يخرجون من الاجداث سراعا الا اكلة الربا فانهم يقومون ويسقطون كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان ويسقط لانهم اكلوا الربا في الدنيا فارباه الله تعالى في
بطونهم يوم القيمة حتى اثقلهم فهم ينهضون ويسقطون ويريدون الاسراع
فلا يقدرون قال وهذا المعنى غير الاول يريد ان اكلة الربا لا يمكنهم
الاسراع في المشي كالذي خبله الشيطان فاصابه خبل في اعضائه من عرج او
زمانة فهو يقوم ويسقط وهذا ابين من الجنون في شي والاول قول اهل
التفسير ويؤكد هذا الثاني ما روي في قصة الاسرا ان النبي صلى الله عليه وسلم
انطلق به جبريل الى رجال كل رجل منهم بطنه مثل البيت الضخم يقوم احدهم
فيميل به بطنه فيصرع قال فقلت يا جبريل من هولاء قال الذين ياكلون الربا
لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس هذا ما ذكره الواحدي
وقال الماوردي قوله تعالى ياكلون الربا يعني ياخذون الربا فعبر عن الاخذ
بالاكل لان الاخذ انما يراد للاكل **فصل رتت** الارت المذكور في صفة
الايمة هو بفتح الراء وتشديد التاء المثناة فوق قال صاحب البيان قال
اصحابنا هو الذي يدغم حرفا في حرف يعني على خلاف الادغام الجائز في العربية
واما اهل اللغة فقالوا الارت الذي في كلامه عجمة وهي الرتة بضم الراء **فصل
رجف** قولهم في كتاب الجهاد لا ياذن الامام لمرجف قال الواحدي في سورة
الاحزاب الارجاف اشاعة الباطل ليغتم به **فصل رجل** قول الله تعالى
فان خفتم فرجالا او ركبانا قال الامام الواحدي رحمه الله تعالى اراد فان خفتم

عدوًّا فخاف المغول لاحاطة العلم به والرجال جمع راجل مثل تاجر وتجار وصاحب
وصحاب والراجل هو الكائن على رجله ماشيا كان او واقفا ويقال في جمع راجل رجل
ورجالة ورجالى ورجال والركبان جمع راكب مثل فارس وفرسان ومعنى الاية
فان لم يمكنكم ان تصلوا قانتين موفين للصلاة حقوقها فصلوا مشاة على ارجلكم
وركبانا على ظهور دوابكم فان ذلك يجزيكم قال المفسرون هذا في حال المسايفة
والمطاردة يكبر الرجل مستقبل القبلة ان امكنه وان لم يمكنه يكبر غير مستقبل القبلة
ثم يقرا ويومي بالركوع والسجود قال ابن عمر في تفسير هذه الاية مستقبلي القبلة
وغير مستقبليها هذا ما ذكره الواحدي وقد ذكر في المهذب قول ابن عمر رضي الله عنهما
عقب الاية وكان بعض شيوخنا يذهب الى انه تفسير كما قال الواحدي وبعضهم يقول
ليس بتفسير بل هو بيان حكم من احكام صلاة الخوف وجاء عن نافع مولى ابن عمر
انه قال لا ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم
بالصواب **فصل رحب** الابل الارحبية مذكورة في كتاب الوسيط والروضة
بفتح الهمزة والحاء منسوبة الى ارحب بطن من همدان القبيلة المعروفة **فصل ردب**
الاردب بكسر الهمزة واسكان الراء وفتح الدال المهملة مكيال لاهل مصر معروف
قال الروياني في البحر الاردب اربعة وعشرون صاعا وهو اربعة وستون منا
فصل رسغ قال الازهري في كتاب الجنايات من شرح المختصر الرسغ
مفصل ما بين الكف والساعد وقال صاحب الصحاح الرسغ من الدواب الموضع
المستدق الذي بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل ويقال رسغ ورسغ
مثل عسر وعسر قال ابن دريد في الجمهرة الرسغ موضع الكف من الذراع
وموصل القدم في الساق ومن ذوات الحافر موصل وظيفي اليدين والرجلين في الحافر
ومن الابل موصل الارطفة في الاخفاف قال وجمع الرسغ ارساغ ويقال رصغ
بالصاد وفيه حديث في كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ في سنن
ابي داود والترمذي والنسائي وذكرته في اخر باب الجوع من الرياض وفيه حديث في
صفة الصلاة فوضع يده اليمنى على كفه اليسرى والرصغ والساعد هكذا هو
في سنن ابي داود والبيهقي وغيرهما من رواية وائل بن حجر وهو حديث صحيح **فصل رسل**

الرسول

الرسول واحد رسل الله تعالى صلوات الله عليهم اجمعين قال الامام ابو منصور
الازهري في شرح الفاظ المختصر الرسول هو الذي يتابع اخبار من بعثه اخذا من
قولهم جاءت الابل رسلا اي متتابعة قال الواحدي في قول الله عز وجل وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الرسول الذي
ارسل الى الخلق بارسال جبريل عليه السلام اليه عيانا ومحاورته شفاها والنبي
الذي تكون نبوته الهاما او مناما فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا قال الواحدي
وهذا معنى قول الفراء الرسول النبي المرسل والنبي المحدث الذي لم يرسل هذا كلام
الواحدي وفيه نقص في صفة النبي صلى الله عليه وسلم فان ظاهره ان النبوة المجردة
لا تكون برسالة ملك اليه وليس هو كذلك وكلام الفراء الذي استشهد به يرد
عليه وجمع الرسول رسل بضم السين واسكانها على التخفيف قال الهروي وغيره
ويطلق لفظ الرسول على الواحد والاثنين والجمع ومنه قوله تعالى انا رسول رب
العالمين على احد الاقوال وقول الله تعالى والمرسلات عرفا في المرسلات قولان
مشهوران احدهما الملائكة والثاني الرياح وحكى الماوردي صاحب الحاوي في تفسيره
عن ابي صالح قال هي الرسل قوله في الوسيط في كتاب الطلاق فروع متفرقة
نذكرها ارسالا معناه متتابعة وهو بفتح اوله وقوله ارسل الصيد والبهيمة
ونحوها اي اطلقه وخلى سبيله وراسل صديقه وغيره كتب اليه رسالة قوله في اخر
باب المسابقة من المهذب اذا اختلف الراميان رسيله هو بفتح الراء وكسر السين
ومعناه مراسله اي مسابقه قال اهل اللغة رسيل الرجل هو الذي يراسله
في نضال او غيره وراسله مراسلة فهو مراسل ورسيل واسترسل الشعر نزل
وقوله في صفة الوضوء من المهذب اللحية المسترسلة هي بكسر السين
يقال افعل كذا على رسلك اي بتؤدة وتان وهو بكسر الراء وفتحها لغتان
الكسر اشهر وقوله في مختصر المزني والمهذب يستحب ان يترسل في اذانه
قال الازهري معناه يتمهل فيه ويبين كلامه تبيينا يفهمه من سمعه قال وهو من
قولك جاء فلان على رسله اي هينته غير عجل ولا متعب لنفسه والمرسل
من الحديث هو الذي انقطع اسناده وسقط بعض رواته هذا معناه عند

الفقهاء واصحاب الاصول والخطيب البغدادي وغيره من المحدثين وقال جماعات من
اهل الحديث او اكثرهم هو الذي سقط فيه الصحابي وحده ولا يحتج به عندنا الا
بشروط مشهورة وقد ذكرته مبينا في كتاب الارشاد مع فصل حسن في مرسل
سعيد بن المسيب وغيره وقد يكون الرسول من رسل الله تعالى ملكا وقد يكون
آدميا قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وقد يكون نبيا
وقد لا يكون ولا يكون النبي الا آدميا **فصل رشا** الرشا بكسر الراء وبالمد
هو الحبل وجمعه ارشية كسقاء واسقية والرشوة المحرمة على القاضي وغيره من
الولاة معروفة وهي بضم الراء وكسرها لغتان فصيحتان مشهورتان وجمعها
رشى بضم الراء وكسرها ويقال منها رشاه يرشوه رشوا اذا اعطاه وارتشى
اخذها واسترشى طلب الرشوة قال بعض العلماء الرشوة ماخوذة من الرشا لانها
يتوصل بها الى المطلوب كالحبل ولهذا قيل الرشوة رشا الحاجة ثم الرشوة محرمة
على القاضي وغيره من الولاة مطلقا لانها تدفع اليه ليحكم بحق او يمنع من ظلم
وكلاهما واجب عليه فلا يجوز اخذ العوض عليه واما دافع الرشوة فان توصل
بها الى باطل فحرام عليه وهو المراد بالراشي الملعون وان توصل بها الى تحصيل
حق او دفع ظلم فليس بحرام ويختلف الحال في جوازه واستحبابه ووجوبه
باختلاف المواضع **فصل رشد** في الحديث ارشد الله الائمة قال صاحب
المحكم الرشد والرشد والرشاد نقيض الغي رشد يرشد رشدا ورشد
يرشد رشدا ورشادا فهو راشد ورشيد ورشد امره رشده فيه وقيل انما
ينصب لتوهم رشد امره وان لم يستعمل هكذا وارشده الى الامر ورشده
هداه واسترشده طلب منه الرشد قال الهروي الرشد والرشد والرشاد
الهدى والاستقامة يقال رشد يرشد رشدا ورشد بالكسر يرشد رشدا
لغة فيه قال الواحدي الرشد في اللغة اصابة الخير وهو نقيض الغي والرشاد
وحب الرشاد نبت يقال له الثفا قاله في المحكم **فصل رشش**
قال الجوهري الرش للماء والدم والدمع وقد رششت المكان رشا وترشش
عليه الماء قال والرشاش بالفتح ما ترشش من الدم والدمع يعني والماء

ونحوها

[illegible]

٥٨

ونحوها **فصل رطب** قال اهل اللغة الرطب بفتح الراء خلاف اليابس تقول منه
رطب الشيء بضم الطاء يرطب رطوبة فهو رطب ورطيب ورطبته ترطيبا
وغصن رطيب ناعم والمرطوب صاحب الرطوبة والرطب بضم الراء واسكان
الطاء الكلأ ويقال بضم الطاء ايضا كعسر وعسر والرطبة بفتح الراء القضب
قال الجوهري القضب ما دام رطبا والجمع رطاب تقول منه رطبت الفرس
رطبا ورطوبا والرطب بضم الراء وفتح الطاء رطب التمر الواحدة رطبة والجمع رطاب
وارطاب وجمع الرطبة رطبات ورطب وارطب البسر صار رطبا وارطبت
القوم ترطيبا اطعمتهم الرطب وارض مرطوبة كثيرة الكلأ قوله في المهذب
في باب من يصح لعانه في الحديث من حلف على يمين غموس ولو بسواك من رطب
هو بضم الراء واسكان الطاء **فصل رطل** الرطل والرطل بكسر الراء وفتحها
لغتان مشهورتان الكسر اجود وغالب استعماله يراد به الوزن قال الازهري
في شرح الفاظ المختصر في اول كتاب البيع بالرطل يكون وزنا ويكون كيلا
وقوله في باب الربا من المختصر والوسيط والوجيز رطل ما به دينار كانه
معناه وازن واعلم ان الرطل متى اطلقوه في هذه الكتب ونحوها ارادوا به رطل بغداد
وقد يصرحون به وقد لا يصرحون لشهرته والعلم به ومن اهم ما ينبغي ان يعرف ضبط
رطل بغداد فانه يترتب عليه احكام كثيرة في الزكوات والكفارات وغيرهما
هو معروف وهو مائة وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم فانه تسعون
مثقالا وكل مثقال درهم وثلثة اسباع وقيل مائة وثمانية وعشرون فقط وقيل مائة
وثلثون وهذا جزم الغزالي في الوسيط والوجيز والرافعي ولكنه ضعيف والاظهر
الاول وقد اوضحت هذا التقدير هل هو بالوزن ام بالكيل في الروضة في
بابي زكاة المعشرات وزكاة الفطر **فصل رعع** قال صاحب المحكم
رعاع الناس سقاطهم وسفلتهم والرعرعة حسن شباب الغلام وتحركه وشاب
رعرع ورعرعة ورعرع ورعراع اي مراهق وقيل محتلم وقيل قد تحرك وكبر
وقد ترعرع ورعرعه الله وقال الازهري ترعرعت سنه وترعرعت
اذا تحركت **فصل رعش** قوله في اول حد الزنا في الجارية التي زنت برعوش

بدرهمين هو بالغين المعجمة والسين المهملة هكذا نص عليه القاضي عياض في كتاب التنبيهات
وكذا رايته مضبوطا في نسخة معتمدة من كتاب الفقيه والمتفقه تصنيف الخطيب
البغدادي قال صاحب الازهري رجل مرغوس اي كثير الخير وقال صاحب المحكم
الرغس النماء والبركة والكثرة وقد رغسه الله رغسا ووجه مرغوس طلق
مبارك مرزوق ورغسه الله مالا وولدا اعطاه كثيرا منه وامراة مرغوسة
ولود وشاة مرغوسة كثيرة الولد والرغس النكاح وقال الازهري امراة مرغوس
اي ولود ذكره قال مرغوس بلا ها قلت وهذا الحرف الذي في المهذب تقوله الفقها
بالعين المهملة والسين المعجمة وليس كذلك **فصل رفع** قوله في المهذب في
باب الاذان لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا يؤذن لكم خياركم
فقوله مرفوعا يعني مضافا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤذن
لكم خياركم قال الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
رحمه الله تعالى المرفوع ما اخبر فيه الصحابي عن قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم او فعله واما هذا الحديث فقد اخرجه الامام الحافظ ابو بكر البيهقي
في السنن الكبير واخرجه ايضا ابن ماجة في سننه **فصل رفق** المرفق مرفق
اليد فيه لغتان مشهورتان كسر الميم مع فتح الفاء وعكسه فتح الميم مع كسر
الفاء قال الواحدي قال الفراء اكثر العرب على كسر الفاء وقال الاصمعي
لا اعرف الا الكسر وذكر قطرب وغيره اللغتين والرفق ضد العنف ويقال
منه رفق به يرفق وحكى ابو زيد رفقت به وارفقته وترفقت بمعنى والرفق
ضد الاخرق ويقال ارفقته اي نفعته والرفقة بضم الراء وكسرها الجماعة يترافقون
السفر والجمع رفاق تقول رافقته وترافقنا وهو رفيقي ومرافقي وجمع
رفيق رفقاء قال الازهري في شرح المختصر سموا رفقة لانهم يترافقون
فينزلون معا ويحلون معا ويرفق بعضهم ببعض ومرافق الدار كمصب الماء
ونحو واحدها مرفق **فصل رقب** والرقبى بضم الراء نوع من الهبة وكذلك
العمرى ولهما ثلث صور مذكورة في هذه الكتب وغيره وهي مشتقة من الرقوب
لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه وكانت الجاهلية تسميها هذا

فصل رقع

فصل رقع في الحديث لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة ذكره في
المهذب في كتاب السير قال الهروي سبعة ارقعة يعني طباق السما كل سما منها
رقعت التي تليها كما يرقع الرجل الثوب بالرقعة قال ويقال الرقيع اسم للسماء
الدنيا لانها رقعت بالانوار التي فيها وقال الازهري في تهذيب اللغة
مثل ما ذكر الهروي قال صاحب المحكم الارقع والرقيع اسم لسماء الدنيا سميت
بذلك لانها مرقوعة بالنجوم والله تعالى اعلم قال وقيل كل واحد من السموات
رقيع للاخرى والجمع ارقعة وفي الحديث سبعة ارقعة على التذكير ذهب الى معنى
السقف وكذا قال الجوهري الرقيع سماء الدنيا وكذلك ساير السموات
وذكر في معنى تذكير سبعة ارقعة كما قال في المحكم قال الازهري قالوا الرقيع الرجل
الاحمق سمي رقيعا لان عقله كان قد اخلق فاستمر واحتاج الى ان يرقع
ورجل مرقعان وامراة مرقعانة وقد رقع يرقع رقاعة ورقعت الثوب
ورقعته وفي غيري مما ارقعت به اي لم اكترث به ورقع الغرض بسهم اي اصابه
وكل ما اصابه فقد رقع ورقعه رقعا قبيحا اذا شتمه وهجاه ورقع ذنبه بسوط ضربه
به وبالبعير رقعة وتقبه من جرب وهي اول الجرب هذا اخر كلام الازهري وقال
صاحب المحكم رقع الثوب والاديم يرقعه رقعا ورقعه الحم خرقه وفيه مترقع
لمن يصلح اي موضع ترقيع وكل ما سددت به من خلة فقد رقعته ورقعته وقد
تجاوز بذلك الى ما ليس بعين فقالوا الحرفيك مرقعا للكلام وشاعر مرقع يصل
الكلام فيرقع بعضه ببعض والرقعة ما رقع به وجمعها رقع ورقاع والرقعاء
من النساء دقيقة الساقين ويقال للمراة الجمعاء رقعا مولدة هذا اخر كلام صاحب
المحكم **فصل ركب** قول الله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا تقدم تفسيره
في فصل الراء مع الجيم قوله في اول كتاب الديات من الوسيط لو قال انا
وركاب السفينة ضامنون كذا وقع في النسخ ركاب بالنون في اخره وهو منكر والمعروف
في اللغة انه يقال فيهم ركاب السفينة قاله اهل اللغة قالوا والركبان راكبوا الابل
خاصة وبعضهم يقول راكبوا الدواب **فصل ركد** قال اهل اللغة ركد
الماء يركد بضم الكاف ركودا اي سكن وكذلك السفينة والريح وركدت الشمس قامت

قائم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو راكد وركد القوم هدؤوا والمراكد المواضع التي
يركد فيها الانسان وغيره قال الجوهري جفنة ركود اي مملوءة **فصل ركع**
قال الامام ابو منصور الازهري صلاة الصبح ركعتان وصلاة الظهر اربع ركعات
وكل قومة يتلوها الركوع والسجدتان من الصلوات كلها فهي ركعة ويقال ركع المصلي
ركعة وركعتين وثلث ركعات قال واما الركوع فهو ان يخفض المصلي راسه بعد القومة
التي فيها القراءة حتى يطمئن ظهره راكعا يقال ركع ركوعا والاول يقول فيه ركع
ركعة وكل شيء يكب لوجهه فتمس ركبته الارض او لا تمسها بعد ان يخفض راسه
فهو راكع وجمع الراكع ركع وركوع هذا ما ذكره الازهري في تهذيب اللغة وقال
في شرح الفاظ المختصر الركوع الانحناء **فصل ركن** اما الفرق بين الركن
والشرط فقال الرافعي في اول صفة الصلاة الركن والشرط يشتركان في انه لا
بد منهما وكيف يفترقان فان قيل كافتراق العام والخاص والشرط ما لا بد منه
فعلى هذا كل ركن شرط ولا ينعكس قلت وبهذا جزم الشيخ ابو حامد الاسفراييني
في تعليقه في باب ما يجزي من الصلاة وقال الاكثرون يفترقان افتراق الخاص ثم فسر
قوم الشرط بما يتقدم على الصلاة كالطهارة وستر العورة والاركان بما تشتمل عليه
الصلاة قال ولك ان تفرق بينهما بعبارتين احداهما ان تقول الاركان هي المفروضات
المتلاحقة التي اولها التكبير واخرها التسليم ولا يلزم التروك لانها دائمة لا
تلحق ولا تلحق ونعني بالشروط ما يعتبر في الصلاة بحيث يقارن كل معتبر سواه والركن
ما يعتبر لا على هذا الوجه مثاله الطهارة تعتبر مقارنتها للركوع والسجود **فصل** رمض
رمض الصوم والصيام في اللغة هو الامساك عن الشيء وفي الشريعة امساك
عن اشياء مخصوصة في وقت مخصوص من شخص مخصوص قولهم شهر رمضان
اما الشهر فقال اهل اللغة هو ماخوذ من الشهرة يقال شهر الشيء يشهره شهرا
اذا اظهره فسمي الشهر شهرا لشهرة امره في حوائج الناس اليه في معاملاتهم
ومناسكهم من حجهم في صومهم وغير ذلك من امورهم ٥ واما رمضان فاختلفوا
في اشتقاقه على اقوال حكاها الواحدي المفسر احدها انه ماخوذ من الرمض وهو
حر

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

حر الحجارة من شدة حر الشمس فسمي هذا الشهر رمضان لان وجوب صومه
صادف شدة الحر وهذا القول حكاه الاصمعي عن ابي عمرو والقول الثاني
وهو قول الخليل انه ماخوذ من الرميض وهو من السحاب والمطر ما كان في اخر
القيظ واول الخريف سمي رميضا لانه يدرأ سخونة الشمس فسمي هذا الشهر
رمضان لانه يغسل الابدان من الاثام والقول الثالث انه من قولهم
رمضت النصل ارمضه رمضا اذا دققته بين حجرين فسمي هذا الشهر رمضان
لانهم كانوا يرمضون اسلحتهم فيه ليقضوا منها اوطارهم في شوال قبل دخول الاشهر
الحرم قال وهذا القول يحكى عن الازهري قال الواحدي فعلى قول الازهري
الاسم جاهلي وعلى القولين الاولين يكون الاسم اسلاميا وقبل الاسلام
لا يكون له هذا الاسم قال الواحدي وروى سلمة عن الفراء انه يقال هذا شهر
رمضان وهما شهرا ربيع ولا يذكر الشهر مع اسماء سائر الشهور العربية ويجمع
رمضان رمضانات هذا اخر كلام اهل اللغة وقد اختلف العلماء في انه هل يكره
ان يقال رمضان من غير ذكر الشهر فذهب بعض المتقدمين الى كراهته
قال اصحابنا يكره ان يقال جاء رمضان من غير ذكر الشهر وكذلك دخل رمضان
وحضر رمضان وما اشبه ذلك مما لا قرينة فيه تدل على ان المراد الشهر فان
ذكر معه قرينة تدل على انه الشهر كقولك صمت رمضان وجاء رمضان الشهر
المبارك وما اشبه ذلك لم يكره هكذا قاله اصحابنا ونقله صاحب الحاوي
وصاحب البيان وجماعة اخرون عن الاصحاب واحتج الاصحاب في ذلك
بما جاء في الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان
وهذا الحديث رواه البيهقي وضعفه والضعف بين عليه وروي الكراهة في
ذلك عن مجاهد والحسن البصري قال البيهقي والطريق اليهما في ذلك ضعيف
والصحيح والله اعلم ما ذهب اليه الامام ابو عبد الله البخاري في صحيحه وجماعات
من المحققين انه لا كراهة في ذلك مطلقا كيف ما قيل لان الكراهة لا تثبت
الا بالشرع ولم يثبت في ذلك شيء وقد صنف جماعات لا يحصون في اسماء الله تعالى

مصنفات مبسوطة لم يثبتوا هذا الاسم وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة جواز ذلك
وذلك مشهور في الصحيحين وغيرهما ولو قصدت جمع ذلك رجوت ان تزيد احاديثه
على مئين حديث لكن الغرض بالاشارة الى حديث منها ففي الصحيحين عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت
ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين وفي بعض الروايات
اذا دخل رمضان وفي رواية لمسلم اذا كان رمضان وفي الصحيح حديث بني الاسلام
على خمس منها وصوم رمضان فصل رمل الرمل معروف وجمعه
رمال قال الجوهري والرملة اخص منها واما الرمل في الطواف فهو بفتح الراء
والميم وهو اسراع المشي مع تقارب الخطا دون الوثوب وهو الخبب قال
الشافعي في مختصر المزني رضي الله عنهما الرمل هو الخبب قال الامام الرافعي
وقد غلط الائمة من ظن انه دون الخبب قلت قال اهل اللغة الرمل والرملان
الهرولة ويقال منه رمل بفتح الميم يرمل بضمها قال الجوهري وغيره من اهل اللغة
الارمل من الرجال الذي لا امراة له والارملة التي لا زوج لها وقد ارملت المراة
اذا مات عنها زوجها وانشد هذي الارامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا
الارمل الذكر ٥ وقال ابن فارس ارمل الرجل اذا لم يكن له زاد ثم انشد هذا
البيت مذهب في معناه الى غير ما ذهب اليه غيره فصل رمن الرمان
معروف ونونه اصلية لقولهم مرمنة للمكان الذي يكثر فيه الواحد رمانة وهو من
الفاكهة باتفاق قال اهل اللغة وسياتي في فصل الفاكهة بيان الفاكهة ذلك
ان شاء الله تعالى فصل رنب الارنب معروف ويكون للذكر والانثى وقيل
الارنب الانثى والخزز الذكر والجمع ارانب واران عن اللحياني واما سيبويه فلم يجز
اران الا في الشعر فصل رنج الرانج المذكور في باب بيع الاصول والثمار
ضبطناه بكسر النون وكذلك وجدته في نسخة معتمدة من صحاح الجوهري معروفا
بالكسر ورايته في نسخة من المحكم مفتوح النون قال الجوهري هو الجوز الهندي
قال وما اظنه عربيا وقال صاحب المحكم هو النارجيل وهو جوز الهند حكاه
ابو حنيفة وقال احسبه معربا فصل روح قوله في سبوح قدوس رب الملائكة

والروح

قيل الروح جبريل صلى الله عليه وسلم وقيل ملك عظيم اعظم الملائكة خلقا
وقيل اشرف الملائكة وقيل خلق كهيئة الناس وقيل ارواح بني ادم حكى هذه
الاقوال الماوردي في تفسيره ٥ قوله في الوسيط في كتاب الديات لو اوقد
نارا على السطح في يوم ريح الصواب فيه اسكان الياء من ريح واضافة يوم اليه
ومعناه في يوم ذي ريح ومراده ريح شديدة ولو قال في يوم راح لكان اولى
ولو قال في يوم ريح شديدة واما ما قاله بعضهم ان صوابه ريّح بفتح الراء وكسر
الياء المشددة فليس بصحيح فان الريّح طيب الريح ومراد المصنف ريح شديدة
فيفسد المعنى فصل رود قال اهل اللغة الارادة المشيئة قال الجوهري
اصلها الواو ومذهب اهل السنة ان الله تعالى مريد بارادة قديمة وهي صفة
من صفات الذات ولم يزل مريدا قال الامام ابو بكر بن الباقلاني في كتابه هداية
المسترشدين فان قيل يلزم على قولكم انه لم يزل مريدا انه لم يزل راضيا ومحبا
وقاصدا ومختارا ومواليا ومعاديا وغضبان وساخطا وكارها ورحمانا ورحيما
قلنا كذلك نقول لان جميع هذه الاسماء والصفات راجعة الى الارادة فقط ه
فصل روق في حديث ام سلمة رضي الله عنها ان امراة كانت تهراق
الدما حديثها مشهور وهو حديث صحيح رواه مالك في الموطا وابو داود والنسائي
وابن ماجة والبيهقي وغيرهم باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم وتهراق
بضم التاء وفتح الهاء والدما منصوب على التشبيه بالمفعول به او على التمييز على
مذهب الكوفيين هرقت الماء واهرقته ذهب بعض اللغويين الى ان
هرقت فعلت واهرقت افعلت وانهما بمعنى واحد وهذا قول من لا يحسن التصريف
لانه توهم ان الهاء اصلية فيها وهو غلط بل هما فعلان رباعيان معتلان بالعين
اصلهما اريقت فالهاء بدل من همزة افعلت في هرقت كارحت الماشية وهرحتها
وانرت الثوب وهنرته والهاء في اهرقت عوض من ذهاب الحركة عين الفعل عنها ونقلها
الى الفاء لان اصله اريقت او اروقت على الخلاف فيه فنقلت حركة الواو والياء
الى الراء فانقلب حرف العلة الفا لانفتاح ما قبله الان وتحركه في الاصل ثم
حذفت الالف لسكونها وسكون القاف والساقط ان كان واوا فهو من راق

الشيء يروق وان كان بالفتح فقد حكى راق الماء يريق اذا انصب والدليل على ان الهاء
فيهما ليست فاء الفعل كما توهم انها لو كانت للزم جري هرقت في تصريفه كضربت
فتقول هرقت اهرق هرقا كضربت اضرب ضربا او يجري غيره من الثلاثية
التي مضارعها بضم العين وتجي مصادرها مختلفة ويلزم جري اهرقت كما كرمت
اكرم اكراما ولم تقل العرب شيا من ذلك بل يقولون في مضارع هرقت اهريق
بضم الهمزة وفتح الهاء فضمها يدل على انه رباعي اي هرقت لا ثلاثي واسم فاعله
مهريق واسم مفعوله مهراق فيفتحون الهاء لانها بدل من همزة لو ثبتت في تصريف
الفعل لفتحت فتقول في ارقت اذا لم تحذف همزته يؤريق وفي اسم فاعله مؤريق
وفي اسم مفعوله مؤراق وقالوا في مصدره هراقة كاراقة واذا اصروا اهرقت
بسكون الهاء فمضارعه اهريق واسم فاعله مهريق ومفعوله مهراق ومصدره اهراقة
فاسكنوا الهاء في الجميع فدل على انه رباعي معتل وليس بمعتل صحيح وان هاءه بدل من
همزة ارقت او عوض كما سبق والشاهد على سكون هاء مهريق قول العديل بن الفرخ العجلي

فكنت كمهريق الذي في سقائه لرقراق آل فوق رابية صلد

والشاهد على سكون اهراقة قول ذي الرمة فلما دنت اهراقة الماء انصتت
لاعزله عنها وفي النفس ان اثني ٥ فصل روم الروم جيل من
الناس معروف كالعرب والفرس والزنج وغيرهم والروم هم الذين تسميهم اهل
هذه البلاد الافرنج قال الامام الواحدي رحمه الله تعالى هم جيل من ولد روم بن
عيص بن اسحاق غلب اسم ابيهم عليهم فصاروا كالاسم للقبيلة قال وان شئت
هو جمع رومي منسوب الى روم بن عيص كما يقال زنجي وزنج ونحو ذلك قال
اهل اللغة رام فلان الشيء يرومه روما اي طلبه والمرام بفتح الميم الطلب قال
ابن الاعرابي يقال رومت فلانا ورومت بفلان اي جعلته يطلب الشيء
فصل روي يقال رويت من الماء واللبن ونحوهما اروى ريا وريا بكسر الراء وفتحها
وروى مثل رضا ثلاث لغات حكاهن الجوهري وارتويت وترويت بمعنى
رويت ويوم التروية بفتح التاء واسكان الراء ذكره في المهذب في صفة الحج وهو اليوم

الثامن

الثامن من ذي الحجة يسمى يوم التروية لانهم كانوا يرتوون فيه الماء ويحملونه معهم في
ذهابهم من مكة الى عرفات ويقال رويت الحديث والشعر رواية فانا راو
والجمع رواة ويقال رويت القوم ارويهم اي استقيت لهم ورويته الحديث والشعر
اي حملته اياه وجعلته راويا له قال الجوهري ويقال ايضا ارويته اياه والمصدر
تروية ويقال فلان راوية الشعر اذا وصف بكثرة روايته والهاء للمبالغة والراوية
العلم وجمعها روايات والراوية البعير او البغل او الحمار الذي يستقى عليه هذا اصلها
ثم استعملت مجازا في المزادة ويقال رويت في الامر اي نظرت فيه وفكرت فيه قال
الجوهري يهمز ولا يهمز ويقال ماء روي بالمد اي منظر وقوله في خطبة الوجيز هذا
وهداية يتمحق في درايتها اباطيل الخيالات فصل ريف قوله في باب
الاطعمة من المهذب ويرجع في معرفة ما يستطاب من الحيوان الذي جهلنا
حاله الى العرب من اهل الريف والقرى الريف بكسر الراء واسكان الياء قال
اهل اللغة هي الارض التي فيها زرع وخصب وجمعه ارياف واريفنا
اي صرنا الى الريف واراف الارض بلادهم مثل اقامت معناه اخصبت
وهي ارض ريفة بتشديد الياء فصل في اسماء المواضع راذان في حديث ابن مسعود
لا تتخذوا الضيعة قال عبد الله براذان ما براذان بالمدينة ما بالمدينة هذه اللفظة
مما رايت جماعة غلطوا فيها واخرين تحيروا فيها فلم يدروا ما هي ولا كيف يقال
واخرين صحفوها وصوابها ان راذان بالراء والذال المعجمة واخره نون قال الحازمي
في كتابه في الاماكن وهي ناحية من سواد العراق تشتمل على قرى كثيرة ذوات
مزارع وهي صقعان راذان الاعلى وراذان الاسفل هذا كلام الحازمي والباء
التي في قوله براذان هي باء الجر ليست من الكلمة ومعنى الكلام ان اتخاذ الضيعة
براذان او بالمدينة يعني في راذان او في المدينة وانما خص هذين الموضعين لمناسبتهما
ولكثرة الرغبة فيهما رام هرمز مذكورة في المهذب في باب صلاة المسافر
وفي فصل الايمان من باب السير وهي بضم الميم الاولى وضم الهاء واسكان
الراء وضم الميم الثانية وهي من بلاد خوزستان بعرف شيراز الربذة
ذكرها في باب الربا من المهذب هي بالراء ثم باء موحدة ثم ذال معجمة مفتوحات

ثم هاء وهي موضع قريب من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهي منزل من منازل
حاج العراق بها قبر ابي ذر الغفاري رضي الله عنه صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الحازمي في المؤتلف والمختلف هي من منازل الحاج بين
السليلة والعمق وقال صاحب مطالع الانوار هي على ثلث مراحل من المدينة
قريبة من ذات عرق **الردم** المذكور في اول باب دخول مكة من الروضة
هو بفتح الراء واسكان الدال المهملة وهو موضع معروف بمكة زادها الله تعالى
شرفا بوي الداخل الكعبة الكريمة **الروحا** مذكورة في اول باب الهبة من
المهذب هو بفتح الراء واسكان الواو وبالحاء المهملة ممدود وهي موضع من عمل
الفرع بضم الفاء واسكان الراء بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستة وثلاثون ميلا كذا جاء في صحيح مسلم في باب الاذان عن سليمان الاعمش
قال قلت لابي سفيان وهو طلحة بن نافع التابعي المشهور كم بيننا وبين المدينة
قال ستة وثلاثون ميلا وحكى صاحب المطالع ان بينهما اربعين ميلا وان في كتاب ابن
ابي شيبة بينهما ثلثون ميلا والله اعلم ٥ **روضة خاخ** مذكورة في اخر كتاب السير من
المهذب في فصل وان تجسس رجل من المسلمين للكفار لم يقتل وهي بخائين معجمتين
عند المدينة بها وجد علي ورفيقه الضعينة التي معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعة
الى اهل مكة قاله الحازمي وقال ابن الاثير هي موضع بين مكة والمدينة **الري** مذكورة
في الوسيط في صلاة المسافر وهي مدينة كبيرة من مدن الجبال وينسب اليها
رازي وهو من شواذ النسب **حرف الزاي فصل زبب** الزبيب الذي يوكل معروف
الواحدة زبيبة ويقال زبب فلان عنبه تزبيبا اي جعله زبيبا وقوله في الوسيط
في باب الاحداث زبيبة الحر وقوله في موانع النكاح لتستدخل زبيبة الصغير
هي بضم الزاي تصغير الزب وهو الذكر والحشفة البادية كالحشفة في غسله
وهرسته ونحو ذلك **فصل زبزب** قوله في المهذب والتنبيه لا تجوز المسابقة
على الزبازب بالزاي المكررة الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وبالباء الموحدة
المكررة وهو جمع زبزب على مثال جعفر وهي سفينة صغيرة تتخذ للحرب شبيه
بالزورق الطويل وليست عربية **فصل زبل** المزبلة بفتح الميم والباء وبضم الباء

ايضا

ايضا لغتان موضع الزبل بكسر الزاي وهو السرجين يقال زبلت الارض اذا سمدتها
قاله كله الجوهري والزبيل بفتح الزاي وبعدها باء مكسورة مخففة من غير نون
وهو القفة وجمعها زبل بضم الزاي والباء وزبلان بضم الزاي وسكون الباء قاله
في المحكم قال الجوهري فان كسرته شددت فقلت زبيل او زنبيل لانه ليس في
الكلام فعليل بالفتح **فصل زحر** قوله في باب الوصية الزحير المتواتر
هو بفتح الزاي وكسر الحاء وهو استطلاق البطن قاله الجوهري قال وكذلك
الزحار بالضم قال والزحير التنفس بشدة يقال زحرت المراة عن الولادة تزحر
وتزحر **فصل زرع** المزارعة المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها ويكون
البذر من مالك الارض والمخابرة مثلها الا ان البذر من العامل وقبلها في
وقد سبق بيانهما وبسط القول فيهما في حرف الخاء قال اهل اللغة الزرع
واحد الزروع وموضعه مزرعة ومزدرع والزرع ايضا طرح البذر والزرع
ايضا الانبات يقال زرعه اي انبته ومنه قوله تعالى ءانتم تزرعونه ام نحن
الزارعون ٥ **فصل زرق** قوله في اول الباب الثالث من اللعان من الوسيط
لانه يحتمل انزراق المني كذا وقع انزراق **فصل زعزع** قوله في الايلاء من المهذب
في ابيات الشعر فوالله لولا الله لا شيء غيره لزعزع من هذا السرير جوانبه
هو بضم الزاي الاولى وكسر الثانية قال الامام الازهري زعزعت الشيء اذا
اردت ازالته عن مثبته فحركته تحريكا ومنه قول الشاعر لزعزع من هذا السرير جوانبه
وقال صاحب المحكم زعزعه زعزعة وانشد البيت ثم قال ويروى لولا
الله اني اراقبه **فصل زعق** قال الازهري قال الليث وغيره الزعاق
الماء المر الغليظ الذي لا يطاق شربه من اجوجته وطعام مزعوق اكثر
ملحه وذكر صاحب المحكم مثله وزاد الواحد والجمع في الزعاق سوا وازعق
انبط ماء زعاقا وزعق القدر يزعقها زعقا وازعقها اكثر ملحها
وزعق دابة طردها مسرعا ومنه الزاعق الذي يسوق ويصيح بها صياحا
شديدا وزعقه المؤذن صوته هذا كلام صاحب المحكم هنا وقال الازهري

في باب العين والقاف والذال المعجمة قال الليث الزُّعاق بمنزلة الزعاق ومعناه
المرُّ سمع ذلك من بعضهم ولا ادري العرب لغة هي ام لثغة قال الازهري لم اسمع
ذعاق بالذال لغير الليث قال وقال ابن دريد ذعقه وزعقه صاح به وافزعه
قال الازهري وهذا من اباطيل ابن دريد وذكر صاحب المحكم هاتين اللفظتين ولم
ينكرهما **فصل زعم** قال الامام الواحدي المفسر رحمه الله تعالى في قول الله
عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك قال الزعم والزُّعم لغتان
واكثر ما يستعمل بمعنى فيما لا يتحقق قال ابن المظفر اهل العربية يقولون زعم فلان
اذا شكوا فيه فلم يعرفوا لعله كذب او باطل وعن الاصمعي الزعم الكذب وقال
شريح زعموا كنية الكذب وقال ثعلب عن ابن الاعرابي الزعم القول يكون
حقا ويكون باطلا وانشد في الزعم الذي هو حق لامية بن ابي الصلت
وانى ادين لكم انه سينجزكم ربكم ما زعم
ومثل ذلك قال شمر وانشد للجعدي في الزعم الذي هو حق يذكر نوحا عليه السلام
نودي قم واركبن باهلك ان الله موفٍ للناس ما زعما
وهذا بمعنى التحقيق هذا اخر كلام الواحدي وروينا في الحديث المرفوع عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال زعم جبريل كذا وروينا في مسند ابي عوانة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال زعمنا ان سهم ذي القربى لنا فابى علينا قومنا اي قلنا واعتقدنا
وروينا في حديث ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم زعم رسولك ان علينا خمس صلوات في كل يوم وليلة وزعم ان علينا الزكاة
وزعم كذا وكذا الحديث وزعم في كل هذا بمعنى قال وليس فيها شك وقد اكثر سيبويه
رحمه الله تعالى في كتابه الذي [كذا] قدوة اهل العربية من قوله زعم الخليل كذا وزعم ابو
الخطاب وهما شيخاه ويعني بزعم قال **فصل زغب** قوله في الروضة في اول
الحجر الزغب الذي حول الفرج لا اثر له في البلوغ هو بفتح الزاي والغين المعجمة
قال اهل اللغة هو الشعرات الصفر فوق الفرخ وقد زغب الفرخ تزغيبا وازغب
اذا طلع زغبه وازغب الشعر اذا نبت بعد الحلق **فصل زلل** ذكر الغزالي
رحمه الله تعالى في باب الولية من كتابه زلة الصوفيه وهي بفتح الزاي وتشديد اللام

وهي

ولم يرد به

وهي الطعام الذي يحملونه من المائدة قال اهل اللغة الزلة من الالفاظ المثلثة فالزَّلة
بفتح الزاي الخطيئة وهي السقطة وهي الطعام الذي يدعى اليه انسان ثم هي المحمول
من المائدة لغريب او صديق والزِّلة بكسر الزاي الحجارة الملس والزُّلة بالضم
ضيق النفس **فصل زمر** قوله مزمور الشيطان هو بضم الزاي وفتحها
لغتان حكاهما ابن الاثير ويقال مزمار ويقال مزمارة بالهاء في اخره رواه البخاري
في صحيحه في كتاب الجهاد في باب الدرق **فصل زمل** ذكر في المهذب
الزاملة في استطاعة الحج قال اهل اللغة هو البعير الذي يستظهر به المسافر
يحمل عليه طعامه ومتاعه **فصل زنا** قوله في الوسيط في باب الجماعة
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم وهو زناء هذا الحديث
بهذا اللفظ رواه ابو عبيد في غريب الحديث باسناد ضعيف وهو صحيح المعنى
فقد روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
لرجل اي يؤمن بالله واليوم الاخر ان يصلي وهو حاقن حتى يتخفف رواه ابو داود
وغيره وعن ثوبان رضي الله عنه نحوه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بحضرة
الطعام ولا لمن يدافعه الاخبثان رواه مسلم في صحيحه والاخبثان البول والغائط
واما ضبط اللفظة في هذا الحديث الوسيط فهي زناء بزاي مفتوحة ثم نون مخففة
ثم الف ممدودة ومعناه الحاقن وهو الذي اضطره البول وهو يدافعه قال الجوهري
تقول منه زنا البول بالهمز يزنا زنوا اذا احتقن وقوله في المهذب في باب القذف
قال الشاعر وارق الى الخيرات زنأ في الجبل هذا الذي اتى به
بعض يلتبس قال ابن السكيت في اصلاح المنطق والازهري والجوهري وغيرهم من
اهل اللغة وغيرهم قالت امراة من العرب ترقص ابنا لها
اشبه ابا امك او اشبه حمل ولا تكونن كهلوف وكل
يصبح في مضجعه قد انجدل وارق الى الخيرات زنأ في الجبل
قال الازهري حمل يعني بفتح الحاء والميم اسم رجل والهلوف يعني بكسر الهاء وفتح

اللام المشددة الرجل العظيم الخلق والوكل يعني بفتح الواو والكاف الرجل الضعيف
واجدل سقط الى الجدالة يعني بفتح الجيم وهي الارض وكل هو كلام ذكروا البيتين
لامراة من العرب وانشدوهما كما قدمته الا الجوهري فانه قال اشبه اباامك
او اشبه عمل يعني بدل الخال ذكره في فصل الخاء العين مع حرف اللام
وقال عمل اسم رجل وسمى الامراة فقال هي منفوسة بنت زيد الخيل وقال ابو
زكريا التبريزي انكارا على الجوهري قال انما قاله قيس بن عاصم المنقري يرقص ابنا له
فقال اشبه اباامك او اشبه عمل يعني عملي ولم يرد عمل اسم رجل
كما قاله الجوهري واقتصر الجوهري في فصل الزاي من حرف الهمزة على القدر الذي في
المهذب ونسبه الى قيس بن عاصم فقال وقال قيس بن عاصم المنقري
وارق الى الخيرات زنأ في الجبل هذا بيان حال الشعر واما ضبط اللفظة
فهو بفتح الزاي واسكان النون وبعدها همزة منصوبة منونة ومعناه صعودا
قال اهل اللغة يقال زنا في الجبل يزنا زنا وزنوا بمعنى صعد **فصل زنا** قال الله تعالى
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وقال تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما يقال ما الحكمة في ان بدا في الزنا بالمراة وفي السرقة بالرجل وما الحكمة
في ان جعل حد السارق بعقوبة العضو الذي وقعت به الجناية وهو اليد
والجواب عن الاول ان الزنا من المراة اقبح فانه يترتب عليه تلطيخ فراش الرجل
وفساد الانساب ولانه في العادة يستقبح منها اكثر وتبالغ هي في اخفائه
اكثر من الرجل وغير ذلك من الامور التي تقتضي زيادة قبحه منها على الرجل
ولهذا كان تقديمها اهم واما السرقة فالغالب وقوعها من الرجال فقدموا لذلك
واما الحكمة الثانية فلان قطع اليد يحصل به عقوبة محل الجناية من غير مفسدة
وفي قطع الذكر مفسدة وهو ابطال النسل المندوب اليه الى الاكثار ولان الحد
لزجر المحدود وغيره فاذا قطعت اليد ظهرت العقوبة وحصل الزجر ولو قطع
الذكر لم يدر به ولم يحصل قوله في المهذب لو قال للرجل يا زانية بالهاء كان قذفا لان الهاء
قد تزاد للمبالغة كقولهم علامة ونسابة هكذا قاله الجوهري جماعة من اصحابنا وانكره

اخرون

اخرون قال الرافعي لم يرض امام الحرمين واخرون هذا وقالوا ليس هذا مما يجري فيه القياس
بل هو مسموع ولا يصح ان يقال لمن يكثر القتل قاتله او قتاله وانما دليل كونه قذفا انه
اذا حصلت الاشارة الى العين لم ينظر الى علامة التذكير والتانيث كما لو قال للعين
انت حر لانه لحن لا يمنع الفهم ولا يدفع العار **فصل زوج** يقال للرجل زوج وللمراة
زوج هذه اللغة الفصيحة المشهورة التي جاء بها القران العزيز ويقال ايضا للمراة
زوجة بالهاء وهي لغة مشهورة حكاها جماعات من اهل اللغة قال ابو حاتم السجستاني
في المذكر والمؤنث لغة اهل الحجاز زوج وهي التي جاء بها القران والجمع ازواج قال
واهل نجد يقولون زوجة للمراة قال واهل مكة والمدينة يتكلمون بذلك ايضا وانشد
زوجة اشمط مرهوب بوادره قد صار في راسه التخويص والنزع
وثبت في صحيح البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صفة اهل
الجنة لكل واحد منهم زوجتان هكذا هو في الصحيحين بالتاء وفي صحيح
مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه زوجتي فلانه يعني صفيه في حديثه
الطويل الذي فيه ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وثبت في صحيح
البخاري في حديث ابن ابي مليكة ان ابن عباس دخل على عايشة رضي الله عنها
في مرضها فقال انت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
ينكح بكرا غيرك واواخر كتاب النكاح من صحيح البخاري في باب كثرة النساء
عن ابن عباس قال هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم هكذا هو بالهاء ويقال تزوج
الرجل امراة وتزوج بامراة وزوجت زيدا امراة وزوجته بامراة تعدى بنفسه
وبالباء لغتان مشهورتان حكاهما جماعات من اهل اللغة منهم ابن قتيبة في ادب
الكاتب وافصحهما تزوج امراة تعدى بنفسه قال الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها واما قوله تعالى وزوجناهم بحور عين فقد اختلف العلماء في المراد
بالتزويج هنا فقال الامام ابو الحسن الواحدي في البسيط قال ابو عبيدة معناه
جعلناهم ازواجا كما تزوج النعل بالنعل اي جعلناهم اثنين اثنين وقال يونس
اي قرناهم بهن وليس من عقد التزويج قال يونس والعرب لا تقول تزوجت
بها وانما تقول تزوجتها قال الواحدي وقال ابن سلام يعني ابا عبيد تميم يقولون

ميمونة م

تزوجت بامراة وتزوجت امراة قال وحكى الكسائي ايضا زوجناه بامراة وزوجناه امراة
قال وقال الازهري تقول العرب زوجته امراة وتزوجت امراة وليس من كلامهم
تزوجت بامراة قال وقوله وزوجناهم بحور عين اي قرناهم وقال الفراء هي
لغة في ازد شنوءة هذا اخر كلام الازهري وقال الاخفش في هذه الاية جعلناهم
ازواجا وقال مجاهد انكحناهم الحور العين وقال الواحدي قول ابي عبيدة حسن والله
اعلم وجزم البخاري في صحيحه بان معنى زوجناهم انكحناهم وفي صحيح البخاري عن
انس في قصة ام حرام وركوب البحر في الغزو قال فتزوج بها عبادة بن الصامت
ذكره في كتاب الجهاد في باب ركوب البحر **فصل زود** قال اهل اللغة الزاد
طعام يتخذ للسفر يقال تزودت لسفري وزودت فلانا فتزود والمزود بكسر
الميم ما يجعل فيه الزاد **فصل زون** قوله في باب المسابقة على الحراب والزانات
هي بالزاي والنون وهي نوع من الحراب تكون مع الديلم راسها دقيق وحديدتها
عريضة **فصل زبب** الزبيب معروف ويقال له الخليع بفتح الخاء المعجمة واسكان
الياء وفتح اللام ذكره صاحب المحكم في باب خلع عن كراع **فصل في اسماء المواضع** **زمزم**
زادها الله تعالى شرفا بفتح الزايين واسكان الميم بينهما وهي بير في المسجد الحرام
زاده الله تعالى شرفا بينها وبين الكعبة زادها الله تعالى شرفا ثمان وثلثون ذراعا
قيل سميت زمزم لكثرة مايها يقال ماء زمزم وزمزوم وزمزام اذا كان كثيرا وقيل
لضم هاجر عليها السلام لمايها حين انفجرت وزمها اياها وقيل لزمزمة جبريل
صلى الله عليه وسلم وكلامه وقيل انه غير مشتق ولها اسماء اخر ذكرها الازرقي
وغيره هزمة جبريل والهزمة الغمزة بالعقب في الارض وبرة وشباعة والمضنونة
وتكتم ويقال لها طعام طعم وشفاء سقم وشراب الابرار وجاء في الحديث ماء زمزم
طعام طعم وشفاء سقم وجاء ماء زمزم لما شرب له معناه من شربه لحاجة
نالها وقد جربه العلماء والصالحون لحاجات اخروية ودنيوية فنالوها بحمد الله
وفضله وفي الصحيح عن ابي ذر رضي الله عنه انه اقام بمكة شهرا لا قوت
له الا ماء زمزم وفضايلها اكثر من ان تحصر والله اعلم وروى الازرقي عن
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال تنافس الناس في زمزم في الجاهلية

حتى

حتى ان كان اهل العيال يغدون بعيالهم فيشربون فيكون صبوحا لهم وقد كنا نعدها عونا
على العيال قال العباس وكانت زمزم في الجاهلية تسمى الشباعة وفي غريب الحديث
لابن قتيبة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خير بير في الارض زمزم
وشر بير في الارض برهوت قال ابن قتيبة برهوت بير بحضرموت يقال ان
ارواح الكفار فيها وذكر له دلايل قال الازرقي كان ذرع زمزم من اعلاها الى
اسفلها ستين ذراعا كل ذلك بنيان وما بقي فهو جبل منقور وهي تسعة وعشرون
ذراعا وذرع تدوير فم زمزم احد عشر ذراعا وسعة فم زمزم ثلث اذرع وثلثا
ذراع وعلى البير ملبن ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يستقى عليها واول من عمل
الرخام على زمزم وعلى الشباك وفرش ارضها بالرخام ابو جعفر امير المومنين في خلافته
قال الازرقي ولم تزل السقاية بيد عبد مناف فكان يسقي الماء من بير كر ادم
وبير خم على الابل في المزاد والقرب ثم يسكب ذلك الماء في حياض من ادم بفناء
الكعبة فيرده الحاج حتى يتفرقوا فكان يستعذب لذلك الماء ثم وليها بعده ابنه
هاشم بن عبد مناف ولم يزل يسقي الحاج حتى توفي فقام بامر السقاية من بعده
ابنه عبد المطلب بن هاشم فلم يزل كذلك حتى حفر زمزم فعفت على ابار
مكة كلها وكان منها يشرب الحاج وكانت لعبد المطلب ابل كثيرة فاذا
كان الموسم جمعها ثم يسقي لبنها بالعسل في حوض من ادم عند زمزم ويشتري
الزبيب فينبذه بماء زمزم وكانت اذ ذاك غليظة جدا وكان للناس اسقية
يستقون فيها الماء ثم ينبذون فيها القبضات من الزبيب والتمر ليكسر غلظ
الماء وكان الماء العذب بمكة عزيزا لا يوجد الا لانسان يستعذب له من بير
ميمون وخارج من مكة فلبث عبد المطلب يسقي الناس حتى توفي فقام بامر
السقاية بعده ابنه العباس بن عبد المطلب فلم يزل في يده وكان للعباس كرم بالطايف
فكان يحمل زبيبه وكان يداين اهل الطايف ويقتضي منهم الزبيب فينبذ ذلك
كله ويسقيه الحاج في ايام الموسم حتى مضت الجاهلية وصدر من الاسلام ثم
اقرها النبي صلى الله عليه وسلم في يد العباس يوم الفتح ثم لم تزل في يد العباس
حتى توفي فوليها بعده ابنه عبد الله بن عباس فكان يفعل ذلك كفعله

ولا ينازعه فيها منازع حتى توفي فكانت بيد ابنه علي بن عبد الله يفعل كفعل ابيه
وجل باينه الزبيب من الطايف فيبذله حتى توفي ثم كانت بيده الى الان حرف
السين فصل سار قوله في اول الوسيط الطهورية مخصوصة بالماء من بين
ساير المايعات فذلكر الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى مثال في كلامه هذا استعمال
للفظ ساير بمعنى الجميع وذلك مردود عند اهل اللغة معدود في غلط العامة
واشباههم من الخاصة قال ابو منصور الازهري في تهذيب اللغة اهل اللغة
اتفقوا على ان معنى ساير الباقي قال الشيخ ولا التفات الى قول الجوهري صاحب
اللغة ساير الناس جميعهم فانه ممن لا يقبل ما ينفرد به وقد حكم عليه بالغلط في
هذا من وجهين احدهما في تفسير ذلك بالجمع والثاني انه ذكره في فصل سير
وحقه ان يذكره في فصل سار لانه من السؤر بالهمزة وهو بقية الشراب
وعنه قلت وقول الغزالي صحيح من حيث الحكم ان هذه الخصوصية انما هي
بالنسبة الى المايعات فحسب لا مطلقا فان التراب طهور ايضا بنص الحديث
فهذا وجه يصح به هذا الكلام وقد استعمل الغزالي رحمه الله تعالى ساير بمعنى
الجميع في مواضع كثيرة من الوسيط وهي لغة صحيحة ذكرها غير الجوهري ولم
ينفرد بها الجوهري بل وافقه عليها الامام ابو منصور الجواليقي في اول كتابه
شرح ادب الكاتب ان ساير بمعنى الجميع واستشهد على ذلك واذا اتفق
هذان الامامان على نقلها فهي لغة وقال ابن دريد ساير الشي يقع على معظمه
وجله ولا يستغرقه لقولهم جاء ساير بني فلان اي جلهم ولك ساير
المال اي معظمه قال ابن بري ويدل على صحة قوله قول نصيب

فما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من ساير الناس عاذر

وقال ذو الرمة معرسا في بياض الصبح وقعته وساير السير الا ذاك منجذب

الا ذاك المستثنى التعريس من السير فساير بمعنى الجميع وانكر ابو علي ان يكون
ساير من السور بمعنى البقية لانها تقتضي الاقل والساير الاكثر ولحذفهم عينها في
نحو قوله وسود ماء المرد فاها فلونه كلون النؤور وهي ادماء سارها
لانها لما اعلت اعلت بالقلب اعلت بالحذف ولو كانت العين همزة في الاصل

لما حذفت وقال ابن ولاد ساير بمعنى بقيته في نحو اخذت من المال بعضه وتركت
سايره لان المتروك بمنزلة البقية وبفارقها من حيث ان الساير لما كثر والبقية لما
قل ولهذا تقول اخذت من الكتاب ورقة وتركت سايره ولا تقول تركت بقيته
وقوله الصحيح ان ساير بمعنى الباقي قل او كثر لا شاهد له عليه لانه استعمل
للاكثر والبقية للاقل كان قال ابو علي وقال ابن بري من جعل ساير من سار يسير
يجوز ان يقول لقيت سايرا من الجماعة التي يسير فيها هذا الاسم ويستشهد
على ذلك قول ابن الرقاع وعجز ورابك وان يك جلفظ توبة فليغفر له ساير الذنب

وان احمر فلا ياتنا منكم كتاب يروعه فلن تعدموا من ساير الناس ناعيا

وقول ذي الرمة وقد سبق وقول ابن احمر ايضا

فضيبا من الريحان عليه الذي بالت حنيه وساير ندي

وقال الاحوص فاني لاستحييكم ان يقودني الى غيركم من ساير الناس مجمع

وقال المعري اشرب العالمون حبك طبعا فهو فرض في ساير الاديان

وقال الاحوص فجلتها لنا البانة لما رقد القوم ساير الحراس فصل سبب

والاصبع السبابة هي التي تلي الابهام سميت بذلك لان الناس يشيرون بها عند
السب فصل سبج قوله في باب جامع الايمان من المهذب وان لبس شيا من
الخرز والسبج السبج بسين مهملة ثم باء موحدة مفتوحتين ثم جيم وهو خرز اسود يلبس
في العراق كثيرا وهو فارسي معرب قاله الجوهري وقال ابن فارس في المجمل هو عربي
فصل سبح التسبيح في اللغة التنزيه ومعنى سبحان الله تنزيها له من النقايص
مطلقا ومن صفات المحدثات كلها وهو اسم منصوب على انه واقع موقع
المصدر لفعل محذوف تقديره سبحت الله سبحانا قال النحويون واهل اللغة
يقال سبحت الله تسبيحا وسبحانا والتسبيح مصدر وسبحان واقع موقعه ولا
يستعمل غالبا الا مضافا كقولنا سبحان الله وهو مضاف الى المفعول به اي
سبحت الله لانه المسبح المنزه قال ابو البقاء رحمه الله تعالى ويجوز ان يكون
مضافا الى الفاعل لان المعنى تنزه الله وهذا الذي قاله وان كان له وجه فالمشهور
المعروف الاول قالوا وقد جاء غير مضاف لقول الشاعر سبحانه ثم سبحانا انزهه

قال اهل اللغة والمعاني والتفسير وغيرهم ويكون التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قول الله
سبحانه وتعالى فلولا انه كان من المسبحين اي المصلين والسبحة بضم السين
صلاة النافلة ومنه قوله في الحديث سبحة الضحى وغيرها ومنه ما حكاه في هيئة
الجمعة من المهذب تعود الامام بقطع السبحة قال الجوهري السبحة التطوع من
الذكر والصلاة تقول قضيت سبحتي قالوا وانما قيل للمصلي مسبح لكونه معظما لله
عز وجل بالصلاة وعبادته اياه وخضوعه له فهو منزه بصورة حاله قالوا وجاء
التسبيح بمعنى الاستثنا ومنه قوله تعالى قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون
اي تستثنون وتقولون ان شاء الله وهو راجع الى معنى التعظيم لله تعالى للتبرك
باسمه قال الامام الواحدي رحمه الله تعالى قال سيبويه رحمه الله تعالى معنى سبحان الله
براة الله من السوء وسبحان اسم لهذا المعنى معرفة يدل على ذلك قول الاعشى
سبحان من علقمة الفاخر   اي براة منه قال وهو ذكر تعظيم لله عز وجل لا يصلح
لغيره وانما ذكره الشاعر نادرا ورده الى الاصل واجراه الى المثل قلت
ومراد سيبويه رحمه الله تعالى انه اسم معرفة لا ينصرف اذا لم تضف للعلمية وزيادة
الالف والنون ولهذا لم تصرفه الاعشى ومنهم من يصرفه ويجعله نكرة كما تقدم في
البيت السابق والله اعلم قلت هذا اصل هذه الكلمة ثم انه يوتى بها للتعجب
ومن ذلك قول الله عز وجل سبحانك اني كنت من الظالمين سبحانك هذا بهتان
عظيم قال ابو القسم الزمخشري سبحانك هنا للتعجب من عظم الامر قلت
فان قيل فما معنى التعجب في كلمة التسبيح قلنا الاصل في ذلك ان يسبح الله تعالى
عند رويه العجب من صنايعه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه قلت
وفي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للمغتسلة من الحيضة
خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال سبحان الله
تطهري بها وفي الحديث الاخر في الصحيح ان ابا هريرة رضي الله عنه لما انسل عنه
صلى الله عليه وسلم فاغتسل ثم جاء وقال كنت جنبا فقال صلى الله عليه وسلم
سبحان الله ان المومن لا ينجس ومعنى الحديثين التعجب من خفاء هذا الامر الذي
لا يخفى مثله ما حكاه في اول باب العدد من المهذب عن الوليد بن مسلم قال
قلت

قلت لمالك بن انس رحمه الله تعالى حديث جميلة عن عايشة لا تزيد المراة عن السنتين
في الحمل قال مالك سبحان الله من يقول هذا هذه امراة محمد بن عجلان جارتنا تحمل اربع
سنين اراد مالك رحمه الله تعالى التعجب من انكار هذا الامر المحسوس مشاهد
ونظاير ما ذكرنا كثيرة وكذلك يقولون في التعجب لا اله الا الله وممن ذكر هذين
اللفظين في الفاظ التعجب من النحويين الامام ابو بكر بن السراج رحمه الله تعالى
في كتابه الاصول والله اعلم وقوله في السجود من المهذب تقول سبوح قدوس
فيهما لغتان مشهورتان افصحهما واكثرهما ضم اولهما وثانيهما والثانية فتح اولهما مع ضم
ثانيهما قال الجوهري سبوح من صفات الله تعالى قال ثعلب كل اسم على فعول
فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما اكثر وكذلك الذروح
وقال ابن فارس في المجمل سبوح هو الله عز وجل وكذلك قاله الزبيدي في مختصر
العين فحصل خلاف في انه اسم الله تعالى او صفة من صفاته ونشبه هذا خلافا
جرى لبعض اصحابنا المتكلمين ان صفاته سبحانه وتعالى لا يقال هو الذات
ولا غيرها ويكون المراد بالسبوح والقدوس المسبح والمقدس فكانه قال مسبح
مقدس رب الملايكة والروح عز وجل والله اعلم والسبحة بضم السين واسكان
البا خرز منظومة يسبح بها معروفة يعتادها اهل الخير ماخوذة من التسبيح والمسبحة
بضم الميم وفتح السين المشددة وكسر البا الاصبع السبابة وهي التي تلي الابهام
سميت بذلك لان المصلي يشير بها الى التوحيد والتنزيه لله تعالى عن الشريك
قال اصحابنا ويكون اشارته عند الهمزة من قوله الا الله وفي قوله اشهد ان لا اله
الا الله واما صلاة التسبيح المعروفة فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها على
خلاف العادة في غيرها وقد جا فيها حديث حسن في كتاب الترمذي
وغيره وذكرها المحاملي وصاحب التتمة وغيرهما من اصحابنا وهي سنة حسنة
وقد اوضحتها اكمل ايضاح وساريدها ايضاحا في شرح المهذب مبسوطة
ان شاء الله تعالى ومعنى سبوح قدوس البراة من النقايص والشريك وكل ما لا
يليق بالالهية وقدوس المطهر من كل ما لا يليق بالخالق قال الهروي وقيل
القدوس المبارك قال القاضي عياض وقيل فيه سبوحا قدوسا اي اسبح سبوحا

او اذكر واعظم او اعبد والسباحة بكسر السين العوم في الماء ويقال سبح يسبح
بفتح الباء فيهما **فصل سبط** يقال شعر سبط وسبط بفتح الباء وكسرها
اي مسترسل وسبط الشعر بكسر الباء يسبط بفتحها سبطا بالفتح ايضا ورجل
سبط الشعر وسبط بكسر الباء واسكانها والساباط سقيفة بين حايطين
تحتها طريق او نحوه والجمع سوابيط وساباطات وفي الحديث اتى سباطة
قوم هي بضم السين وتخفيف الباء وهي ملقى الكناسة والتراب ونحوها تكون بفنا
الدور وسباط بضم السين المهملة اسم للشهر المعروف من شهور الروم **فصل
سبع** قوله في مختصر المزني ويضطبع الطايف حتى يكمل سبعه اختلفت
نسخ المختصر فيه ففي بعضها سبعة بالباء الموحدة قبل العين اي طوافاته السبع
وفي بعضها سعيه بمثناة من تحت بعد العين وهي السعي بين الصفا والمروة ويبنى
على هذا الخلاف في لفظه اختلاف اصحابنا في انه يضطبع في الركعتين بعد الطواف
ام لا فمن قاله بالموحدة قال اذا فرغ الطواف ازال الاضطباع ثم صلى ثم اعاد
الاضطباع للسعي ومن قاله بالمثناة قال يستديم الاضطباع في الطواف والصلوة
والسعي والصحيح عند الاصحاب هو الاول وقد اوضحته في الروضة واوضح
ايضاحه في المناسك **فصل سبغ** قولهم ان اقتصر في الوضوء على مرة واسبغ
اجزاه وان نقص عن المد والصاع واسبغ اجزاه معنى اسبغ عمم الاعضاء واستوعبها
ومنه ثوب سابغ ودرع سابغة **فصل سبق** في الحديث لا سبق الا في خف
او حافر او نصل قال الامام ابو سليمان الخطابي في معالم السنن السبق بفتح
الباء ما يجعل للسابق على سبقه من جعل ونوال واما السبق بسكون الباء فهو مصدر
سبقت الرجل اسبقه سبقا قال والرواية الصحيحة في هذا الحديث السبق
مفتوح الباء يريد ان العطا والجعل لا يستحق الا في سباق الخيل والابل وما
في معناهما من النصال وهو الرمي وهكذا قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح
رحمه الله تعالى ان الرواية الصحيحة فيه فتح الباء وقوله في باب المسابقة
من المهذب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه يا علي قد جعلت
اليك هذه السبقة بين الناس هو بضم السين واسكان الباء هكذا قيده جماعة

من

من المصنفين في الفاظ المهذب وذكر بعض المصنفين منهم انه روي بفتح السين وانكره
المحققون وقالوا الصواب الضم ومعناه امر المسابقة قال الامام الواحدي
في تفسيره اول سورة الحجر سبق اذا كان واقعا على شخص فمعناه جاز وخلف كقولك
سبق زيد عمرا اي جازه وخلفه وراه ومعنى استاخر قصر عنه ولم يبلغه واما اذا
كان واقعا على زمان فهو بالعكس من هذا كقولك سبق فلان الحول وسبق عام
كذا اي مضى قبل مجيه ولم يبلغه ومعنى استاخر عنه جاوزه وخلفه وراه فقوله
تعالى ما تسبق من امة اجلها اي لا يقصر عنه فيهلك قبل بلوغ الاجل وما يستاخرون
اي يتجاوزونه ويتاخر الاجل عنهم **فصل سجد** قال الازهري السجود اصله
التطامن والميل وقال الواحدي اصله في اللغة الخضوع والتذلل وسجود كل
شي في القران طاعته لما سخر له هذا اصله في اللغة ثم قيل لكل من وضع جبهته
على الارض سجد لانه غاية الخضوع **فصل سحر** قولها بين سحري ونحري
السحر بفتح السين وضمها لغتان واسكان الحاء المهملة وهو الرية وما يتعلق بها
قال القاضي عياض انما هو شجري بالشين المعجمة والجيم اي ضمته الى نحرها مشبكة يديها
عليه والصواب المعروف هو الاول **فصل سحل** قوله في المهذب في باب الكفن
كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب سحوليه هو بضم الحاء المهملة وروي بفتح
السين وضمها والفتح قول الاكثرين وروايتهم قال الازهري في تفسير هذا الحديث
سحول بفتح السين مدينة في ناحية اليمن يحمل منها ثياب يقال لها السحولية
قال واما السحولية بضم السين فهي الثياب البيض قال غير الازهري
السحولية بالفتح نسبة الى سحول قرية باليمن وبالضم ثياب القطن وقيل بالضم
ثياب نقية من القطن خاصة وفي رواية لمسلم ثلثة اثواب سحول قالوا وجمع
سحل وهو ثوب القطن **فصل سدد** قوله في المهذب في باب طهارة البدن
والثوب وان حمل المصلي فيها نجاسة وقد سد راسها ففيه وجهان قوله
سد هو بالسين المهملة قال صاحب البيان لم يذكر الشيخ ابو اسحاق باي شي
سد راسها وساير اصحابنا قالوا اذا سد راسها بالصفر او الرصاص وما اشبههما

والنجم بالقارورة فضة وجهان فاما اذا سدر راسها بجرنبة او شمع وما اشبههما
فلا تنضح صلوته وجها واحدا قال واطلاق الشيخ يحمل على الصفر والرصاص
وما اشبههما **فصل سدر** في حديث المحرم اغسلوه بماء وسدر وهو حديث
صحيح مخرج في صحيحي البخاري ومسلم السدر معروف وهو من شجر النبق ويطلق
السدر على الغاسول المعروف وعلى الشجرة وواحدة الشجر سدرة ويجمع سدرات
وسدرات وسدرات وسدر اربع لغات الاولى كسر السين واسكان
الدال والثانية كسر السين وفتح الدال والثالثة كسرهما والرابعة كسر السين
وفتح الدال من غير الف بعدها وكذلك يجمع كسرة وما اشبهها **فصل سرر**
قال الله تعالى ولا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا قال صاحب المهذب
وفسر الشافعي رحمه الله تعالى السر هنا بالجماع لانه يفعل سرا وقد اختلف المفسرون
وغيرهم في هذا فنقل عن ابن عباس وغيره انه الجماع كما قاله الشافعي وذهب جماعات
الى ان المراد بالسر الزنا حكاه الواحدي عن الحسن وقتادة والضحاك والربيع وهو
رواية عطية عن ابن عباس قالوا وكان الرجل يدخل على المرية وهو يعرض بالنكاح
فيقول لها دعيني فاذا وفيت عدتك اظهرت نكاحك فنهى الله سبحانه
وتعالى عن ذلك وقال الشعبي والسدي لا ياخذ عليها ميثاقا الا تنكح غيره وجمع
الواحدي الاقوال ثم قال فحصل في السر اربعة اقوال النكاح والجماع والزنا والسر
الذي يخفيه ويكتمه غيرك قال وقوله تعالى الا ان تقولوا قولا معروفا يعني به
التعريض بالخطبة وتقدير قولا معروفا في هذا الموضع لان التعريض ماذون فيه
معروف والتصريح مزجور عنه فهو منكر غير معروف قال ويجوز ان يكون المعنى
قولا معروفا منه الفحوى دون التصريح والسرير معروف وهو مشترك بين سرير
المولود وبين سرير الميت وهو نعشه وسرير الملك وجمعه اسرة وسرر
بضم السين والراء كما قال الله تعالى على سرر هي اللغة الفصيحة المشهورة ويجوز
فتح الراء الاولى عند المحققين من النحويين واهل اللغة قال الجوهري في صحاحه
جمع السرير سرر الا ان بعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف فيرد
الاولى منها الى الفتح لخفته فيقول سرر وكذلك ما اشبهه كذلل وذلل
ونحو

ونحو هذا كلام الجوهري وقد ذكر الفتح شيخنا جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى
في كتابه المثلث قال ولكن الضم اشهر واقيس والشذ في المهذب في باب الايلاء
لم يزعزع من هذا السرير جوانبه المراد بالسرير هنا نفس المراة التي انشدت
الشعر شبهت نفسها بالسرير من حيث انها فراش للرجل مركوب كسرير
الخشب الذي يجلس عليه وقال الواحدي في تفسيره سورة الحجر قال ابو عبيدة يقال
في جمع السرير سرر بضم الراء وسرر بفتحها وكل فعيل من المضاعف يجمع على فعل
وفعل بالضم والفتح وقال المفضل بعض تميم وكلب يفتحون لانهم يستثقلون ضمتين
متواليتين في حرفين من جنس واحد قال وقال بعض اهل المعاني السرير مجلس
رفيع موطا للسرور وهو ماخوذ منه لانه مجلس سرور وقال الامام ابو علي عمر بن محمد
بن عمر الشلوبيني في كتابه شرح الجزولية عند قول صاحب الجزولية وانما فتحوا
عين فعل في مضاعفه والاعرف الضم قال الشلوبيني مثاله سرر وسرر جمع
سرير وجدد وجدد جمع جديد وهذا ليس في النحو مطرد عند النحويين وذلك
يرد قول يعقوب وغيره في قولهم ثياب جدد ولا تقول جددا انما الجدد الطرايق
فان الضم في جدد جمع جديد جاير على ما ذكرناه ولم يعرفه يعقوب وقال ابو عمرو
الزاهد في شرح الفصيح في اوايل باب المضموم اوله سمعت المبرد يقول ثياب
جدد وثياب جدد وسرر وسرر فصيحان وقولهم تسرى بجاريته قال الازهري
تسرى بمعنى تسرر لكنه كثرت الراآت فقلبت احداهن ياء كما قالوا تظنيت من الظن
واصله تظننت وقال البيهقي في كتابه رد الانتقاد على الفاظ الشافعي قال
ابو العلي بن كوشاذ يقال تسرى الجارية وتسررها واستسرها **فصل سرف**
قال الازهري وغيره السرف مجاوزة الحد المعروف لمثله **فصل سرق** قال الجوهري
سرق منه مالا يسرق سرقا بالتحريك يعني بفتح الراء قال والاسم السرق والسرقة
بكسر الراء فيهما قال وربما قالوا سرقه مالا وسرقه نسبه الى السرقة قوله في المهذب
في باب السلم بعد ان ذكر ابن عمر رضي الله عنهما في السلم في السرق والسرق الحرير
فالسرق بفتح السين والراء المهملتين ولكن قال الجوهري هو شقق الحرير ثم قال
قال ابو عبيد الا انها البيض منها الواحدة منها سرقة قال واصلها بالفارسية

سنة اي جيد معرب كما عرب برق للحمل ويلمق للقبا واستبرق للغليظ من الديباج
فصل سرل قال الازهري اما سرل فليس بعربي صحيح والسراويل اعجمية اعربت
وجاءت السراويل على لفظ الجماعة وهي واحدة وقد سمعت غير واحد من الاعراب
يقول سروال واذا قالوا سراويل انثوا وفي حديث ابي هريرة انه كره السراويل
المخرفجة يعني الواسعة الطويلة قال وقال الليث السراويل اعجمية اعربت وانثت
والجمع سراويلات قال وسرولته اي البسته السراويل هذا ما ذكره الازهري وقال
صاحب المحكم السراويل فارسي معرب يذكر ويونث ولم يعرف الاصمعي فيها
الا التانيث والجمع سراويلات قال سيبويه ولا يكسر لانه لو كسر لم يرجع الى
لفظ الواحد فترك وقد قيل سراويل جمع واحده سرواله وسرولة فتسرول البسته
اياها فلبسها والسراوين والسراوين زعم يعقوب ان النون فيها بدل من اللام
وقال الجوهري السراويل معروف يذكر ويونث والجمع السراويلات قال سيبويه
سراويل واحدة وهي اعجمية اعربت فاشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا
نكرة فهي مصروفة في النكرة وفي النحويين من لا يصرفه في النكرة ويزعم انه جمع
سروال وسرواله والعمل على القول الاول والثاني اقوى وقال ابو حاتم السجستاني
في كتابه المذكر والمونث السراويل مونثة لا يذكرها احد علمناه قال وبعض العرب
يظن السراويل جماعة قال وسمعت من الاعراب من يقول الشروال بالشين يعني
بالشين المعجمة فصل سطل السطل بفتح السين واسكان الطاء قال الجوهري
ويقال ايضا السيطل قال الزبيدي جمع السطل سطول قال وهو طسيسة
صغيرة على هيئة التور له عروة فصل سعد قال اهل اللغة السعد اليمن فصل
سعل قال الازهري في باب العين والهاء والكاف الهكاع السعال يعني بضم الهاء
فصل سعن قوله في المهذب في باب عقد الذمة في كتاب النصارى في الصلح
ولا نخرج سعانينا ولا باعوثا هو بسين مفتوحة ثم عين مهملتين وبالنون
وهو عيد معروف لهم وهو منصوب باسقاط الحرف اي لا نخرج في السعانين
وقال ابو السعادات ابن الاثير في كتابه النهاية في غريب الحديث هو عيد لهم
قبل عيدهم الكبير باسبوع قال وهو سرياني معرب قال وقيل هو جمع واحده سعنون

وهذا

وهذا الذي ذكرته من انه بالسين المهملة لا خلاف فيه وممن قيده كذلك ونص عليه من
العلماء ابو السعادات ابن الاثير وغيره وتقوله العامة واشباههم من المتفقهين بالشين
المعجمة وذلك خطأ ظاهر فصل سعي قوله في مختصر المزني ويضطجع حتى يكمل
سعيه كذا وقع فيه بعض النسخ وفي بعضها سبعه لموضع قبل العين وتقدم بيانه
في حرف السين والموضع فصل سفتج قوله في باب القرض اقترض على انه
يكتب له سفتجة هو بضم السين والتاء واسكان الفاء بينهما وبالجيم وهي كتاب يكتبه
المقترض للمقرض الى نائبه ببلد آخر ليعطيه ما اقرضه وهي لفظة اعجمية فصل سفر
قوله في الوسيط والوجيز والروضة في مواضع ان صرح الوكيل بالسفارة هي
بكسر السين وهي السيابة قال الرافعي في اخر الباب الرابع من كتاب الخلع اصل
السفارة الاصلاح يقال سفرت بين القوم اي اصلحت ثم سمي الرسول سفيرا
لانه يسعى في الاصلاح ويبعث له غالبا فصل سفل قال الامام ابو منصور
الازهري رحمه الله تعالى قال الليث الاسفل نقيض الاعلى والسفلى نقيض العليا
والسفل نقيض العلو في التسفل والتعلي والسافلة نقيض العالية في النهر والريح
ونحوه والسافل نقيض العالي والسفلة نقيض العلية والسفال نقيض العلاء تقول
امرهم في سفال وفي علاء والسفول مصدر وهو نقيض علو والسفل نقيض العلو
في البناء هذا ما ذكره الازهري وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى السفل والسفل
يعني بضم السين وكسرها والسفلة يعني بالكسر نقيض العلو والاسفل نقيض الاعلى
يكون اسما وظرفا وقد سفل وسفل يعني بفتح الفاء وضمها يسفل فيهما يعني بضم الفاء
سفالا وسفولا وتسفل وسفلة الناس وسفلتهم اسافلهم وغوغاؤهم وقيل سفالة
كل شيء وعلاوته اسفله واعلاه فصل سقمن السقمونيا بفتح السين والقاف
وضم الميم وكسر النون معروفة وهي من العقاقير التي تقتل ويصح بيعها
فانه ينتفع بقليلها وتقدم ذكرها في الروضة في اول كتاب البيع فصل سكر
السكر معروف والسكر المذكور في باب زكاة الثمار من المهذب هو نوع من النخل
وهو بضم السين وتشديد الكاف مثل السكر المعروف وتفسيره مذكور في باب
الهاء في فصل هلب لمصلحة اقتضته ن واعلم ان المذهب الصحيح الذي جزم به

اصحابنا وغيرهم في الاصول أن السكران ليس بمكلف قال الشيخ ابو محمد الجويني في
باب الاذان من كتابه الفروق والقاضي حسين في فتاويه وصاحب التهذيب
فيه هو مكلف واحتج بقول الله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ولجاب الغزالي
في المستصفى عن الاية فصل سكن السكين معروف قال ابو جعفر النحاس في
كتابه صناعة الكتاب حكى عن الاصمعي ان السكين مذكر وزعم الفراء انه يذكر ويؤنث
وحكى الكسائي سكينة وحكى ابن السكيت سكين حديد وحداد زاد غيره حداد بالتخفيف
والجمع حداد يعني بكسر الحاء وسكين محدد ومحددة ومحد ومحق لا يكاد يقول احددت
السكين وحددته ويقال سكين يحلى ويحلو واشتقاق السكين من سكن اي هدا
ومات اي السكون بها قال النحاس قال ابو اسحق واشتقاق المدية من المدى لان
بها مدى الاجل قال ابن الاعرابي يقال للسكين مُدية ومِدية ومَدية ثلث لغات
والنصاب اصل الشيء وانصبت السكين جعلت له نصابا وانصبتها وامرمتها
جعلت لها مقبضا وقرابا وقربتها ادخلتها في القراب وكذا اغلفتها واغلفتها
والشفرة الجانب الذي يقطع من السكين والذي لا يقطع به يقال له كل حكاه
ابو زيد والحرية الداهبة في النصاب سيلان وحراس السكين الذباب والذي
يليه الضبة وجانب السكين غلانه مقلوبا هذا اخر كلام النحاس فصل سلب
في الحديث لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا فسر تفسيرين احدهما بلى عاجلا
فلا فايدة في المغالاة به والثاني ان النباش يقصده اذا كان غاليا نفيسا
فيسلبه والسلب اجتذاب الثوب عن اللابس فصل سلم السلام اسم من اسماء
الله تعالى واختلف العلماء في معناه فذكر امام الحرمين في كتابه الارشاد فيه ثلث
اقوال احدها معناه ذو السلامة من كل افة ونقيصة فيكون من اسماء التنزيه
والثاني معناه مالك تسليم العباد من المهالك فيرجع الى القدرة ه والثالث معناه
ذو السلام على المؤمنين في الجنان فيرجع الى الكلام القديم والقول الاول هذا
كلام امام الحرمين ه وقال غيره معناه الذي سلم خلقه من ظلمه وقيل معناه مسلم
المؤمنين من العذاب وقيل المسلم على المصطفين لقوله تعالى وسلام على عباده
الذين اصطفى اي ذو السلام ه واما السلام من الصلاة وقوله في التشهد السلام
عليك

عليك ايها النبي وسلام الانسان على الاخر فهو بمعنى السلامة اي لكم السلام
والسلامة وذكر الازهري فيه قولين احدهما معناه اسم السلام وهو الله
عز وجل عليك والثاني سلّم الله عليك تسليما وسلاما ومن سلم الله تعالى
عليه سلم من الافات وقيل معناه السلام عليكم اي الله معكم على يعني مع
قال الهروي ونحن مسالمون لكم قال ابو جعفر النحاس قوله سلام عليكم
هو بالرفع قال ويجوز النصب الا ان الاختيار الرفع قال وقد قال النحويون
ما كان مشتقا من فعل فالاختيار فيه النصب نحو قولك سقيا لزيد وويل
له لان ويلا لا فعل له ويجوز في احدهما ما جاز في الاخر الا ان الاختيار ما
قدمناه قال وكان يجب على هذا ان ينصب سلام لان منه فعلا ولكن اختير
الرفع لانه اعم وليس يراد انه فعل فيكون المعنى تحية عليك في اول الكتاب
لانه لما ابتدى به ولم يتقدمه ما يكون به معرفة وجب ان يكون نكرة وقالوا في
الاخر السلام عليك لانه اشارة الى الاول وقدموا السلام على الرحمة
لان السلام اسم لله عز وجل ه قوله استلم الحجر الاسود قال الهروي قال
الازهري استلام الحجر افتعال من السلام وهو التحية كما يقال اقترات
السلام ولذلك اهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيا معناه ان الناس
يحيونه وقال القتيبي هو افتعال من السلام وهي الحجارة واحدتها سلمة تقول
استلمت الحجر اذا لمسته كما تقول اكتحلت من الكحل هذا ما ذكره الهروي وقال
الجوهري استلم الحجر اما بالقبلة واما باليد ولا يهمز لانه ماخوذ من السلام وهو
الحجر وبعضهم يهمزه وقال صاحب المحكم استلم الحجر واستلامه قبله او اعتنقه
وليس اصله الهمز قال الواحدي في تفسيره سورة هود في قوله سبحانه وتعالى قالوا
سلاما قال سلام قال ابو علي الفارسي اكثر ما يستعمل سلام بغير الف
ولام وذلك انه في معنى الدعاء فهو مثل قولهم خير بين يديك لما كان في معنى
المنصوب استجيز في الابتداء بالنكرة فمن ذلك قوله تعالى قال سلام عليك ساستغفر
لك ربي وقوله تعالى والملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم وقوله تعالى

وقوله تعالى سلام على نوح في العالمين سلام على موسى وهرون وغير ذلك وجاء بالالف
واللام في قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى قال الاخفش من العرب
من يقول سلام عليكم ومنهم من يقول السلام عليكم فالذين الحقوه بالالف
واللام حملوه على المعهود والذين لم يلحقوه حملوه على غير المعهود وزعم ان منهم
من يقول السلام عليكم فلا ينون وحمل ذلك على وجهين احدهما انه حذف
الزيادة من الكلمة كما تحذف من الاصل في نحو لم يك والاخر انه لما كثر استعمال
هذه الكلمة وفيها الالف واللام حذفا لكثرة الاستعمال كما حذفتا من اللهم فقالوا
لاهم وقرا حمزة قال سلم بكسر السين قال الفراء وهو في معنى سلام كما قالوا
حل وحلال وحرم وحرام لان التفسير جاء بانهم سلموا عليه فرد عليهم وانشد

مررنا فقلنا ايه سلم فسلمت ... كما اكتل بالبرق الغمام اللوايح

فهذا دليل على انهم سلموا فردت عليهم فعلى هذا القراتان بمعنى قال ابو علي ويحتمل
ان يكون سلم خلاف العدو والحرب كانهم لما كفوا عن طعام ابرهيم صلى الله عليه
وسلم فنكرهم فقال سلم اي انا سلم ولست بحرب ولا عدو فلا تمتنعوا من
طعامي كطعام العدو قلت ــ فعلى هذا لا يكون قوله سلم جوابا لقولهم سلاما
بل هو جواب ذلك فلما تعذروا عنه واحضروا الطعام فامتنعوا قال سلم والله
اعلم قال اهل العلم ويسمى السلام تحية ومنه قوله سبحانه وتعالى واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها او ردوها قال بعض العلماء سمي تحية لانه يستقبل به محياه
وهو وجهه والسلم بضم السين وفتح اللام معروف وهو الدرجة والمرقاة
قاله في المحكم قال ويذكر ويونث قال ابن مقبل

لا تحرز المرء احجاء البلاد ولا ... تبنى له في السموات السلاليم

احتاج فزاد الياء هذا ما ذكره في المحكم وقال الجوهري السلم السلاليم وقال
الهروي في قول الله تعالى او سلما في السماء اي مصعدا وهو الذي سمك الى
مصعدك ماخوذ من السلامة وقال ابو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث
السلم مذكر وفي القران العزيز ام لهم سلم يستمعون فيه قال وقد ذكروا التانيث
ايضا عن العرب قوله في الوسيط في بيع الاصول والثمار اللفظ الثالث

الدار ولا يندرج تحتها المنقولات كالرفوف المنقولة والسلاليم كذا وقع
السلاليم بالياء جمع سلم كما تقدم قال اهل اللغة ويقال سلمت الشيء الى فلان
فتسلمه اي اخذه وسلم فلان من كذا بالسلم سلامة وسلمه الله منه والتسليم السلام
والتسليم للشيء والاسلام له والاستسلام الانقياد له واسلم امره الى الله
عز وجل اي فوضه اليه واسلم دخل في دين الاسلام واسلمت زيدا لكذا
اي خذلته ويقال تسالم القوم تسالما ومسالمة والتسليم الذبح قال اهل اللغة
وفي وجه تسميته بذلك قولان احدهما التفاول بسلامته والثاني انه اسلم لما به
والسلم الذي هو نوع من البيع معروف ويقال فيه السلف قال الازهري في شرح
الفاظ المختصر السلم والسلف واحد ويقال سلم واسلم وسلف واسلف بمعنى
واحد هذا قول جميع اهل اللغة هذا ما ذكره الازهري واما معناه وحده في الشرع
فقال امام الحرمين فيه عبارتان للاصحاب مشعرتان بالمقصود احداهما
انه عقد على موصوف في الذمة ببدل يعطى عاجلا والثاني انه عقد يحتاج الى بذل ما
يستحق تسليمه عاجلا في مقابلة ما لا يستحق تسليمه عاجلا قوله صلى الله عليه وسلم
على كل سلامى من احدكم صدقة ذكره في باب صلوة التطوع من المهذب هو بضم السين
وتخفيف اللام وفتح الميم مثل حبارى قال الهروي قال ابو عبيد كان المعنى
على كل عظم من عظام ابن ادم صدقة قال ابن فارس والجوهري المراد بالسلامى
عظام الاصابع وقال صاحب المطالع كلاهما يجمع كل هذا كل عظم ومفصل
قال واصله عظام الكف والاكارع قولهم في كتاب الحج اللهم انت السلام
ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام قال القاضي ابو الطيب في كتابه المجرد السلام
الاول هو اسم من اسماء الله تعالى وقوله ومنك السلام اي منك السلامة
من الافات قال وقوله حينا ربنا بالسلام اي اجعل تحيتنا في وفودنا
عليك السلامة من الافات قولهم جاز بشرط سلامة العاقبة قال الامام
ابو القاسم الرافعي في اخر كتاب الوديعة هذا اللفظ يكثر استعماله وليس المراد
منه اشتراط السلامة في نفس السلامة للجواز حتى اذا لم يسلم ذلك الشيء
تبين عدم الجواز بل المراد انما يجوز التاخير ويشترط عليه التزام خطر الضمان

فصل شمت قال الازهري قال الليث التشميت ذكر الله تعالى على كل شيء
والتشميت قولك للعاطس يرحمك الله قال الازهري وقال ابو العباس يقال شمت
تشميتا وسمته تسميتا اذا دعوت له بالهدى وقصد السمت المستقيم والاصل
فيه السين فقلبت شينا قال صاحب المحكم التسميت الدعاء للعاطس معناه
هداك الله الى السمت وذلك لما في العاطس من الانزعاج والقلق هذا قول
الفارسي وقد سمته وقال ثعلب سمته اذا عطس فقال له يرحمك الله اخذ من السمت
الى الطريق والقصد كانه قصده بذلك الدعاء وقد يجعلون السين شينا وقال
الهروي في باب الشين المعجمة قال ابو عبيد يقال شمت العاطس وسمته بالسين
وبالشين اذا دعا له بالخير والشين اعلى اللغتين وقال ابو بكر يقال شمت فلانا
وشمت عليه اذا دعوت له وكل داع بالخير فهو مشمت ومسمت وقال احمد
بن يحيى الاصل فيها السين من السمت وهو القصد والهدى قال ثعلب ومعناه
بالمعجمة ابعد الله عنك الشماتة فصل سمح السماح والسماحة الجود وسمح به
اي جاد وسمح لي اي اعطاني وما كان سمحا ولقد سمح بالضم فهو سمح وقوم
سمحاء كانه جمع سميح ومسامح كانه جمع مسماح وامراة سمحة ونسوة سماح لا
غير عن ثعلب والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا قال هذه الجملة
الجوهري وذكر الازهري عن الليث رجل سمح ورجال سمحاء ورجل مسماح
ورجال مساميح قال وقال ابو زيد سمح لي بذلك يسمح سماحة وهي الموافقة على ما طلب
وسمح لي اعطاني قال ابن قتيبة في ادب الكاتب يقال سمح واسمح بمعنى فصل
سمر السمور المذكور في باب الاطعمة طاير معروف وهو بفتح السين وضم الميم
المشددة مثل سفود وكلوب فصل سمع قوله في الصلاة سمع الله لمن حمده اي
تقبل منه حمده وجازاه به قال الامام ابو الحسن الواحدي في تفسير قول الله عز وجل
اني امنت بربكم فاسمعون معناه فاسمعوا مني قاله ابو عبيدة والمبرد قال وهذا
مثل قولك سمعت فلانا وانما المسموع قوله ولكنه من المحذوف وهو من اكثر الكلام
يجري على الالسنة وحق الكلام ان تقول سمعت من فلان ما قاله قوله
في التنبيه في باب الجمعة والمقيم في موضع لا يسمع فيه النداء من الموضع الذي

تمام

حاشية قال الشيخ كمال الدين الدميري رحمه الله السمور حيوان بري يشبه السنور وزعم بعضهم انه النمس ... والقول الصحيح ...

تقام فيه الجمعة هو بضم الياء من يستمع فانه لا يشترط سمع انسان بعينه بل متى سمع
انسان في القرية لزمت الجمعة جميع اهلها فصل سمم السم بكسر السين
معروف والسم القاتل معروف وهو بضم السين وفتحها وكسرها ثلث لغات وكذلك
الثلث في سم الخياط وهو ثقبه والضم والفتح مشهوران وحكى الكسر جماعة منهم
صاحب مطالع الانوار وجمعه سمام وسموم والفصيح الفتح وسام ابرص
ثقبه وهي بفتح الميم وتشديد الميم الثانية وسام ابرص بلا تشديد الميم قال اهل
اللغة هو كبار الوزغ قال اهل اللغة والنحو سام ابرص اسمان جعلا اسما
واحدا ويجوز فيه وجهان احدهما ان تبنيهما على الفتح كخمسة عشر والثاني ان
تعرب الاول وتضيفه الى الثاني ويكون الثاني مفتوحا لكونه لا ينصرف
قال اهل اللغة وتقول في التثنية هذان ساما ابرص وفي الجمع هولاء سوام
ابرص وان شيت هولاء السوام ولا تذكر ابرص وان شيت قلت هولاء
البرصة والابارص فصل سمو السماء هذا السقف المعروف مشتقة
من السمو وهو العلو وفيها لغتان التذكير والتانيث قال ابو الفتح الهمداني
فلها حينئذ ثلثة اوجه احدها على معنى السقف والثاني على اللفظ والثالث
انه جمع مذكر وقع ان لا يكون جمع سماء مثل الغطا جمع غطاء كذا سمي ابو الفتح
هذا جمعا وهو اصطلاح اهل اللغة واما اهل النحو والتصريف فيسمونه
اسم جمع او اسم جنس ولا يسمونه جمعا قال ابو الفتح واما التانيث فلوجهين
احدهما انه من باب الاسماء الموضوعة للتانيث كالاتان والعناق
والثاني جمع سماة على لغة اهل الحجاز فانهم يونثون هذا الضرب فيقولون
هذه الصخر وهذه التمر وهذه الشعير على معنى الصخور والتمور ومذهب
اهل السنة والجمهور ان الاسم هو المسمى ومذهب المعتزلة انه غيره وقد يقع
على التسمية وقد اوضحته في شرح مسلم في مناقب عائشة رضي الله عنها فصل
سنخ سنخ السن المذكور في باب الديات هو بكسر السين المهملة
واسكان النون وبالخاء المعجمة وجمعه اسناخ وهو اصل السن المستتر
باللحم وسنخ كل شيء اصله فصل سنن السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم

من اهل اللغة

اصلها الطريقة وتطلق سنته صلى الله عليه وسلم على الاحاديث المروية عنه صلى الله عليه وسلم وتطلق السنة على المندوب قال جماعة من اصحابنا في اصول الفقه السنة المندوب والتطوع والنفل والمرغب فيه والمستحب كلها بمعنى واحد وهو ما كان فعله راجحا على تركه ولا اثم في تركه ويقال سن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اي شرعه وجعله شرعا وقوله في باب التعزير من المهذب في حديث علي رضي الله عنه ما من رجل اقمت عليه حدا فمات فاجد في نفسي الا شارب الخمر فانه لو مات وديته لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنه هذا حديث صحيح وقوله لم يسنه قيل معناه لم يسن الزيادة على الاربعين تعزيرا فانا اذا زدنا فيها تعزيرا فمات وديته والثاني معناه لم يسنه بالسوط بل بالنعال واطراف الثياب وقوله صلى الله عليه وسلم في المجوس سنوا بهم سنة اهل الكتاب مذكور في الجزية من المهذب وذكر لفظه في الوسيط ولم يرده معناه اسلكوا بهم مسلك اهل الكتاب واحكموا فيهم حكمهم وهذا في الجزية خاصة لا في حل المناكحة والذبيحة وقولهم ابن سن تحيض فيه الجارية المراة وقولهم ان كانت في سن من تحيض وسن الياس وسن البلوغ وسن التمييز المراد في هذا الكل الزمان قوله في اخر باب المسابقة من المهذب في السهم المزدلف لان الارض ترده عن سننه يقال بفتح السين وضمها لغتان مشهورتان ومعناه عن وجهه وقصده

فصل سهم قوله في الوجيز في الركن الثاني من الباب الاول من المساقاة ولكن التمر مخصوصا بها مشروطا على الاسهام يعني بالاسهام الاشتراك

فصل سود جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع العنب حتى يسود ذكره في باب بيع الاصول والثمار يسود بفتح الياء واسكان السين وفتح الواو وتشديد الدال هذه اللغة الفصيحة التي جاء بها القران العزيز في قول الله عز وجل يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وفيه اربع لغات فتح الياء كما ذكرنا وكسرها ويسواد ويبياض ويسواد ويبياض بفتح الياء وكسرها مع زيادة الالف

فصل سوك السواك بكسر السين قال ابن قتيبة في باب ما جاء مكسورا والعامة تضمه السواك بالكسر ولا يقال السواك قال

الازهري قال الليث السواك فعلك بالسواك والمسواك تقول ساك فاه يسوكه سوكا فاذا قلت استاك لم تذكر الفم قال والسواك تؤنثه العرب وفي الحديث ان السواك مطهرة للفم اي يطهر الفم قال الازهري ما سمعت ان السواك يؤنث وهو عندي من غدد الليث والسواك يذكر وقولهم مطهرة كقولهم الولد مجبنة مجهلة مبخلة قال الليث يقال جاءت الابل ما تساوك اي ما تحرك رؤوسها قال الازهري قلت جاءت الغنم هزلى تساوك اي تمايل من الهزال والضعف وهكذا رواه ابن جبلة عن ابي عبيد هذا ما ذكره الازهري وقال الجوهري السواك المسواك قال ابو زيد السواك يجمع على سوك مثل كتاب وكتب وسوك فاه تسويكا واذا قلت استاك او تسوك لم تذكر الفم وجاءت الابل تساوك اي تتمايل من الضعف في مشيها وقال صاحب المحكم ساك الشيء سوكا دلكه وساك فمه بالعود واستاك مشتق من ذلك واسم المفرد المسواك يذكر ويؤنث والسواك كالمسواك والجمع سوك قال ابو حنيفة ربما همز فقيل سؤك هذا ما ذكره في المحكم ورايت في نسخة صحيحة فيه على الحاشية السواك والمسواك يذكران هذا هو الصحيح استدل على المصنف قال صاحب التحرير في شرح صحيح مسلم السواك هو استعمال عود او نحوه في الاسنان ليذهب الصفرة عنها ويقلع القلح عن بياضها والاحاديث في فضل السواك كثيرة معروفة في الصحيحين وغيرهما ومن احسنها واغربها وفيه فائدة لطيفة عزيزة ما رواه الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى في اول كتاب النكاح باسناده عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك والنكاح قال الترمذي هذا حديث حسن غريب

فصل سوى قوله في المهذب في الهدي استويت ناقته على البيداء يعني علت على البيداء قال المرزوقي في شرح الفصيح هذا الشيء يساوي الفا اي يستوي معه في القدر قال والعامة يقولون يسوى وليس بشيء قال والسوا وسط الشيء واستقامته وكذلك قيل سويت الشيء

وسواء التسبيل منه وكذا قولهم ما به ستوا في صحيح مسلم في اخر كتاب النذر ان ابن عمر رضى الله عنهما اعتق عبدا كان ضربه ثم قال ما لي فيه من الاجر ما يسوى هذا وفي صحيح البخاري في اوائل كتاب الحدود في باب لعن السارق عن الاعمش قال كانوا يرون ان الحبل الذي يقطع فيه ما يسوى دراهم كذا هو في الاصول يسوى واعترض بعضهم على كلام ابن عمر رضى الله عنهما فقال هو تغيير من بعض الرواة **فصل سبج** قوله في المهذب في الجنائز الساج وهو الطيلسان وقيل الطيلسان الاخضر المقور وقيل هو الخشن منها وقوله في التنبيه وغيره ادخل ساجا في بناء وغرز فيه الساج بتخفيف الجيم نوع من الخشب وهو من اجوده والواحدة منه ساجة وجمعها السيجان قال القاضي عياض في المشارق بعضهم يجعل هذا في حرف الياء وبعضهم في حرف الواو **فصل سيد** قال الامام الواحدي في قصة يحيى بن زكريا عليهما السلام في سورة ال عمران في قول الله تعالى وسيدا وحصورا انه قال ساد فلان قومه يسودهم سوددا وسيادة اذا صار رئيسهم قال الزجاج السيد الذي يفوق في الخير قومه وقال بعض اهل اللغة السيد المالك الذي تجب طاعته ولهذا سيد العلام ولا يقال سيد الثوب وقال الفراء السيد المالك والسيد الرئيس والسيد الحليم والسيد السخي والسيد الزوج ومنه قوله تعالى والفيا سيدها لدا الباب اي زوجها وقال ابو خيرة يسمى سيدا لانه يسود سواد الناس اي عظمهم هذا قول اهل اللغة في السيد واما التفسير فقال ابن عباس رضى الله عنهما السيد الكريم على ربه عز وجل وقال قتادة السيد العابد الورع الحليم وقال عكرمة السيد الذي لا يغلبه غضبه **فصل سير** قولهم في كتاب السير هو بكسر السين وفتح الياء جمع سيرة وهي الطريقة قال الرافعي يقال انهما سار بسيرة وترجم كتاب السير لان الاحكام المذكورة فيه متلقاة من سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته ومقصودهم به الكلام في الجهاد واحكامه وترجمه بعضهم بكتاب الجهاد وترجمه في التنبيه بباب قتال المشركين وقوله

في

في الوجيز في مسائل قبض الرهن لا بد من مضي زمان يمكن المسير فيه الى البيت ونص الشافعي انه لا يكون قبضا ما لم يصر الى بيته هكذا هو فيما عندنا من النسخ المسير بالسين ولم يصر بالصاد قال الامام الرافعي يجوز فيهما السين والصاد ولفظ الشافعي والوسيط بالصاد **فصل في اسماء المواضع سجستان** التي ينسب اليها ابو داود السجستاني روينا عن الحافظ عبد القادر الرهاوي في كتابه الاربعين قال اسمها زرنج وسجستان اسم لتلك الديار فلما كانت زرنج قصبة ذلك الاقليم ودار مملكتها غلب عليها اسم كذا وهي خلف كرمان بمسيرة مايه فرسخ منها اربعون فرسخا مفازة ليس بها ماء وهي الى ناحية الهند على حد غزنة قال وكرمان اسم لتلك الديار التي قصبتها بردشير وقد غلب اسم كرمان على بردشير حيث كانت مقصد القوافل والملوك والعساكر وانما كرمان اسم لتلك الديار وهي تشتمل على مدن وكرمان تشتمل على مدن وكرمان وراء اصبهان الى ناحية الهند مسيرة ماية وثلثين فرسخا وما وراءها الى ناحية سجستان وغزنة والهند كله مفازة وقال الحافظ ابو بكر الحازمي في كتابه المؤتلف من الاماكن سجز بالسين المهملة المكسورة وبالجيم الساكنة واخره زاي اسم لسجستان ويقال في النسبة اليها سجزي **سر من راي** المدينة المعروفة المشهورة بالعراق قال ابو الفتح الهمداني يقال بضم السين وفتحها **سقاية العباس** رضى الله عنه موضع بالمسجد الحرام زاده الله تعالى شرفا يستقى فيه الماء ليشربه الناس وبينها وبين زمزم اربعون ذراعا حكى الازرقي في كتابه تاريخ مكة وغيره من العلماء ان السقاية حياض من ادم كانت على عهد قصي بن كلاب توضع بفناء الكعبة ويستقى فيها الماء العذب من الابار على الابل ويسقاه الحاج فجعل قصي امر السقاية عند موته لابنه عبد مناف ولم تزل مع عبد مناف يقوم بها فكان يستقي الماء من بئر كرادم وبئر جصون **خيبر السلالم** جاء ذكره في سنن ابي داود وغيره هو بضم السين وتخفيف اللام كذا قاله ابو الفتح وغيره **السماوة** مذكورة في جد جزيرة العرب من باب عقد الذمة من المهذب هي بفتح السين وتخفيف الميم قيل هي ارض لبني كلب لها طول

ولا عرض لها تأخذ من ظهر الكوفة الى جهة مصر قال ابو الفتح الهمداني سميت بذلك
لعلوها وارتفاعها سواد العراق اختلف في تسميته سوادا فالمشهور انه سمي
سوادا لسواده بالزروع والاشجار لان الخضرة ترى من البعد سوادا وقيل
ان المسلمين الذين قدموا العراق للفتح رضي الله عنهم لما اقبلوا على السواد قالوا ما هذا
السواد فسمي به وقيل سمي سوادا لكثرته من قولهم السواد الاعظم وهذا منقول
عن الاصمعي حرف الشين فصل شيب قال الامام الحافظ ابو بكر الحازمي في
كتابه المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن ذو الشب شق في اعلى جبل جهينة
يستخرج من ارضه الشب فصل شدخ قوله في المهذب في باب السلم
اذا اسلم في الرطب لا يلزمه قبول المشدخ المشدخ بضم الميم وفتح الشين المعجمة
وفتح الدال المهملة وآخره خاء معجمة قال الجوهري المشدخ البسر يغمر حتى يتشدخ
فصل شذا قوله في المهذب في باب المسابقة اختلفوا في المسابقة
على سفن الحرب كالزوارق والشذاوات هي بفتح الشين وتخفيف الذال
المعجمتين وهي نوع من سفن الحرب وتقال في واحدتها شذاة ويجمع ايضا على
الشذا بالقصر بحذف الهاء وهي لفظة عربية صحيحة فصل شرب قول الغزالي
في كتاب الشهادات وما هو من شعار الشرب قال الرافعي يجوز فيه فتح الشين
على انه جمع شارب كصاحب وصحب ويجوز ضمها اي شعار شرب الخمر
فصل شرج في الحديث شراج الحرة مذكور في احياء الموات هو بكسر الشين
وتخفيف الراء وهو جمع شرجة بفتح الشين والراء وهو مسيل الماء قوله في المهذب
في باب السرقة اذا سرق اللبن من الحائط بعد التشريج التشريج التنضيد واضافة
بعضه الى بعض واتصاله قوله في مسح الخف لبس خفا له شرج هو بفتح الشين والراء
اي له عرى فصل شرر في اواخر كتاب النكاح من صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشر الناس عند
الله تعالى يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها كذا في
الاصول المعتمدة وغيرها اشر بالالف فصل شرط قد قدمنا في فصل ركن

بيان الفرق بين الركن والشرط وحقيقة الشرط واما قول الغزالي وغيره اذا
صلى بنجاسة ناسيا ففي وجوب الاعادة قولان بناء على ان ازالة النجاسة شرط
ام منهي عنه قال الرافعي معناه ان خطاب الشرع قسمان خطاب تكليف بالامر
والنهي وهذا يؤثر فيه النسيان ولهذا لا يأثم الناسي بترك المأمور به ولا بفعل
المنهي عنه لانه لم يبق مكلفا عند النسيان بل التحق بالمجنون وغيره ممن
لا يخاطب ٥ والقسم الثاني خطاب الاخبار وهو ربط الاحكام بالاسباب
وجعل الشيء شرطا هو من هذا القبيل لان معناه اذا لم يوجد كذا في كذا فهو
غير معتد به والنسيان لا يؤثر في هذا القسم ولهذا يجب الضمان على من اتلف
مال غيره ناسيا فصل شرع الشريعة ما شرع الله تعالى لعباده من الدين
وقد شرع لهم يشرع شرعا اي سن قاله الهروي قال ابن عرفة الشرعة
والشريعة سواء وهو الظاهر المستقيم من المذاهب يقال شرع الله هذا
اي جعله مذهبا ظاهرا قلت قد ذكر الواحدي وغيره من اهل اللغة في قول
الله عز وجل ثم جعلناك على شريعة من الامر قالوا الشريعة الدين
والملة والمنهاج والطريقة والسنة والقصد قالوا وبذلك سميت شريعة
النهر لانه يوصل منها الى الانتفاع والشرائع في الدين المذاهب التي شرعها
الله تعالى لخلقه فصل شرك في الحديث وقت الظهر والفيء مثل الشراك هو
بكسر الشين وهو احد سيور النعل التي تكون على وجهها وتقديره هنا ليس للتحديد
والاشتراط ولكن الزوال لا يتبين باقل منه فصل شزن روى في المهذب
في باب سجود التلاوة حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فقرأ ص فلما مر بالسجود تشزنا للسجود الى آخر
الحديث هذا حديث صحيح رواه ابو داود في سننه والبيهقي وغيرهما قال
البيهقي هو حديث حسن الاسناد صحيح وقوله تشزنا كذا وقع في المهذب
وفي سنن ابي داود ايضا وغيره بتاء في اوله ثم شين معجمة مفتوحة ثم زاي
معجمة مشددة ثم نون مشددة ثم الف قال الامام ابو سليمان الخطابي
معناه فاستوفزنا للسجود وتهيأنا له قال واصله من الشزن وهو القلق يقال

بات فلان على شزن اي بات قلقا يتقلب من جنب الى جنب قلت وجاء
في رواية البيهقي في السنن الكبير تهيا ان شن للسجود وفي معرفة السنن والآثار
للبيهقي تيشزنا بالشين والزاي المهملتين وبزيادة يا بعد التا من التشزن
قال وقال بعضهم تشزن تابعني كما قال ابو داود وصاحب المهذب فصل شسع
قال اهل اللغة شسع النعل بشين معجمة مكسورة ثم سين مهملة ساكنة وهو
احد سيور النعل الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر
النعل المشدود في الزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع جمعه شسوع فصل شعر
والشعار الثوب الذي يلي الجسد والدثار فوقه قالوا سمي شعارا
لانه يلي شعر البدن واما اشعار الهدي فهو من الاعلام وهو ان يضرب صفحة
سنامها اليمنى بحديدة وهي مستقبلة القبلة فيدميها ويلطخها بالدم ليعلم انها هدي
وقد ذكرت في الروضة وغيرها اختلاف اصحابنا في انه هل يقدم التقليد على
الاشعار ام لا وجهين وتقديمه هو المنصوص وذكرت ايضا قول صاحب البحر
انه ان قرن هديين في حبل اشعر احدهما في الصفحة اليمنى والآخر في اليسرى ليتشاهدا
واعلم ان الاشعار سنة للاحاديث الصحيحة ولا نظر الى ما فيه من الايلام
لانه لا يمنع الا ما منعه الشرع وهذا الايلام شبيه بالوسم والكي وذكر
اصحابنا للاشعار فوايد منها اذا اختلطت بغيرها تميزت ومنها اذا
ضلت عرفت ومنها ان السارق ربما ارتدع فتركها ومنها انها قد تعطب
فتنحر فاذا راى المساكين العلامة عليها اكلوها ومنها ان المساكين يتبعونها
الى المنحر لينالوا منها ومنها اظهار هذا الاشعار العظيم وفيه حث لغيره
على التشبه به قوله في الوسيط والوجيز في اول الحج في ركوب البحر لا يلزم
المستشعر هو الجبان وهو في الاصل بسكون الشين قبل العين وقوله في الاصل بكسر
الشين قال في الوجيز يلزم غير المستشعر دون الجبان هو ما انكر عليه الامام الرافعي
فقال الجبان والمستشعر هنا بمعنى قال ولو قال لم يلزم غير المستشعر دون
المستشعر او غير الجبان دون الجبان لكان احسن واقرب الى الافهام وقد

استعمل

وقد استعمل في الوسيط حسنا فقال المستشعر وغير المستشعر قال الامام
ابو القسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي المعروف بابن القطاع في كتابه الشافي
في علم القوافي قد راى قوم منهم الاخفش وهو شيخ هذه الصناعة بعد الخليل ان
مشطور الرجز ومنهوكه ومشطور السريع ومنهوك المنسرح ليس بشعر لقول النبي
صلى الله عليه وسلم الله مولانا ولا مولى لكم وقوله صلى الله عليه وسلم
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقوله صلى الله عليه وسلم لا هم ان الدار كذا
دار الآخره وقوله صلى الله عليه وسلم الجار قبل الدار قال ابن القطاع وهذا
الذي زعمه الاخفش وغيره غلط بين وذلك لان الشاعر انما سمي شاعرا لوجوه
منها انه شعر القول وقصده واراده واهتدى اليه واتى به كلاما موزونا
على طريقة العرب مقفى فاما اذا خلا من هذه الاوصاف او بعضها فلا يستحق
ان يسمى شاعرا ولا قوله شعرا بدليل انه لو قال كلاما موزونا مقفى غير انه لم
يقصد به الشعر ولم يقفه لم يسم ذلك شعرا ولا قايله شاعرا باجماع العلماء والشعراء
وكذا لو قفاه وقصد به الشعر غير انه لم يات به موزونا وكذا اذا اتى به موزونا
مقفى غير انه لم يقصد به الشعر ولا اراده لم يستحق ذلك بدليل ان كثيرا من
الناس ياتون بكلام موزون مقفى غير انهم ما شعروا به ولا قصدوه
ولا ارادوه فلا يستحقون التسمية لذلك واذا انتقد ذلك وجد في كلام
الناس كثيرا كما قال بعض السؤال اختموا صلواتكم بالدعا والصدقه في اشاك لهذا كثيرة
وبدليل ان الكلام لا يسمى شعرا ولا صاحبه شاعرا الا بالاوصاف التي ذكرناها
وهي الوزن على طريقة العرب والتقفية مع القصد والارادة من الشاعر فاذا خلا
من هذه الاوصاف او من بعضها فليس بشعر ولا قايله شاعرا والنبي صلى الله
عليه وسلم لم يقصد بكلامه ذلك الشعر ولا شعر له ولا اراده ولا يعد
ما وافق الموزون شعرا لذلك وان كان كلاما موزونا الا ترى انه جاء في كتاب
الله تعالى من هذا شي كثير فهو جار مجراه لموافقة الانسان الشعر في الوزن مع عدم
القصد من قايله والارادة له لا توجب حكم الشعر هذا مختصر ما ذكره ابن القطاع

وقد بسطته بسطا كثيرا في اخر كتابه المذكور وبه ختم كتابه **فصل شعع** قال
اهل اللغة شعاع الشمس بضم الشين وهو ما يرى من ضوئها عند ذرورها
مثل الحبال مقبلة اليك اذا نظرت اليها قال صاحب المحكم بعد ان ذكر هذا
المشهور وقيل هو الذي تراه ممتدا كالرماح بعيد الطلوع قال وقيل هو انتشار
ضوئها والجمع اشعه وشعع بضم الشين والعين واشعت الشمس نشرت
شعاعها قال الازهري قال ابو عمرو والشعشع بضم الشينين هو الغلام
الحسن الوجه الخفيف الروح وقوله في المهذب في فصل جواز قتل دواب
الكفار في باب السير في بيت الشعر   لاحمين صاحبي ونفسي
بضربة مثل شعاع الشمس اراد ضربة واضحة عظيمة بينه وكذا قوله
في شعر الاخر في باب الاقضية من المهذب   الابن اضوى من شعاع الشمس
معناه براني مما دنست به واضحة جلية لاخفاء بها **فصل شفف** قال اهل اللغة
الشف بفتح الشين ستر رقيق قال الجوهري قال ابو نصر هو ستر احمر رقيق
من صوف يستشف ما وراه والشف بكسرها الفضل والربح تقول منه شف
يشف شفا بكسرها في المضارع والمصدر قال ابن السكيت والشف ايضا
النقصان وهو من الاضداد وشف عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفا اي
رق حتى يرى ما خلفه وثوب شف وشف اي رقيق وشففته بشف
شفوفا اي نحل واشففت بعض ولدي على بعض اي فضلته والشفيف لذع
البرد قوله في الروضة الشفان مطر وزيادة هكذا ذكره الرافعي تقليدا لصاحب
التقريب فهو الذي ذكره منفردا به عن الاصحاب وهو بفتح الشين المعجمة
وتشديد الفاء واخره نون قال اهل اللغة الشفان برد ريح فيها ندوة وقال
صاحب المجمل ويقال له الشفيف ايضا فهذا قول اهل اللغة فيه وهو تصريح
بانه ليس بمطر فضلا عن كونه مطرا وزيادة فقوله مطر وزيادة تساهل واطلاق
فاسد وصوابه ان يقال الشفان له حكم المطر لتضمنه القدر المبيح من المطر
لان المبيح من المطر هو ما يبل الثوب وهذا موجود في الشفان فصار كالثلج
الذي يبل **فصل شفق** اجمع العلماء على ان وقت صلاة العشاء يدخل بغيبوبة
الشفق

الشفق والاحاديث الصحيحة مشهورة بذلك ولكن اختلفوا في الشفق المراد
به هل هو الاحمر او الابيض والاحمر متقدم والابيض متاخر فذهب الشافعي
والجمهور الى انه الحمرة وذهب ابو حنيفة واخرون الى انه البياض وروى البيهقي
باسناده الصحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال الشفق الحمرة
ورواه البيهقي ايضا عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابن عباس وابي هريرة
وعبادة بن الصامت وشداد بن اوس رضي الله عنهم وهولاء اصحابه رضي الله
عنهم ورواه عن مكحول وسفيان الثوري ورواه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه
وسلم وحكى ابن المنذر في الاشراف انه الحمرة عن ابن ابي ليلى ومالك والثوري
واحمد واسحاق وابي يوسف ومحمد بن الحسن قال وروي ذلك عن ابن عمر وابن عباس
وعن ابن عباس ايضا انه البياض قال وروينا عن انس وابي هريرة وعمر بن عبد العزيز
ما يدل على انه البياض وبه قال ابو حنيفة قال ابن المنذر الشفق البياض وحكى
القاضي ابو الطيب عن ابي ثور وداود انه الحمرة وعن زفر والمزني انه البياض
وحكاه غيره عن معاذ بن جبل الصحابي ونقل البغوي عن اكثر اهل العلم انه الحمرة
واستدل اصحابنا للحمرة باشياء من الحديث والمعنى لا يظهر منها دلالة
محققة والذي ينبغي ان يعتمد ان المعروف عند العرب ان الشفق الحمرة وذلك
مشهور في شعرهم ونثرهم ويدل عليه نقل ائمة اللغة قال الامام ابو منصور الازهري
في شرح الفاظ المختصر الشفق عند العرب الحمرة روى سلمة عن الفراء قال
سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب مصبوغ كانه الشفق وكان احمر وقال
ابن فارس في المجمل قال ابن دريد الشفق الحمرة قال ابن فارس وقال ايضا
الخليل الشفق الحمرة التي من غروب الشمس الى وقت الاخرة وذكر قول
الفراء ولم يذكر ابن فارس غير هذا وقال الزبيدي في مختصر العين الشفق
الحمرة بعد غروب الشمس وقال الخطابي في معالم السنن حكي عن الفراء انه
الحمرة قال واخبرني ابو عمر عن ثعلب ان الشفق البياض قال الخطابي وقال
بعضهم الشفق اسم للحمرة والبياض الا انه انما يطلق على احمر ليس بقاني وابيض

ليس بصحيح وانما يعلم المراد به بالادلة لا بنفس الاسم كالقرء وغيره من الاسماء المشتركة

فصل شقص الشقص المذكور في باب الشفعة هو بكسر الشين واسكان القاف وهو القطعة من الارض والطائفة من الشيء قاله اهل اللغة كلهم قالوا والشقيص هو الشريك

فصل شكر الشكر الثناء على المشكور بانعامه على الشاكر وقد سبق في فصل حمد ذكر الشكر والحمد ونقيضهما ويقال شكرته وشكرت له قال الجوهري وغيره وباللام افصح وبه جاء القران والشكران بمعنى الشكر وشكرت له

فصل شك اعلم ان الشك عند الاصوليين هو تردد الذهن بين امرين على حد السواء قالوا التردد بين الطرفين ان كان على السواء فهو الشك والا فالراجح ظن والمرجوح وهم وقال الامام الغزالي في اوايل باب الحلال والحرام من الاحياء الشك عبارة عن اعتقادين متقابلين لهما عن سببين فما لا سبب له لا يثبت عقده في النفس حتى يساوي العقد المقابل له فيصير شكا ولهذا نقول من شك هل صلى ثلثا ام اربعا اخذ بالثلاث لان الاصل عدم الزيادة ولو سئل الانسان ان صلاة الظهر التي صلاها من عشر سنين كانت ثلثا ام اربعا لم يتحقق قطعا انها اربع لجواز ان تكون ثلثا فهذا التجويز لا يكون شكا اذ لم يحضره سبب اوجب اعتقاد كونها ثلثا فاحفظ حقيقة الشك حتى لا يشتبه بالوهم والتجويز لغير سبب قلت واعلم ان الفقهاء يطلقون في كثير من الفقه لفظ الشك على التردد بين الطرفين مستويا كان او راجحا كقولهم شك في الحدث او في النجاسة او في صلوته وطوافه ونيته وطلاقه وغير ذلك وقد اوضحت ذلك في مواضع من شرح المهذب

فصل شهد الشهيد المقتول في سبيل الله تعالى اختلف في سبب تسميته شهيدا فقال النضر بن شميل سمي بذلك لانه حي فان ارواحهم شهدت وحضرت دار السلام وارواح غيرهم انما تشهدها يوم القيمة وقال ابن الانباري ان الله تعالى وملايكته يشهدون لهم بالجنة وقيل لانه يشهد عند خروج روحه ما اعد له من الثواب والكرامات وقيل لان ملايكة الرحمة يشهدونه فياخذون روحه وقيل لانه شهد له بالايمان وخاتمة الخير بظاهر حاله وقيل لان عليه شاهدا يشهد بكونه شهيدا وهو الدم فانه يبعث يوم القيمة واوداجه تشخب

دما وحكى الازهري وغيره قولا اخر انه سمي شهيدا لانه ممن يشهد على الامم يوم القيامة وعلى هذا القول لا اختصاص له بهذا السبب واعلم ان الشهيد ثلثة اقسام احدها المقتول في حرب الكفار بسبب من اسباب القتال فهذا له حكم الشهداء في ثواب الاخرة وفي احكام الدنيا وهو انه لا يغسل ولا يصلى عليه والثاني شهيد في الثواب دون احكام الدنيا وهو المبطون والمطعون وصاحب الهدم والغرق والمراة تموت في نفاسها والمقتول دون ماله وغيرهم ممن وردت الاحاديث الصحيحة بتسميته شهيدا فهذا يغسل ويصلى عليه وله ثواب الشهداء ولا يلزم ان يكون مثل ثواب الاول والثالث من غل في الغنيمة وشبهه ممن وردت الاثار بنفي تسميته شهيدا اذا قتل في حرب الكفار فهذا له حكم الشهداء في الدنيا فلا يغسل ولا يصلى عليه وليس له ثوابهم الكامل في الاخرة

فصل شهر الشهر واحد الشهور وهو ماخوذ من الشهرة يقال شهرت الشيء اشهره شهرة وشهرا اظهرته هذه اللغة المشهورة ويقال ايضا اشهرته حكاها الزبيدي في مختصر العين اذا اظهرته واعلنته واشتهر اي ظهر وشهرته تشهيرا وشهر سيفه اي سله فسمي الشهر شهرا لشهرة امره لحاجات الناس اليه في عباداتهم ومعاملاتهم وغيرها ويقال اشهرنا دخلنا في الشهر ودخلنا ايضا في الشهرة وقوله في باب السلم من المهذب الاجل المعلوم كشهور العرب والفرس والروم الشهور عند الجميع اثنى عشر شهرا كما اخبر الله سبحانه وتعالى بقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ٥ فاما شهور المسلمين فمنها اربعة حرم كما قال الله عز وجل واتفق العلماء على انها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب واختلفوا في كيفية عدها على وجهين حكاهما ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب قال ذهب الكوفيون الى انه يقال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة قال والكتاب يميلون الى هذا القول ليأتوا بهن من سنة واحدة قال واهل المدينة يقولون ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وقوم ينكرون هذا ويقولون جاؤوا بها من سنتين

قال البحاثي وهذا غلط بين وجهل باللغة لانه قد علم المراد وان المقصود ذكرها
وانها في كل سنة فكيف يتوهم انها في سنتين قال والاولى والاختيار ما قاله
اهل المدينة لان الاخبار قد تظاهرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قالوا
من رواية ابن عمر وابي هريرة وابي بكرة رضي الله عنهم قال وهذا ايضا قول اكثر اهل
التاويل قال وادخلت الالف واللام في المحرم دون غيره قال وجاء من الشهور
ثلثة مضافات شهر رمضان وشهرا ربيع وجمع هذه الشهور واشتقاقها
مذكور في تراجمها من الكتاب ٥ واما شهور الروم فايلول وتشرين الاول والثاني
وهذه الثلثة فصل الخريف ٥ وكانون الاول وكانون الثاني وشباط بالسين المهملة
واذار بالذال المعجمة ونيسان وايار وحزيران وتموز واب ٥ وفي الحديث في
خروج النساء يوم العيد ولا تلبس الشهرة من الثياب هو بضم الشين ومعناه
الثياب الفاخرة التي تشتهر بها عن غيرها لحسنها **فصل شوب** قال اهل اللغة
الشوب الخلط وقد شبت الشي بضم الشين اشوبه فهو مشوب اذا خلطته
فصل شوش قولهم تشوش على الناس وتشوشت القواعد وما اشبهه هذا قد
استعمله الغزالي رحمه الله تعالى في مواضع كثيرة واستعمله صاحب المهذب في باب
صلاة الجماعة وفي اخر باب المسابقة وهو غلط عند اهل اللغة عده ابن الجواليقي
وجماعات من العلماء في لحن العوام وقالوا الصواب تهوش هو بضم الهاء وكسر
الواو ومعناه الخلط واللبس قال اهل اللغة الهوشة الاضطراب وقد هوش
القوم قالوا وكل شي خلطته فقد هوشته وقد اجاز الجوهري في صحاحه التشويش
فقال التشويش التخليط وقد تشوش عليه الامر وقال ابن الجواليقي في كتابه
لحن العوام تقول هوشت الشي اذا خلطته ولا تقل شوشته فقد اجمع
اهل اللغة على ان التشويش لا اصل له في اللغة وانه من كلام المولدين
قال وخطا الليث فيه **فصل شوط** قال اهل اللغة الشوط بفتح
الشين هو الطلق بفتح الطاء واللام يقال جرى شوطا قال الزبيدي
الشوط جري مرة الى الغاية وجمعه اشواط واما قول الغزالي في الوسيط
والوجيز في مسائل الطواف لم يعتد بذلك الشوط فهو مما قد ينكر عليه لان الشافعي

رضي الله عنه

رضي الله عنه نص على كراهة تسمية الطواف شوطا او دورا ورواه عن مجاهد
رضي الله عنهما وانما تسمى المرة طوفة والمرتان طوفتان والمرات طوفات والجمع
طواف فان قيل قد ذكر الجوهري في صحاح اللغة انه يقال طاف بالبيت سبعة
اشواط من الحجر الى الحجر شوط وهذا يدل على صحة استعماله ٥ فجوابه
ان الجوهري يتكلم فيما كانت العرب تستعمله وهذا لا ينكر وانما يقول الشافعي
رضي الله عنه انه مكروه في الشرع وقد ثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا
ثلثة اشواط قال ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا
الابقاء عليهم **فصل شوه** قال ثعلب قال ابن الاعرابي المراة الشوها
تطلق على القبيحة وعلى الحسنة فهو من الاضداد **فصل شيا** الشي الجزء
وتصغيره شيي بضم الشين وكسرها لغتان قالوا ولا يقال شوي وجمعه
اشياء غير مصروف ولاهل النحو والتصريف في علم صرفه وتحقيق اصله كلام
طويل لا يحتاج اليه الفقهاء وتصغير اشياء على اشيا بتشديد الياء ويجمع على
اشاوي بكسر الواو وتشديد الياء واشاوى مثل الصحاري قال اهل
اللغة والمشية الارادة وقد شئت الشي اشاؤه ويقال كل شي بمشية
الله تعالى بكسر الشين على وزن شيعة اي بمشيته وفرق اصحابنا بين
المشية قالوا ولهذا يقال الانسان يشاء دخول الدار ولا يحبه ويحب ولده
ولا يسوغ فيه المشية وقد ذكرت هذا في الروضة في تعليق الطلاق بالمشية
قوله صلى الله عليه وسلم ان في اعين الانصار شيئا مذكور في نكاح المهذب
وهو حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه من رواية ابي هريرة رضي الله عنه وهكذا
ضبطناه في صحيح مسلم شيئا بهمزة بعد الياء وهذا هو الصواب وهكذا
وجد بخط المصنف وكذا هو في النسخ المعتمدة من المهذب وروي شينا بالنون
بدل الهمزة وعلى الاول اختلفوا في المراد بالشي فقيل عمش وقيل زرقة وقيل
صغر وقيل ضعف في الاجفان وقيل بياض في الاجفان ٥ وفي الحديث
ايما امراة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شي ٥ ذكره في

باب ما يلحق من النسب اي ليثبت من دين الله في شي ومعناه ليثبت من سقطة
بدنيه وليثبت في ذمته براءه في معنى المتبري منه سبحانه وتعالى عافانا الله تعالى ٥
واعلم ان مذهب اهل السنة ان المعدوم لا يسمى شيئا وقالت المعتزلة يسمى شيئا
وقد اتفقوا على ان المحال لا يسمى شيئا فلا يكون داخلا في قول الله عز وجل والله
على كل شي قدير قال اصحابنا وغيرهم من المتكلمين لا يوصف الله سبحانه
وتعالى بالقدرة على المستحيل واستدل اصحابنا على ان المعدوم لا يسمى شيئا بقول
الله عز وجل وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا واما قوله تعالى ان زلزلة الساعة
شي عظيم قال اصحابنا سماه الله تعالى شيئا لتحقق وقوعها فسماها باسم الواقع
كما قال تعالى هذا يوم الفصل ونادى اصحاب الجنة ونادى اصحاب النار ونادى
اصحاب الاعراف ونحو ذلك **فصل شيخ** الشيخ من الادميين يقال في
جمعه شيوخ وشيوخه ومشيخة ومشيوخا حكاه ابو عمرو عن ابن الاعرابي
وذكر في المهذب في اول كتاب الحدود الحديث المشهور الشيخ والشيخة اذا زنيا
فارجموهما البتة والمراد بالشيخ والشيخة الرجل والمراة المحصنين وليس معناه انه لا
يرجم احدهما الا اذا زنا بمحصن بل ذلك من التقييد الذي لا مفهوم له فلو زنا محصن
ببكر رجم المحصن وجلد البكر ومعنى البتة هنا رجما لا بد منه ولا مندوحة عنه
فصل في اسماء المواضع الشام اقليمنا المعروف حماه الله تعالى وصانه وساير
بلاد الاسلام واهله تكرر ذكره في هذه الكتب هو بهمزة ساكنة مثل راس ويجوز
تخفيفه بحذفها كما في راس ونحوه وفيه لغة اخرى شام بالمد حكاها جماعة والشين
مفتوحة بلا خلاف قال صاحب المطالع واباها اكثرهم وهو مذكر هذا هو
المشهور وقال الجوهري يذكر ويونث قال اهل اللغة وينسب اليه شامي بالهمزة
وحذفها مع الياء وشام بالمد من غير ياء ذكرهن قال سيبويه وغيره ويجوز شامي
بالمد مع الياء ومنعه غيره لان الالف عوض من ياء النسب فلا يجمع بينهما
والصحيح جوازه فقد حكاه سيبويه وهو شيخ هذا الفن قال الجوهري وتقول
امراة شامية بالتشديد وشامية بالتخفيف واما سبب تسميته شاما فذكر
الحافظ ابو القسم بن عساكر رحمه الله تعالى في اول تاريخ دمشق بابا في ذلك فروى
فيه

فيه عن الكلبي انه قال سمي شاما لان قوما من بني كنعان بن حام تشاموا اليها
وعن ابن الانباري انه قال فيه وجهان يجوز ان يكون ماخوذا من اليد الشومى
وهي اليسرى ويجوز ان يكون فعلا من الشوم يقال قد اشتام اذا اتى الشام وعن
ابن قتيبة انه فعل من اليد الشومى قال وقال قوم هو من شوم الابل وهو
سودها وعن ابن المقفع سميت شاما بشام بن نوح واسمه بالسريانية شام
وعن ابن الكلبي سمي شاما بشامات له حمر وسود وبيض وقال غيره سميت شاما
لكونها عن شمال الارض واما حد الشام فالمشهور انه من العريش الى الفرات
كذا كذا
طولا وقيل الى بالس واما العرض فمن
وروينا في تاريخ دمشق وغيره ان الشام دخله عشرة الاف عين رات رسول الله
صلى الله عليه وسلم **شاذروان** الكعبة زادها الله تعالى شرفا هو بفتح الذال
المعجمة وسكون الراء وهو بناء لطيف جدا ملصق بحائط الكعبة وارتفاعه
من الارض في بعض المواضع نحو شبرين وفي بعضها نحو شبر ونصف وعرضه في بعضها
نحو شبرين ونصف وفي بعضها نحو شبر ونصف **قوله** في باب خراج السواد
من المهذب عن ابي الوليد الطيالسي رحمه الله تعالى ادركت الناس بالبصرة يحمل
اليهم التمر من الفرات فيطرح على حافة الشط المراد بالشط دجلة **قوله** في اول
باب قسم الغنيمة والقسم من المهذب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم غنايم
بدر بشعب من شعاب الصفراء هكذا ضبطناه في المهذب بشعب بكسر الشين
والشعب الطريق بين جبلين وقال الحافظ ابو بكر الحازمي في المؤتلف في اسماء الاماكن
شعب بضم الشين واد بين مكة والمدينة يصب في الصفراء وليس في هذا مخالفة لما
ضبطناه في المهذب فان هذا الذي ضبطه الحازمي يحتمل انه غير الذي في المهذب
ولو قدر انه هو صح ان يقال فيه شعب من الشعاب بالكسر ويكون صفة وان
كان له اسم علم بالضم قال الحازمي واما سير بفتح السين المهملة بعدها ياء مثناة
من تحت مشددة مكسورة فكثيب بين المدينة وبدر يقال هنالك قسم النبي
صلى الله عليه وسلم غنايم بدر قال وقد تخالف في لفظه قلت ولا منافاة بين هذا
والاول والله اعلم ٥ **حرف الصاد فصل صبر** الصبر في اللغة الحبس وقتله صبرا حبسه للقتل

والصبر في الشرع صفة محمودة ومعناه حبس النفس على ما أمرت به من مكابدة الطاعات
والصبر على الطاعات وانواع الضر في غير معصية والصبر من اعظم الاصول
التي يعتمدها الزهاد وسالكو طريق الآخرة وهو باب من ابواب كتب الرقائق وقد
جمعت انا فيه جملة من الاحاديث الصحيحة مع الآثار في كتاب رياض الصالحين
وقد امر الله تعالى به في مواضع كقوله تعالى اصبروا وصابروا وفي الحديث الصحيح
الصبر ضياء والصبرة من الطعام وغيره هي الكومة المجموعة قال الروياني في البحر
سميت بذلك لافراغ بعضها على بعض يقال صبرت الطعام وغيره اذا جمعته
وضممت بعضه الى بعض فصل صبع الاصبع معروفة وفيها عشر لغات
كسر الهمزة وفتحها وضمها مع الحركات الثلث في الباء فهن تسع والعاشرة
اصبوع بضم الهمزة والباء واما قول الشافعي رضي الله عنه في المختصر في كتاب السبق
والرمي الصلاة جايزة في المضربة والاصابع اذا كان جلدها ذكيا او مدبوغا والمضربة
هي التي يلبسها الرامي كفه اليسرى حتى لا يصيبها الوتر قال الشيخ ابو حامد اصحاب
يقولون المضرّبة بالتشديد ولفظ الشافعي المضربة بالتخفيف قال هاهنا الالات
واما الاصابع فجلد يجعلها الرامي في ابهامه ومسبحته من يده اليمنى ليمد بها
الوتر ومراد الشافعي رحمه الله تعالى انه لا باس باستصحابهما في الصلاة بشرط
الطهارة ويتعلق النظر فيها ايضا بكشف اليد في السجود فصل صحب قولهم
اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه اختلف في الصحابي على مذهبين الصحيح الذي قاله
المحدثون والمحققون من غيرهم انه كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو ساعة وبهذا صرح البخاري في صحيحه والباقون وسواء جالسه ام لا
والثاني واختاره جماعة من اهل الاصول واكثرها انه من طالت صحبته له صلى
الله عليه وسلم ومجالسته على سبيل التبع قال الامام القاضي ابو بكر الباقلاني
لا خلاف بين اهل اللغة ان الصحابي مشتق من الصحبة جار على كل من صحب
غيره قليلا او كثيرا يقال صحبه شهرا ويوما وساعة وهذا يوجب في حكم اللغة
اجراء هذا على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة هذا هو الاصل ومع
هذا فقد تقرر للامة عرف في انهم لا يستعملونه الا فيمن كثرت صحبته واتصل
لقاءه

لقاؤه ولا يجري ذلك على من لقي المرء ساعة ومشى معه خطا وسمع منه حديثا فوجب
ان لا يجري في الاستعمال الا على من هذا حاله هذا كلام القاضي المجمع على امامته مطلقا
وفيه تقرير للمذهبين وفيه رد لحكاية السمعاني عن اهل اللغة حيث قال والصحابي
من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت صحبته ومجالسته على طريق التبع
والاخذ قال وهذا طريق الاصوليين واما قول الفقهاء في اصحاب الشافعي
واصحاب ابي حنيفة واصحابنا فمجاز مستفيض للموافقة بينهم وشدة ارتباط
بعضهم ببعض كالصاحب ويجمع صاحب على صحب كراكب وركب وصحاب
كجايع وجياع وصحبة بالضم كفاره وفرهة وصحبان كشاب وشبان والاصحاب
جمع صحب كفرخ وافراخ والصحابة الاصحاب وجمع الاصحاب اصاحيب
وقولهم في النداء يا صاح معناه يا صاحبي وصحبته بكسر الحاء اصحبه بفتحها صحبة
بضم الصاد وصحابة بالفتح فصل صدق الصداق اسم لما تستحقه المراة بعقد
النكاح قيل انه مشتق من الصدق بفتح الصاد واسكان الدال وهو الشيء الشديد
الصلب فكانه اشد الاعواض لزوما من حيث انه لا ينفك عنه النكاح ولا يستباح
بضع المنكوحة الا به وفيه لغات صَداق وصِداق بفتح الصاد وكسرها
وصَدُقة بفتح الصاد وضم الدال وصُدْقة بضمها وله ستة اسماء اخر المهر
والفريضة والنحلة والاجر والعليقة والعقر بضم العين والله اعلم فصل صرر
قوله في كتاب الحج من مختصر المزني لا يحج الصرورة عن غيره وقد استعمله بهذا المعنى
في الوسيط في اول كتاب السير هو الصرورة بفتح الصاد المهملة وتخفيف الراء
المضمومة وآخرها هاء وهو الذي لم يحج قال الازهري الصرورة الذي لم يحج
يقال رجل صرورة وامراة صرورة اذا لم يحجا قال ويقال ايضا للرجل الذي لم يتزوج
ولم يات النساء صرورة لصره على ماء ظهره وابقائه اياه وقيل للذي لم يحج
صرورة لصره على نفقته وحكى الازرقي في تاريخ مكة انه كان من عادة الجاهلية
ان الرجل يحدث الحدث يقتل الرجل او يضربه او يلطمه فيربط لحا من لحا الحرم
قلادة في رقبته ويقول انا صرورة فيقال دعوا الصرورة لجهله فلا يعرض له
احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام وان من احدث حدثا

اخر بحرثه هذا ما حكاه الازرقي وقال الامام ابو سليمان الخطابي هذا الحديث
يفسر تفسيرين احدهما ان الصرورة الرجل الذي انقطع عن النكاح وتبتل على طريق
رهبانية النصارى والثاني ان الصرورة من لم يحج معناه على هذا ان سنة الدين ان لا
يبقى احد من الناس يستطيع الحج فلا يحج حتى لا يكون صرورة في الاسلام
وقد يستدل به من يقول ان الصرورة لا يجوز ان يحج عن غيره وتقدير الكلام
عنده ان الصرورة اذا شرع في الحج عن غيره صار الحج عن نفسه وانقلب الى فرضه

فصل صرف قال الشافعي رضي الله عنه والاصحاب يلزم العامل في
المساقاة تصريف الجريد والجريد سعف النخل فذكر الازهري والاصحاب
في معناه شيئين احدهما انه قطع ما يضر تركه يابسا وغير يابس والثاني ردها
عن وجوه العناقيد ولتسوية العناقيد بينها لتصيبها الشمس وليتيسر قطعها
عند الادراك واما قوله في الوجيز في كتاب المساقاة على العامل تصريف الجرين
ورد الثمار اليه فهكذا هو في النسخ الجرين بالنون وهو صحيح واراد بتصريفه
تسويته وقد سبق بيانه في حرف الجيم في جرد وفي جرن **فصل صرم** في
باب الاقطاع من المهذب في كلام امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وان رب الصريمة والغنيمة ان يهلك ماشيته ياتي فيقول يا امير المومنين
الصريمة والغنيمة بضم اولها وفتح ثانيهما على التصغير الصرمة والغنم قال اهل
اللغة الصرمة من الابل خاصة قال وهو اسم لما جاوز الذود الى الثلثين والذود من
الخمسة الى العشرة هكذا قاله الازهري وابن فارس والجوهري وغيرهم قال
الزبيدي في مختصر العين الصريمة القطيع من الابل وغيرها والله اعلم قال الازهري
والغنيمة ما بين الاربعين الى المائة من الشاء قال والغنم ما يفرد لها راع على حدة
وهي ما بين المائتين الى اربعمائة **فصل صري** قوله صلى الله عليه وسلم لا تصروا
الابل هو بضم التاء وفتح الصاد وضم الراء هذه رواية الاكثرين قال صاحب
المطالع هو من صرى يصري اذا جمع وهو تفسير مالك والكافة من الفقهاء واهل
اللغة وبعض الرواة لا تصروا الابل وهو خطا على هذا التفسير لكنه يخرج على
تفسير من فسره بالربط والشد من صر يصر وقال فيها المصرورة وهو تفسير

الشافعي

الشافعي رضي الله عنه لهذه اللفظة كانه يحبسه فيها ربط اخلافها هذا ما ذكره
صاحب المطالع وقال الامام ابو منصور الازهري في شرح المختصر ذكر الشافعي
رضي الله عنه المصراة وفسرها انها الناقة تصر اخلافها ولا تحلب اياما
حتى يجتمع اللبن في ضرعها فاذا حلبها المشتري استغزرها قال الازهري
وجائز ان تكون سميت مصراة من صر اخلافها كما قال الشافعي رضي الله عنه
وجائز ان تكون مصراة من الصري وهو الجمع يقال صريت الماء في الحوض اذا جمعته
ويقال لذلك الماء صرى قال ومن جعله من الصر قال كانت المصراة في الاصل
مصررة فاجتمعت ثلاث راءات فقلبت احداهن ياء كما قالوا تظنيت من الظن
هذا ما ذكره الازهري وقال ابو سليمان الخطابي في معالم السنن اختلف اهل العلم
واللغة في المصراة ومن اين اخذت واشتقت فقال الشافعي رضي الله عنه
التصرية ان تربط اخلاف الناقة والشاه وتترك من الحلب اليومين والثلثة
حتى يجتمع لها اللبن فيراه مشتريها كثيرا فيزيد في ثمنها فاذا تركت بعد تلك الحلبة
حلبة او اثنتين عرف ان ذلك ليس بلبنها قال ابو عبيد المصراة الناقة او
البقرة او الشاة التي تصرى اللبن في ضرعها يعني حقن فيه اياما فلم تحلب واصل
التصرية حبس الماء وجمعه يقال منه صريت الماء ويقال انما سميت المصراة لانها
مياه اجتمعت قال ابو عبيد ولو كان من الربط لكان مصرورة او مصررة قال
الخطابي كانه يرد على الشافعي قال الخطابي قول ابي عبيد حسن وقول الشافعي
صحيح وان العرب تصر ضروع الحلوبات اذا ارسلتها تسرح ويسمون ذلك الرباط
صرارا فاذا راحت حلت تلك الاصرة وحلبت ومن هذا حديث ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل يومن
بالله واليوم الاخر ان يحل صرار ناقة بغير اذن صاحبها فانه خاتم اهلها عليها
وقد يحتمل ان تكون المصراة اصلها المصرورة ابدل احدى الراءين ياء ومنه قوله تعالى
وقد خاب من دساها اي اخفاها بمنع الخير واصله دسسها ومثله في الكلام
كثير هذا ما ذكره الخطابي وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النجش والتصرية وهذا يدل لرواية الجمهور

بريص

فصل صعد قوله في التيمم مثلاً ضربتان فصاعداً أي فما زاد وهو منصوب على الحال
فصل صعق قال الأزهري الصاعقة والصعقة الصيحة يغشى منها على من
يسمعها أو يموت ومنه قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء
يعني أصوات الرعد ويقال لها الصواقع أيضاً قال الليث الصعق مثل الغشي
يأخذ الإنسان من الحر وغيره وأصعقته الصيحة هذا كلام الأزهري وقال
صاحب المحكم صعق الإنسان صعقاً وصعقاً فهو صعق غشي عليه وذهب
عقله من صوت يسمعه كالهدة الشديدة ومثله إذا مات والصاعقة العذاب
وقيل هي قطعة من نار تسقط بإثر الرعد لا تأتي على شيء إلا أحرقته وصعق أصابته
صاعقة وصعقته السماء وأصعقتهم ألقت عليهم صاعقة **فصل صفر**
والصفرة المذكورة في كتاب الحيض مع الكدرة قال من بينها من أصحابنا وقد قال
الشيخ أبو حامد الإسفراييني في تعليقه الصفرة والكدرة ليستا بدم وإنما هو ماء
أصفر وماء كدر وقال إمام الحرمين في النهاية الصفرة شيء كالصديد تعلوه صفرة
وليس على شيء من ألوان الدماء القوية والضعيفة قال والكدرة شيء كدر ليس
على ألوان الدماء **فصل صفف** قال أهل اللغة الصف واحد الصفوف وصافوهم
في القتال والمصف بفتح الميم والمصاف الموقف في الحرب وجمعه مصافات
وصففت القوم فاصطفوا إذا أقمتهم في صف الحرب أو الصلاة وصففت الإبل
قوائمها فهي صافة وصواف وصففت السرج جعلت له صفة والصفصف
المستوي من الأرض وقول أنس رضي الله عنه صففت أنا واليتيم وراءه ذكره
في موقف الإمام والمأموم من المهذب هو بفتح الصاد والفاء الأولى أي صففنا
أنفسنا هذا هو الصواب المعروف في رواية الحديث والفقه وحكى الشيخ عماد
الدين بن باطيش رحمه الله تعالى في كتابه ألفاظ المهذب أنه روي بضم الصاد
على ما لم يسم فاعله قال وهو أحسن قال وهذه الرواية غريبة جداً وما أظنها
تصح من جهة النقل ولكنها صحيحة في المعنى وأصحاب الصفة زهاد من
الصحابة رضي الله عنهم وهم الفقراء الغرباء الذين كانوا يأوون إلى مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم وكانت لهم في آخره صفة وهي مكان منقطع من المسجد مظلل

عليه

عليه يبيتون فيه ويأوون إليه قاله إبراهيم الحربي والقاضي عياض وأصله من صفة البيت
وهي شيء كالظلة قدامه وكان أبو هريرة رضي الله عنهم حين هاجر وكانوا يقلون
ويكثرون بغنى وفقر كانوا سبعين وفي وقت غير ذلك فيزيدون بمن يقدم عليهم
وينقصون بمن يموت أو يسافر أو يتزوج **فصل صفق** قوله في المهذب ويجب
ستر العورة بما لا يصف البشرة لثوب صفيق الثوب الصفيق المتين وقد صفق
صفاقة وأصفقه الحائك ومن هذا قوله في المهذب وإن لبس جورباً جاز المسح عليه
بشرطين أحدهما أن يكون صفيقاً وقولهم تفريق الصفقة في البيع مأخوذ من قولك
صفقت له بالبيع والبيعة أي ضربت يدي على يدك بالبيعة وعلى يده صفقاً
ضرب يده على يده وذلك عند وجوب البيع والاسم منها الصفقة والصفقى
فصل صقع قوله في المهذب في باب الأذان والإقامة إن اتفق أهل
بلد أو صقع على تركها قوتلوا الصقع بضم الصاد وسكون القاف هو الناحية ○
والسقع بالسين لغة فيه كذا قاله الجوهري وصاحب المحكم وقال الأزهري في تهذيب
اللغة في حرف العين مع الصاد والصقع الناحية والجمع الأصقاع وقد
صقع فلان نحو صقع كذا أي قصده ثم قال في حرف العين مع السين قال
الخليل رحمه الله تعالى كل صاد تجيء قبل القاف وكل سين تجيء قبل القاف
فللعرب فيه لغتان منهم من يجعلها سيناً ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون متصلة
كانت القاف أو منفصلة بعد أن يكونا في كلمة واحدة إلا أن الصاد في بعض
أحسن والسين في بعضها أحسن قال وكل ناحية سقع وصقع والسين
أحسن هذا كلام الأزهري ونقل صاحب المحكم مثله وقال أبو عمر الزاهد في
شرح الفصيح في باب المفتوح أوله يقال صقع الديك بالصاد وبالسين
وبالزاي قال ويقال للجانب من كل شيء الصقع وهكذا بالسين والزاي يعني
بضم الصاد والسين والزاي قال الأزهري وصقعت الأرض وأصقعت
أصابها الصقيع وأرض مصقعة ومصقوعة وأصقع الصقيع الشجر
فالشجر صقع ومصقع وقال صاحب المحكم الصاقعة كالصاعقة والصقيع
الجليد والأصقع من الطير ما كان على رأسه بياض وخطيب مصقع أي بليغ

قال في المحكم

قيل هو من رفع الصوت وقيل يذهب في كل صقع من الكلام الى ناحية وهو اختيار
الفارسي هذا كلام صاحب المحكم وقال الليث في المحكم للخطيب مسقع بالسين
احسن منه والصاد جايز فصل صلح قال الامام ابو اسحاق الزجاج في
كتابه المعاني القران العزيز في قول الله عز وجل في صفة يحيى بن زكريا صلى الله عليهما
وسلم في سورة ال عمران ونبيا من الصالحين قال الصالح هو الذي يودي الى
الله عز وجل ما افترض عليه ويودي الى الناس حقوقهم هذا قول الزجاج وكذا قال
صاحب مطالع الانوار الرجل الصالح هو المقيم بما يلزمه من حقوق الله عز وجل
وحقوق الناس فصل صلخ قال في الوسيط في كتاب الكفارات الاصم
الاصلخ هو بالخاء المعجمة وهو الاصم الذي لا يسمع شيئا اصلا يقال اصلخ بين
الصلخ فصل صلد قال اهل اللغة حجر صلد اي صلب املس وهو بفتح الصاد
واسكان اللام ذكره في تيمم الوسيط فصل صلو الصلاة في اللغة الدعاء
هذا قول جماهير العلماء من اهل اللغة والفقه وغيرهم وسميت الصلاة الشرعية
صلاة لاشتمالها عليه هذا مذهب الجمهور من اصحابنا وغيرهم من اهل
الاصول ان الصلوة ونحوها من الاسماء الشرعية منقولة من اللغة وانا من قال
منهم انه ليس في الاسماء منقول الى الشرع بل كلها مبقاة على موضوعها في اللغة
وانما زيد عليها زيادات كالركوع والسجود وغيرهما كما اضيفت اليها الطهارة
فلا يحتاج هذا القايل الى النقل بل هي عنده الدعاء في الشرع واللغة واختلف
العلماء في اشتقاق الصلاة فالاشهر الاظهر انها من الصلوين وهما عرقان
من جانبي الذنب وعظمان ينحنيان في الركوع والسجود قال ولهذا كتبت الصلوة
في المصحف بالواو وقيل مشتقة من اشياء كثيرة لا يصح دعوى الاشتقاق فيها
لاختلاف الحروف الاصلية وقد تقرر ان من شروط الاشتقاق الاتفاق في
الحروف الاصلية كما سبق في حرف الشين قال العلماء الصلاة من الله الرحمة
ومن الملايكة استغفار ومن الادميين تضرع ودعاء وممن ذكر هذا التقسيم
الامام الازهري واخرون فصل صمخ صماخ الاذن بكسر الصاد
وقيل ايضا بالسين بدل الصاد والصاد افصح ولم يذكر ابن السكيت في اصلاح
المنطق

المنطق وصاحبه ابن قتيبة في ادب الكاتب الا الصاد وجعلا السين من غلط
العامة وممن ذكر اللغتين ابن فارس في المجمل وذكر الصاد في بابها والسين في بابها
قال في السين والسماخ لغة في الصماخ فصل صمح صماخ الاذن الخرق النافذ في
اصلها الى الراس وهو بكسر الصاد جمعه اصمخة ويقال فيه سماخ في السين لغتان
ذكرهما جماعات من اهل اللغة وفي صحيح مسلم في حديث ابي ذر في قصة
اسلامه في باب مناقبه فضرب على اصمختهم هكذا هو في جميع النسخ اصمختهم
فصل صنف قوله في اول خطبة الوسيط صنفت هذا الكتاب قال اهل
اللغة التصنيف التمييز وصنفت الشي جعلته اصنافا فكان المصنف للكتاب
ميز النوع او القدر الذي اتى به في كتابه من غيره والصنف بفتح الصاد لغة فيه
وصنفة الثوب والازار طرته وهي حاشيته التي لا هدب فيه قال الجوهري وغيره
ويقال هي حاشية الثوب اي جانب كان وهي بفتح الصاد وكسر النون وقد
ذكرها في المهذب في باب الكفن فصل صهر قال اهل اللغة صهر واصهر اذا
قربه ومنه المصاهرة في النكاح فصل صوت قوله في المهذب في المؤذن
يكون صيتا هو بفتح الصاد وكسر الياء المشددة وبعدها تاء مثناة من فوق قال
الازهري في شرح الفاظ المختصر الصيت على وزن السيد والهين وهو
الرفيع الصوت قال وهو من صات يصوت كما يقال للسحاب الماطر صيب
وهو من صاب يصوب واما الصوت فهو الذي يسمعه الناس وذهب
صيت فلان في الناس اي ذكره وشرفه هذا اخر كلام الازهري وقال الجوهري
في صحاحه رجل صيت اي شديد الصوت قال وكذلك رجل صات وهذا
كقولهم رجل مال كثير المال ورجل نال كثير النوال واصله كله فعل بكسر العين
وقد صات الشي يصوت صوتا وكذلك صوت تصويتا قال والصيت
الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس دون القبيح يقال ذهب صيته في الناس
واصله من الواو وربما قالوا انتشر صوته في الناس بمعنى الصوت فصل صون
قال اهل اللغة يقال صنت الشي اصونه صونا وصيانة وصيانا بالكسر
فهو مصون ومصوون الاول على النقص والثاني على الاتمام وقوله في الروضة

في بيع الغايب لو كان المبيع صوانا كقشر الرمان هو بكسر الصاد وضمها قال الجوهري
الصوان والصوان بالكسر والضم والصيان بالكسر هو الوعاء الذي يصان فيه الشيء
قال الجوهري والصوان بالتشديد يعني وفتح الصاد ضرب من الحجارة الواحدة
صوانة والله اعلم فصل في اسماء المواضع الصخرة الصخرة الشريفة ببيت المقدس
مذكورة في باب اللعان وغيره في مكان تغليظ اليمين وهي معروفة وفضلها مشهور
وقد صنف الحافظ ابو محمد القسم بن الحافظ الكبير ابي القسم علي بن الحسن المعروف بابن
عساكر الدمشقي كتابه المستقصى في شرف الاقصى اتى فيه باشياء كثيرة في فضلها
وغيره وقد سمعته على صاحبه الشيخ ابي محمد بن ابي اليسر عن المصنف الصفا
هو مبدأ السعي مقصور وهو مكان مرتفع عند باب المسجد الحرام وهو انف من
جبل ابي قبيس وهو الآن احدى عشرة درجة وفوقها ازج كايوان وعرض فتحة
هذا الازج نحو خمسين قدما واما المروة فلاطيه جدا وهي انف من جبل قعيقعان
وهي درجات وعليها ايضا ازج كايوان وعرضها ما تحت الازج نحو اربعين
قدما فمن وقف عليها كان محاذيا للركن العراقي وتمنعه العمارة من رؤيته وقولهم
اذا نزل من الصفا يسعى حتى يكون بينه وبين الميل الاخضر المعلق بفناء المسجد نحو
ست اذرع فيسعى سعيا شديدا حتى يحاذي الميلين الاخضرين اللذين بفناء
المسجد وحذاء دار العباس ثم يمشي حتى يصعد المروة اعلم ان المسعى وهو ما بين
الصفا والمروة واد وهو سوق البلد ملاصق للمسجد الحرام قوله في باب قسم
الغنيمة ثم في باب القسمة من المهذب قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنايم بدر
بشعب من شعاب الصفراء هي بفتح الصاد والمد موضع بقرب بدر الى
جهة المدينة بينها نحو مرحلتين او ثلثة وهو واد كثير النخل والزرع صفين
مذكور في قتال اهل البغي من المهذب وهو موضع بقرب الفرات معروف
بين الرقة وبالس وهي بكسر الصاد والفاء المشددة صنعا بفتح الصاد
واسكان النون وبالمد ذكرها في اول الجنايات من المهذب في قول عمر رضي الله عنه
لو تمالا عليه اهل صنعاء لقتلتهم وذكرها في باب اليمين في الدعاوي ان
الشافعي رحمه الله تعالى قال رايت مطرفا بصنعا يحلف على المصحف هي

في

في الموضعين صنعاء اليمن قاعدة اليمن ومدينته العظمى وهي من عجايب
الدنيا قال له الشافعي رحمه الله تعالى والنسب صنعاني على غير قياس
وانما قيدتها بصنعاء اليمن لئلا تشتبه بصنعاء دمشق قرية كانت في جانبها
الغربي في ناحية الربوة وبصنعاء الروم وذكر الحازمي في المؤتلف ان صنعا اليمن
يقال لها ازال بفتح الهمزة والزاي واخرها لام يجوز كسرها وضمها ذكره في باب
الهمزة وذكر الحازمي ايضا في حرف الضاد المعجمة ان ضنعان لغة قليلة في صنعاء
الصين مذكور في باب الايلاء من المهذب وهو بكسر الصاد واسكان الياء
وهو اقليم عظيم معروف بالمشرق يشتمل على مدن كثيرة قال الجوهري والصواني
الاواني المنسوبة اليها ه حرف الضاد فصل ضحو قال القاضي عياض رحمه الله
تعالى قال صاحب الافعال يقال ضحيت وضحوت ضحيا وضحوا اي برزت للشمس
وضحيت ضحى اصابتني الشمس قال الله عز وجل وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى
وقول الشافعي رحمه الله تعالى في المختصر في باب صوم عرفة احب للحاج
ترك صوم عرفة لانه حاج مضحي مسافر هكذا هو في المختصر ونقله القاضي
ابو الطيب في المجرد والاصحاب مضحي قالوا معناه بارز للشمس فصل ضرب واما قول
الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب المسابقة الصلاة في المضربة والاصابع
جايز فقد سبق بيانه في فصل صبع المضاربة والقراض والمقارضة بمعنى
سميت مضاربة لان كل واحد منهما يضرب في الربح بسهم وقيل لما فيه من الضرب
بالمال والتقليب واشتقاق القراض من القرض وهو القطع من قولهم قرض
الفار الثوب اي قطعه ومنه المقراض لانه يقطع سمي قراضا لان المالك يقطع
قطعة من ماله فيدفعها الى العامل يتجر فيها او لانه قطع من الربح قطعة
وقيل مشتق من المقارضة وهي المساواة فصل ضعضع قال الازهري تضعضع
فلان اذا خضع وذل وضعضعه الدهر والعرب تسمي الفقير متضعضعا
وقد تضعضع اذا افتقر والضعضع الضعيف قال ابن شميل رجل ضعضاع
لا راي له ولا حزم والضعضاع الضعيف من كل شيء قال صاحب المحكم
الضعضعة الخضوع وضعضعه الامر فتضعضع وتضعضع الرجل ضعف

وخضع جبهته من مرض او حزن وتضعضع ماله قلّ قال الازهري في باب الصاد المهملة
مع العين قال ابو سعيد تضعضع وتضعضع بمعنى واحد اذا ذل وخضع ٥
فصل ضلع وقد ثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المراة خلقت من ضلع
وان اعوج شي في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج
رواه البخاري في صحيحه في باب قول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة ٥ ورواه مسلم في كتاب الطلاق من طريقين
فصل ضلل الضلال خلاف الهدى وضل عن الطريق ذهب في غيره
واضل الكلام في رحله ذهب عنه قولهم في باب اللقطة ضالة الابل والغنم قال
الازهري وغيره لا تقع الضالة الا على الحيوان فاما المتاع فلا يسمى ضالة
بل يسمى لقطة قيل ضل الانسان والبعير وغيرهما من الحيوان فهو ضال والضوال
جمع ضالة ويقال لها الهوامي والهوافي ولحدتها هامية وهافية وهمت وهفت
وهملت اذا ذهبت على وجهها بلا راع ولا سائق **فصل ضمن** الضمان
مصدر ضمنت الشي اضمنه ضمانا اذا كفلت به فانا ضامن وضمين قال صاحب
المحكم ضمن الشي وبه ضمنا وضمانا وضمنه اياه وكفله بجعله يتعدى بنفسه وبحرف الجر
وقوله في المهذب الامين احسن حالا من الضمين يعني الضامن كما تقدم قال الهروي
وقوله في الحديث الامام ضامن يريد ان يحفظ على القوم صلوتهم ومعنى الضمان الحفظ
والرعاية وقال غير الهروي معناه ضمان الدعاء اي يعم القوم به ولا يخص به نفسه
وقيل معناه ان يحمل القراة عن القوم في بعض الاحوال وكذلك يحمل القيام عن من ادركه
راكعا حكاهما البغوي في شرح السنة وقال الشافعي في الام يحتمل ضمنا ما غابوا
عنه في المخافتة بالقراة والذكر وقال صاحب الاحوذي في شرح الترمذي معنى
ضمان الامام لصلاة المأموم هو التزام شروطها وحفظ صلوته في نفسه
لان صلاة المأموم تنبني عليه وقيل معناه انهم اذا قاموا بالصلاة بالجماعة سقط
فرض الكفاية عن سائر الناس بفعلهم ٥ قولهم نهى عن بيع المضامين قال ابو
عبيد معمر بن المثنى في ما رايته في غريب الحديث له وهو اول من صنف غريب

الحديث

الحديث عند بعض العلماء وعند بعضهم النضر بن شميل المضامين ما في اصلاب
الفحول وكذلك قاله صاحبه ابو عبيد القاسم بن سلام وكذلك حكاه عنه الهروي
وكذلك ذكره الجوهري وغيره وقال صاحب المحكم المضامين ما في بطون الحوامل من
كل شي كانهن تضمنه قال ومنه الحديث وناقة ضامن ومضمان حامل من ذلك
ايضا قال الازهري في شرح الفاظ المختصر المضامين ما في اصلاب الفحول
سميت بذلك لان الله تعالى اودعها ظهورها فكانها ضمنتها وحكى في مطالع الانوار
عن مالك بن انس الامام انه قال المضامين الاجنة في البطون وعن مالك ابن حبيب
من اصحابه هو ما في ظهور الفحول قال وقيل المضامين ما يكون في بطون الاجنة
مثل حبل الحبلة ٥ قوله في كتاب البيع من الوسيط توالي الضامن قد فسره هو في
البسيط بان معناه ان يكون مضمونا له وعليه ٥ قولهم في كتاب الجنايات واخر
كتاب الرهن من المهذب وغيره وذلك وان جرحه فبقي ضمنا الى ان مات
ونحو ذلك من العبارات هو بفتح الضاد وكسر الميم على وزن وجع ومعناه اي
مبتلى ٥ **فصل ضنا** قوله في مختصر المزني والوسيط والوجيز في باب التيمم
هل يتيمم لشدة الضنا فيه قولان الضنا مقصور مفتوح الضاد قال ابن فارس في
المجمل هو داء يخامر صاحبه وكلما ظن انه برئ منه نكس ٥ وقال الرافعي في شرح
الوجيز هو المرض المدنف قال وهو الذي يجعله ضمنا فهو نوع مرض هذا كلام
الرافعي وهو قريب من قول ابن فارس قال اهل اللغة يقال منه ضني بفتح
الضاد وكسر النون يضنى بفتح النون ضنا فهو ضن بضاد ثم نون مكسورة منونه
كشج وضنا على وزن عصا قال الجوهري واللغتان فيه مثل حرب وحر قال ويقال
تركته ضنا وضنيا فاذا قلت ضنا استوى فيه المذكر والمونث والجمع لانه
مصدر في الاصل واذا كسرت النون ثنيت وجمعت كما قلنا في حر ويقال فيه
اضناه المرض اي اثقله **فصل ضوع** الضوع مذكور في الروضة في باب الاطعمة
هو بضم الضاد المعجمة وفتح الواو وبالعين المهملة قال صاحب المجمل الضوع طائر
قال المفضل هو ذكر البوم وجمعه صيغان وقال الزبيدي الضوع طائر
من جنس الهام وقال الجوهري هو طائر من طير الليل وجمعه اضواع وصيغان

حرف الطاء فصل طبب الطبيب العالم بالطب وجمع القلة أطبة والكثرة أطباء تقول
ما كنت طبيبا ولقد طببت بكسر الباء والمتطبب الذي يتعاطى علم الطب والطِّب
والطُّب بفتح الطاء وضمها لغتان في الطب وكل حاذق فهو طبيب عند العرب قال هذه
الجملة الجوهري ٥ فصل طبع في الحديث من توضأ ثم قال سبحانك اللهم
وبحمدك إلى آخره طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة قال أهل اللغة الطبع الختم
وطبع الشيء أي ختمه والطابع بكسر الباء وفتحها لغتان وهو الذي يختم به قال أهل
اللغة والطبع السجية ٥ وقوله في باب زكاة الثمار من المهذب الناقة المطبعة
هو بضم الميم وفتح الطاء والباء المشددة قال أهل اللغة هي المثقلة بالحمل فصل
طحلب الطحلب المذكور في باب المياه من المهذب والروضة هو بضم الطاء وإسكان
الحاء المهملتين وبضم اللام وفتحها لغتان مشهورتان وهو شيء أخضر يعلو الماء ويقال
قد طحلب الماء فصل طرب قال أهل اللغة الطرب خفة تصيب الإنسان
لشدة حزن أو سرور قال ولا يختص بالسرور والفعل منه طرب بكسر الراء
وأطربه غيره وتطرب بمعنى ذكر في المهذب في باب الأذان التطريب قال
أهل اللغة التطريب مد الصوت فصل طرث الطرثوث ذكره في الروضة
في أول باب الربا هو بضم الطاء المهملة وإسكان الراء وبثاءين مثلثتين الأولى مضمومة
كذا كذا
وهو نبت يؤكل نادرا وفي المحكم فصل طرف والطرفاء بالمد
فصل طرق الطريق يذكر ويؤنث لغتان فصيحتان قال أبو حاتم السجستاني
في المذكر والمؤنث الطريق تؤنثه أهل الحجاز وتذكره أهل نجد وأكثر العرب قال
والقرآن كله يدل على التذكير قال الله تعالى وإلى طريق مستقيم ٥ قوله في باب المهذب
استطرقت رجلا فحلا معناه طلبت منه فحلا لأنزيه على دابتي فصل طعم
الطعام ما يؤكل والطعم بفتح الطاء ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر والطعم بالضم
الطعام وطعم يطعم بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل طعما فهو طاعم
إذا أكل أو ذاق مثال غنم يغنم غنما فهو غانم وأطعمته أنا واستطعمته
طلبت الطعام ورجل مطعام كثير الإطعام والقرى ومطعم بكسر الميم وفتح العين
كثير الأكل ومطعم بضم الميم مرزوق والطعمة بضم الطاء المأكلة يقال جعلت

هذه

هذه الضيعة طعمة لفلان قاله الجوهري وقولهم في بول الغلام الذي لم يطعم
الطعم هو بفتح الياء أي الذي لم يأكل والمراد لم يأكل غير اللبن وغير ما يحنك به
وما أشبهه فإذا أكل الخبز وما أشبهه وجب الغسل وفي الحديث نهى عن
بيع الثمرة حتى تطعم هو بضم التاء وإسكان الطاء وكسر العين قال أهل اللغة يقال
أطعمت الثمرة أدركت وصار لها طعم ومنه الحديث المشهور في قصة
الدجال قال أخبروني عن نخل بيسان هل أطعم وقد ذكر الشيخ أبو القاسم بن
البزري وغيره ممن جمع ألفاظ المهذب أن قوله هنا يطعم بفتح الياء والعين
وقال ابن باطيش المختار أنه بضم الياء وفتح العين وهذان غلط صريح وجهل
قبيح والصواب ما ذكرناه أولا واللفظة مشهورة في كتب اللغة والحديث كما قدمته
وإنما قصدت ببيان هذا أن يغتر به أو يتوهم أنه يقال بالوجهين ٥ قال ابن فارس
في المجمل وغيره من أهل اللغة الطعام يقع على كل ما يطعم حتى الماء قال الله تعالى
فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني ٥ وقال النبي صلى الله عليه
وسلم في زمزم إنها طعام طعم وشفاء سقم ٥ قوله صلى الله عليه وسلم أبيت
عند ربي يطعمني ويسقيني ٥ الصحيح عند العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم
أن معناه أعطي قوة الطاعم والشارب وقيل يطعم من طعام الجنة حقيقة ٥
قال الرافعي قال المسعودي أصح ما قيل في معناه أعطي قوة الطاعم والشارب
فصل طعن قوله في المهذب في كتاب الديات وإن طعن وجنته وفي
أثناء كتاب السير منه أيضا في شعر المتنبي ولربما طعن الفتى أقرانه
بالرأي قبل تطاعن الأقران ٥ ولعمرو بن قميئة في شعر ابن شعوب
اللاحميني صاحبي ونفسي بطعنة مثل شعاع الشمس
الطعن الضرب بالرمح وبالقرن وما يجري مجراهما وتطاعنوا واطعنوا واستعير
للوقيعة في النسب والدين قال الله تعالى ليا بألسنتهم وطعنا في الدين
وقال وطعنوا في دينكم ونهى صلى الله عليه وسلم عن الطعن في الأنساب وجعله
من أخلاق الجاهلية وجعله كفرا هو والنياحة والاستسقاء بالأنواء ٥
والطاعون المذكور في باب الوصية مرض معروف وهو بثر وورم مؤلم جدا

بطلان

يخرج مع لهيب ويسود ما حواليه او يخضر او يحمر حمرة بنفسجية كدرة ويحصل
معه خفقان القلب والتي يخرج في المراق او الاباط غالبا او الايدي او الاصابع
وفي ساير الجسد **فصل طفر** قوله في اول النكاح من الوسيط وان زالت نوبته
او طفرة الطفرة بفتح الطاء المهملة واسكان الفاء قال صاحب العين وصاحب
المجمل يقال طفر اذا وثب في ارتفاع وقال الجوهري والزبيدي في مختصر العين
طفر معناه وثب فعلى هذا يختلف معناها فعلى الاول يكون الوثوب عاليا في الارتفاع
ويمكن حمل القول الثاني على موافقة الاول **فصل طفل** قال الامام ابو الحسن
الواحدي في كتابه البسيط في اول سورة الحج قال ابو الهيثم الصبي يدعا طفلا
حين يسقط من بطن امه الى ان يحتلم قال ابو الهيثم والعرب تقول جارية
طفل وجاريتان طفل وجوار طفل وغلام طفل وغلمان طفل ويقال طفلة وطفلة
وطفلان وطفلتان في القياس واطفال ولا يقال طفلات واطفلت المراة والظبية
اذا صارت ذات طفل وقال المفسرون واصحاب المعاني والنحويون واهل
اللغة في قول الله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا المراد بالطفل هنا الاطفال
قال المبرد وغيره كان مجاز المصدر **فصل طلس** قال اهل اللغة الطلس
المحو والطمس وقد طلست الكتاب اطلسه بكسر اللام طلسا فتطلس والاطلس
والطلس بكسر الطاء الخلق وجمعه اطلاس يقال رجل اطلس الثوب
والطيلسان بفتح الطاء واللام واحد الطيالسة قال الجوهري والهاء في الجمع للعجمة
لانه فارسي معرب قال ولا يجوز ترخيمه لانه ليس في كلام العرب فيعل
بكسر العين الا معتلا نحو سيد وميت وذكر القاضي عياض في المشارق
في حرف الشين مع الباء في تفسير الساج ان الطيلسان يقال بفتح اللام
وكسرها وضمها وهو اقل هذا كلامه وهو غريب والمشهور الفتح **فصل طلق**
حل الطلاق تصرف مملوك للزوج يحدثه بلا سبب فيقطع النكاح ويقال في المراة
هي طالق وطالقة بالهاء والمشهور الفصيح حذف الهاء وهو المستعمل في الحديث
والفقه وغيرهما ووقع في نسخ المهذب طالقة بالهاء في قوله في باب الشرط في
الطلاق في فصل وان قال انت طالق اليوم ووقع في بعض المواضع من التنبيه طالقتا

وهو جار على هذه اللغة **فصل طلل** قوله في المهذب في دية الجنين وشبه ذلك
يطل بالياء المثناه المضمومة وتشديد اللام المضمومة وروي يطل بفتح الباء الموحدة
واللام المخففة وقد تقدم ذلك في حرف الباء ومعنى يطل بالمثناه يهدر قال
الجوهري قال ابو زيد طل دمه فهو مطلول واطل وطله الله واطله اي
اهدره ولا يقال طل دمه بفتح الطاء وابو عبيدة والكسائي يقولانه قال ابو عبيد
القسم فيه ثلث لغات طل وطل واطل وقوله في الوسيط في اول كتاب
الجراح في مسايل الاكراه على القتل ودي الى طلل وطلالة بالفتح قال اهل
اللغة يقال اطل الشيء اذا اشرف وتطال بالتشديد اذا مد عنقه ينظر الى
الشيء يبعد عنه **فصل طهر** الطهارة في اللغة النظافة والتنزه عن الادناس
وفي الشرع رفع الحدث او ازالة النجاسة او ما في معناها كالتيمم وتجديد الوضوء
والغسلة الثانية والثالثة في الوضوء والغسل وازالة النجاسة والاغتسال
المسنونة وطهارة المستحاضة وسلس البول ومن في معناها ممن به حدث دايم
فكل هذه طهارات ولا ترفع حدثا ولا تزيل نجسا ومن اقتصر على ان الطهارة رفع
الحدث او ازالة النجس فليس بمصيب فانه حد ناقص لانه يخرج منه ما ذكرناه والله اعلم
ويقال طهر الشيء بفتح الطاء وضمها لغتان مشهورتان الفتح افصح يطهر طهرا وطهارة
وقوله في اول الوسيط والوجيز يستحب الاستظهار في ازالة النجاسة بغسلة
ثانية وثالثة قال الامام ابو القسم الرافعي يجوز ان يقرا بالطاء المهملة وبالظاء المعجمة
فبالمهملة معناه طلب الطهر وبالمعجمة الاحتياط وهذا كما قال الشافعي رحمه الله تعالى
في المبتداة المميزة اذا استحيضت لا تستظهر بثلثة ايام ترى بها جميعا هذا كلام
الرافعي وقد ذكر صاحب البحر في باب الحيض ان قول الشافعي رحمه الله تعالى
لا تستظهر قري بها بالوجهين المهملة والمعجمة ولم يرجح واحدا منهما كما لم يرجحه الرافعي
والصحيح الصواب المشهور المعروف المختار انه بالمعجمة في الموضعين **فصل طوف**
الطايفة من الشيء قطعة منه قاله الجوهري وغيره قال الجوهري في قوله تعالى
وليشهد عذابهما طايفة من المومنين قال ابن عباس رضي الله عنهما الواحد فما
فوقه وقال الهروي يجوز ان يقال للواحد طايفة يراد بها نفس طايفة قال

هو بفتح الطاء والدال وهو الشيء المرتفع ويقال للشيء المرتفع

الامام الثعلبي اختلفوا في الطايفة في قول الله تعالى وليشهد عذابهما طايفة من المومنين
قال النخعي ومجاهد اقله رجل واحد وقال عطا وعكرمة رجلان وقال ابن زيد اربعة
وحكى الواحدي هذه الاقوال وزاد عن الزهري انهم ثلثه فصاعدا وعن الحسن انهم عشرة
وعن قتادة قال هم نفر من المسلمين وعن ابن عباس في رواية انهم اربعة الى اربعين
قال الواحدي قال الزجاج اما من قال واحد فهو على غير ما عند اهل اللغة
لان الطايفة في معنى جماعة واقل الجماعة اثنان واقل ما يجب في الطايفة عندي اثنان
قال الواحدي والذي ينبغي ان يتحرى في شهادة عذاب الزنا ان يكونوا جماعة لان
الاغلب على الطايفة الجماعة ه وحكي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن شيخ مالك انه
قال الطايفة هنا خمسة هذه مذاهب المفسرين والعلماء واما مذهبنا فان الطايفة عندنا
اربعة قال الشيخ ابو حامد الاسفرايني جعل الشافعي رضي الله عنه الطايفة
في هذه الاية اربعة وفي صلوة الخوف ثلثه وفي قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة
منهم طايفة ليتفقهوا في الدين قال الطايفة واحد فصاعدا هذا كلام ابي حامد
ومذهبنا ان حضور الطايفة عذاب الزنا مستحب وليس بواجب والله اعلم وقد قال
الشافعي والاصحاب رحمهم الله تعالى في قول الله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة
فلتقم طايفة منهم معك الى اخر الاية المراد بالطايفة التي يصلي بها الامام ثلثة
فصاعدا وكذلك الطايفة التي تكون في وجه العدو المراد بهم ثلثه فصاعدا قال
الشافعي والاصحاب ويكره ان يصلي صلاة الخوف باقل من ستة سوى الامام ثلثه
منهم خلفه وثلثه في وجه العدو وهكذا نص عليه الشافعي في مختصر المزني واتفق
اصحابنا عليه قالوا فان خالف اساء وكره كراهة تنزيه وصحت صلاتهم واعترض ابو بكر
بن ابي داود على الشافعي وقال قوله اقل الطايفة ثلثة خطا لان الطايفة في
الشرع واللغة تطلق على واحد اما اللغة فحكى ثعلب عن الفراء انه قال سمع من
العرب ان الطايفة الواحد واما الشرع فقد احتج الشافعي في قبول خبر الواحد
بقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا فحملها على الواحد واجاب
اصحابنا عن اعتراضه باجوبة احدها وهو المشهور والراجح ان يسلم له ان
الطايفة يجوز ان تطلق على واحد وانما قال الشافعي في الخوف يستحب ان لا تكون

الطايفة

الطايفة اقل من ثلثه لقوله تعالى في الطايفة الاولى وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا
فليكونوا من ورايكم وقال سبحانه وتعالى في الاية الاخرى ولتات طايفة اخرى لم
يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فعبر عنهم بضمير الجمع في هذه
المواضع كلها واقل الجمع ثلثة ه واما الطايفة في الاية التي استشهد بها فلولا نفر من كل فرقة
فانما حملناها على الواحد بالقرينة وهو ان الانذار يحصل بالواحد وفي اية الزنا
حملناها على اربعة لان المقصود اظهار ذلك في ملا من الناس فلا يحصل
بواحد ولانها البينة التي يثبت بها الزنا فان [illegible] فقد قال سبحانه وتعالى
فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم فاعاد ضمير الجمع فالجواب ان الجمع عايد الى الطوايف التي تجتمع من
الفرق والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم انها من الطوافين عليكم او الطوافات
قال الهروي في تفسير هذا الحديث قال ابو الهيثم الطايف الخادم الذي يخدمك
برفق وعناية وجمعه الطوافون ه وقال صاحب المحكم الطوافون الخدم والمماليك
وقال الامام ابو سليمان الخطابي يتاول هذا الحديث على وجهين احدهما ان يكون
شبهها بخدم البيت ومن يطوف على اهله للخدمة ومعالجة المهنة والاخر
يكون شبهها بمن يطوف للحاجة والمسئلة يريد ان الاجر في مواساتها كالاجر
في مواساة من يطوف للحاجة ويتعرض للمسئلة وقال صاحب المطالع اي من
المكررين وما لا ينفك منه ولا يقدر على التحفظ منه والطايف المتكرر
بالخدمة الملاطف فيها قال وقوله او الطوافات يحتمل الشك ويحتمل
ذكر الصنفين من الذكور والاناث ه قلت ويشبه ان يكون معنى الحديث
والله اعلم ان الطوافين من الخدم والصغار سقط الحجاب في حقهم للضرورة
بكثرة مداخلتهم بخلاف غيرهم من الاحرار البالغين فكذا سقط حكم النجاسة
في الهرة بخلاف غيرها من الحيوانات لان الهرة من الطوافين وقد اشار
الى هذا المعنى الامام ابو بكر بن العربي المالكي صاحب كتاب الاحوذي في شرح
الترمذي وهذا الحديث حديث صحيح مشهور رواه مالك في موطاه
وابو داود والترمذي وغيرهم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح فصل طيب

قوله في المهذب في قسم الفيء حلف المطيبين هو بفتح الطاء المخففة وكسر الياء وبعدهم
حلف الفضول بضم الفاء هما حلفان كانا في قريش قبل نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم
والحلف بكسر الحاء واسكان اللام هو العهد والبيعة احدهما انه وقع تنازع بين بني
عبدمناف وبني عبد الدار فيما كان الى قصي من الحجابة والسقاية والرفادة
واللواء فتبع عبدمناف قبايل منهم اسد بن عبد العزى وتيم وزهرة وبنو
الحرث بن فهر وتحالفوا انهم لا يتخاذلون وانهم ينصرون المظلومين ويدفعون
الظالمين وتبع عبد الدار جمح وسهم ومخزوم وعدي وتحالفوا ايضا وهولاء
يسمون الاحلاف وعبدمناف ومن معهم يسمون المطيبين لانهم اخرجوا جفنة
مملوة طيبا فكانوا يغمسون ايديهم فيها ويتبايعون وقيل لانهم اخرجوا من طيب
اموالهم شيا اعدوه للاضياف ٥ والحلف الثاني انه كان في قريش من
يستضعف الغريب فيظلمه وياخذ ماله فانكروا ذلك وتبايعوا على منع الظالم
من الظلم في دار عبدالله بن جدعان اجتمع عليه بنو هاشم وبنو المطلب واسد
بن عبد العزى وزهرة وتيم ويسمى هذا حلف الفضول قيل لانهم اخرجوا فضول
اموالهم للاضياف وقيل لانه قام بامره جماعة اسم كل واحد منهم فضل ٥ منهم الفضل
بن الحارث والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم معهم في حلف الفضول ٥ وكان ايضا في الحلف الاول مع المطيبين
نقلته من شرح الوجيز فصل في اسماء المواضع الطايف بلد معروف على
مرحلتين من مكة في جهة المشرق قال الشافعي رضي الله عنه احد غزوات
النبي صلى الله عليه وسلم التي قاتل فيها غزاة الطايف ذكره في المختصر في
السير ٥ طبرية الشام مذكورة في باب الاقرار هي مدينة معروفة بالشام
ذات حصن في ناحية الاردن وهي داخلة في الارض المقدسة بينها وبين
بيت المقدس نحو مرحلتين وانما قالوا طبرية الشام ليحترز واعن طبرستان
البلدة المعروفة بعراق العجم فانه ينسب اليها طبري ايضا واليها ينتسب ابو
علي الطبري والقاضي ابو الطيب الطبري وهي بفتح الطاء والباء والراء واسكان
السين كذا قيدها الحازمي وغيره وهي مذكورة في الروضة في مواضع منها الثوب

في الوتر طرسوس بفتح الطاء والراء وبسينين مهملتين الاولى مضمومة مذكورة
في كتاب الوقف من الكتابين وهي مدينة معروفة في بلاد الارمن بجادة الشام
من ناحية الشام الفرات وقد استولى عليها الكفار في هذه الاعصار وقول
الغزالي رحمه الله تعالى ان وقف شيا على بعض الثغور كطرسوس واتسعت
خطة الاسلام حواليها اراد بهذا حال طرسوس قبل هذه الاعصار طوس مذكورة
من كور نيسابور الى ناحية مرو والشاهجان وطابران قصبة طوس قاله الهادي
حرف الظاء فصل ظبي الظبي معروف والانثى
ظبية وجمع الظبي في القلة اظب كدلو وادل وو زنه افعل وجمعه في الكثرة ظباء
وظبي كذي على وزن فعول قال الجوهري ويقال ايضا ظبيات بفتح الباء واما قوله في
التنبيه وان اتلف ظبيا ماخضا فكذا وقع في النسخ ظبيا وهو لحن وصوابه
ظبية ماخضا لان الماخض الحامل ولا يقال في الانثى الا ظبية والذكر ظبي ٥
فصل ظرب قولهم في دعاء الاستسقاء اللهم على الظراب هي بكسر
الظاء وهي الروابي الصغار واحدها ظرب بفتح الظاء وكسر الراء فصل ظفر
قال الازهري قال الليث الظفر ظفر الاصبع وظفر الطاير والجمع الاظفار
وجماعات الاظفار اظافير ويقال قد ظفره في وجه فلان اذا غرز ظفره في لحمه
فعقره فذلك التظفير في القثاء والبطيخ والاشياء كلها ويقال للظفر اظفور
وجمعه اظافير قال صاحب المحكم الظفر والظفر معروف يكون للانسان
وغيره واما قراءة من قرا كل ذي ظفر فشاذ غير مانوس به اذ لا
نعرف ظفرا بالكسر وقيل الظفر لما لا يصيد ومن الطير المخلب لما يصيد
كله مذكر صرح بذلك اللحياني والجمع اظفار وهو الاظفور وعلى هذا قولهم اظافير
لا على انه جمع اظفار الذي هو جمع ظفر لانه ليس كل جمع يجمع ٥ واما من لم يقل
الا ظفر فان اظافير عنده انما هو جمع الجمع فجمع ظفر على اظفار ثم اظفارا على
اظافير ورجل اظفر طويل الاظفار عريضها ولا يقال امرجهة السماع وظفره
يظفره وظفره واظفره غرز في وجهه ظفره وكل ما غرزت فيه ظفرك
فشدخته او اثرت فقد ظفرته هذا ما ذكره صاحب المحكم ٥ قال الامام

الثعلبي رحمه الله تعالى في قول الله تبارك وتعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر
قال وقرأ الحسن ظِفر مكسورة الظاء ساكنة الفاء وقرأ ابو السمال بكسر الظاء
والفاء وهي لغة ٥ وقال ابو البقاء العكبري في كتابه اعراب القران كل ذي ظفر
الجمهور على ضم الظاء والفاء ويقرأ باسكان الفاء ويقرأ بكسر الظاء والاسكان قال
الجوهري الظفر جمعه اظفار واظفور واظافير قال ابن السكيت يقال
رجل اظفر بين الظفر اذا كان طويل الاظفار كما تقول رجل اشعر للطويل الشعر
قال صاحب المحكم والظفر ضرب من العطر اسود مقتلف من اصله على شكل
ظفر الانسان والجمع اظفار واظافير قال صاحب العين لا واحد له وظفرت ثوبه
طيبته بالظفر قال والظفر الفوز بالمطلوب وقد ظفر به وعليه وظفره ظفرا
واظفره الله به وعليه ورجل مظفر وظفر وظفير لا يحاول امرا الا ظفر به وظفّره
دعا له بالظفر قال الازهري قال الليث الظفر الفوز بما طلبت وتقول
ظفر الله فلانا على فلان وكذلك اظفره وظفرت به فانا ظافر به وهو مظفور
به وتقول اظفرني الله به وفلان مظفر لا يؤوب الا بالظفر فثقل نعته للكثرة
والمبالغة وان قيل ظفر الله فلانا اي جعله مظفرا جاز وحسن ايضا ٥ قال
ابن دريد تظافر القوم عليه وتظافروا وتظاهروا بمعنى واحد

فصل ظلل

قولهم احرورقت الظهر اذا صار ظل كل شيء مثله هذا مما رأيت بعض الجاهلين
يتكلم فيه بالباطل في الفرق بين الظل والفيء والصواب ما ذكره الامام ابو محمد عبد
الله بن مسلم بن قتيبة في ادب الكاتب قال يذهبون يعني العوام الى ان الظل
والفيء بمعنى وليس كذلك بل الظل يكون غدوة وعشية ومن اول النهار الى اخره
ومعنى الظل الستر ومنه قولهم انا في ظلك ومنه ظل الجنة وظل شجرها
انما هو سترها ونواحيها وظل الليل سواده لانه يستر كل شيء وظل الشمس ما ستر
الشخوص ٥ واما الفيء فلا يكون الا بعد الزوال ولا يقال لما قبل الزوال فيء
وانما سمي بعد الزوال فيئا لانه ظل فاء من جانب الى جانب اي رجع والفيء
الرجوع هذا كلام ابن قتيبة وهو نفيس وقد ذكر غيره ما ليس بصحيح فلم اعرج عليه
قولهم اخشاب المظلة فوق البعير هي بكسر الميم وفتح الظاء وتشديد اللام

نص

نص عليه الجوهري وغيره واصلها البيت من شعر

فصل ظلم

قوله صلى الله عليه
وسلم في الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وظلم قد تقدم معنى الظلم والاساءة
هنا في فصل اسا فلا نعيده قوله صلى الله عليه وسلم ليس لعرق ظالم حق
ياتي ان شاء الله تعالى في حرف العين ٥ ويقال ظلمه يظلمه ظلما ومظلمة قاله
الجوهري ٥ وقال هو وغيره اصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه قال والظلمة
خلاف النور والظلُمة بضم اللام لغة فيه والجمع ظُلَم وظلمات وظلمات وقد
اظلم الليل وقالوا ما اظلمه وما اضواه وهو شاذ والظلام اول الليل والظلماء
الظلمة وقال صاحب المحكم الظلمة ذهاب النور وهي الظلام والظلام
اسم يجمع ذلك كالسواد وقيل الظلام اول الليل وان كان مقمرا وقال الهروي
يقال اظلم الليل وظلم قوله لانه لم يستدرك الظلامة الظلامة بضم الظاء قال
الجوهري الظلامة والظليمة والمظلمة ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك
وقال صاحب المحكم الظلامة ما تظلمه وهي المظلمة وقال غيرهما جمع الظلامة
ظلام بضم الظاء قال اهل اللغة اصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه
قالوا هم واصحابنا المتكلمون وهو ايضا التصرف في غير ملك قال
اصحابنا وغيرهم ويستحيل ان يقع الظلم من الله تعالى فان العالم ملكه فلا يتصرف
في غير ملكه وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة واشباهه من الايات
الكريمة معناه لا يتصور الظلم في حقه سبحانه وتعالى ولا يقع منه هذا معناه
الذي يجب على كل احد اعتقاده واما ما يقع في كتب المفسرين ان معناه لا
يعاقب بغير جرم فخطأ صريح وجهل قبيح مردود على قائله وان كان كبير المنزلة
ولا يعتد بما رآه من ذلك وقول الله تبارك وتعالى وما ربك بظلام للعبيد
هذا مما يسأل عنه كثيرا من الحكمة في بنائه على فعال الذي هو للكثرة ولا يلزم
من نفي الظلم الكثير نفي الظلم القليل بخلاف العكس والجواب من اوجه
ذكر منها ابو البقاء العكبري في كتابه اعراب القران اربعة اجوبة احدها ان فعّالا
قد جاء لا يراد به الكثرة كقول طرفة

ولست بحلال التلاع مخافة
ولكن متى يسترفد القوم ارفد

لا يريد انه يحل التلاع قليلا لان

ذلك يدفعه متى يسترفد القوم أرفدا وهذا يدل على نفي البخل في كل حال والجواب
الثاني ان فعالا هنا للكثرة لانه مقابل للعباد وفي العباد كثرة اذا قوبل
بهم الظلم كان كثيرا والثالث انه اذا انتفى الظلم الكثير انتفى القليل ضرورة لان
الذي يظلم انما يظلم لانتفاعه بالظلم فاذا ترك الظلم الكثير مع زيادة نفعه
في حق من يجوز عليه النفع والضر كان للقليل اترك الوجه الرابع انه على
النسب اي لا ينسب الى الظلم فيكون من باب بزاز وتمار وعطار فهذه
الاقوال التي ذكرها ابو البقاء وهي مشهورة في كتب المتقدمين والراجح عند
جماعة هو الوجه الاول والشعر وانشدوا ابياتا كثيرة نحو البيت الاول **فصل
ظنن** وقوله في المهذب في اخر مقام المعتدة ولان الليل مظنة الفساد وقع
في بعض النسخ بالظاء المعجمة والنون وفي بعضها بالطاء المهملة والياء المثناة
من تحت وهذا الذي بالمهملة هو الاكثر في النسخ وبه ضبطه بعض الائمة
الفضلاء الناقلين عن خط المصنف وكلاهما صحيح اما بالمعجمة فقال اهل
اللغة مظنة الشيء موضعه واما بالمهملة فشبه الليل بالمطية التي هي الراحلة
التي تركب ويتوصل بها الى الغرض وذلك لستر الليل وعدم المرئي فيه **فصل
ظهر** صلاة الظهر معروفة وسميت ظهرا لظهورها وبروزها وظهار الزوج
من زوجته معروف وهو ان يقول انت علي كظهر امي وهو ماخوذ من الظهر
قال العلماء انما خصوا الظهر بهذا دون البطن والفخذ والفرج وان كانت اولى
بهذا لانها محل الاستمتاع لان الظهر محل الركوب والمراة مركوبة اذا غشيها الزوج
وهو راكب اي مرتفع على مركوب فكانه قال ركوبك علي حرام كركوب امي فان
امي لا يكون ظهرا اي يوطوه فكذا انت فاقام الظهر مقام المركوب واقام
الركوب مقام الوطي وفي الحديث انما الصدقة عن ظهر غنى معناه والله اعلم عن
غنى ظاهر وهو ما زاد على الكفاية فاما قدر الحاجة والكفاية فلا صدقة منه
قوله في الوسيط والوجيز تستحب الاستظهار بغسلة ثانية وثالثة وقوله في مختصر
المزني ولا تستظهر بثلثة ايام كله بالظاء المعجمة وقيل يجوز ايضا بالمهملة وقد
تقدم بيانه في الطهارة قوله في المهذب في باب الانية فيما اذا اشتبه عليه ما يتطهر

وماء

وماء استعمل ففيه وجهان احدهما لا يتحرى والثاني انه يتحرى لانه يجوز ان يسقط الفرض
بالطاهر مع القدرة على اليقين فقوله بالطاهر هو بالظاء المعجمة هكذا ضبطناه وهو
الصواب وليس هو بالطاء المهملة لانه بالمعجمة اعم ولانه لا يختص بباب النجاسة
والله اعلم **حرف العين** وهو الحرف الذي اعمله الخليل بن احمد رحمه الله
تعالى وبدا فيه بكتابه وتابعه الناس عليه قال الازهري قال الليث قال الخليل لم
تاتلف العين والغين في شيء من كلام العرب **فصل عبب** قال الامام ابو منصور الازهري
جاء في بعض الاخبار مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا والعب ان تشرب الماء
ولا تتنفس وقيل انه يورث الكباد وقد روي ذلك في خبر مرفوع قال ابو عمرو
العب ان تشرب الماء دغرقة بلا غنث والدغرقة ان تصب الماء مرة واحدة
والغنث ان تقطع الجرع قال الازهري قال الشافعي الحمام من الطير ما عب
وهدر وذلك ان الحمام يعب الماء عبا ولا يشرب كما يشرب الطير شيئا
وقال صاحب المحكم شرب الماء بلا مص وهو الجرع وقيل تتابع الجرع فقال عبه يعبه
عبا وعب في الاناء او الماء اي كرع ويقال في الطائر عب ولا يقال شرب وفي الحديث
ان الله وضع عنكم عبية الجاهلية قال ابو عبيد واللحياني والازهري وصاحب المحكم
وجماعات من المتقدمين وغيرهم هي بضم العين وكسرها لغتان ومعناها الكبر
والفخر قال الازهري لا ادري اهي فعلية من العب ام من العبو وهو الضوء
قال الامام ابو القسم الرافعي العب هو شرب الماء جرعا والهدير ترجيعه صوته
وتغريده قال والاشبه ان يقال ماله عب فله هدير قال ولو اقتصروا
في تفسير الحمام على العب لكفاهم ذلك يدل عليه نص الشافعي رحمه الله تعالى
في عيون المسايل قال وما عب في الماء عبا فهو حمام وما شرب نقطا نقطا
كالدجاج فليس بحمام **فصل عبق** قال اهل اللغة يقال عبق به الطيب بكسر
الباء اي لزق يعبق بفتحها عبقا بالفتح وعباقية على وزن ثمانية **فصل عتر**
ذكر في الروضة في باب العقيقة قول النبي صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة
وذكر اختلاف الاصحاب انهما مكروهان ام لا وهذا الحديث في صحيح البخاري
من رواية ابي هريرة رضي الله عنه وفيه في صحيح البخاري الفرع اول النتاج

كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب قال الخطابي في شرح صحيح البخاري
احسب هذا التفسير من كلام الزهري راوي الحديث قال الخطابي واصل العتيرة
النسيكة التي تعتر اي تذبح وكان اهل الجاهلية يذبحونها في رجب ويسمونها
الرجبية فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها وكان ابن سيرين من بين اهل العلم يذبحها
في رجب قلت لا خلاف بان تفسير العتيرة ما ذكره الا انها في العشر
الاول من رجب كذا قال الجوهري العتر والعتيرة بمعنى كذبح وذبيحة وقد عتر
الرجل يعتر بكسر التاء في المضارع عترا بفتح العين واسكان التاء اذا ذبح العتيرة
فقال هذه ايام ترجب وتعتار **فصل عتق** قوله في الحديث نهى عن الصلاة
في سبعة مواطن منها فوق بيت الله العتيق يعني الكعبة المعظمة واختلف العلماء
في سبب تسميته عتيقا فروى الواحدي في الوسيط باسناده عن عبد الله بن
الزبير رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الله تعالى
البيت العتيق لان الله تعالى اعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط قال وهذا
قول اكثر المفسرين وقال الامام ابو منصور الازهري في تهذيب اللغة قال
الحسن هو البيت القديم قال وقال غيره البيت العتيق اعتق من الغرق ايام
الطوفان وقيل انه اعتق من الجبابرة ولم يدعه منهم احد وذكر صاحب المحكم
الاقوال الثلثة التي ذكرها الازهري قال والاول اولى يعني انه سمي به لقدمه
وذكر الهروي ايضا هذه الاقوال وقدم الاول منها وقال صاحب مطالع الانوار
العرب تقول لكل متناه في الجودة عتيق ومنه سميت الكعبة البيت العتيق
وذكر ايضا هذه الاقوال الثلثة قال الازهري عن شمر العاتق الجارية التي قد
ادركت وبلغت ولم تتزوج بعد وقال ابن الاعرابي العاتق الجارية التي قد
بلغت ان تدرع وعتقت من الصبا والاستعانة بها وانما سميت عاتقا بهذا
وقال الجوهري جارية عاتق اي شابة اول ما ادركت فخدرت في بيت اهلها
ولم تبن الى زوج وقال صاحب المحكم جارية عاتق اي شابة وقيل العاتق البكر
التي لم تبن عن اهلها وقيل هي التي بين التي ادركت وبين التي عنست والعاتق

ايضا

عن صح

ايضا التي لم تتزوج سميت بذلك لانها عتقت عن خدمة ابويها ولم يملكها زوج
بعد قال الفارسي وليس بقوي والجمع في ذلك كله عواتق قال الجوهري العتق
الكرم يقال ما ابين العتق في وجه فلان اي الكرم والعتق الجمال والعتق الحرية
وكذلك العتاق بالفتح والعتاقة تقول منه عتق العبد يعتق بالكسر عتقا وعتاقا
وعتاقة فهو عتيق ومولاه عتيقه ومولاة عتيقة ومولى عتاقة ونساء عتائق وذكرا وانثى
وعتق الشيء بالضم عتاقة اي قدم وصار عتيقا وكذلك عتق يعتق مثل دخل يدخل
فهو عاتق ودابة عتق وعتقته انا تعتيقا والعتيق القديم من كل شيء حتى قالوا رجل
عتيق اي قديم على عبيد والعتيق العبد المعتق والعتيق الكريم من كل شيء
والخيار من كل شيء التمر والماء والبازي والشحم والعاتق موضع الرداء من المنكب
يذكر ويؤنث وفرس عتيق اي رابع والجمع العتاق وانما قيل للقنطرة عتيقه بالهاء
وقنطرة جديد بلا هاء لان العتيقة بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعولة ليفرق بين
ماله الفعل وبين ما الفعل واقع عليه هذا ما ذكره الجوهري وقال الازهري عتق التمر
وغيره وعتق يعتق اذا صار قديما قال الاصمعي والعاتقان ما بين المنكبين والعنق
والجمع العواتق وقال ابن الاعرابي كل شيء بلغ النهاية في جودة او رداءة او حسن او
قبح فهو عتيق وجمعه عتق قال وبكرة عتيقة اذا كانت نجيبة كريمة هذا كلام الازهري
وقال صاحب المحكم العتق خلاف الرق عتق يعتق عتقا وعتقا وعتاقة فهو عتيق
وجمعه عتقاء واعتقته فهو معتق وعتيق والجمع كالجمع وامة عتيق وعتيقة في ابيات
عتائق وحلف بالعتاق اي بالاعتاق وفرس عتيق اي رابع كريم وقد عتق
عتاقة والاسم العتق والعتيق القديم من كل شيء وقد عتق عتقا وعتاقة وقال
بعض طراق اللغويين العتق للموات كالخمر والتمر والقدم للموات والحيوان جميعا
وعتق الشيء وعتق اي قدم عن اللحياني والعاتق ما بين المنكب والعنق مذكر
وقد انث وليس بثبت قال اللحياني هو مذكر لا غير والجمع عتق وعتق وعواتق
هذا ما ذكره في المحكم وقد ذكر ابن قتيبة العاتق في باب ما يذكر ويؤنث لغتان
وقال ابن السكيت هو مذكر وقد يؤنث وانشد بيتا في تأنيثه وقال شيخنا جمال
الدين في كتابه المثلث العتق بالكسر التخلص من العبودية وهو نجابة الانسان وغيره

وهو قدم الشيء وقد يضم قال والعتق بالضم جمع عتيق وهو الجيد والجميل والقديم ايضا
قال والعتاق بالفتح عتق العبد والعتاق بالكسر جمع عتيق والعتاق بالضم الجيد الجميل
قال الازهري رحمه الله تعالى في باب العتق من كتابه شرح الفاظ مختصر المزني وانما
قيل لمن اعتق نسمة اعتق رقبة وفك رقبة وخصت الرقبة دون جميع الاعضاء
لان ملك السيد لعبده كالحبل في رقبته وكالغل فاذا اعتق فكانه فك من ذلك وذكر
ابو محمد بن قتيبة في اول كتابه غريب الحديث مثله او نحوه قال الازهري في شرح الفاظ
المختصر العتق ماخوذ من قولهم عتق الفرس اذا سبق ونجا وعتق فرخ الطائر
اذا طار فاستقل فكان العبد لما فكت رقبته من الرق تخلص وذهب حيث شاء
وقال صاحب مطالع الانوار يقال عتق المملوك يعتق عتقا وعتاقة بالفتح فيهما وعتاقا
ايضا بالفتح والاسم العتق بالكسر قال ولا يقال عتق وانما هو اعتق اذا اعتقه سيده
قال والذاهب العتق بضم العين والتاء جمع عتيق وهي القديمة قال وفي رواية بعض
شيوخ الموطا بفتح الطاء وشدها على مثال سجد قال والاول اشبه والله اعلم
وقوله في التنبيه وغيره وان نذر عتق رقبة كذا وقع في النسخ وكان الاصوب
ان يقول اعتاق مصدر اعتق **فصل عته** قال الامام ابو منصور الازهري
قال ابو عمرو المعتوه والمخفوف المجنون وقال ابن الاعرابي عن المفضل رجل معته
اذا كان مجنونا مضطربا في خلقه قال وقال الاصمعي نحوا من ذلك وقال الليث
المعتوه المدهوش من غير مس جنون وقال والتعته التجنن هذا ما ذكره الازهري
في باب عته وقال في عتن قال ابو عمرو ويقال للمجنون معنون ومهروع ومخموع
ومعتوه وممتوه وممته اذا كان مجنونا وقال صاحب المحكم يقال عته الرجل عتها وعتها
وعتاها وهو بين العته والعته لا عقل له **فصل عثث** قال الازهري العث السوس
الواحدة عثة وقد عثت الصوف اذا اكلته العث ويقال للمراة المزرية ما هي الا عثة
وقال صاحب المحكم العثة السوسة او الارضة والجمع عث وعثث وعثت الصوف
والثوب تعثه عثا اكلته والعث دويبة تاكل الجلود وقيل هي دويبة تعلق الاهاب
فتاكله هذا قول ابن الاعرابي وقال ابن دريد العث بغير هاء دواب تقع في الصوف

ندل

٩٦

ندل على ان العث جمع وقد يجوز ان يعني بالعث الواحد وعبر عنه بالدواب لانه
جنس معناه الجمع وان كان معناه واحدا هذا اخر كلام صاحب المحكم **فصل عثر** في الحديث
فيما سقت السماء او كان عثريا العشر العثري بعين مهملة ثم ثاء مثلثة مفتوحتين ثم راء
مهملة مكسورة ثم ياء مشددة قال صاحب المطالع وحكى ابن المرابط عثريا بسكون
الثاء قال والاول اعرف قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى هو عند
بعض اهل اللغة العذي قال والاصح ما ذهب اليه الازهري وغيره من اهل اللغة
انه مخصوص بما يسقى من ماء السيل فيجعل عاثورا وهو شبه ساقية تحفر له يجري فيها
الماء الى اصوله وسمي ذلك عاثورا لانه يتعثر بها المار الذي لا يشعر بها وهذا الذي فسره
به الشيخ ابو اسحاق رحمه الله تعالى في مهذبه لكنه لم يتبين بما السيل والمطر ما شكل على
القلعي اليمني شارح الفاظه فقال في بعض الاشكال العثري هو ما سقته السماء لا
اختلاف فيه بين اهل اللغة فوقع ولم يسلم ايضا من حيث انه اطلق ايضا ولم يقيد
والله اعلم هذا كلام الشيخ تقي الدين وروينا في سنن ابن ماجه عن يحيى بن ادم انه قال
البعل والعثري ما يزرع للسحاب والمطر خاصة ليس يصيبه الا ما المطر والبعل ما
كان من الكروم قد ذهبت عروقه في الارض الى الماء فلا يحتاج الى السقي الخمس
سنين والست وذكر الجوهري في صحاحه وغيره ان العثري الزرع الذي لا يسقيه
الا ماء المطر وذكر ابن فارس في المجمل قولين احدهما هذا والثاني واشار الى ترجيحه
انه ما سقي من النخل سيحا والسيح الماء الجاري **فصل عجب** ذكر في باب الصيد
والذبائح من المهذب عجب الذنب وهو بفتح العين واسكان الجيم وهو اصل الذنب
فصل عجج في الحديث افضل الحج العج والثج ذكره في المهذب العج بفتح
العين قال الازهري رحمه الله تعالى قال ابو عبيد العج رفع الصوت بالتلبية
والثج سيلان دماء الهدي ويقال عج القوم يعجون وضجوا يضجون اذا رفعوا
اصواتهم بالدعاء والاستغاثة قال والعجاج غبار تثوره الريح والواحدة عجاجة
وفعله التعجيج قال وقال اللحياني رجل عجعاج بجباج اذا كان صيتا قال غيره
عج اي صاح قال صاحب المحكم عج يعج ويعج عجا وعجيجا رفع صوته وعجة
القوم وعجيجهم صياحهم وجلبتهم ورجل عجاج صياح والانثى بالهاء ونهر عجاج

يتشمع لمائه عجيجا وعج البيت دخانا ملاه. **فصل عجن** قوله في الروضة في اول
الجنايات العجان من المقاتل هو بكسر العين وتخفيف الجيم وهو ما بين الخصية وحلقة
الدبر **فصل عدد** في حديث ابيض بن حمال ذكر الماء العد ذكره في باب
الاقطاع والحمى من المهذب والوسيط فالعد بكسر العين وتشديد الدال المهملة قال
الامام ابو منصور الازهري قال ابو عبيد سمعت الاصمعي يقول الماء العد الدائم
الذي لا انقطاع له مثل ماء العين وماء البئر وجمع العد اعداد وقال شمر قال ابو عبيدة
العد القديمة من الركايا قال وهو من قولهم حسب عد اي قديم قال وقال ابو عدنان
سألت ابا عبيدة عن الماء العد فقال لي الماء العد بلغة تميم الكثير وهو بلغة بكر بن
وائل الماء القليل قال وقالت لي الكلابية الماء العد الركي يقال امن العد هذا ام من
ماء السماء قالت وما كل ركية عد قال ام كثر هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب
المحكم الماء العد الذي له مادة وهذا نحو الاول وقولهم في كتاب الفرائض مسئلة المعادة
هو بضم الميم وتشديد الدال المفتوحة قال الازهري العدة جماعة قلت او كثرت
يقال عدة رجال وعدة نساء قال والعدة مصدر عددت الشيء عدا وعدة قال والعدة
على المراة شهورا كانت او اقراء او وضع حمل حملته من زوجها وجمع عدتها عدد واصل
ذلك كله من العد وقول الله تبارك وتعالى واذكروا الله في ايام معدودات مذهبنا
انها ايام التشريق وهي ثلثة ايام بعد يوم النحر اولها وهو الحادي عشر من ذي الحجة
ويسمى يوم النفر الاول وثالثها يوم النفر الثاني قال الامام اقضى القضاة الماوردي
صاحب الحاوي في تفسيره قوله تعالى في ايام معدودات هي ايام منى في قول جميع المفسرين
وان خالف بعض الفقهاء في ان شرك بين بعضها وبين الايام المعلومات
وقال الامام الواحدي الاصح ان هذه الايام يراد بها ايام التشريق ايام منى سماها
معدودات لقلتها كقوله تعالى دراهم معدودة وجمعها على الالف والتاء يدل
على القلة نحو دريهمات وحمامات واكثر العلماء على ما ذكرنا وهو ان الايام المعدودات
ايام التشريق وهي ثلثة ايام بعد يوم النحر وقال الامام الازهري في تهذيب اللغة
الايام المعدودات في الاية ثلثة بعد يوم النحر وهو قول ابن عباس والضحاك
والشافعي قال وقال الزجاج كل عدد قل او كثر فهو معدود ومعدودات يدل على
القلة

القلة لان كل قليل يجمع بالالف والتاء نحو دريهمات وحمامات وقد يجوز ان تقع الالف
والتاء للتكثير قال الازهري قال ابو زيد يقال انقضت عدة الرجل اذا انقضى اجله
وجمعها العدد وكذلك انقضت مدته وهي المدد قال وقال ابو العباس عن ابن الاعرابي
يقال هذا عداده وعديله وقرنه ونديده وبده وبديده وسنه وزنه ووزنه وجيده وجبيده
وعتره وعتيره ودونه اي مثله وفي الحديث ما زالت اكلة خيبر تعادني قال ابو عبيد
قال الاصمعي هو من العداد وهو الشيء الذي ياتيك لوقت مثل الحمى الربع والغب
قال الازهري قلت معناه تؤذيني وتراجعني في اوقات معدودة قال الازهري
ويقال فلان في عداد بني فلان اذا كان ديوانه معهم والعدائد النظراء واحدهم
عديد وعداد وعداد القوس صوتها والعديد الكثرة يقال ما اكثر عديد بني فلان وهذه
الدراهم عديد هذه اذا كانت بعددها ويقال انهم ليتعادون على عشر الا اني
يزيدون عليها في العدد ويقال هم يتعادون اذا اشتركوا فيما يعاد به بعضهم بعضا
من المكارم وغيرها والعدة ما اعد للامر يحدث مثل الاهبة يقال اعددت للامر عدته
والعدان الزمان ويقال اتيت فلانا في يوم عداد اي يوم جمعة او فطر او عيد
وفلان به عداد من اللمم وهو شبه الجنون ياخذ الانسان في اوقات معلومة اخر كلام
الازهري قال صاحب المحكم العد احصاء الشيء عده يعده عدا وتعدادا وعددة
وحكى اللحياني عده معدا وحكى اللحياني ايضا عن العرب عددت الدراهم افرادا ووحادا
واعددت الدراهم افرادا ووحادا ثم قال لا ادري امن العداد ام من العدة فشكه
في ذلك يدل على ان اعددت لغة في عددت ولا اعرفها والعدد مقدار ما يعد
ومبلغه والجمع اعداد وعددت من الافعال المتعدية الى مفعولين بعد اعتقاد
حرف الوسيط يقولون عددتك المال وعددت لك المال وقال الفارسي
عددتك وعددت لك ولم يذكر المال واعداد الشيء واستعداده واعتداده وتعداده
احضاره قال ثعلب يقال استعددت للمسائل واعددت واتم ذلك العدة قال
ابن دريد والعدة من السلاح ما اعددته خص به السلاح لفظا فلا ادري
احصه المعنى ام لا وعدان الشباب والملك اولهما وافضلهما والعدان الزمان

والعهد وجئتك على عدان تفعل ذلك وعدان تقول ذلك اي حينه اخر المحكم
قال الشيخ الامام العلامة النحوي الزبيدي في شرح الجمل له لما كان المضاف يتعرف
بالمضاف اليه ويتنكر به كان حكم الاسم المضاف الى النكرة اذا عرف دخول الالف
واللام على الثاني فيتعرف بهما فيتعرف الاول بالاضافة الى الثاني المتعرف بالالف
واللام ولا تدخل الالف واللام على الاول لانهما لا يجتمعان مع الاضافة وكذا
كل عدد مضاف اذا عرف ادخلنا على الاسم المضاف فيتعرف بها ويتعرف
العدد باضافته الى ذلك الاسم سواء اضيف العدد الى واحد او الى جمع نحو
ثلثة الرجال ومائة الدراهم والف الدرهم وشاهده   وهل يرجع التسليم او
يكشف العمى ثلاث الاثافي والديار البلاقع ه ومنه
فسما وادرك خمسة الاشبار ه   والعدد المفسر بواحد مركب وغير
مركب فالمركب يكتفي فيه بدخول الالف واللام نحو احد عشر درهما تقول فيه
الاحد عشر درهما لان المركب حكمه حكم غير المركب واحد لان المركب صار كالمفرد
غير المركب فالوجه ادخالها على الاسم الاول كالاسم المفرد اذا ادخلناه دخلتا
في اوله لا في اخره هذا هو المختار ومنهم من يدخلها في الاول والثاني نحو الخمسة العشر
درهما ووجهه ان الاسمين المركبين وان صارا كاسم واحد فالاصل ايضا ان
يراعى فيهما كونهما اسمين فادخلنا في كل واحد منهما على حدته وهذا جيد والاول
اجود ومنهم من يدخلها في الثلثة في الاول والثاني والتمييز فيقول هذه الخمسة العشر
الدرهم وهذا اقبح لدخول الالف واللام على التمييز وحكمه وجوب تنكيره ولكن لما كان
التمييز مشبها بالمفعول دخلتا عليه فنصب على التشبيه بالمفعول به لا انه تمييز
فلذا دخلتاه وان قبح والعدد المجموع بواو ونون وياء ونون يدخل عليها الالف واللام
لا على التمييز بعده نحو العشرون رجلا ويجوز الثلثة والعشرون رجلا فتدخل على الاول
والثاني لانهما مركبين فيتعرف كل واحد منهما على حدته ويجوز الثلثة وعشرون رجلا
لانهما وان كانا غير مركبين فالثاني منهما معطوف على الاول ويجمع العطف لهما اشبها
التركيب لانهما عدد واحد وتعريف التمييز في هذا وجهه كوجهه فيما تقدم فصل عدن

قال

قال الامام الرافعي في احياء الموات المعادن هي البقاع التي اودعها الله تعالى شيئا
من الجواهر المطلوبة وهي قسمان ظاهرة وباطنة فالظاهرة هي التي يبدو جوهرها
بلا عمل وانما السعي والعمل لتحصيله وذلك كالنفط والكبريت والقار والموميا
والبرام والقطران واحجار الرحا وشبهها وهذه لا يملكها احد بالاحياء والعمارة وان
زاد بها النيل ولا يختص بها المتحجر ايضا وليس للسلطان اقطاعها بل هي مشتركة بين
الناس كالماء والحجر والحطب والكلاء واما الباطنة فهي التي لا يظهر جوهرها
الا بالعمل والمعالجة كالذهب والفضة والفيروزج والياقوت والرصاص والنحاس
والحديد وسائر الجواهر المبثوثة في طبقات الارض وهل تملك هذه بالاحياء فيه
قولان اظهرهما انها كالظاهرة فصل عذب الماء العذب هو الطيب كذا
قاله اهل اللغة والمفسرون قال الواحدي سمي عذبا لانه يعذب العطش اي يمنعه
قال واصل العذب في كلام العرب يقال عذبته عذبا اذا منعته وعذب عذوبا
اذا امتنع قال ويسمى العذاب عذابا لانه يمنع المعاقب من المعاودة لجرمه ويمنع
غيره من مثل فعله قال والعذاب كل ما يعيي الانسان ويشق عليه ه فصل عذر
قوله في الوسيط في اول كتاب السير والنظر في طرفين في الواجبات على الكفاية
وفي المعاذير المسقطة المراد بالمعاذير الاعذار وهذا مما ينكر عليه فيقال
العذر لا يجمع على معاذير وانما جمعه المعروف اعذار فيجاب بان هذا صحيح فصيح
موافق لقوله عز وجل ولو القى معاذيره فان جمهور العلماء والمفسرين واهل العربية
على ان المراد بمعاذيره الاعذار وروى في مسند ابي عوانة في كتاب اللعان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا شخص احب اليه المعاذير من الله تعالى
ولذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين ه والمراد بالمعاذير الاعذار وقد جاء
في الروايات الاخر العذر وبه يصح المعنى فقد جاءت المعاذير في الكتاب والسنة
بمعنى الاعذار فوجب قبوله وهو والله اعلم جمع معذور بمعنى العذر فالمعذور على
هذا مصدر قالوا المجنون والمعقول والمجلود بمعنى الجنون والجلد والعقل فهي مصادر
مسموعة خارجة عن القياس فكذا المعذور بمعنى العذر فالمعاذير جمع معذور وان لم

يسمع واحد كما قالوا في جمع الذكر مذاكير **فصل عذط** العذيوط مذكور في الوسيط والروضة في خيار النكاح وهو بكسر العين المهملة واسكان الذال المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت واسكان الواو والطاء المهملة وهو الذي يخرج منه الغائط عند جماعه والمراة عذيوطة والمصدر عذيطة بكسر العين **فصل عذق** قال الازهري قال الاصمعي وغيره العذق بالفتح هو النخلة نفسها والعذق بالكسر الكباسة والجمع عذوق واعذاق وقال ابن الاعرابي اعتذق الرجل واعتذر اذا اسبل لعمامته عذبتين من خلفه هذا ما ذكره الازهري وقال صاحب المحكم العذق بالفتح كل غصن له شعب والعذق ايضا النخلة والعذق يعني بالكسر القنو من النخل والعنقود من العنب وجمعه اعذاق وعذوق **فصل عرب** قول الغزالي لغو اليمين قول العرب لا والله وبلى والله لا يخفى ان لغو اليمين لا يختص بالعرب وكان حقه ان يقول قول الناس ولعل سبب ذكره العرب ان لغو اليمين في كلامهم اكثر وقد يمنع من هذا ويحتمل انه اراد ان هذا كان معروفا عند العرب فنزل قول الله تعالى لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم وحمل على ذلك **فصل عرج** قال اهل اللغة يقال عرج في السلم ونحوه يعرج بضم الراء عروجا اي ارتقى وعرج ايضا بفتح الراء اذا اصابه شيء في رجله فعرج ومشى مشية الاعرج اذا لم يكن خلقه اصلية فاذا كان ذلك خلقة قلت عرج بكسر الراء كذا قاله الجوهري وغيره قال ويقال من الثاني اعرج بين العرج وقوم عرج وعرجان واعرجه الله وما اشد عرجه ولا تقل ما اعرجه والعرجان بفتح العين والراء مشية الاعرج وعرج الشيء بالتشديد تعريجا اذا اقام عليه ويقال ما لي عليه عرجة ولا عرجة بضم العين وفتحها ولا تعريج ولا تعرج اي اقامة والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج لنبينا صلى الله عليه وسلم وهو بكسر الميم وفتحها لغتان ذكرهما الاخفش وغيره قال وهما كالمرقاة والمرقاة ويقال في جمعه المعارج والمعاريج باثبات الياء وحذفها كالمفاتح والمفاتيح وقوله في المهذب في باب استيفاء القصاص ان رجلا طعن رجلا بقرن في رجله فعرج هو بفتح الراء على ما ذكرناه وكذا ما ضبطه بعض المحققين المصنفين في الفاظ المهذب **فصل عدو** قوله في الوسيط والوجيز اذا غاب الى مسافة العدوى

قال الامام

قال امام الحرمين وغيره هي التي يمكن قطعها في اليوم الواحد ذهابا ورجوعا ومعناه ان يتمكن المبكر اليها من الرجوع الى منزله قبل الليل قال الرافعي ماخذ لفظها في الصحاح ان العدوى اسم من الاعداء وهي المعونة يقال اعدى الامير فلانا على خصمه اذا اعانه عليه والعدوى ايضا ما يعدي من جرب وغيره وهي مجاوزته من صاحبه الى غيره فيشبه هذه المسافة بمسافة العدوى لان القاضي يعدي مستعديه على الغائب اليها فيحضره ويمكن ان يجعل من الاعداء بالمعنى الثاني لسهولة المجاوزة من احد الموضعين الى الاخر هذا كلام الرافعي

فصل عرر قول الله تبارك وتعالى واطعموا القانع والمعتر ذكره في باب الاضحية من المهذب وذكر تفسير الحسن ومجاهد قال الامام ابو منصور الازهري قال جماعة من اهل اللغة القانع الذي يسال والمعتر الذي يطيف بك ولا يطلب ما عندك سالك او سكت عن السؤال قال ابن الاعرابي عراه واعتراه وعره واعتره بمعنى واحد اذا اتاه فطلب معروفه وقال الامام ابو اسحق الثعلبي المفسر روى العوفي عن ابن عباس وليث عن مجاهد ان القانع الذي يقنع بما اعطي ويرضى بما عنده ولا يسال الناس والمعتر الذي يمر بك ويتعرض لك ولا يسالك وقال عكرمة وابراهيم وقتادة القانع المتعفف الجالس في بيته والمعتر السائل الذي يعتريك ويسالك وهي رواية الوالبي عن ابن عباس وعن مجاهد القانع اهل مكة وجارك وان كان غنيا والمعتر الذي يعتريك فياتيك ويسالك وعلى هذه التاويلات يكون القانع من القناعة وهو الرضى والتعفف وترك السؤال وقال سعيد بن جبير والكلبي القانع الذي يسالك والمعتر الذي يتعرض لك ويريك نفسه ولا يسالك وعلى هذا القول يكون القانع من القنوع وهو السؤال وقال زيد بن اسلم القانع المسكين الذي يطوف ويسال والمعتر الصديق الزائر وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد القانع المسكين والمعتر الذي يعتر القوم للحمهم وليس بمسكين ولا يكون له ذبيحة يجيء الى القوم لاجل لحمهم وقال الحسن البصري المعتر وهو مثل المعتري يقال اعتراه وعراه واعراه اذا اتاه طالبا معروفه هذا ما ذكره الثعلبي قال صاحب المحكم

المعتر الفقير وقيل المتعرض للمعروف من غير ان يسال عره واعتره واعتر به قال والعرعر
شجر عظيم جبلي لا يزال قوله في المهذب في باب من تقبل شهادته لان شهادته لم
ترد لمعرة هي بفتح الميم والعين وهي العيب فصل عرش العرس بضم الراء
واسكانها لغتان مشهورتان وهي مؤنثة وتذكر ويقال اعرس اتخذ عرسا واعرس
بامراته اذا بنى بها وكذا اذا وطئها قال الجوهري ولا يقال عرس وقال غيره عرس
ايضا وفي صحيح البخاري في ابواب الوليمة عن سهل بن سعد قال عرس ابو اسيد
ودعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فما صنع لهم طعاما الا امراته فصل عرق
قوله في المهذب قال في اختلاف العراقيين هو بفتح الياء الاولى وكسر النون
على لفظ التثنية والمراد بهما ابن ابي ليلى وابو حنيفة رحمهما الله تعالى وابن ابي ليلى
هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى واسم ابي ليلى يختلف فيه قيل اسمه يسار وهو قول
مسلم بن الحجاج ومحمد بن عبد الله بن نمير وقيل اسمه داود بن بلال وقيل يسار بن نمير
وقيل اسمه بلال وقيل بليل بباء موحدة مضمومة ثم لام مفتوحة ثم يا مثناه من تحت
ساكنة وقيل لا يحفظ اسمه وسياتي ان شاء الله تعالى في الاسماء والقائل في اختلاف
العراقيين وهو الامام الشافعي رضي الله عنه وهو كتاب صنفه الشافعي من جملة
كتب الام يذكر فيه المسائل التي اختلف فيها ابو حنيفة وابن ابي ليلى فتارة يختار
احدهما ويزيف الاخر وتارة يزيفهما معا ويختار غيرهما وهو كتاب لطيف جدا
قوله صلى الله عليه وسلم ليس لعرق ظالم حق اخرجه ابو داود في سننه عن هشام
بن عروة عن ابيه عن سعيد بن زيد احد العشرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم واخرجه الترمذي ايضا واخرجه مالك في الموطا عن هشام بن عروة عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر فيه سعيدا واسناد ابي داود صحيح
رجاله رجال الصحيح قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى من الناس
من يرويه على اضافة العرق الى الظالم وهو الغارس الذي غرسه في غير حقه ومنهم
من يجعل الظالم من نعت العرق يريد به الغراس والشجر وجعله ظالما لانه نبت
في غير حقه قال صاحب المطالع معناه لعرق ذي ظلم على النعت ومن اضافه
الى الظالم فبين واحسن ما قيل فيه ان كان ما احتفر او غرس بغير حق كما قال مالك
ولم

ولم يذكر الازهري في تهذيب اللغة وصاحبه ابن فارس في المجمل فيه الا تنوين عرق
على النعت وكذا نقله ايضا الازهري في شرح الفاظ المختصر قال لان الغارس
ظالم واذا كان ظالما فعرق ما غرس ظالم واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه
قال الامامان ابو عبد الله مالك بن انس والشافعي رضي الله عنهما العرق
الظالم كل ما احتفر او بني او غرس ظلما في حق امرئ بغير خروجه منه هذا لفظ الشافعي
ولفظ مالك العرق الظالم كل ما احتفر او غرس او بني بغير حق وفي هذا ما يدل على
ذكر الحديث وهو ان اختيار هذين الامامين في ضبط الحديث تنوين عرق
قال الامام الازهري قال ابو عبيد قال هشام بن عروة وهو الذي روى الحديث
العرق الظالم ان يجيء الرجل الى ارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا
قلت وهذا ايضا تصريح بان هؤلاء الائمة رووه بالتنوين وفي حديث المستحاضة
انما ذلك عرق هو بكسر العين ومعناه ان الاستحاضة تخرج من عرق يسمى العاذل
بكسر الذال المعجمة بخلاف الحيض فانه يخرج من قعر الرحم وقد قدمت بيان
هذا في فصل حيض موضحا غاية الايضاح قال الازهري قال ابن الاعرابي
العرق اهل الشرف واحدهم عرق وعروق والعرق اهل السلامة في الدين
وغلام عرق خفيف الجسم خفيف الروح وجمعه عراق وهي العظام التي يؤخذ منها
هبر اللحم ويبقى عليها لحوم رقيقة طيبة فتطبخ ويؤخذ اهالتها من طفاحتها
ويؤكل ما على العظام من لحم رقيق وتتمشش العظام ولحمها من اطيب اللحمان
عندهم يقال عرقت اللحم وتعرقته واعترقته اذا اخذت اللحم عنه نهشا باسنانك
وعظم معروق اذا القي عنه لحمه والعرام مثل العراق قاله الرياشي يقال عرمت العظم
اعرمه وفرس معروق ومعرق اذا لم يكن عليه قصبة لحم وفرس معرق اي مضمر
وعرق فرسك تعريقا اي اجره حتى يعرق ويضمر ويذهب رهل لحمه واعرق الشجر
وتعرق امتدت عروقه في الارض والعرقة الطرة تنسج على جوانب الفسطاط
والعرقة خشبة تعرض على الحائط بين اللبن وجرى الفرس عرقا او عرقين
اي طلقا او طلقين والعرق النفع والثواب ولقيت منه ذات العراقي
اي الداهية ويقال للخشبتين اللتين يعرضان على الدلو كالصليب العرقوتان

والجمع العراقي وعرقيت الدلو عرقاة اذا شددت عليه العرقوتين والعرب تقول في
الدعاء استاصل الله عرقاتهم بنصب التاء لانهم يجعلونها واحدة مؤنثة قال الازهري
ومن كسر التاء جعلها جمع عرقة فقد اخطا قال الليث العرقاة من الشجر ارومه
الاوسط ومنه تتشعب العروق وهو على تقدير فعلاة والعرق الجبل الصغير
ويقال تركت الحق معرقا صارحا اي لا حجاب بينا وعرق في الارض عروقا اي
ذهب فيها هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى العرق
ما جرى من اصول الشعر من ماء الجلد اسم للجنس لا يجمع هو في الحيوان اصل وفي
غيره مستعار يقال عرق عرقا ورجل عرق كثير العرق فاما عرقة فبناء مطرد
في كل فعل ثلاثي كضحكة وهزاة وربما غلط مثل هذا ولم يشعر بمكان اطراده فذكر
كما يذكر ما لا يطرد فقد قال بعضهم رجل عرق وعرقة كثير العرق فسوا بين عرق
وعرقة وعرق غير مطرد وعرقة مطرد كما ذكرنا واعرقت الفرس وعرقته اجريته
ليعرق وعرق الحايط عرقا ندي وكذلك الارض الثرية اذا نتح فيها الندى حتى يلتقي
هو والثرى وعرق الزجاجة ما ينتح من الشراب وغيره مما فيها ولبن عرق فاسد
الطعم وذلك من ان تشد قربة اللبن على جنب البعير بلا وقاية فيصيبها
عرقه وقيل هو الخبيث الحمض فقد عرق عرقا والعرق اللبن لانه عرق يتحلب في
العروق حتى ينتهي الى الضرع وما اكثر عرق ابلك وغنمك اي لبنها ونتاجها
وعرق التمر دبسه وناقة دايمة العرق اي الدرة وقيل دايمة اللبن وفي غنمه عرق
اي نتاج كثير وعرق كل شي اصله والجمع اعراق وعروق ورجل معرق في الحسب وقد
عرق فيه اعمامه واخواله واعرقوا واعرق فيه اعراق العبيد والاماء اذا خالطه
ذلك وتخلق باخلاقهم وعرق فيه اللئام ويجوز في الشعر انه لمعروق له في الكرم
على توهم حذف الزوايد وتداركه اعراق خير واعراق شر وكذلك الفرس وغيره
وقد اعرق وعروق كل شي اطناب تشعب منه واحدها عرق واعرق الشجر
وعرق امتدت عروقه والعرقاة الاصل الذي يذهب سفلا وتشعب منه العروق
وقال بعضهم عرقه وعرقاه فجمع بالتاء وعرقاة كل شي وعرقاته اصله وما يقوم
عليه ويقال استاصل الله عرقاتهم وعرقاتهم اي شافتهم فعرقاتهم بالكسر جمع عرق
كانه

كانه عرق وعرقات وكعرس وعرسات الا ان عرسا انثى فيكون هذا من المذكر الذي
جمع بالالف والتاء كسجل وسجلات وحمام وحمامات ومن قال عرقاتهم اجراه مجرى
سعلاة وقد يكون عرقاتهم جمع عرق وعرقه كما قال بعضهم رايت بناتك فشبهوها بهاء
التانيث التي في قناتهم وفتاتهم لانها للتانيث كما ان هذه له والذي سمع من العرب
الفصحاء عرقاتهم بالكسر والعرق الارض الملح التي لا تنبت وقال ابو حنيفة
العرق سبخة تنبت الشجر واستعرقت الابل اتت ذلك المكان والابل عراقية
منسوبة الى العرق على غير قياس والعراق العظم بغير لحم فان كان عليه لحم فهو عرق
وقيل العرق الذي قد اخذ اكثر لحمه والعرق القدرة من اللحم وجمعها عراق وهو من الجمع
العزيز وله نظاير وحكى ابن الاعرابي في جمعه عراق وهو اقيس وعرق العظم
يعرقه عرقا وتعرقه واعترقه اكل ما عليه ورجل معروق ومعترق ومعرق قليل اللحم
وكذلك الخد وعرقته الخطوب تعرقه اخذت منه والعرق الزبيب نادر
والعرقة الدرة التي يضرب بها والعرقوة خشبة معروضة على الدلو والجمع
عرق يعني بفتح العين واسكان الراء واصله عرقو الا انه ليس في الكلام اسم اخره عرقه ع
واو قبلها ضمة وانما يخص بهذا الضرب الافعال نحو سرو وبهو ودهو
فاذا ادى قياس الى مثل هذا رفض فعدلوا الى ابدال الواو ياء فكانهم حولوا
عرقوا الى عرقي ثم كرهوا الكسرة على الياء فاسكنوها وبعدها التنوين ساكنة
فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وبقيت الكسرة دالة عليها وثبتت النون اشعارا
بالصرف واذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء فقالوا رايت عرقيها والعرقاة والعرقوة
وذات العراقي هي الدلو والدلو من اسماء الداهية وعرق في الارض يعرق عروقا
ذهب والعراقي عند اهل اليمن التراقي هذا اخر كلام صاحب المحكم قوله في
حديث المظاهر والمجامع في شهر رمضان فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق
من تمر العرق بفتح العين والراء قال الازهري هكذا رواه ابن حبلة عن ابي
عبيد عرق يعني بفتح الراء قال الازهري واصحاب الحديث يخففونه يعني بسكون
الراء قال الاصمعي العرق السفيفة المنسوجة من الخوص قبل ان يجعل منها
زبيل فسمي الزبيل عرقا لذلك ويقال له عرقة ايضا وكذلك كل شي مصطف مثل

الطير اذا اصطفت في السماء فهي عرقة قال زعيرة ولذلك كان منطقون فهو عرق
هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم العرق والعرقة الزبيل وفي حديث
عمر رضي الله عنه لا تغالوا في صدقات النساء فان الرجل يغالي في صداقها
حتى يقول تجشمت عرق القربة قال الازهري قال ابو عبيد قال الكسائي
معناه ان يقول نصبت لك وتكلفت حتى عرقت كعرق القربة وعرقها سيلان
مائها وقال ابو عبيدة هو ان يقول تكلفت لك ما لم يبلغه احد حتى تجشمت ما
لا يكون لان القربة لا تعرق وهذا مثل قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار
وقال الاصمعي عرق القربة كلمة معناها الشدة ولا ادري ما اصلها وقال
ابن الاعرابي علق القربة وعرقها واحد وهو معلاق تحمل به القربة فهذا اخر
كلام الازهري عن حكاية ابي عبيد **فصل عرم** قد تكرر في الوسيط استعمال
لفظ العرامة كقوله في باب حد قاطع الطريق اذا افترت قوة السلطان وثار
ذو العرامة في البلاد فالعرامة بفتح العين وتخفيف الراء يقال عرم الرجل بكسر
الراء وفتحها وضمها والعين مفتوحة بكل حال فهو عارم وهو الشرير المفسد
وقيل هو الجاهل الشرس **فصل عري** في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رخص في العرايا فقد فسرت في الكتب الثلاثة فلا حاجة الى تفسيرها
قال الهروي واحد العرايا عرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه ويحتمل ان تكون
من عري يعرى كانها عريت من جملة التحريم فعريت اي خلت وخرجت فهي
فعيلة بمعنى فاعلة ويقال هو عرو من هذا الامر اي خلو منه وقال الازهري
هي فعيلة بمعنى فاعلة وهي مشتقة من عروت الرجل اذا الممت به لان صاحبها يتردد
اليها وقيل سميت بذلك لتخلي صاحبها الاول عنها من بين سائر نخله وقيل غير
ذلك قوله في باب ستر العورة من المهذب وان اجتمع نساء عراة هكذا وقع في
الكتاب عراة وهو لحن وصوابه عاريات كضاربة وضاربات قوله كانوا
يطوفون بالبيت عراة هم العرب الغرباء غير قريش اهل مكة فاما اهل مكة قريش
فانهم كانوا يطوفون مستورين لهم دون الخلق زي في ان العرب كانت تطوف
بالبيت عراة الا قريشا واحلافها فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه خارج المسجد قال
وقال

وقال ابن جريج لما اهلك الله تعالى ابرهة صاحب الفيل وسلط عليه الطير الابابيل
عظمت جميع العرب قريشا واهل مكة وقالوا هم اهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤنة عدوهم
فازدادوا في تعظيم الحرم والمشاعر الحرام ورأوا ان دينهم خير الاديان وقالت قريش
واهل مكة نحن اهل الله وبنو ابرهيم خليل الله وولاة البيت الحرام وسكان حرمه وليس
لاحد من العرب مثل حقنا ومنزلتنا ولا تعرف العرب لاحد مثل ما تعرف لنا فابتدعوا
عند ذلك احداثا في دينهم اداروها بينهم فقالوا لا تعظموا شيئا من الحل كما تعظموا
الحرم فانكم ان فعلتم ذلك استخفت العرب بحرمتكم فتركوا الوقوف بعرفة والافاضة
منها وهم يعتقدون انها من المشاعر الحرام ودين ابرهيم صلى الله عليه وسلم ويقولون
لساير العرب ان يقفوا عليها وان يفيضوا منها وقالوا نحن لا ينبغي لنا ان نخرج من
الحرم ولا نعظم غيره ثم جعلوا لمن ولدوا من ساير العرب من سكان الحل والحرم
مثل الذي لهم بولادتهم اياهم يحل لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم فكانت كنانة وخزاعة
قد دخلوا معهم في ذلك ثم ابتدعوا امورا لم تكن حتى قالوا لا ينبغي لنا ان نأقط الاقط
ولا نسلو السمن ونحن حرم ولا ندخل بيتا من شعر ولا نستظل الا في بيت
الادم ثم زادوا في الابتداع فقالوا لا ينبغي لاهل الحرم ان ياكلوا من طعام جاؤوا به
معهم من الحل في الحرم اذا جاؤوا حجاجا او معتمرين ولا ياكلوا في الحرم الا من طعام اهل
الحرم اما قرى واما شرى وكان مما ابتدعوا انهم اذا حج الصرورة انسان من غير الحمس
والحمس من اهل مكة قريش وخزاعة وكنانة ومن دان دينهم ممن ولدوا او حلفائهم
فلا يطوف الا عريانا رجلا كان او امراة الا ان يطوف في ثوب احمسي اما عارية
واما باجارة فيقف الغريب بباب المسجد ويقول من يعير ثوبا فان اعاره احمسي ثوبا
او اكراه طاف به وان لم يعره القى ثيابه بباب المسجد من خارج ثم دخل الطواف
وهو عريان فاذا فرغ من طوافه خرج فيجد ثيابه كما تركها لم تمس فياخذها فيلبسها
ولا يعود الى الطواف بعد ذلك عريانا ولم يكن يطوف عريانا الا الصرورة من
غير الحمس فاما الحمس فكانت تطوف في ثيابها فان قدم غير احمسي من رجل او
امراة ولم يجد ثياب احمسي يطوف فيها ومعه فضل ثياب يلبسها غير ثيابه التي
عليه طاف بثيابه ثم جعلها لقاء واللقاء ان يطرح ثيابه بين اساف ونائلة

فلا يمسها احد ولا ينتفع بها احد حتى تبلى من وطء الاقدام والشمس والرياح والمطر
فجاءت امراة لها جمال وهيئة فطلبت ثيابا لاحمسي فلم تجدها ولم تجد بدا من الطواف
عريانة فنزعت ثيابها بباب المسجد ثم دخلت المسجد عريانة فوضعت يدها
على فرجها وجعلت تقول   اليوم يبدو بعضه او كله   فما بدا منه فلا احله
فجعلت فتيان مكة ينظرون اليها وكان لها حديث طويل ثم تزوجت في قريش
وجاءت امراة تطوف عريانة ولها جمال فاعجبت رجلا فطاف الى جنبها ليمسها
فادنى عضده الى عضدها فالتزقت عضده بعضدها فخرجا من المسجد هاربين
على وجوههما فزعين لما اصابهما من العقوبة فلقيهما شيخ من قريش فاخبراه فافتاهما
ان يعودا الى مكانهما الذي اصابهما فيه ما اصابهما فيدعوا ويخلصا ان لا يعودا
فرجعا فدعوا الله تعالى واخلصا اليه ان لا يعودا فافترقت اعضادهما فذهب
كل واحد منهما الى ناحية هذا اخر ما جاء الازرقي عن ابن جريج ه وروى الازرقي
عن ابن عباس قال كانت قبائل من العرب من بني عامر وغيرهم يطوفون عراة الرجال
بالنهار والنساء بالليل وكانوا يقولون لا نطوف في الثياب التي قارفنا فيها الذنوب

فصل عزز قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله تعالى العزيز
من صفات الله جل ثناؤه واسمائه الحسنى قال ابو اسحاق بن السري هو الممتنع
فلا يغلبه شيء وقال غيره هو القوي الغالب كل شيء وقيل هو الذي ليس كمثله شيء
قال وقوله تعالى فعززنا بثالث معناه قوينا وشددنا قال الامام الواحدي في كتابه
البسيط في التفسير اختلف اقوال اهل اللغة في معنى العزيز واشتقاقه فقال ابو
اسحق العزيز في صفات الله تعالى الممتنع فلا يغلبه شيء وهذا قول المفضل قال
العزيز الذي لا تناله الايدي وعلى هذا القول العزيز من عز يعز بفتح العين اذا اشتد
يقال عز علي ما اصاب فلانا اي اشتد وتعزز لحم الناقة اذا اصلب واشتد
والعزاز الارض الصلبة فمعنى العزة في اللغة الشدة ولا يجوز في وصف الله تعالى
الشدة وتجوز العزة وهي امتناعه عن ارادة قال ابن عباس رضي الله عنهما العزيز
الذي لا يوجد مثله قال الفراء يقال عز الشيء يعز بالكسر اذا قل حتى لا يكاد يوجد
عزة فهو عزيز وقال الكسائي وابن الانباري وجماعة من اهل اللغة العزيز القوي

الغالب

١٠٢

الغالب تقول العرب عز فلان فلانا يعزه عزا اذا غلبه قال الله تعالى وعزني في الخطاب
هذا ما ذكره الواحدي قال اهل اللغة العز والعزة بمعنى وهي الرفعة والامتناع والشدة
والغلبة ورجل عزيز من قوم اعزة واعزاء واعزاز قال صاحب المحكم ولا تقل عزاز كراهة
التضعيف قال وامتناع هذا اسطرد فيما كان من هذا النحو المضاعف قال وقولهم
عز عزيز اما ان يكون للمبالغة واما بمعنى معز قال واعتز به وتعزز تشرف وعز علي
يعز عزا وعزة وعزازة كرم قال وعززت القوم وعززتهم واعززتهم قويتهم قال
قال ثعلب في كتابه الفصيح اذا عز اخوك فهن معناه اذا تعظم اخوك شامخا عليك
فالتزم له الهوان قال ابو اسحق هذا خطأ من ثعلب انما هو فهن بكسر الهاء
معناه اذا اشتد فلن من هان يهين اذا صار هينا لينا فان العرب لا تامر بالهوان
لانهم اباة للضيم قال صاحب المحكم عندي ان قول ثعلب صحيح لقول ابن احمر
دببت لها الضرى وقلت هونا   انفا اذا عز ابن عمك ان تهونا
قلت ولم يذكر الازهري وجماعة الا فهن بالضم ه قوله في كتاب الحج اللهم انت
الاعز الاكرم الاعز معناه العزيز قال الازهري يقال ملك اعز وعزيز بمعنى
واحد وكذا قاله صاحب المحكم وغيره قال الازهري عز الرجل يعز عزا وعزة اذا
قوي بعد ذلة قال وقال ابو زيد اعززت الرجل جعلته عزيزا واعززته اكرمته
واحببته تقول العرب من عز بز اي من غلب سلب وفي الحديث استعز برسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عمرو استعز بفلان اي غلب في كل شيء من مرض او
عاهة قال واستعز الله بفلان واستعز فلان بحقي اي غلبني وفلان معزاز المرض
اي شديده قال الازهري قال الفراء العزة بنت الطيب وبها سميت المراة عزة

فصل عزف المعازف الملاهي وتشمل الاوتار والمزامير حكاه الرافعي قال
الجوهري عزفت نفسي عن الشيء تعزف وتعزف عزوفا اي زهدت فيه وانصرفت
عنه والعزيف صوت الجن وعزفت الجن تعزف بالكسر عزيفا والمعازف
الملاهي والعازف اللاعب بها وعزف عزفا

فصل عزي قال الازهري
في شرح الفاظ المختصر التعزية التاسية لمن يصاب بمن يعز عليه وهو ان يقال
له تعز بعزاء الله تعالى وعزاء الله تعالى قوله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة

قالوا انا لله وانا اليه راجعون وكقوله سبحانه وتعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا
انا لله وانا اليه راجعون وكقوله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم
قال والعزاء اسم أقيم مقام التعزية ومعنى تعز بعزاء الله تصبر بالتعزية التي عزاك الله
تعالى بها واصل العزاء الصبر وعزيت فلانا امرته بالصبر هذا كلام الازهري وقال
صاحب المحكم في باب عزز قولهم تعزيت عنه اي تصبرت عنه اصلها تعززت اي
تشددت مثل تظنيت من تظننت والاسم منه العزاء فصل عسس قال اهل
اللغة يقال عس يعس عسا واعتس يعتس اذا طاف بالليل ينفضه عن اهل الريبة
ورجل عاس قال اكثرهم والجمع عسس كخادم وخدم وقال صاحب المحكم
جمعه عساس وعسسة ككافر وكفرة قال والعس اسم للجميع وقيل جمع
عاس قال وقيل العاس يقع على الواحد والجمع واعتس الشيء طلبه ليلا او قصده وذئب
عسعس وعسعاس اي طلوب للصيد بالليل وقد يقع هذا الاسم على كل السباع
اذا طلب الصيد بالليل وقيل هو الذي لا يتقار وقيل العسعاس الخفيف من كل شيء
وعسعس الليل عسعسة اذا ادبر كذا قاله الاكثرون ونقل الفراء اجماع المفسرين عليه
وقال اخرون معناه اقبل وقال اخرون هو من الاضداد يقال اذا اقبل واذا ادبر
وقد بسط الازهري القول فيه ونقله عن ائمة اللغة بجميع ما ذكرته فصل عسف قوله في
الوسيط والوجيز والمنهاج راكب تعاسيف هو من العسف قال الازهري
العسف ركوب الامر بغير روية وركوب الفلاة وقطعها على غير صوب فصل عسم
قوله في باب الديات من المهذب في يد الاعسم الدية قال ابن الاعرابي من
اهل اللغة وصاحب الشامل وغيره من اصحابنا في كتب المذهب العسم اعوجاج
وميل في رسغ اليد والرسغ مفصل الكف من الذراع قال صاحب الشامل هو
جار مجرى عين الاحول وقال ابن فارس في المجمل العسم يبس في المرفق وقال
الجوهري هو يبس مفصل الرسغ حتى يعوج الكف والقدم ورجل اعسم وامرأة عسماء
فصل عسى قال الامام ابو الحسن الواحدي المفسر في كتابه في قول الله
تبارك وتعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم عسى عند العامة شك وتوهم

وهي

وهي عند الله يقين وواجب وعسى فعل لا يتصرف فلم يخرج مضارعه ولا غير ماضيه
تقول عسيتما وعسيتم يتكلم فيه على فعل ماض وامتنع ما سواه من وجوه فعله ومرتفع
الفعل بعده وقال منه اعس بفلان ان يفعل كذا مثل احر واخلق وبالعسى ان يفعل
كما تقول بالحرى ان يفعل ومعناه من جميع الوجوه قرب وقرب واقرب به
ومنه قوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم اي قرب وقوله تعالى عسى ان يكون قريبا
اي قرب ذلك وكثرت عسى على الالسنة حتى صارت كأنها مثل لعل وتأويل
عسى التقريب وجاءت عسى في القران بدخول ان كقوله تعالى عسى ربكم ان يرحمكم
وعسى أن يكون ردف لكم ولما كثرت عند العرب في الفاظهم اسقطوا أن كما قال
الشاعر عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته أمر
وقال اخر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
هذا اخر ما ذكره الواحدي هنا وذكر في قوله تعالى هل عسيتم ان كتب عليكم القتال
قرأ نافع وحده عسيتم بكسر السين واللغة الفصيحة المشهورة فيها فتحها قال ووجه
قراءة نافع ما حكاه ابن الاعرابي انهم يقولون هو عس بكذا وما اعساه واعس به
فقولهم عس يقوي عسيتم بكسر السين الا ترى ان عس مثل شج وحر فان قالوا
يلزمكم ان تقرأوا عسي ربكم قيل القياس هذا وله ان يأخذ باللغتين فيستعمل احداهما
في موضع والاخرى في موضع قال الامام ابو اسحق الثعلبي في تفسيره في قوله تعالى
فهل عسيتم ان كتب عليكم القتال قال قرأ نافع وطلحة والحسن عسيتم بكسر السين
في القران كله وهي لغة والباقون بالفتح وهي اللغة الفصيحة قال ابو عبيد لو جاز
عسيتم يعني بالكسر لقرئ عسي ربكم يعني بالكسر مثله والجواب عن هذا ما ذكره
الواحدي كما تقدم وقال الامام ابو البقاء النحوي في كتابه اعراب القران في هذه
الاية جمهور القراء على فتح السين لانه على فعل تقول عسى مثل رمى ويقرأ بكسرها
وهي لغة والفعل منها عسي مثل خشي واسم الفاعل عس مثل عم حكاه ابن الاعرابي
قال الواحدي في قول الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال المفسرون
كلهم عسى من الله عز وجل واجب قال اهل المعاني وانما كان كذلك لان معنى عسى
في اللغة التقريب والاطماع ومن اطمع انسانا في شيء ثم حرمه كان عارا والله تعالى

اكرم من ان يطمع انسانا في شي لا يعطيه ذلك **فصل عشر** العشر من
الشهر فيه لغتان التانيث والتذكير والتانيث اكثر في الاحاديث وكلام العرب
ومنه الاحاديث الصحيحة في طلب ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
وما جاء في التذكير حديث ابي سعيد الخدري في صحيح مسلم في اخر كتاب الصيام في
احاديث ليلة القدر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر
الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت
فقيل لي انها في العشر الاواخر هكذا هو في جميع النسخ العشر الاوسط من كلام النبي
صلى الله عليه وسلم ومن كلام ابي سعيد ٥ وفي رواية بعده من كلام ابي سعيد
العشر الوسطى ٥ **فصل عشش** العش للطاير معروف وهو ما يجمعه
من قطع العيدان والحشيش ونحوها فيبيض فيه في جبل او شجر او سقف او نحو
ذلك قال صاحب المحكم جمعه اعشاش وعشاش وعشوش وعششه قال واعشش
الطاير اتخذ عشا وكذلك عشعش قال الازهري قال ابو عبيد من امثالهم
ليس هذا بعشك فادرجي يضرب مثلا لمن يرفع نفسه فوق قدره ونحوه تلمس
اعشاشك اي تلمس التجني والعلل في ذويك ● **فصل عشق** قال الازهري
سئل احمد بن يحيى عن الحب والعشق ايهما احمد فقال الحب لان العشق فيه افراط
قال قال ابن الاعرابي والعشق اللبلاب واحدتها عشقة قال وسمي العاشق عاشقا
لانه يذبل من شدة الهوى كما تذبل العشقة اذا قطعت قال ابو عبيد امراة عاشق بلا
ها وحكاه عن الكسائي قال الليث عشق يعشق عشقا وعشقا العشق الاسم
والعشق المصدر قال غيره العشق والعسق بالشين والسين اللزوم للشي لا
يفارقه ولذلك قيل للكلف عاشق للزومه هواه والمعشق العشق هذا كلام
الازهري وقال الليث في العين بعد ذكره ما نقله الازهري عنه يقال للفاعل عاشق
وعاشقة والمفعول معشوق ومعشوقة وقال صاحب المحكم العشق عجب المحب
بالمحبوب يكون في عفاف الحب ودعارته عشقه عشقا وعشقا وتعشقه
وقيل العشق الاسم والعشق المصدر ورجل عاشق من عشاق وعشيق كثير العشق

وامراة

وامراة عاشق وعاشقة العشقة شجرة تخضر ثم تدق وتصفر قاله الزجاجي وزعم ان
اشتقاق العاشق من ذلك **فصل عصب** في الحديث الا ثوب عصب
مذكور في العدة من المهذب هو بعين مفتوحة ثم صاد ساكنة مهملتين ثم باء موحدة وهي
برود اليمن يعصب غزلها ثم تصبغ معصوبا ثم تنسج **فصل عصعص** قال الازهري
قال ابن الاعرابي يقال في عجب الذنب هو العصعص والعصعص والعصعص
والعصص والعصص والعصعوص كلها صحيحة قال صاحب المحكم عص الشي يعص
بفتح العين عصا اذا صلب واشتد وجمع العصعص عصاعص **فصل عضب**
المعضوب المذكور في كتاب الحج العاجز عن الحج بنفسه لزمانة او كبر او مرض لا يرجى
زواله او كبر بحيث لا يتمسك على الراحلة الا بمشقة شديدة هذا حده عند اصحابنا
وتفصيله في هذه الكتب واضح معروف وهو بالعين المهملة والضاد المعجمة وهو
من العضب بفتح العين واسكان الضاد وهو القطع كذا قاله اهل اللغة قالوا يقال
منه عضبته اي قطعته قال الجوهري في الصحاح المعضوب الضعيف قلت
فيجوز ان يكون تسمية الفقهاء العاجز عن الحج معضوبا لهذا ويجوز ان يكون من القطع
لان الزمانة ونحوها قطعت حركته وهذا هو الذي قاله الشارحون لالفاظ الفقهاء
ثم الذي ذكرناه من كونه بالضاد المعجمة وهو المشهور المعروف الذي قاله الجماهير بل
الجميع وقاله الامام ابو القسم الرافعي بالمعجمة ثم قال وقيل هو المعصوب بالصاد
المهملة كانه ضرب على عصبه فتعطلت اعضاؤه ٥ قول الشافعي في المختصر
في كتاب الفطر ويزكي عمن كان مرهونا او مغصوبا المشهور انه مغصوب بالغين
المعجمة والصاد المهملة قال صاحب الحاوي ومنهم من رواه معضوبا بالعين المهملة
والضاد المعجمة اي زمنا وله وجه ايضا **فصل عضض** قال الازهري العض
بالاسنان والفعل عضضت يعني بكسر الضاد اعض والامر منه عض
واعضض قال صاحب المحكم العض الشد بالاسنان على الشي وكذلك عض
الحية ولا يقال للعقرب وقد عضضته وعضضت عليه عضا وعضاضا
وعضيضا ويقال عضضته بيمينه والعض باللسان ان تتناوله بما لا ينبغي والفعل
كالفعل والمصدر كالمصدر ودابة ذات عضيض وعضاض وفرس عضوض

وكلب عضوض وناقة عضوض بغير هاء قال الازهري قال الفراء العضاض ما لان
من الانف وقال الفراء والعضاضي الرجل الناعم اللين ماخوذ منه قال الازهري
والعضوض من اسود الناس ليست اصلية له ذكر في حديث وفد عبد القيس
قال الزبيدي في مختصر العين لا يدخله التنوين اصلا **فصل عضل** العضل بفتح العين
واسكان الضاد هو منع الولي للايم من التزوج ومنع الزوج امراته من حسن الصحبة
لتفتدي منه وكلاهما محرم بنص القران العزيز قال اهل اللغة والعضل المنع يقال
عضل فلان ابنته اذا منعها من التزوج فهو يعضلها ويعضلها بكسر الضاد وضمها
قالوا واصل العضل الضيق يقال عضلت المراة اذا نشب الولد في بطنها
وكذلك عضلت الارض بالجيش اذا ضاقت بهم كثرة واعضل الداء الاطباء
اذا اعياهم ويقال داء عضال بضم العين كغراب وامر عضال واعضل الامر اي
اشتد **فصل عضو** قوله في اول كتاب الرهن من المهذب لان الرهن انما
جعل ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو فقوله وعضو هو
بعين ثم ضاد ثم واو وهذا هو الصحيح الصواب وهكذا هو في نسخة قوبلت مع
الشيخ ابي اسحاق رحمه الله تعالى ويوجد في اكثر النسخ وعوض بتقديم الواو على الضاد
وهو غلط وفاسد من حيث النقل والمعنى والصواب ما تقدم انه عضو بتقديم
الضاد فقوله ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو اما عوض
المال فهو ثمن المبيع وقيمة المتلف والمسلم فيه وغير ذلك واما عوض المنفعة
فاجرة الدار وشبهها ومال الخلع وغيره واما عوض العضو فارش الجناية والمهر
فان ارش الجناية عوض العضو المجني عليه وكذلك الصداق ولا يقال كيف
يقال زال ملك الانسان عن عضوه وكيف يملك الانسان نفسه او بعضها
لانا نقول سماه مالكا مجازا وكثيرا ما يطلق اصحابنا هذه العبارة لا سيما في ابواب
النكاح اذ يقولون ملكت المراة نفسها بالخلع وبالطلاق فيسمون ذلك واشباهه
ملكا من حيث انه يتصرف في نفسه تصرف المالك في ملكه ومراد المصنف
والله اعلم ان يضبط انواع الدين الذي يكون الرهن عليه وقد ذكر ذلك اولا في
قوله يجوز اخذ الرهن على دين السلم وعوض القرض والثمن والاجرة والصداق

وعوض

وعوض الخلع ومال الصلح وارش الجناية وغرامة المتلف والله اعلم ن **فصل عطي**
قوله في الوجيز في كتاب الصداق تزوجها على ان يعطي اباها الفا قال الرافعي
يجوز يعطي بالتاء وبالياء وبيانهما يعرف من الخلاف والتفصيل الذي في المسالة ه
فصل عفص العفص الذي يدبغ به معروف الواحدة عفصة وفي باب اللقطة
يعرف عفاصها هو بكسر العين وبالفاء قال اهل اللغة والفقهاء هو الوعاء الذي
تكون فيه النفقة سواء كان من جلد او خرقة او غيرهما قالوا ويطلق العفاص ايضا
على الجلد الذي تلبسه راس القارورة لانه كالوعاء له فاما الذي يدخل في فم
القارورة من خشبة او جلد او خرقة مجموعة ونحو ذلك فهو الصمام بكسر الصاد يقال
عفصتها عفصا اذا شددت العفاص عليها واعفصته اعفاصا اذا جعلت لها
عفاصا **فصل عفف** قال الامام الازهري ابو منصور يقال عف الانسان
عن المحارم يعف عفة وعفافا فهو عفيف وجمعه اعفاء وامراة عفيفة الفرج
ونسوة عفائف وقال صاحب المحكم العفة الكف عما لا يحل ولا يجمل يقال عف يعف
عفة وعفا وعفافة وتعفف واستعفف ورجل عف وعفيف والانثى
بالهاء وجمع العفيف اعفة واعفاء ولم يكسروا العف وقيل العفيفة من النساء الحيية
الخيرة ورجل عفيف وعف عن المسالة والحرص والجمع كالجمع هذا اخر كلام صاحب
المحكم قال الجوهري ويقال اعفه الله وقال الزبيدي في مختصر العين عفان نعلان
من العفة **فصل عقب** اركبه عقبة اي نوبة لان كل واحد منهما يعقب صاحبه
ويركب موضعه قال صاحب العين العقبة مقدار فرسخين ويقال اعتقبا وتعاقبا
قال الواحدي سمي العقاب عقابا لانه يعقب الذنب **فصل عقد** قال
صاحب المحكم العقد نقيض الحل عقده يعقده عقدا وتعاقدا واعتقده كعقده
وقد انعقد وتعقد قال سيبويه وقالوا هو مني معقد الازار اي بتلك المنزلة في القرب
فحذف واصل الفعل والعقدة حجم العقد والجمع عقد والعقد الخيط ينظم فيه الخرز
والجمع عقود والعقاد خيط ينظم فيه خرزات وتعلق في عنق الصبي وعقد التاج
فوق راسه واعتقده عصبه به وعقد العهد واليمين يعقدهما عقدا وعقدهما
اكدهما والعقد العهد والجمع عقود وعاقده عاهده وتعاقدوا وتعاهدوا والعقيد الحليف

وعقد البناء بالجص يعقده عقدًا الزمه والعقد ما عقدت من البناء والجمع اعقاد وعقود
وعقد العسل والرب ونحوها يعقد وانعقد واعقدته فهو معقد وعقيد والعقيد
عسل يعقد حتى يخثر وفي لسانه عقدة وعقد اي التوى ورجل اعقد في لسانه عقدة
وعقد كلامه اعوصه وعماه وعقد على الشيء لزمه وعقدة النكاح والبيع وجوبهما
قال الفارسي هو من الشد والربط وعقدة كل شيء ابرامه واعتقد الشيء صلب والعقد
الاخاء استحكم وعقد الشحم يعقد انبنى وظهر والعقد المتراكم من الرمل والطين عقدة
والجمع اعتاد والعقد بالفتح لغة في العقد هذا اخر كلام المحكم وقال الازهري اعقدت
العسل ونحوه وروى بعضهم عقدته والكلام اعقدته وموضع العقد من الحبل معقد وجمعه
معاقد هذا اخر كلام الازهري ه وقال الليث في العين تعقد السحاب اذا صار
كانه عقد مضروب مبني والعقدة الضيعة والجمع العقد واعتقد الرجل مالا واخا
وعقد الرجل والمراة فهو اعقد وهي عقداء اذا كان في لسانه عقدة وغلظ في وسطه
والنعل عقد يعقد عقدًا

فصل عقر

قوله في الشفعة لا تجب الا في
عقار هو بفتح العين قال الازهري قال ابو عبيد سمعت الاصمعي يقول عقر
الدار اصلها في لغة اهل الحجاز فاما اهل نجد فيقولون عقر قال ومنه قيل العقار
وهو المنزل والارض والضياع هذا اخر كلام الازهري قال ابو عبيد سمعت الاصمعي
يقول وقال ابو اسحق الزجاج في معاني القران العزيز في قول الله تعالى في سورة ال
عمران حكاية عن زكريا صلى الله عليه وسلم وامراتي عاقر قال والعاقر كل ما له اصل
قال وقد قيل ان النخل خاصة يقال له عقار وعقر دار القوم اصل مقامهم الذي
عليه معولهم واذا انتقلوا منه لنجعة رجعوا اليه هذا اخر كلام الزجاج وفي حديث
النبي صلى الله عليه وسلم خمس من قتلهن فلا جناح عليه فذكر منهن الكلب العقور
قال الازهري قال ابو عبيد بلغني عن سفين بن عيينه انه قال معناه كل سبع
يعقر ولم يخص به الكلب قال ابو عبيد ولهذا يقال لكل جارح او عاقر من
السباع كلب عقور مثل الاسد والنمر والفهد وما اشبهها ه وفي اول باب الهبة
من المهذب في الحديث مر بحمار عقير معناه معقور فعيل بمعنى مفعول كالقتيل
والذبيح والجريح والعصير ونظايرها والمراد حمار وحش وجمع العقير عقرى كقتلى

ومرضى

ومرضى وجرحى الذكر والانثى فيه سواء قال الازهري والعقاقير الادوية التي يستشفى
بها قال وقال ابو الهيثم العقار والعقاقير كل نبت ينبت مما فيه شفاء قوله في
الوسيط في مواضع منها كتاب الرهن بدل المنفعة ككتب العدل العقر
لا يتعدى اليه الرهن العقر هنا بضم العين المهملة واسكان القاف وبعدها
راء مهملة وهو المهر ويعني به هنا مهر الامة المرهونة لو وطئت بشبهة او زنا قال
الازهري قال ابن شميل عقر المراة مهرها وجمعه الاعقار وقال احمد بن حنبل
العقر المهر وقال ابن المظفر عقر المراة دية فرجها اذا غصبت فرجها وقال ابو
عبيدة عقر المراة ثواب تثابه المراة من نكاحها هذا ما ذكره الازهري وقال الامام
ابو الحسن عبد الغافر الفارسي في مجمع الغرايب العقر ما تعطاه المراة على وطي الشبهة
لان الواطي اذا افتضها عقرها فسمي مهرها عقرًا ثم استعمل في الثيب وغيرها
قال الواحدي في البسيط في اول سورة ال عمران العاقر من النساء التي لا تلد يقال
عقرت المراة يعني بضم القاف تعقر عقرًا وعقارة قال ويقال ايضا عقر الرجل
وعقر وعقر يعني بضم القاف وفتحها وكسرها اذا لم يحمل ورجل عاقر ورجال ونساء
عقر ويقال اعقرها الله رحمها الله فهي معقرة ورمل عاقر لا ينبت شيئا قال
شيخنا جمال الدين بن مالك في المثلث عقرت المراة بضم القاف وفتحها وكسرها
اذا انقطع حملها وكذلك الرجل اذا لم يولد له وعقمت بالكسر والضم صارت لا
تلد وكذلك الرجل وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في شان صفية
رضي الله عنها عقرى حلقى هكذا يرويه المحدثون بالالف التي هي الف التانيث
ويكتبونه بالياء ولا ينونونه وهكذا نقله جماعة لا يحصون عن روايات المحدثين وهو
صحيح فصيح قال الازهري قال ابو عبيد معنى عقرى عقرها الله وحلقى حلقها
الله يعني عقر الله جسدها واصابها بوجع في حلقها قال ابو عبيد واصحاب
الحديث يروونه عقرى حلقى وانما هو عقرًا حلقًا قال وهذا على مذهب العرب
في الدعاء على الشيء من غير ارادة لوقوعه قال شمر قلت لابي عبيد لم لا تجيز
عقرى قال لاني لم اجد فعلى يجيء نعتا ولم يجيء في الدعاء فقلت روى ابن شميل
عن العرب مطيري وعقرى اخف منها فلم ينكره هذا اخر كلام الازهري ه

وقال صاحب المحكم يقال للمرأة عقرى حلقى معناه عقرها الله وحلقها اي حلق شعرها
او اصابها بوجع في حلقها فعقرى هاهنا مصدر كدعوى وقيل عقرى حلقى تعقر
قومها وتحلقهم بشومها وقيل العقرى الحائض وقيل عقرا حلقا اي عقرها الله
وحلقها هذا كلام صاحب المحكم وقيل معناه عاقر لا تلد وعلى الاقوال كلها
هي كلمة اتسعت فيها العرب فصارت تطلقها ولا تريد بها حقيقة معناها
الذي وضعت له كتربت يداه وقاتله الله ما اشجعه وقال صاحب المحكم
العُقر والعَقر العقم وقد عقرت المرأة عقارة وعقارة وعقرت تعقر عقرا وعُقرا
وعقرت عقارا وهي عاقر وكذلك الناقة وجمعها عُقَّر ورجل عاقر وعقير
لا يولد له ولم يسمع في المرأة عقيرا والعقرة خرزة تشدها المرأة على حقويها
لئلا تلد وعقر الامر عقرا لم ينتج عاقبته والعاقر من الرمل ما لا ينبت وقيل هي
الرملة التي تنبت جنباتها ولا ينبت وسطها والعقر شبيه بالحز عقره
يعقره عقرا وعقرة والعقير المعقور والجمع عقرى الذكر والانثى سواء وعقر
الفرس عقرا قطع قوائمه وعقر الناقة يعقرها ويعقرها عقرا وعقرها اذا فعل
بها ذلك حتى تسقط فينحرها مستمكنا وكذلك كل فعيل مصروف عن مفعول به فانه
بغير هاء قال اللحياني وهو الكلام المجمع عليه ومنه ما يقال بالهاء وعاقر صاحبه
فاخره في عقر الابل وتعاقر الرجلان عقرا ابلهما ليرى ايهما اعقر لها والعقيرة
ما عقر من صيد وغيره وعقيرة الرجل صوته اذا غنى او بكى او قرا والعقيرة الرجل
الشريف يقتل وعقر الرحل والقتب ظهر الناقة والسرج ظهر الدابة يعقره عقرا
حزه وادبره واعتقر الظهر وانعقر دبر وسرج معقار ومعقر وعقرة وعقر وعاقور
يعقر ظهر الدابة وكذلك الرحل وقيل لا يقال معقر الا لما عادته ان يعقر ورجل
عُقرة وعُقر ومعقر يعقر الابل من اتعابه اياها ولا يقال عقور وكلب عقور
والجمع عُقُر وكلأ ارض كذا عُقار وعقار يعقر الماشية وعقر النخلة عقرا وهي
عقرة قطع راسها فيبست وبيضة العقر التي تمتحن بها المرأة عند الافتضاض
وقيل هي اول بيضة تبيضها الدجاجة لانها تعقرها وقيل اخر بيضة تبيضها
اذا هرمت وقيل هي بيضة الديك تبيضها في السنة مرة وقيل للذي لا غناء

عنده

عنده بيضة العقر على التشبيه بذلك وبيضة العقر الابتر الذي لا ولد له وعُقر
القوم وعَقرهم محلتهم بين الدار والحوض وعقر الحوض وعقره مؤخره وقيل مقام الشاربة
وباته عقره تشرب من عقر الحوض وعقر النار وعقرها اصلها الذي تاجج منه
وقيل معظمها ومجتمعها وعقر الدار وعقرها اصلها وقيل وسطها وهذا البيت
عقر القصيدة اي خيارها والعقر والعقار المنزل والضيعة وخص بعضهم بالعقار
النخل وعُقار البيت متاعه ونضده الذي لا يبتذل الا في الاعياد والحقوق
الكبار وقيل عَقار المتاع خياره وقيل عقاره متاعه ونضده اذا كان حسنا كبيرا
وعاقر الشيء معاقرة وعقارا لزمه والعقار الخمر لانها عاقرت الدن اي لزمته
وقيل لان اصحابها يعاقرونها اي يلازمونها وقيل هي التي تعقر شاربها وقيل التي
لا تلبث ان تسكر وعقر الرجل عقرا فجاه الروع فلم يقدر ان يتقدم او يتاخر وقيل
عقر دهش والعقر والعقر القصر وقيل القصر المتهدم بعضه على بعض وقيل البناء
المرتفع هذا اخر كلام صاحب المحكم وقال الازهري قال ابن شميل ناقة عقير
وجمل عقير والعقر لا يكون الا في القوائم قال الازهري والعقر عند العرب
كشف عرقوب البعير ثم يجعل النحر عقرا لان ناحر البعير يعقره ثم ينحره وذكر في
سبب تسمية الخمر عقارا نحوا مما تقدم من الاقوال وزاد عن ابن الاعرابي
سميت عقارا لانها تعقر العقل ويقال في المرأة العاقر عقرة كهمزة وهو داء في
الرحم وعقرة العلم النسيان وبيضة العقر يقال انها بيضة الديك وذلك انه
يبيض في السنة بيضة واحدة تضرب مثلا للعطية القليلة التي لا يربها
معطيها ببر يتلوها والمعاقرة المداومة والعقاقير الادوية التي يستشفى بها
وقال ابو الهيثم العقار والعقاقير كل نبت ينبت مما فيه شفاء هذا اخر كلام
الازهري

فصل عقص

قوله في قصة الظعينة في قضية حاطب
رضي الله عنه فاخرجت الكتاب من عقاصها مذكور في اخر كتاب السير من المهذب
العقاص بكسر العين قال الازهري قال ابو عبيد العقص ضرب من الظفر وهو
ان يلوى الشعر على الراس ولهذا يقول النساء لها عقصة وجمعها عقص وعقاص
وقال الليث العقص ان تاخذ المرأة كل خصلة من شعرها فتلويها ثم تعقدها

حتى يبقى منها النواة ثم ترسلها فكل خصلة عقيصة قال والمرأة ربما اتخذت عقيصة
من شعر غيرها قال ابو عبيد عن ابي زيد العقصا من المعزى التي التوى قرناها
على اذنيها من خلفها هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم العقيصة
الخصلة والجمع عقايص وعقاص وهي العقصة ولا يقال للرجل عقصة وعقصت
شعرها تعقصه عقصا شدته في قفاها **فصل عقق** قال الامام ابو منصور
الازهري قال ابو عبيد قال الاصمعي وغيره العقيقة اصلها الشعر الذي يكون
على راس الصبي حين يولد وانما سميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقه
لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قال في الحديث اميطوا عنه الاذى
يعني بالاذى ذلك الشعر الذي يحلق عنه قال وهذا مما قلت لك انهم ربما سموا الشي
باسم غيره اذا كان معه او من سببه فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر قال
ابو عبيد وكذلك كل مولود من البهايم فان الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقه
وعقة قال الازهري ويقال لذلك الشعر عقيق بغير ها قال الازهري العق
في الاصل الشق والقطع وسميت الشعرة التي يخرج الولد من بطن امه وهي عليه عقيقه
لانها ان كانت على راس الانسي حلقت فقطعت وان كانت على البهيمة فانها
تنسله وقيل للذبيحة عقيقه لانها تذبح اي يشق حلقومها ومريها وودجاها
قطعا كما سميت ذبيحة بالذبح وهو الشق قال ابن السكيت عق فلان عن ولده
اذا ذبح عنه يوم اسبوعه قال وعق فلان اباه يعقه عقا وقال غيره عق
فلان والديه يعقهما عقوقا اذا قطعهما ولم يصل رحمه منهما وجمع العاق القاطع
لرحمه عققة ويقال ايضا رجل عق قال ابن الاعرابي العقق قاطعوا الارحام
قال الازهري والعرب تقول لكل مسيل ماء شقه ماء السيل في الارض فانهره
ووسعه عقيق وفي بلاد العرب اربعة اعقه وهي اربعة اودية شقها السيول
عادية فمنها عقيق عارض اليمامة وهو واد واسع مما يلي العرمة يتدفق فيه
شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء ومنها عقيق بناحية المدينة فيه
عيون كثيرة ونخيل ومنها عقيق اخر يدفق ماؤه في غوري تهامة وهو الذي ذكره
الشافعي رحمه الله تعالى فقال ولو اهلوا من العقيق كان ومنها عقيق القنان
تجري

تجري اليه مياه قلل نجد وجباله وقال الاصمعي الاعقة الاودية وقال ابو عبيدة
عقيقة الصبي غرلته اذا ختن قال صاحب المحكم عق والده يعقه عقا وعقوقا
شق عصا طاعته قال وقد يعم بلفظ العقوق جميع الرحم فالفعل كالفعل والمصدر
كالمصدر ورجل عقق وعقق وعق بمعنى عاق والمعقة العقوق قال
والعقيقة الشعر الذي يولد به الطفل لانه يشق الجلد والعقة كالعقيقة وقيل
العقيقة في الناس والحمر خاصة واعقت الحامل نبت شعر ولدها في بطنها
وعق عن ابنه يعق ويعق حلق عقيقته او ذبح عنه شاة والعقوق من البهايم
الحامل وقيل هي من الحافر خاصة والجمع عقق وعقاق اذا طلب الانسان
فوق ما يستحق قالوا طلب الابلق العقوق فكانه طلب امرا لا يكون ابدا لانه لا
يكون الابلق عقوقا وقال ان رجلا سال معوية ان يزوجه امه فقال امرها
اليها وقد ابت ان تتزوج قال فولني مكان كذا فقال معوية متمثلا

طلب الابلق العقوق فلما لم ينله اراد بيض الانوق

والانوق طاير يبيض في قنن الجبال فبيضه في حرز الا انه يطمع فيها
فمعناه انه طلب ما لا يكون فلما لم يجد ذلك طلب ما يطمع في الوصول
اليه وهو مع ذلك بعيد وماء عق وعقاق شديد المرارة الواحد والجمع
فيه سواء والعقيق خرز احمر تتخذ منه الفصوص الواحدة عقيقة وعقعق
الطاير بصوته ذهب وجاء والعقعق طاير معروف من ذلك هذا اخر
كلام المحكم **فصل عقل** قال الازهري قال ابن الاعرابي العقل التثبت
في الامور والعقل القلب والقلب العقل قال غيره سمي العقل عقلا لانه يعقل
صاحبه عن التورط في المهالك اي يحبسه وقال اخرون العقل هو التمييز
الذي يتميز به الانسان من ساير الحيوان قال والمعقول ما تعقله بقلبك
والمعقول العقل يقال ما له معقول اي ما له عقل ويقال اعتقل لسانه اذا لم يقدر
على الكلام قال والعقل في كلام العرب الدية سميت عقلا لان الدية كانت
عند العرب ابلا لانها كانت اموالهم فسميت الدية عقلا لان القاتل كان
يكلف ان يسوق ابل الدية الى فناء ورثة المقتول فيعقلها بالعقل ويسلمها الى

اوليائه واصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقال اعقله عقلا وهو حبل تثنى به يد البعير الى ركبتيه فتشد به ويقال عقلت فلانا اذا اعطيت ديته ورثته وعقلت عن فلان اذا لزمته جناية فغرمت ديتها عنه والمعقل الملجا وعقل الدواء بطنه يعقله عقلا اذا امسكه بعد استطلاقه وذلك الدواء عقول وعقل ايضا بطنه وعقل المصدق الصدقة قبضها واعتقل رمحه وضعه بين ركابه وساقه واعتقل الشاة وضع رجلها بين فخذه وساقه فحلبها ولفلان عقلة يعقل بها الناس اذا صارعهم عقل ارجلهم والعقيلة الكريمة من النساء والابل وغيرها والجمع العقايل وعقل الظل اذا قام قائم الظهيرة وعقل فلان فلانا وعكله اذا اقامه على احدى رجليه وهو معقول منذ اليوم وصار دم فلان معقلة على قومه اذا غرموه واعتقل فلان من دم صاحبه اذا اخذ العقل والمعاقل حيث تعقل الابل وعقلت المراة شعرها اذا مشطته والماشطة العاقلة والذرة الكبيرة الصافية عقيلة البحر والعقنقل من الرمل ما ارتكم وتعقل بعضه ببعض والجمع عقنقلات وعقاقل واعقلت فلانا لقيته عاقلا وعقلته جعلته عاقلا هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم العقل ضد الحمق والجمع عقول عقل يعقل عقلا وعقل فهو عاقل من قوم عقلا قال امام الحرمين في اول الارشاد العقل علوم ضرورية والدليل على انه من العلوم النظرية اذ شرط النظر تقدم العقل وليس العقل جميع العلوم الضرورية فان الضرير ومن لا يدرك يتصف بالعقل مع انتفاء علوم ضرورية عنه فبان بهذا ان العقل من العلوم الضرورية وليس كلها هذا كلام الامام واختلف الناس في محل العقل هل هو القلب او الدماغ فمذهب اصحابنا المتكلمين انه في القلب وبه قال جمهور المتكلمين وهو قول الفلاسفة وقالت الاطباء هو في الدماغ وهو محكي عن ابي حنيفة احتج اصحابنا بقول الله تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ولقوله صلى الله عليه وسلم الا وان في القلب مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد الا وهي القلب فجعل صلى الله عليه وسلم

الجسد صح

وسلم صلاح الجسد وفساده تابعا للقلب مع ان الدماغ من جملة الجسد واحتج القايلون بالدماغ بانه اذا فسد الدماغ فسد العقل والجواب ان الله تعالى اجرى العادة بفساد العقل عند فساد الدماغ مع ان العقل ليس فيه ولا امتناع في هذا والمعقول العقل وهو احد المصادر التي جاءت على مفعول كالميسور والمعسور وعاقله فعقله يعقله كان اعقل منه وعقل الشي يعقله عقلا فهمه وقلب عقول فهم وتعاقل اظهر انه عاقل فهم وليس كذلك وعقل الدوا بطنه يعقله ويعقله عقلا امسكه واعتقل لسانه امتسك وعقله عن حاجته يعقله وعقله وتعقله واعتقله حبسه وعقل البعير يعقله عقلا وعقله واعتقله ثنى وظيفه الى ذراعه وكذلك الناقة وقد يعقل العرقوبان والعقال الرباط الذي يربط به والجمع عقل وهم على معاقلهم الاولى اي على حال الديات التي كانت في الجاهلية وعلى معاقلهم ايضا اي على مراتب ابائهم واصله من ذلك وفلان عقال المئين وهو الرجل الشريف اذا اسر فدي بمئين من الابل والعقل اصطكاك الركبتين وقيل التواء في الرجل وقيل هو ان يفرط الروح في الرجلين حتى تصطك العرقوبان وداء ذو عقال لا يبرا منه والعقيلة الكريمة من النساء المخدرة وعقيلة القوم سيدهم وعقيلة كل شي اكرمه وعقايل الانسان كرايم ماله وعاقول البحر معظمه وقيل موجه وعاقول النهر ما اعوج منه والعاقول ما التبس من الامور وارض عاقول لا يهتدى اليها والعقل ضرب من الوشي الاحمر وقيل هو ثوب احمر يجلل به الهودج وعقله يعقله عقلا واعتقله صرعه وعقل اليه يعقل عقلا وعقولا لجا والعقل الحصن وجمعه عقول وهو المعقل وفلان معقل لقومه اي ملجا على المثل هذا اخر المحكم وقولهم التمر المعقلي هو بفتح الميم واسكان العين وهو نوع معروف قيل منسوب الى معقل بن يسار الصحابي رضي الله عنه قال ابن ماكولا في الانساب واليه ينسب ايضا نهر معقل بالبصرة وفي الحديث لو منعوني عقالا لقاتلتهم قيل هو العقال الذي هو الحبل وقيل هو صدقة عام والخلاف فيه مشهور للمتقدمين والمتاخرين من الفقها واهل الحديث واللغة وكلاهما يسمى عقالا في اللغة

فصل عكب

العنكبوت معروفة وهي هذه الناسجة

قال الجوهري الغالب عليها التانيث قال وجمعها عناكب والعنكباة العنكبوت
ايضا وقال ابو حاتم السجستاني العنكبوت مؤنثة وجمعها عنكبوتات وعناكيب
وعاكب وربما ذكر العنكبوت في الشعر قال الواحدي قال الليث العنكبوت دويبة
تنسج نسجا رقيقا مهلهلا بين الهوى والارض وعلى راس البير قال وجمع العناكب
والعناكيب والعنكبوتات وتصغر عنيكبا وعنيكيبا واهل اليمن يقولون العنكبوه
بالهاء وحكي عن الفراء ايضا انها مؤنثة وقد يذكرها بعض العرب **فصل عكف**
قال الله تعالى وانتم عاكفون في المساجد قال الامام ابو منصور الازهري في
التهذيب قال المفسرون وغيرهم من اهل اللغة عاكفون مقيمون في المساجد يقال
عكف يعكف ويعكف ادام واما قوله تعالى والهدي معكوفا فان مجاهدا وعطاء قالا
محبوسا وكذلك قال الفراء يقال عكفته اعكفه عكفا اذا حبسته قال الازهري
ويقال عكفته عكفا فعكف يعكف عكوفا وهو لازم وواقع يعني متعديا كما يقال
رجعته فرجع الا ان مصدر اللازم العكوف ومصدر الواقع العكف وقال
الليث عكف يعكف ويعكف عكفا وعكوفا وهو اقبالك على الشي لا ترفع عنه
وجهك **فصل عكن** في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم التحف بملحفة
ورسية قال الراوي فكاني انظر الى اثر الورس في عكنه مذكور في باب صفة الوضوء
من المهذب قوله عكنه هو بضم العين وفتح الكاف جمع عكنة بضم العين واسكان
الكاف قال الازهري قال الليث وغيره العكن الاطواء في بطن الجارية
من السمن وواحدة العكن عكنة ولو قيل جارية عكناء لجاز ولكنهم يقولون معكنة
ويقال تعكن الشي تعكنا اذا ركم بعضه على بعض وانثنى **فصل علس**
العلس المذكور في زكاة النبات هو بفتح العين واللام المخففة وهو صنف من
الحنطة تكون حبتان منه في بيت روى الامام ابو منصور الازهري في كتابه
تهذيب اللغة عن الامام الشافعي رحمهما الله تعالى انه قال العلس ضرب
من القمح يكون في الكمام منه حبتان ويكون بناحية اليمن ولم يذكر الازهري غير
هذا وكذا قال الجوهري وهو طعام اهل صنعاء وصنعاء قاعدة اليمن واما قول

الغزال

الغزالي رحمه الله تعالى في الوسيط انه حنطة توجد بالشام فانكر عليه فانه لا
يعرف ذلك في الشام ولا قيل انه كان فيه وذكر بعض الفضلا المصنفين في
الفاظ المهذب انه حنطة صلبة سمراء عسرة الاستنقاء لا تنقى الا
بالمهاريس وهي طيبة الخبز سنبلها لطاف قليلة الريع **فصل علق**
قولهم في نجاسة العلقة وجهان هي العلقة التي هي اصل الانسان يعني لو القت
المراة العلقة ففي نجاستها وجهان قال الله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة قال
الازهري العلق الدم الجامد الغليظ ومنه قيل لهذه الدابة التي تكون في الماء
علقة لانها حمرا كالدم وكل دم غليظ علق قال اقضى القضاة ابو الحسن الماوردي
في تفسير سورة اقرا العلق جمع علقة والعلقة قطعة من دم رطب سميت
بذلك لانها تعلق لرطوبتها بما تمر عليه فاذا جفت لم تكن علقة وقال صاحب
المحكم العلق الدم ما كان قال وقيل هو الجامد قبل ان ييبس وقيل هو ما اشتد
حمرته والقطعة منه علقة قوله في الوسيط لو حمل علاقة المصحف هي بكسر
العين قال الازهري العلاقة بالكسر علاقة السيف والسوط يعني وشبههما
وكذا قاله صاحب المحكم وجماعات قوله في كتاب البيع من الوسيط اذا انضم
الى البيع شرط بقيت معه علقة هي بضم العين واسكان اللام يعني بقيه وعوى
قال الازهري عندهم علقة من طعامهم اي بقيه قال وقال ابن شميل يقال لفلان
في هذه الدار علاقة اي بقية نصيب والدعوى له علاقة قال الازهري
الاعلاق معالجة عذرة الصبي ودفعها بالاصبع يقال اعلقت منه امه اذا
فعلت ذلك به وغمزت ذلك الموضع باصبعها ودفعته والعلق الدواهي
وهي ايضا المنايا وايضا الاشغال وعلق العلق بجنب الدابة يعلق علقا
اذا عض على موضع العذرة من حلقه يشرب الدم والمعلوق من الناس والدواب
الذي اخذ العلق بشربه بحلقه عند الشرب ويقال علق فلان فلانة وعلقها
تعليقا وهو يعلق القلب بها اذا احبها والعلاقة بفتح العين الهوى اللازم
للقلب والعلاقة بكسر العين علاقة السيف والسوط وعلق يفعل كذا
كطفق وفي الحديث ارواح الشهداء في اجواف طير خضر تعلق من ثمار الجنة

قال الاصمعي معناه تتناول من افواهها يقال علقت تعلق علوقا والمعلق قدح يعلقه
الراكب معه وجمعه معالق والعلقة من الطعام والمركب ما يتبلغ به وان لم يكن
تاما وعندهم علقة من طعامهم اي بقية وما في الارض علاق اي ما يتبلغ به
وامراة معلقة اذا لم ينفق عليها زوجها ولم يخل سبيلها فهي لا ايم ولا ذات بعل
والعلق الشي النفيس وهو علق مضنة اي يضن به وجمعه اعلاق وما عليه
علقة اذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة والعلق في الثوب ما علق به وفلان معلاق
وذو معلاق اي شديد الخصومة ومعلاق الرجل لسانه اذا كان جدلا والمعلاق
والمعلوق بكسر الميم في الاول وضمها في الثاني ما يعلق عليه الشي وتعليق الباب نصبه
وتركيبه والعليق القضيم يعلق على الدابة ويقال للشراب عليق والعليق نبات
معروف يتعلق بالشجر ويلتوي عليه هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم
علق بالشي علقا وعلقه نشب فيه وهو عالق به لزمه وعلقت نفسه الشي
فهي علقة وعلاقية وعلقة لججة والعلاقة الحب اللازم للقلب وقد علقها
علقا وعلاقية وعلق بها في تعلقها وتعلق بها وعلقها وعلق بها قال اللحياني
العلق الهوى يكون للرجل في المراة وانه لذو علق في فلانة كذا عداه بفي قال اللحياني
عن الكسائي لها في قلبي علق حب وعلاقة حب قال ولم يعرف الاصمعي علق
حب ولا علاقة حب انما عرف علاقة حب بالفتح وعلق حب بفتح العين
واللام وعلق الشي بالشي ومنه وعليه ناطه والعلاقة ما علقته به وتعلق الشي
علقه من نفسه وعلاقة السوط ما في مقبضه من السير وكذلك علاقة القدح
والمصحف وما اشبه ذلك واعلق السوط والمصحف والقدح جعل لها علاقة
وعلقه على الوتد وعلق الشي خلفه كما تعلق الحقيبة وغيرها من وراء الرحل وتعلق
به وتعلقه على حذف الوسيط سوا وعلق الثوب من الشجر علقا وعلوقا بقي
متعلقا به والعلق الجذبة في الثوب وغيره وهو منه والعلق كل ما علق قال
اللحياني وهو العلوق والعلاق بغير ها والمعلاق والمعلوق ما علق من عنب
ونحوه لا نظير له الا معرود لضرب من الكماة ومعفور ومعثور ومعبور لغة في معثور

ومزمور

ومزمور ومعاليق العقد الشنوف يجعل فيها من كل ما يحسن فيه والاعاليق كالمعاليق
كلاهما ما علق ولا واحد للاعاليق وكل شي علق فيه شي فهو معلاق والمعلقة بعض
اداة الراعي وعلق به علقا وعلوقا تعلق والعلوق ما يعلق بالانسان والعلوق المنية
ويقال ما بينهما علاقة يعني بفتح العين اي شي يتعلق به احدهما على الاخر ولي في الامر
علوق ومتعلق اي متعرض والعليق القضيم يعلق على الدابة وعلقها علق عليها
وعلق به علقا خاصمه والعلاقة الخصومة يقال لفلان في ارض بني فلان علاقة
اي خصومة والعلاقى مقصور الالقاب واحدتها علاقية وهي ايضا العلاقي
واحدتها علاقية لانها تعلق على الناس والعلق دود اسود في الماء معروف
الواحدة علقة وعلق الدابة علقا تعلقت به العلقة وعلقت به علقا لزمته
والمعلوق آخذ العلق بحلقه عند الشرب والعلوق التي لا تحب زوجها من
النوق التي لا تالف الفحل ولا ترام الولد وكلاهما على المثل وقيل هي التي ترام
بانفها ولا تدر وقيل هي التي عطفت على ولد غيرها فلم تدر عليه والعلق المال
الكريم يقال علق خير وقد قالوا علق شر والجمع اعلاق والعلق الخمر
لنفاستها وقيل هي القديمة والعلقة الثوب النفيس يكون للرجل والعلقة
قميص بلا كمين وقيل ثوب صغير للصبي وقيل اول ثوب يلبسه المولود قال
اللحياني العلق الثوب الكريم والترس والسيف قال وكذا الشي الواحد الكريم من غير
الروحانيين ويقال له العلوق وعلق علاقا وعلوقا اكل واكثر ما يستعمل في الجحد
يقال ما ذقت علاقا ولا علوقا وفي الحديث ارواح الشهداء تعلق من ثمار الجنة
بضم اللام تصيب ورواه الفراء تعلق بفتح اللام والعلقى شجر تدوم خضرته
في القيظ ولها افنان طوال رقاق وورق لطاف فبعضهم يجعل الفها
للتانيث وبعضهم يجعلها للالحاق والعلائق البضائع هذا اخر المحكم وقال
الازهري في باب عرق قال ابن الاعرابي يقال علق مضنة وعرق مضنة
بمعنى واحد سمي علقا لانه علق به لحبه اياه يقال ذلك لكل ما احبه قوله في
المهذب في باب الربا في حديث فضالة رضي الله عنه اتي بقلادة معلقة
بذهب هكذا هو بالعين المهملة والقاف فهكذا هو في روايات الحديث

وعند الفقهاء المحققين وهكذا اضبطه ابن البرزي وغيره من المتكلمين على الفاظ المهذب
وحكى ابن معن انه روى ايضا بغين معجمة وناء وهذا الذي حكاه وان كان صحيح المعنى
فهو غير معروف في الروايات

فصل علل

قال الامام ابو منصور الازهري
عل ولعل حرفان وضعا للترجي في قول النحويين وقال يونس في قول الله تعالى
فلعلك باخع نفسك فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك قال معناه كانك
فاعل ذلك ان لم يؤمنوا قال ولعل لها مواضع في كلام العرب من ذلك قوله تعالى
لعلكم تذكرون ولعلكم تتقون ولعله يتذكر قال معناها كي تتذكر كقولك ابعث
الي بدابتك لعلي اركبها بمعنى كي قال ويقول انطلق بنا لعلنا نتحدث اي كي نتحدث
وقال ابن الانباري لعل تكون ترجيا وتكون بمعنى كي وتكون ظنا كقولك لعلي
احج العام معناه اظنني ساحج وتكون بمعنى عسى لعل عبد الله ان يقوم معناه عسى
وتكون بمعنى الاستفهام كقولك لعلك تشتمني فانا معناه هل تشتمني وقال ابن
السكيت في لعل لغات يقول بعض العرب لعلي وبعضهم لعلني وبعضهم لعني
وبعضهم علي وبعضهم علني وبعضهم لاني ولانني وبعضهم لانني هذا ما ذكره
الازهري في باب العين واللام وذكر في باب العين والنون قال الفراء
لغة لعلك تقول ذلك ولعنك بمعنى لعلك قال الازهري وقال ابن الاعرابي
لعنك لبني تميم قال وبنو تيم الله بن ثعلبة يقولون رعنك تقول ذلك يريدون
لعلك وقال اللحياني ومن العرب من يقول رعنك ولغنك بالغين
بمعنى لعلك قوله بالغين يعني المعجمة هذا اخر كلام الازهري قال الامام ابو اسحق
الثعلبي المفسر في تفسيره المشهور عند ذكر تفسير قول الله تعالى ولاتم نعمتي
عليكم ولعلكم تهتدون في لعل ست لغات لعل وعل ولعن وعن
ورعن ولعا ولها ستة اوجه هي من الله تعالى واجبة ومن الناس تكون بمعنى
الاستفهام كقول القائل لعلك فعلت ذلك مستفهما وتكون بمعنى الظن
كقول قام فلان فيقال لعل ذلك بمعنى اظن واري ذلك وتكون بمعنى الايجاب
بمعنى ما الخلقة كقولك قد وجبت الصلاة فيقال لعل ذلك اي ما الخلقة وتكون
بمعنى الترجي والتمني كقولك لعل الله ان يرزقني مالا وتكون بمعنى عسى يكون ما يراد

كقوله تعالى

كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب وتكون بمعنى كي على الجزاء كقوله تعالى انظر كيف نصرف
الايات لعلهم يفقهون اي لكي يفقهون هذا اخر ما ذكره الثعلبي قال صاحب المحكم
العلة الحدث يشغل صاحبه عن وجهه وقد اعتل الرجل وهذا علة لهذا اي سبب
والعلة المرض يقال منه عل يعل واعتل واعله الله ورجل عليل وحروف العلة والاعتلال
الالف والياء والواو سميت بذلك للينها وموتها واستعمل ابو اسحق لفظة
المعلول في المتقارب من العروض واستعمله في المضارع واري هذا انما هو على طرح
الزايد كانه جاء على عل وان لم يلفظ به والا فلا وجه له والمتكلمون يستعملون
لفظة المعلول في هذا كثيرا وبالجملة فلست منها على ثقة ولا ثلج لان المعروف
انما هو اعله الله فهو معل اللهم الا ان يكون على ما ذهب اليه سيبويه من قولهم
مجنون ومسلول من انه جاء على جننته وسللته وان لم يستعملا في الكلام استغني
عنهما بافعلت قال واذا قالوا جن وسل فانما يقولون جعل فيه الجنون والسل
كما قالوا حزن وفسل هذا اخر كلام صاحب المحكم وقال الامام ابو الحسن الواحدي في قول الله
عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون قال
ابن الانباري لعل تكون ترجيا وتكون بمعنى كي وتكون ظنا وقال يونس وقطرب
لعل اتت في كلام العرب بمعنى كي وقال سيبويه لعل كلمة ترجيه وتطميع للمخاطب
اي كونوا على رجا وطمع ان تتقوا بعبادتكم عقوبة الله تعالى ان تحل بكم
كما قال في قصة فرعون لعله يتذكر او يخشى كانه قال اذهبا انتما على رجايكما
وطمعكما والله عز وجل من وراء ذلك وعالم بما يؤول اليه امره والله اعلم هذا اخر
كلام الواحدي هنا وكذا قال ابو اسحق الزجاج في كتابه معاني القران العزيز
في هذه الاية لعلكم تتقون قال فيها قولان احدهما معناه عند اهل اللغة
كي تتقوا قال والذي ذهب اليه سيبويه في مثل هذا انه ترجي لهم كما قال الله عز وجل
في قصة فرعون لعله يتذكر او يخشى كانه قال اذهبا انتما على رجايكما وطمعكما
والله عز وجل من وراء ذلك وكذلك قال الزجاج والواحدي في قوله تعالى كذلك
يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون قالا معناه لتكونوا على رجاء هدايته
وقد كرر الواحدي هذا القول في مواضع كثيرة وقال صاحب المحكم لعل ولعل بمعنى

بفتح اللام الثانية وكسرها وطمع واشفاق كعل قال وقال بعض النحويين اللام الاولى
زائدة مؤكدة وانما هو عل واما سيبويه فجعلها حرفا واحدا غير مزيد وحكى ابو زيد ان
لغة عقيل لعل زيدٍ منطلق بكسر اللام الاخيرة من لعل وجر زيد قال كعب بن
سعد الغنوي   فقلت ادع اخرى وارفع الصوت ثانيا لعل ابي المغوار منك قريب
وقال ابو الحسن الاخفش قال ابو عبيدة انه سمع لام لعل مفتوحة في لغة من يجر
بها في قول الشاعر   لعل الله يمكنني عليها جهارا من زهير او اسيد
قال الازهري قال ابو زيد في نوادره يقال هما اخوان من علة وهما ابنا علة اذا
كانت امهاتهما شتى والاب واحدا وهم بنو العلات وهم بنو علات وهم اخوة
من علة وعلاة كل هذا من كلامهم ونحن اخوان من علة وهو اخي من علة وهما اخوان
من ضرتين ولم يقولوا من ضرة وهم اولاد العلات قال الاصمعي تعللت بالمراة لهوت
بها وقال صاحب المحكم تعلل بالامر واعتل به تشاغل وعلله بطعام وحديث
ونحوهما شغله وتعللت المراة من نفاسها وتعللت خرجت منه وطهرت وبنو
العلة من امهات وجمعها علات   فصل علو   واما قولهم في باب سجود السهو
والتلاوة اذا فعل كذا فعليه سجود السهو وسجود التلاوة على المستمع كهو
على القاري واشباه ذلك مع ان سجود السهو وسجود التلاوة سنتان عندنا
بلا خلاف فقال الرافعي لفظة على هذا ليست للايجاب بل المراد تاكد
الاستحباب قال وكثيرا ما يتكرر هذا في كلام الاصحاب في هاتين السجدتين
ومرادهم ما ذكرناه قال وقد يستعملون لفظ الوجوب واللزوم في ذلك
والمراد تاكد الاستحباب قلت ــــ ومن هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم
غسل الجمعة واجب على كل محتلم واذا عطس فحمد الله فحق على من سمعه ان
يشمته   فصل عمد   لا تعمدا الى اسد من اسد الله تعطيك سلبه ذكره في
الاسماء من المهذب معنى تعمد تقصد وهو بكسر الميم و العمدة ما يعتمد عليه
والعمود معروف وجمعه عمد وعمد بضم العين والميم وفتحهما والعمد ضد الخطا
وعمد الخطا في الجنايات معروف قال الواحدي قال الفراء العمد والعمد
جمع العمود كاديم وادم وادم والعماد والعمود ما يعمد الشيء به يقال عمدت

الحائط

الحائط اعمده بضم الميم اذا دعمته فاعتمد الحائط على العماد اي امتسك به وفلان
عمدة قومه اي يعتمدونه فيما ينوبهم   فصل عمر   قوله تعالى واتموا الحج
والعمرة لله قال الازهري العمرة ماخوذة من الاعتمار وهو الزيارة يقال اتانا
فلان معتمرا اي زائرا قال وقيل الاعتمار القصد قال وقيل انما قيل للمحرم
بالعمرة معتمرا لانه قصد لعمل في موضع عامر وقال الجوهري العمرة في الحج
اصلها من الزيارة والجمع العمر والعمرى بضم العين نوع من الهبة ولها ثلث
صور مشهورة في هذه الكتب وغيرها وهي مشتقة من العمر وقد سبق في باب
الراء ان الرقبى والعمرى كانتا من هبات الجاهلية قال الجوهري عمرويه شيئان
جعلا واحدا وكذلك سيبويه وبني على الكسر لان اخره اعجمي مضارع للاصوات
فشبه بغاق فان نكرته نونت فقلت مررت بعمرويه وعمرويه اخر وذكر المبرد
في تثنيته وجمعه العمرويهان والعمرويهون وذكر غيره ان من قال هذا
عمرويه وسيبويه ورايت سيبويه فاعربه ثناه وجمعه ولم يشترطه المبرد وعمرو
اسم رجل ويكتب بالواو فرقا بينه وبين عمر وليسقطها النصب لان الالف
تخلفها وتجمع على عمور قاله الجوهري قال الازهري في اخر تهذيب اللغة في
اخر باب الواوات زيدت الواو في عمرو دون عمر لان عمر اثقل من عمرو وهكذا
ذكر هذا الفرق ابو جعفر النحاس في صناعة الكتاب قال الجوهري عمرت
الخراب اعمره عمارة فهو عامر اي معمور مثل ماء دافق اي مدفوق ومكان عمير
اي عامر قوله في المهذب في استقبال القبلة اذا ادرك في عمارية وفي
الحج لا يلزمه حتى يجد عمارية هي بفتح العين قال ابن البزري من ابن باطيش
في شرحهما الفاظ المهذب هي بفتح العين وتشديد الياء والميم وفتحهما
وذكرها غيرهما بتخفيف الميم وهي مركب صغير على سنام البعير اي مرتبه من صورته
ولعلها ماخوذة من العمارة بفتح العين وتخفيف الميم وهي كل شيء جعلته على
راسك من عمامة او قلنسوة او تاج او غير ذلك ذكره الازهري والجوهري
عن ابي عبيدة لكن الجوهري ذكر عمارة بالهاء في اخره والازهري قال عمار بلا
هاء ويقال عمرت الدار وما اشبهها اعمرها بضم الميم عمارة فهي عامرة

وعمر فلان المكان سكنه وعمره جعله عامرًا بفتح الميم فيهما وعمر الرجل طال عمره بفتح
العين وكسر الميم وعمر ايضًا بالكسر ايضا بالمكان اقام به وعمرت الدار ضد
خربت بضم الميم عن قطرب وبفتحها عن غيره ويقال طال عُمُره وعُمْره وعَمْره
بضم العين والميم وبضم العين واسكان الميم وبفتح العين واسكان الميم والتزموا
في القسم لعمرك وعمرك بفتح العين قال الزجاج وغيره لان الفتح اخف فاختاروه
لكثرة القسم قال المفسرون في قول الله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
معناه وحياتك وهو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم قال الزجاج وهذه
اية عظيمة في تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معناه وعيشك وقيل
ومدة بقائك حيًّا قال الازهري والعمران ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فغلب
عمر رضي الله عنه لانه اخف الاسمين وقيل سنة العمرين قبل خلافة عمر بن
عبد العزيز يعني بالجار في الحديث انهم قالوا لعثمان رضي الله عنه يوم الدار نسالك
سنة العمرين قال الازهري قال ابو عبيد فان قيل كيف بدا بعمر قبل ابي بكر وهو
قبله وهو افضل فان العرب تفعل هذا يبدون بالاخس يقولون ربيعة ومضر
وسليم وعامر ولم يترك قليلا ولا كثيرا ه وعن قتادة انه قال اعتق العمران
فمن بينهما من الخلفاء امهات الاولاد يعني قول قتادة العمران عمر بن الخطاب وعمر
بن عبد العزيز يعني لانه لم يكن بين ابي بكر وعمر خليفه **فصل عمق** العمق بفتح
العين وضمها قعر البئر ونحوها وكذلك الوادي وشبهه **فصل عمم** قال
الازهري العم اخو الاب قال ابو عبيد قال ابو زيد يقال تعممت الرجل اذا
دعوته عمًا ومثله تخولت خالا قال الازهري وجمع العم اعمام وعمومة قال ابن
السكيت يقال هما ابنا عم ولا يقال هما ابنا خال ويقال هما ابنا خاله ولا يقال
هما ابنا عمة قال الازهري والعمامة من لباس الناس معروفة وجمعها العمايم وقد
تعممها الرجل واعتم بها وانه لحسن العمة والعرب تقول للرجل اذا سود قد عمم
وذلك ان العمايم تيجان العرب وكانوا اذا سودوا رجلا عمموه عمامة حمراء
وكانت الفرس تتوج ملوكها فيقال لها متوج وتقول العرب رجل معم
مخول اذا كان كريم الاعمام والاخوال وقال الليث ويقال فيه معم مخول

ايضا

ايضا قال الازهري ولم اسمعه لغيره ولكن يقال رجل معم ملم اذا كان يعم الناس
ببره وفضله ويلمهم اي يصلح امرهم ويجمعهم والمعم السيد الذي يقلده القوم امورهم
ويلجا اليه العوام هذا اخر كلام الازهري وذكر في اصله معم ملم بكسر الميم فيهما وذكر
صاحب المحكم بضمهما وهو اظهر وقال الجوهري المعم المخول الكثير الاعمام
والاخوال الكريمهم وقد يكسران ه قولهم الشفر عن زعام والمرض عام ونحو ذلك
معناه انه كثير ليس بنادر كالاستحاضة لانه هو الاغلب الاكثر قوله في المهذب
في باب التيمم وان سفت عليه الريح ترابا عمه هكذا اضبطناه على شيوخنا عمه
بالعين المهملة وكذا عرفناه اي استوعب جميع العضو ورأيت في الفاظ المهذب
لابن البرزي ثم لابن باطيش الاماميين قالا قوله عمه هو بغين معجمة اي غطاه
قلت وهذا صحيح ايضا فقد قال اهل اللغة غممت الشيء غطيته والله اعلم
وقال صاحب المحكم العم اخو الاب والجمع اعمام وعموم وعمومة قال سيبويه ادخلوا
فيه الهاء لتحقيق التانيث ونظيره البعولة والفحولة وحكى ابن الاعرابي في ادنى
العدد اعم واعممون باظهار التضعيف جمع الجمع فكان الجمع اعمون لكن هذا حكاه
والانثى عمه والمصدر العمومة وما كنت عما ولقد عممت ورجل معم ومعم كريم
الاعمام واستعم الرجل اتخذ عما وتعممه دعاه عما وتعممته النساء دعونه عما كما تقول
تاخاه وتاباه وتبناه وهما ابنا عم بفرد العم ولا تثنيه لانك انما تريد كل واحد منهما
مضاف الى هذه الكنية هذا قول سيبويه والعمامة معروفه وربما كني بها عن البيضة
والمغفر والجمع عمايم وعمام الاخيرة عن اللحياني والعرب تقول لما وضعوا عمايمهم
عرفناهم فاما ان تكون جمع عمامة جمع تكسير واما ان تكون من باب طلحة وطلح
وعمهم الامر يعمهم شملهم والعامة خلاف الخاصة قال ثعلب سميت بذلك
لانها تعم بالشر والاعم الجماعة حكاه الفارسي عن ابي زيد قال وليس في الكلام
افعل يدل على الجمع غير هذا الا ان يكون اسم جنس كالادوي والاسمر الذي الا معا
هذا اخر كلام صاحب المحكم وهذا الذي حكاه عن ثعلب في سبب تسمية العامة
يحتمل لكن الاظهر والله اعلم انهم سموا بذلك لعمومهم وكثرتهم بالنسبة الى الخاصة
قال ابن فارس في المجمل والجوهري المعم الكثير الاعمام الكريمهم العميم الكبير قال

الجوهري ويقال يا ابن عمي ويا ابن عمِّ ويا ابن عمّ ثلث لغات والنسبة الى عمّ عمويّ
كانه منسوب الى عمى قاله الاخفش **فصل عنز** في حديث ابي جحيفة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في حلة حمراء فركز عنزة فجعل يصلي اليها
بالبطحاء هذا الحديث متفق على صحته العنزة بعين مهملة ثم نون ثم زاي مفتوحات
ثم ها قال ابو عبيد وغيره هي مثل نصف الرمح واطول فيها سنان مثل سنان
الرمح قال بعضهم لكن سنانها في اسفلها بخلاف الرمح فان سنانه في اعلاه
فصل عنف العنف بضم العين واسكان النون ضد الرفق وهذا الذي
ذكرته من ضمه هو المعروف في كتب اللغة وممن نص على ضمه ابن الاثير في نهاية
الغريب قال الجوهري العُنف ضد الرفق تقول منه عنف عليه بضم النون وعنف
به ايضًا والعنيف الذي ليس له رفق بركوب الخيل والجمع عُنُف والتعنيف التعيير
واللوم وعُنفوان الشيء اوله بضم العين والفاء **فصل عنق** قال صاحب
المحكم العُنْق والعُنُق وصلة ما بين الراس والجسد يذكر ويؤنث والتذكير
اغلب وقيل من ثقل انث ومن خفف ذكر قال سيبويه عنق مخفف من عُنُق
وجمعها اعناق لم يجاوزوا هذا البناء والعنق طول العنق وغلظه عنق
عنقاء فهو اعنق والانثى عنقاء ورجل معنق وامراة معنقة طويلا العنق وهضبة
عنقاء ومعنقة طويلة وعانقه معانقة وعناقا التزمه فادنى عنقه من عنقه
وقيل المعانقة في المودة والاعتناق في الحرب والعنيق المعانق وكلب اعنق
في عنقه بياض والمعنقة قلادة توضع في عنق الكلب واعنقه قلده اياها
واعنقت الدابة وتعنقت في الوحل فاخرجت عنقها وعنق الشتاء والصيف
والسنة وكل شيء اوله والجمع اعناق وعنق الجبل ما اشرف والجمع كالجمع والاعناق
الروسا والعنق الجماعة من الناس مذكر والجمع كالجمع وجاء القوم عنقا عنقا
اي طوايف وله عنق في الخير اي سابقة والعنق بفتحتين من السير هو
المنبسط وسير عنق وعنيق واعنقت الدابة وهي معنق ومعناق وعنيق
والعناق الحرة والعناق الانثى من المعز والجمع اعنق وعنق وعنوق قال سيبويه
اما تكسيرهم اياه على فعول فكتكسيرهم اياه على افعل اذ كانا يعتقبان على باب فعل
وشاه

وشاة معناق تلد العنوق وعناق الارض دويبة اصغر من الفهد الطويل الظهر يصيد كل
شيء حتى الطير والعناق الداهية والخيبة والعناق النجم الاوسط من بنات نعش الكبير
والعنقاء الداهية والعنقاء طاير ضخم ليس بالعقاب وقيل العنقاء المغرب كلمة لا اصل
ويقال انها طاير عظيم لا يرى الا في الدهور ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عنقاء
مغربا ومغربة وقيل سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق وقال كراع
العنقاء فيما يزعمون طاير يكون عند مغرب الشمس هذا اخر المحكم وقال الازهري في قول
الله عز وجل فظلت اعناقهم لها خاضعين قال اكثر المفسرين الاعناق هنا
الجماعات وقيل الرقاب والعنق مؤنثة وقد ذكرها بعضهم والعنق القطعة من المال
والقطعة من العمل خيرا كان او شرا وفي الحديث المؤذنون اطول اعناقا يوم القيمة
قال ابن الاعرابي معناه اكثر الناس اعمالا وقال غيره هو من طول العنق لان
الناس يومئذ في الكرب وهم في الروح والنشاط مشرئبون لان يؤذن لهم في دخول
الجنة والمعنقة القلادة والمعنقة بضم الميم والتشديد دويبة وكان ذلك على
عنق الدهر اي قديمه والعناق الانثى من اولاد المعزى اذا اتت عليها سنة وجمعها
عنوق وهذا جمع نادر ويقولون في العدد الاقل ثلث اعنق وانطلقوا معنقين اي مسرعين
واعنقت اليه اعنق اعناقا ورجل معنق وقوم معنقون ومعانيق واعنقت الثريا
غابت واعنقت النجوم تقدمت للمغيب والعنق السابق هذا اخر الازهري وفي العناق
من اولاد المعزى كلام سبق في فصل الجفرة **فصل عن** قال الامام ابو منصور
الازهري رحمه الله تعالى في فصل عن قال النحويون عن ساكنة النون حرف وضع
بمعنى ما عداك وتراخى عنك يقال انصرف عني وتنح عني قال ابو زيد العرب تزيد
عنك يقال خذ ذا عنك المعنى خذ ذا وعنك المعنى زائدة قال وقال الفراء لغة قريش
ومن جاورهم ان وتميم وقيس واسد ومن جاورهم يجعلون الف ان اذا كانت مفتوحة
عينا يقولون اشهد عن رسول الله فاذا كسروا رجعوا الى الالف قال والعرب
تقول لانك تقول ولعنك بمعنى لعلك قال صاحب المحكم عن تكون حرفا واسما
بدليل قولهم من عنه قال ابو اسحق يجوز حذف النون من عن للشاعر كما يجوز له
حذف نون من وكان حذفه انما هو لالتقاء الساكنين الا ان حذف نون من في

الشعر اكثر من حذف نون عن لان دخول من في الكلام اكثر من دخول عن **فصل عنن**
قولهم شركة العنان هي بكسر العين وتخفيف النون قال الازهري قال الفراء
شاركه شركة عنان اي اشتركا في شيء خاص كانه عن لهما شيء اي عرض فاشترياه
واشتركا فيه قال الازهري وقال غيره انما سميت هذه شركة عنان لمعارضة كل
واحد منهما صاحبه بمال مثل ماله وعمله فيه مثل عمله بيعا وشراء يقال عانه
عنانا ومعانة كما يقال عارضه يعارضه معارضة وعراضا قال وسمي عنان اللجام
عنانا لاعتراض سيرين على صفحتي عنق الدابة من عن يمينه وشماله قال الكسائي
اعننت اللجام اذا عملت له عنانا وقال الاصمعي اعننت الفرس وعننته
بالالف وغير الالف اذا عملت عنانا وقال غيره جمع العنان اعنة وقال
ابو الهيثم يسمى عنوان الكتاب عنوانا لانه يعن له من ناحيتيه قال واصله
عنان فلما كثرت النونات قلبت احداها واوا ومن قال علوان جعل النون
لاما لانها اخف واظهر من النون قال وكل ما استدللت بشيء تظهره على
غيره فهو عنوان له قال وعننت الكتاب وعننته وعنونته وعلونته
بمعنى واحد قال الليث العلوان لغة في العنوان غير جيدة قال وهو فيما ذكر مشتق
من المعنى هذا ما ذكره الازهري وقال صاحب المحكم جمع العنان اعنة وعنن ومن قولهم
في عيوب الزوج العنة بضم العين وتشديد النون والرجل عنين بكسر العين
والنون قال الازهري قال ابو الهيثم سمي العنين عنينا لانه يعن عن قبل المراة
من عن يمينه وشماله فلا يقصده وقال ابو عبيد عن الاموي امراة عنينة
وهي التي لا تريد الرجال وقال ابن الاعرابي العنن جمع العنين وجمع المعنون
يقال عن الرجل وعنن وعنن واعنن فهو عنين معنون معنن معن
قال صاحب المحكم العنين العاجز الذي لا ياتي النساء بين العنانة والعنينة
والعنينة وقد عنن عنها وهو مما تقدم كانه اعترض ما يحبسه عن النساء ويقال
عن الشيء يعن ويعن عننا وعنونا ظهر امامك وعن يعن ويعن عنا
وعنونا واعتن اعترض والاسم العنن والعنان ورجل معن يعرض في كل شيء
ويدخل فيما لا يعنيه والانثى بالهاء والمعانة المعارضة والعنة الحظيرة من الخشب

تجعل للابل والغنم تحبس فيها وجمعها عنن والعنان السحاب وقيل هي السحاب
التي تمسك الماء واحدتها عنانة واعنان السماء نواحيها وعنانها ما بدا لك منها
اذا نظرت اليها اخر المحكم وقال الازهري في الحديث لو بلغت خطيئته عنان
السماء يريد السحاب ورواه بعضهم اعنان السماء فان كان اعنان محفوظا فهي
النواحي واعنان كل شيء نواحيه قال الرافعي شركة العنان اخذت من عنان
الدابة اما لاستواء الشريكين في ولاية الفسخ والتصرف واستحقاق الربح على
راس المال كاستواء طرفي العنان واما لان كل واحد يمنع الاخر من التصرف
كما يشتهي كمنع العنان الدابة واما لان الاخذ بعنان الدابة حبس احدى يديه
على العنان والاخرى مطلقة يستعملها فيما اراد كذلك الشريك منع نفسه
بالشركة عن التصرف في المشترك كما يشتهي وهو مطلق التصرف في سائر امواله
وقيل هي من عن الشيء اي ظهر اما لانه ظهر لكل واحد منهما واما لانها اظهر
وجوه الشركة ولذلك اتفقوا على صحتها وقيل من المعانة وهي المعارضة لان
كل واحد يخرج ماله في معارضة الاخر **فصل عهد** قال الامام الازهري
رحمه الله تعالى قال ابو عبيد العهد في اشياء مختلفة فمنها الحفاظ ورعاية
الحرمة ومنها الوصية كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة في ابن امته فقال
ابن اخي عهد الي فيه اخي اي اوصى ومنه قول الله تعالى الم اعهد اليكم يا بني
ادم يعني الوصية قال والعهد الامان قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين
وقال تعالى فاتموا اليهم عهدهم قال ومن العهد ايضا اليمين يحلفها الرجل يقول
على عهد الله قال ومن العهد ان تعهد الرجل على حال او في مكان فتقول عهدي
به في مكان كذا وكذا وبحال كذا قال واما قول الناس اخذت عليه عهد الله وميثاقه
فان العهد ها هنا اليمين وقد ذكرناه قال الازهري والعهد الميثاق ومنه قول الله
تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال ابو الهيثم العهد جمع العهدة وهو
الميثاق واليمين التي تستوثق بها ممن يعاهدك قال وانما سمي اليهود والنصارى
اهل العهد للذمة التي اعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم قال والعهد والعهدة
واحد تقول برئت اليك من عهدة هذا العبد اي مما يدركك فيه من عيب كان

فيه عندي قال ويقال استعهد فلان من فلان اي كتب عليه عهدة قال وانما قيل ولي العهد لانه ولي الميثاق الذي يؤخذ على من بايع الخليفة والعهد ما عهدته فيقال عهدي بفلان وهو شاب اي ادركته فرايته كذلك وكذلك المعهد وقال الليث المعاهدة والاعتهاد والتعاهد والتعهد واحد وهو احداث العهد بما عهدته وقال ابن شميل يقال متى عهدك بفلان اي متى رؤيتك اياه وعهده رؤيته وقال ابو زيد تعهدت ضيعتي وكل شيء ولا يقال تعاهدت قال الازهري واجازها الفراء وحكاها ابن السكيت قال الليث والمعهد الموضع الذي كنت عهدته او عهدت به هوى لك والجمع المعاهد ويقال انا اعهدك من هذا الامر اي انا اكفيك وانا اعهدك من اباقه اي ابريك من اباقه وفي عقله عهدة اي ضعف وفي خطه عهدة اذا لم يقم حروفه ويقال عاهدت الله ان لا افعل كذا هذا اخر كلام الازهري ٥ وقال صاحب المحكم والعهد الحفاظ ومنه حسن العهد والايمان والعهد الالتقاء والعهد المنزل المعهود به الشيء سمي بالمصدر وتعهد الشيء وتعاهده واعتهده تفقده واحدث العهد به ٥ واما ضمان العهدة المعروف فيقال فيه ايضا ضمان الدرك كما سبق في حرف الدال وهو ان يشتري رجل سلعة فيضمن رجل للمشتري ثمنها الذي دفعه الى البايع ان خرجت مستحقة وتفاصيله معروفة قال ابو سعد المتولي في التتمة سمي به لالتزامه ما في عهدة البايع رده وقيل هو ماخوذ من قول العرب في الامر عهدة اي لم يحكم بعد وفي عقله عهدة اي ضعف فكان الضامن ضعف العقد والتزم ما يحتاج فيه من غرم

فصل عهر في الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر قال الامام ابو منصور الازهري في تهذيب اللغة العاهر الزاني قال قال ابو عبيد معنى قوله صلى الله عليه وسلم وللعاهر الحجر اي لا حق له في النسب وهذا كقولك له التراب اي لا شيء له قال وقال ابو زيد يقال للمراة الفاجرة عاهرة ومعاهرة ومسافحة ٥ وروى ابو عمر عن احمد بن يحيى والمبرد انهما قالا هي المعيهرة الفاجرة قالا والياء فيها زائدة والاصل عهرة مثل تمرة هذا اخر ما ذكره الازهري وكذلك قال الخطابي وغيره من الايمة ٥ العاهر الزاني ٥

وفي الحديث الاخر ايما عبد تزوج بغير اذن سيده فهو عاهر ذكره في كتاب الكتابة من المهذب وهو حديث اخرجه ابو داود والترمذي وغيرهما باسانيدهم عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح ٥ ورواه ابن ماجة باسناده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي لا يصح عن ابن عمر والصحيح عن جابر قلت وعبد الله بن محمد بن عقيل مختلف في الاحتجاج به فاحتج به احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وضعفه جماعة كثيرون والله اعلم ٥ وقال صاحب المحكم عهر اليها يعهر عهرا وعهورا وعهارة وعهورة وعاهرها عهارا اتاها ليلا للفجور وقيل هو الفجور اي وقت كان يكون في الامة والحرة وامراة عاهر بغير هاء الا ان يكون على الفعل ومعاهرة

فصل عهن قال الازهري العهن الصوف المصبوغ الوانا وجمعه عهون وقال الليث يقال لكل صوف عهن والقطعة عهنة ٥ وقال صاحب المحكم العهن الصوف المصبوغ الوانا وقيل المصبوغ اي لون كان وقيل كل صوف عهن

فصل عوج قال اهل اللغة العوج بفتح العين والواو في كل منتصب كالحائط والعود وشبهه والعوج بكسر العين ما كان في بساط او ارض او دين او معاش ويقال فلان في دينه عوج بكسر العين وقال صاحب المطالع قال اهل اللغة العوج بفتح العين في كل شخص مرئي وبالكسر فيما ليس بمرئي كالراي والكلام وانفرد عنهم ابو عمرو الشيباني فقال هما بالكسر معا ومصدرهما معا بالفتح حكاه ثعلب عنه قلت وفي الحديث ان المراة خلقت من ضلع اعوج فان استمتعت بها استمتعت وبها عوج ذكره في الطلاق في المهذب وهو مخرج في صحيحي البخاري ومسلم واختلف في ضبطه عوج فضبطه كثيرون بفتح العين وضبطه الحافظ ابو القسم واخرون من المحققين بالكسر وهو الصواب الجاري على ما ذكره اهل اللغة كما ذكرنا

فصل عود قوله في الوسيط في اول كتاب النكاح ونكح رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة فعلمها نساؤه ان تقول عند لقائه اعوذ بالله منك فقال هذه كلمة تعجبه

فقالت ذلك فقال لقد استعذت بمعاذ الحقي باهلك هذا الحديث اخرجه
البخاري في صحيحه ولكن ليس فيه قوله فعلمها انسا ان تقول عند لقايه اعوذ
بالله منك فهذه الزيادة ليس لها اصل صحيح وهي ضعيفه جدا من حيث الاسناد
ومن حيث المعنى وقد رواها محمد بن سعد كاتب الواقدي في كتابه الطبقات
لكن باسناد ضعيف وقد اختلف في اسمها فقيل اسمها بنت النعمان الجونية ○
وقوله صلى الله عليه وسلم بمعاذ هو بفتح الميم ومعناه بملجا ومستجار ○ قال صاحب
المطالع العوذ والعياذ والمعاذ يعني الملجا واللجا واللياذ والله اعلم ونحوه قال
الهروي وقال فلان هو عوذي اي لجاي قال والمعاذ في هذا الحديث الذي
يعاذ به والله تعالى معاذ من عاذ به اي تمسك به واستمع به **فصل عور**
قوله في المهذب وقالت عايشة رضي الله عنها يتوضا احدكم من الطعام الطيب
ولا يتوضا من الكلمة العورا العوراء بالمد قال الهروي قال ابن الاعرابي
العرب تقول للردي من كل شي من الامور والاخلاق اعور والانثى منه عورا
قال ومنه يقال للكلمة القبيحة عورا وكذا قال الامام ابو الحسن عبد الغافر
بن اسمعيل الفارسي في كتابه مجمع الغرايب في حديث عايشة العوراء الكلمة
القبيحة الزايغة عن الرشد **فصل عول** العول في الفرايض هو بفتح العين
واسكان الواو وهو اذا ضاق المال عن سهام اهل الفروض فتعال المسئلة اي
ترتفع سهامها ليدخل النقص على كل واحد بقدر فرضه لان كل واحد ياخذ
فرضه بتمامه اذا انفرد فاذا ضاق المال وجب ان يقتسموا على قدر الحقوق
كاصحاب الديون والوصايا واتفقت الصحابة رضي الله عنهم على العول في
زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين ماتت امراة في خلافته وتركت
زوجا واختين وكانت اول فريضة اعيلت في الاسلام فجمع الصحابة رضي الله
عنهم وقال لهم فرض الله تعالى للزوج النصف وللاختين الثلثين فان بدات بالزوج
لم يبق للاختين حقهما وان بدات بالاختين لم يبق للزوج حقه فاشيروا علي
فاشار عليه العباس رضي الله عنه بالعول وقال ارايت لو مات رجل وترك
ستة دراهم ولرجل عليه ثلثة ولاخر اربعة اليس يجعل المال سبعة اجزا فاخذت
الصحابة رضي الله عنهم

الصحابة رضي الله عنهم بقوله ثم اظهر ابن عباس رضي الله عنهما فيه الخلاف بعد ذلك
وانكر العول وقال ان الذي احصى رمل عالج عددا لم يجعل في المال نصفا ونصفا
وثلثا ○ هكذا رويناه في سنن البيهقي وكذا ذكره امام الفرايض وغيرها ابو الحسن
محمد بن يحيى بن سراقه وعلى هذا فالمسئلة التي وقعت في حال مخالفة ابن عباس كانت
زوجا واختا واما وهي المقصودة بهذا الشعر وليس مراده التي حدثت في زمن
عمر رضي الله عنه ○ واما قول الغزالي انه لم يجعل في المال نصفا وثلثين فليس
بمعروف ولا مقبول ولم ياخذ بقول ابن عباس في نفي العول الا طايفة يسيرة
حكاه ابن سراقة عن اهل الظاهر ثم اجمعت الامة على اثبات العول واهل
الظاهر لا يعتد بخلافهم وابن عباس محجوج باجماع الصحابة تفريعا على المختار
انه لا يشترط في الاجماع انقراض العصر ثم على مذهب ابن عباس يقدم الاقوى
من ذوي الفروض ويدخل النقص على غيره وبيانه ان كل من لا ينقص فرضه الا
الى فرض كالزوج والزوجة وولد الام فهو مقدم على من يسقط فرضه في حال
الى التعصيب وهن البنات وبنات الابن والاخوات للابوين او للاب والله اعلم
واما قول الغزالي في الوسيط والوجيز والعول الرفع فمما انكروه عليه لان العول
مصدر عال يعول عولا فهو لازم فسبيله ان يقول هو الارتفاع لا الرفع قال
الازهري وغيره من اهل اللغة فسروه بالارتفاع والزيادة وقالوا يقال عالت الفريضة
اذا ارتفعت ماخوذ من قولهم عال الميزان فهو عايل اي شال وارتفع قال
الرافعي وقد قال بعضهم يقال عال الرجل الفريضة واعالها فيعديه فعلى هذا يصح
كلام الغزالي والله اعلم ○ **فصل عيب** قال الجوهري العيب والعيبة
والعاب بمعنى واحد تقول عاب المتاع اي صار ذا عيب وعبته انا يتعدى ولا
يتعدى فهو معيب ومعيوب ايضا على الاصل وتقول ما فيه معابة ومعاب
اي عيب والمعايب العيوب وعيبته نسبته الى العيب وعيبه جعله ذا عيب
وتعيبه مثله والعيبة ما يحصل به الثياب والجمع عيب مثل بدره وبدر وعياب
وعيبات ○ قلت والعيب سته اقسام عيب في المبيع وفي رقبة الكفارة والغرة
وفي الاضحية والهدي والعقيقه وفي احد الزوجين وفي الاجارة وحدودها مختلفة

فالعيب المؤثر في المبيع الذي يثبت بسببه الخيار وهو ما نقصت المالية او الرغبة
به او العين كالخصاء والعيب في الكفارة ما اضر بالعمل اضرارا بينا والعيب في
الاضحية او الهدي والعقيقة هو ما نقص به اللحم والعيب في النكاح ما ينفر عن
الوطي ويكسر سورة التواق والعيب في الاجارة ما يؤثر في المنفعة تاثيرا يظهر به
تفاوت الاجرة لا ما يظهر به تفاوت قيمة الرقبة لان العقد على المنفعة وهذا
تقريب ضبطها وهي مذكورة في هذه الكتب بحسب ابوابها وعيب
الغرة في الجنين كالمبيع **فصل عين** العين مشتركة في اشيا
كثيرة جمعها او اكثرها شيخنا جمال الدين بن مالك رضي الله عنه في كتابه
المثلث بمختصره قال العين حاسة النظر وينبوع الماء والجاسوس والسحابة
القبلية ومطر لا يقلع ايامًا وعوج في الميزان والاصابة بالعين واصابة
العين والمعاينة والدينار والشيء الحاضر وخيار الشيء وذاته وسيد القوم وثقب
في جانب الركية او بقربها ولغة في العين وهم اهل الدار واحد الاعيان وهو
الاخوة لاب وام وعين الشمس وعين القبلة معروفتان هذا اخر كلام الشيخ جمال
الدين رحمه الله تعالى قال غيره يجمع عين الحيوان على اعين واعيان وعيون
ذكره ابو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث وذكره غيره قال ابو حاتم وتصغيره
عيينة بضم العين ويجوز كسرها وكذلك جميع ما يصغر من المذكر والمؤنث اذا
كان ثانيه يا اصلها اليا وما اشبه ذلك يجوز فيه الضم والكسر والضم افصح
ولا يجوز في عين وما اشبهها عوينة وتقول العامة ذو العوينتين وهو غلط
والصواب العيينتين قوله في الوسيط في اخر الباب الاول من كتاب البيع
فيما اذا راى ثوبين ثم سرق احدهما فقد اشترى معيبا من بيا قوله معينا هو
بالعين المهملة والنون هذا هو الصواب وقد يصحفه بعض الناس وبيع
العينة بكسر العين معروف هو مشتق من العين قال صاحب الحاوي سميت
عينة لانها اخذ عين بربح والعين الدراهم والدنانير قوله في الوسيط والوجيز
في صوم رمضان ان ينوي لكل يوم نية معينة المشهور فتح اليا وكسرها

نتهى

بلغ معي ... [illegible]

فتحها لان الناوي يعينها ويخرجها عن التعليق وكسرها لكونها تعين الصوم قولهم
حلق العانة سنة المراد حلق الشعر الذي فوق ذكر الرجل والشعر الذي حول فرج
المراة هذا هو المشهور المعروف ورايت في كتاب الودايع المنسوب الى ابي العباس
بن سريج رحمه الله تعالى خلاف هذا نقله في باب ما في البدن من الفرايض
والسنن وهو في اوايل الكتاب عقيب باب التيمم حلق العانة سنة والعانة
الشعر المستدير حول الحلقة التي يخرج منها الغايط قال والعانة بطنها الشعر
النابت فوق الذكر وتحت السرة وليس الامر كما ظنوا هذا كلامه وتفسيره
العانة بما حول الدبر خاصة وانكار ما حول الذكر شاذ مردود فالاولى حلق
الجميع اعني ما حول القبل والدبر والسنة في الرجل الحلق ويستحب في المراة النتف
فصل في اسما المواضع بزاي تقدمت في البا وذات عرق تقدمت في الذال
عالج الذي يضاف اليه رمل عالج ذكره في الوسيط في الفرايض
هو بكسر اللام وبعدها جيم وهو بالبادية كثير الرمال **العالية** مذكورة في باب
صلاة الجمعة من المهذب هي مواضع وقرى بقرب مدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جهة الشرق واقرب العوالي الى المدينة على اربعة اميال وقيل ثلثة
وابعدها ثمانية **عبادان** من العراق مذكورة في حد سواد العراق هي بفتح
العين وتشديد البا الموحدة وبالدال المهملة قال الحازمي في المؤتلف في اسما
الاماكن عبادان جزيرة مشهورة تحت البصرة مقصودة للزيارة وكان قديما
من ثغور المسلمين قال ويروى في فضايلها احاديث غير ثابتة **عدن**
مذكورة في حد جزيرة العرب من باب عقد الذمة من المهذب هي بفتح العين
والدال المهملتين مدينة معروفة باليمن يقال فيها عدن ابين قال الحازمي
في المؤتلف يقال ينسب الى ابين بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير
بن سبا قال صاحب الحاوي في باب زكوة المعدن يقال عدن اذا اقام وسميت البلدة
عدنا لان تبعا كان يحبس فيها اصحاب الجرايم **العذيب** بضم العين المهملة
وفتح الذال المعجمة منزل لحاج العراق قريب من الكوفة قال الحازمي وهو حد السواد

والعذيب ايضا موضع بالبصرة والعذيب ماء في ديار كلب **العراق** الاقليم المعروف
قال الماوردي في الاحكام السلطانية سمي عراقا لاستواء ارضه وخلوها عن
جبال تعلو واودية تنخفض والعراق في كلام العرب الاستواء قال الازهري
في تهذيب اللغة قال ابو عمرو سميت العراق عراقا لقربها من البحر قال واهل
الحجاز يسمون ما كان قريبا من البحر عراقا قال الليث العراق شاطئ
البحر على طوله وقيل لبلد العراق عراق لانه على شاطئ دجلة والفرات حتى يتصل
بالبحر قال الازهري وقال غيره هو لا بل العراق معرب واصله ايران فعربته
العرب فقالوا هذا عراق واعرق الرجل اذا صار في بلد العراق قال صاحب المحكم رحمه الله
تعالى العراق من بلاد فارس مذكر سمي بذلك لانه على شاطئ دجلة وكل شاطئ
ماء عراق وقيل سمي العراق لانه استكف ارض العرب وقيل سمي به لتواشج عروق
الشجر والنخل به كانه اراد عرقا ثم جمع على عراق وقيل سمي به لان العجم سمته ايران شهر
ومعناها كثيرة النخل والشجر فعرب فقيل عراق وقيل سمي بعراق المزادة وهي الجلدة
التي تجعل في ملتقى طرفي الجلد اذا خرز في اسفلها لان العراق بين الريف والبر
والعراقان الكوفة والبصرة هذا اخر كلام صاحب المحكم قال وحكى ثعلب اعرقوا
بمعنى اعرقوا اي اتوا العراق **عرفات** وعرفة اسم لموضع الوقوف قيل سميت
بذلك لان آدم وحواء عليهما السلام تعارفا هناك وقيل لان جبريل عرف ابرهيم
عليهما السلام المناسك هناك وجمعت عرفات وان كان موضعا واحدا لان
كل جزء منه يسمى عرفة ولهذا كانت مصروفة كقصبات قال النحويون ويجوز
ترك صرفه كما يجوز ترك صرف عانات واذرعات على انها اسم مفرد لبقعة قال
الواحدي وغيره وعلى هذا نوجه قراءة اشهب العقيلي فاذا افضتم من عرفات بفتح
التاء قال الزجاج والوجه الصرف بالتنوين عند جميع النحويين واما حد عرفات
فالموضع الذي يجوز فيه الوقوف قال الماوردي في الحاوي قيل سميت عرفات
لتعارف ادم وحواء بها لان ادم اهبط من الجنة بارض الهند وحواء بجدة فتعارفا
بالموقف وقيل لان جبريل عرف ابرهيم صلى الله عليهما وسلم فيها المناسك وقيل
سميت بذلك للجبال التي فيها والجبال هي الاعراف وكل عال فائق فهو عرف ومنه

عرف

عرف الفرس والديك قال قال ابو القسم بن محمد سميت بذلك لان الناس يعترفون فيها
بذنوبهم ويسالون غفرانها فتغفر **عسفان** بعين مضمومة ثم سين ساكنة مهملتين
قرية جامعة بها منبر وهي بين مكة والمدينة على نحو مرحلتين من مكة وقد قال صاحب
المهذب في اول باب صلاة المسافر عن الامام مالك رحمه الله تعالى انه قال بين مكة
وعسفان اربعة برد وهذا الذي نقله عن مالك رحمه الله تعالى صحيح عنه ذكره في
الموطا واربعة البرد ثمانية واربعون ميلا وذلك مرحلتان وهذا الذي ذكرناه
هو الصواب واما قول صاحب المطالع ان بينهما ستة وثلثين ميلا فليس بمقبول
عسكر مكرم مذكور في الروضة في اول كتاب البيع مدينة مشهورة في بلاد
ششتر نحو شيراز **عقيق** المذكور في ميقات اهل العراق هو واد يدفق
ماؤه في غوري تهامة كذا ذكره الازهري في تهذيب اللغة وهو ابعد من ذات عرق
بقليل **حرف الغين فصل غبب** قوله في التنبيه ويدهن غبا هو
بكسر الغين قال صاحب البيان وغيره الادهان غبا ان يدهن يوما ثم يترك
حتى يجف راسه ثم يدهن قال الهروي في الحديث زر غبا تزدد حبا قال
غب الرجل اذا جاء زائرا بعد ايام واغب عطاؤه اذا جاء غبا والغب من
اوراد الابل ان ترد يوما ويوما لا وقال الامام الازهري مثله او نحوه فقال
قال ابو عمرو غب الرجل اذا جاء زائرا يوما بعد ايام ومنه قوله زر غبا تزدد
حبا واما الغب من ورود الماء فهو ان تشرب يوما ويوما لا وقال صاحب
المحكم الغب الاتيان في اليومين ويكون اكثر واغب القوم وغب عنهم جاء يوما
وترك يوما قال ثعلب غب الشيء في نفسه يغب غبا واغب وتغب
الغب من الحمى وهو ان تاخذ يوما وتدع اخر وهو مشتق من غب الورد لانها
تاخذ يوما وترفه يوما وهو حمى غب على الصفة للحمى واغبته الحمى واغبت عليه
وغبت غبا ورجل مغب اغبته الحمى كذلك وروى عن ابي زيد على لفظ الفاعل
وقال الجوهري الغب في الزيارة قال الحسن في كل اسبوع يقال زر غبا تزدد
حبا **غبر** قوله في الوجيز في غسل ولوغ الكلب ولو ذر التراب على المحل
لم يكف بل لا بد من مايع يعين في وصوله اليه قال الرافعي يجوز ان يقرا بالباء الموحدة

من التغيير ويجوز ان يقرا بالياء من التغيير اي يغير التراب ذلك المايع فيوصل
المايع التراب اليه ٥ قال ويمكن ان يجعل الفعل للمايع على انه يغير التراب عن
هيئته فيتهيا للنفوذ والوصول الى جميع الاجزاء ٥ وفي بعض النسخ يغير به
والكل جايز **فصل غبن** قولهم باعه واشتراه بغبن هو بفتح العين وسكون
الباء وقال صاحب المحكم الغبن في البيع والشرا الوكس قال الجوهري
يقال غبنه في البيع بالفتح اي خدعه وقد غبن فهو مغبون ٥ والغبينة من الغبن
كالشتيمة من الشتم وقال الهروي يقال غبنه في البيع يغبنه غبنا واصل
الغبن النقص ومنه يقال غبن فلان ثوبه اذا ثنى طرفه فكففه وقال صاحب
المحكم غبنه يغبنه هذا الاكثر وقد حكي بفتح الباء يعني في يغبنه وكل هولاء لم
يذكروا في الغبن في البيع الا فتح العين مع سكون الباء وذكر ابن السكيت في باب
فعل وفعل باتفاق يعني الغبن والغبن بفتح الباء وسكونها ثم قال والغبن اكثره
في الشرا والبيع والغبن بتحريك الباء في الراي يقال غبنت رايي غبنا **فصل
غرر** في حديث الوضوء تاتي امتي يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء
فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل ٥ وفي الحديث الاخر نهى عن بيع الغرر
وفي الحديث الاخر في الجنين غرة عبد او امة ٥ وفي صفة ابي بكر رضي الله عنه
فرد الاسلام على غره ذكره في باب بيع الغرر من المهذب ٥ فاما الغرة
في الوضوء ففيها اختلاف للاصحاب وقد ذكرت ذلك مستقصى في شرح
المهذب والحاصل منه وجهان اظهرهما ان تطويل الغرة هو غسل مقدمات
الراس مع الوجه وكذلك غسل صفحة العنق والتحجيل غسل بعض العضد مع اليد
وغسل بعض الساق عند غسل الرجل ٥ والثاني ان الغرة غسل شي من اليد والرجل
واصل الغرة بياض في جبهة الفرس فوق قدر الدرهم ٥ والغرة ايضا اول
الشي وخياره ٥ واما بيع الغرر فهو مفسر في هذه الكتب مشهور معلوم ٥ وقوله
في الجنين غرة عبد او امة هكذا هو في الرواية وكذا المعروف غرة منونة عبد
او امة مرفوعان ٥ والغرة اسم للعبد واسم للامة قال الجوهري في صحاحه

الغره

الغرة العبد والامة ومنه الحديث فذكره قال وكانه عبر عن الجسم كله بالغرة
وحكى القاضي عياض في الاكمال وصاحب المطالع انه روي ايضا باضافة غرة
الى عبد قالا والصواب التنوين او هو اصوب ٥ وفي صحيح البخاري في كتاب
الديات في باب جنين المراة عن المغيرة بن شعبة قال قضى النبي صلى الله عليه
وسلم بالغرة عبد او امة ٥ وقوله لنشر الاسلام على غره هو بفتح العين
وتشديد الراء وهو التكسير في الثوب وغيره من الطي اي بمواضع الطي
وهو معنى قوله في المهذب اي على طيه والنشر بفتح النون والشين المنتشر
وقوله في باب الاقرار من المهذب له عندي ثمن في غرارة هي بكسر الغين
والجمع غراير قال الجوهري اظنها معربة **فصل غرل** قال الامام
الحافظ ابو بكر الحازمي المتاخر في كتابه المولف والمختلف في اسماء الاماكن
قال ايمة اللغة الراء واللام لم يجتمعا في كلمة ولهذا الا في اربع وهي ارل
اسم جبل وورل وغرله وارض جرله بها حجارة وغلظ **فصل غزو**
ذكر الواحدي في قول الله عز وجل اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى الغزى جمع
غاز مثل شاهد وشهد ونايم ونوم وصايم وصوم وقايل وقول ومثله من الناقص
غاف وغفى ويجوز غزاه مثل قاض وقضاه ودعاه ورماه ويجوز غزاء بالمد
مثل ضراب قال ومعنى الغزو في كلام العرب قصد العدو والمغزى المقصد
قال دري عمرو عن ابيه الغزو القصد وكذلك الغور وقد غزاه وغازه غزوا
وغوزا اذا قصده قال الازهري وجمع الغازي غزي مثل ناجي ونجي للقوم
يتناجون هذا اخر كلام الواحدي وقال ابو البقاء العكبري يقرا بغي في الشواذ
او كانوا غزى بتخفيف الزاي قال وفيه وجهان احدهما ان اصله غزاة فحذف
الهاء تخفيفا لان التاء دليل الجمع وقد حصل ذلك من نفس الصيغة ٥ والثاني
انه اراد قراة الجماعة المشددة فحذف احدى الزايين كراهة التضعيف والله اعلم ٥
فصل غسل الغسل بالفتح مصدر غسل الشي غسلا والغسل بالكسر ما يغسل به
الراس مثل سدر وخطمي ونحوه والغسل بالضم اسم للاغتسال واسم للماء الذي
يغتسل به وهو ايضا جمع غسول بفتح العين وهو ما يغتسل به الثوب من اشنان ونحوه

وفي المهذب في حديث ميمونة رضي الله عنها أدنيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلًا من الجنابة ٥ وفي حديث قيس بن سعد رضي الله عنهما أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعنا له غسلًا الغسل في هذين الحديثين مضموم الغين والمراد به الماء الذي يغتسل به كما تقدم وهذا الذي ذكرته من ضم الغين في هذين الحديثين مجمع عليه عند أهل الفقه والحديث وغيرهم ٥ وأما قول عماد الدين بن باطيش رحمه الله تعالى في كتابه ألفاظ المهذب أنه مكسور الغين فخطأ صريح وتصحيف قبيح ومنكر لم يسبق إليه وباطل لا يتابع عليه وإنما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به والله يعفو لنا أجمعين ٥ وقوله باب غسل الجنابة وغسل الميت وقولهم وجب عليه وضوء وغسل ويجب الغسل من خروج المني وشبهه هذا كله يجوز فيه ضم الغين وفتحها لغتان فصيحتان والفتح أشهرهما وقد غلط الفقهاء في ضمهم إياه وجهل ولم يطلع على اللغة الأخرى وقد جمع شيخنا جمال الدين بن مالك إمام أهل الأدب في وقته بلا مدافعة رحمه الله تعالى في المثلث بين اللغتين غير مرجح إحداهما مع شدة معرفته وتحقيقه وتمكنه وتدقيقه واطلاعه ثم سألته عنه أيضًا فقال إذا أريد به الاغتسال فالمختار ضمه ويجوز فتحه كقولنا غسل الجنابة أي اغتسالها ومن فتحه أراد غسل بدنه غسلًا قوله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة قال جمهور العلماء من المحدثين وأصحاب غريب الحديث وأصحابنا في كتب الفقه وغيرهم المراد غسلًا كغسل الجنابة في الصفة فيتوضأ له ويستقصي في إيصال الماء إلى المعاطف التي في البدن وفي الشعور كلها ويدلك ما قدر عليه من بدنه ولا يتساهل بترك شيء من سننه لكون هذا الغسل سنة وحكى جماعة من أصحابنا في كتب الفقه أن المراد غسل الجنابة حقيقة قالوا فيستحب لمن له زوجة أو مملوكة يستبيح وطيها أن يجامعها ويغتسل للجنابة منها يوم الجمعة وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر من غسل واغتسل على تفسير من فسره أنه جامع والحكمة فيه أن تسكن نفسه وتذهب أو تفتر شهوته لقوله صلى الله عليه وسلم من غسل ٥ واعلم أن حقيقة الغسل في الجنابة وغسل أعضاء الوضوء وجميع الاغتسال هو

جريان

جريان الماء على العضو فلا بد من جريانه فإن أمسه الماء ولم يجر لم يجزه بلا خلاف نص عليه الشافعي رضي الله عنه وقد أوضحته في مواضع من شرح المهذب وإذا جرى كفاه ولا يشترط الدلك وإمرار اليد على العضو هذا مذهبنا ومذهب الجمهور وقال مالك والمزني يشترط إمرار اليد وقد ذكرت المسألة بدلائلها في مواضع من شرح المهذب وأوضحتها في باب صفة الغسل ولو أفاض الماء على العضو فجرى لكن لم يثبت عليه لكونه كان على العضو أثر دهن ذائب أجزأه فإن الشرط جريان الماء لا ثبوته قال أصحابنا في مسألة اشتراط الماء لإزالة النجاسة لا يعرف الغسل في اللغة إلا بالماء ولم تطلقه العرب على غير الماء ٥

فصل غصب الغصب في اللغة أخذ الشيء ظلمًا قاله الجوهري وصاحب المحكم وغيرهما قال الجوهري تقول منه غصبته منه وغصبته عليه بمعنى والاغتصاب مثله والشيء غصب ومغصوب قال صاحب المحكم غصب الشيء يغصبه واغتصبه أخذه ظلمًا وغصبه على الشيء قهره هذا كلام هذين الإمامين ٥ وقد شاع في استعمال الفقهاء قولهم غصب منه ثوبًا فيعدونه بمن والمعروف في اللغة ما قدمناه غصبه ثوبًا يعدى بنفسه وقد أنكر بعض فضلاء زماننا هذا الاستعمال على الفقهاء ونسبهم إلى اللحن فيه وقد قدمنا في فصل بيع أنه يجوز بعت منه شيئًا وذكرنا وجهه ولا يمتنع مثله ها هنا ٥ والصواب في حد الغصب في الشرع أنه استيلاء على حق غيره فيدخل في هذا غصب الكلب والسرجين وجلد الميتة ونحو ذلك من النجاسات التي يجوز اقتناؤها ويدخل فيه غصب المنافع والأعيان والحقوق والاختصاصات ٥ وأما قول جماعة من أصحابنا الغصب هو الاستيلاء على مال الغير فليس بمرضي لأنه ليس بجامع لما ذكرناه والله أعلم ٥

فصل غصص قوله في كتاب الطهارة من الوسيط غص بلقمة الأجود فيه فتح الغين لا ضمها وبه قيده الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى ٥ وقال ابن السكيت غصصت باللقمة أغص بها غصصًا قال وقال أبو عبيدة وغصصت لغة في الرباب

فصل غفر قوله في المهذب حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغائط إلا

قال غفرانك هذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذي وغيرهما لفظ روايتهما عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الغايط قال غفرانك وفي رواية الترمذي اذا خرج من الخلا قال الترمذي هذا حديث غريب حسن قال ولا نعرف في هذا الباب الا حديث عايشة رضي الله عنها قلت غفرانك منصوب النون قال الامام ابو سليمان الخطابي الغفران مصدر كالمغفرة قال وانما نصبه باضمار الطلب والمسئلة كانه يقول اللهم اني اسالك غفرانك كما تقال اللهم عفوك ورحمتك تريد هب لي عفوك ورحمتك قال وقيل في تاويل ذلك وفي تعقيبه الخروج من الخلا بهذا الدعا قولان احدهما انه استغفر من تركه ذكر الله سبحانه وتعالى مدة لبثه على الخلا وكان صلى الله عليه وسلم لا يهجر ذكر الله سبحانه وتعالى الا عند الحاجة فكانه راى هجران ذكر الله سبحانه وتعالى في تلك الحال تقصيرا وعده على نفسه ذنبا فتداركه بالاستغفار وقيل معناه التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي انعم الله سبحانه بها عليه فاطعمه ثم هضمه ثم سهل خروج الاذى منه فراى شكره قاصرا عن بلوغ حق هذه النعمة ففزع الى الاستغفار منه والله اعلم

فصل غلصم

الغلصمة مذكورة في الوسيط في صفة الوضوء في فصل المضمضة هي بفتح العين واسكان اللام وفتح الصاد المهملة قال ابن فارس في المجمل والجوهري وغيرهما هي راس الحلقوم زاد الجوهري وهو الموضع الناتي في الحلق

فصل غلق

يقال اغلقت الباب هذه اللغة المشهورة وفي لغة قليلة غلقت وثبت في صحيح البخاري من كلام ابن عمر رضي الله عنهما قال دخلوا البيت ثم غلقوا عليهم هكذا هو في الاصول غلقوا بلا الف قال الزجاج وغلقت الباب واغلقته لغتان بمعنى اغلقته

فصل غلم

قال الامام ابو الحسن الواحدي في تفسيره الوسيط في قصة يحيى وزكريا عليهما السلام في سورة ال عمران قال الغلام الشاب من الناس واصله من الغلمة والاغتلام وهو شدة طلب النكاح ويقال اغتلم بين الغلومية والغلومة والغلامية هذا اخر كلامه ويجمع الغلام غلمان وغلمة الاول جمع كثرة والثاني قلة قال القاضي عياض وغيره واسم الغلام يقع على الصبي من حين يولد في جميع حالاته الى ان يبلغ

وقوله

وقوله في الوسيط في حديث الاعرابي الذي جامع في شهر رمضان بسبب غلبة الغلمة هي بضم العين واسكان اللام وهي مصدر غلم اذا اشتدت حاجته الى النكاح ويقال فيها الغلم بفتح الغين واللام

فصل غلو

يقال غلت القدر تغلي غليانا وغليا واغليتها انا وغلا فلان في الامر يغلو غلوا اذا جاوز فيه الحد واغلاه الله وغلوت بالسهم غلوا اذا رميت به ابعد ما تقدر عليه والغلوة بفتح الغين غاية ما يصل اليه السهم وغالى فلان بكذا اذا اشتراه بثمن غال والغالية من الطيب هي المسك والعنبر يعجنان بالبان قال الجوهري في الصحاح يقال اول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك يقال منه تغليت بالغالية

فصل غمد

قال الجوهري وغيره يقال غمدت السيف اغمده غمدا واغمدته اغمادا فهو مغمود ومغمد

فصل غمر

ذكر في المهذب في الشهادات في الحديث لا يقبل الله شهادة ذي غمر هو بكسر الغين واسكان الميم وهو الغل والحقد يقال منه غمر صدره علي وزن علم اي حقد والله اعلم ويقال غمر الماء الشيء غطاه والغمرة الشدة والجمع غمر كنوبة ونوب ودخلت في غمار الناس وغمارهم بضم الغين وكسرها اي في زحمتهم وكثرتهم والغمرة بالضم طلا يتخذ من الورس وقد غمرت المراة وجهها تغميرا اي طلت به وجهها ليصفو لونها ويقال الغمنة بالنون على وزن الغمرة بمعناه والغامر من الارض خلاف العامر بالعين المهملة قال الجوهري وقال بعضهم الغامر ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة وانما قيل له غامر لان الماء يبلغه فيغمره وهو فاعل بمعنى مفعول قال وما لم يبلغه الماء من موات الارض لا يقال له غامر

فصل غمس

اليمين الغموس بفتح العين وضم الميم هي ان يحلف على ماضي كاذبا عالما سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم او تستحق صاحبها ان يغمس في النار وهي من المعاصي الكباير كما ذكرناه في الروضة في كتاب الايمان والشهادات

فصل غمم

في الحديث فان غم عليكم الهلال هو بضم الغين اي غطي وسياتي فيه كلام طويل في فصل العين مع الميم والياء ان شاء الله تعالى وقوله في صفة الوضوء في فصل العين مع الميم نزل الغمم الى جبهته الغمم مصدر والاغم هو الذي نزل الشعر الى

جبهته فليسترها ٥ والغم الهم والغمة بالضم هي الغم ٥ وقوله في المهذب في التيمم
سفت عليه الريح ترابا غمه يقال بالغين المعجمة ومعناه غطاه ويقال بالمهملة ومعناه
استوعبه وهما متقاربان وقد ضبط بالوجهين الا ان المهملة اشهر واجود
وقد تقدم في العين المهملة ٥ والغمام بالفتح السحاب ٥ وقوله في باب ما يجب به
القصاص من المهذب غمه بمخدة ٥ فمات هو بفتح الغين المعجمة وتشديد الميم
اي غطى وجهه وسد موضع نفسه من فمه وانفه **فصل غمي** قال صاحب
المحكم غمي على المريض واغمي غشي عليه ورجل غمى مغمى عليه وكذلك الاثنان
والجمع والمؤنث لانه مصدر وقد ثناه بعضهم وجمعه فقال رجلان غميان
ورجال اغماء وذكر الجوهري مثله قال وقد اغمي عليه فهو مغمى عليه على مفعول ٥ قوله
صلى الله عليه وسلم في الهلال فان غم عليكم قال الخطابي هو من قولك
غممت الشيء اذا غطيته وغم علينا الهلال وغمي واغمي فهو مغمى وكان على السماء
غمى وهي ليلة غمى وصمنا للغمى والغمى والغمة اذا صاموا على غير روية
ذكر ذلك كله الهروي ٥ قال صاحب المجمل غم الهلال اذا لم ير لاجل غيم يستره غيم
او غيره قال الازهري في الشرح غم علينا الهلال غما فهو مغموم وغمي فهو مغموم وغمي فهو
مغمى **فصل غنم** قال اهل اللغة المغنم والغنيمة بمعنى يقال غنم القوم
يغنمون غنما بالضم قال اصحابنا الغنيمة في اللغة الفائدة قال اصحابنا المال المأخوذ
من الكفار ينقسم الى ما يحصل بغير قتال وايجاف خيل وركاب والى حاصل بذلك
ويسمى الاول فيئا والثاني غنيمة ثم ذكر المسعودي وطائفة من اصحابنا ان
اسم كل واحد من المالين يقع على الآخر اذا افردا بالذكر واذا جمع بينهما افترقا كاسمي
الفقير والمسكين وقال الشيخ ابو حاتم القزويني وغيره اسم الفيء يشمل يجمع المالين
واسم الغنيمة لا يتناول الاول وفي لفظ الشافعي رحمه الله تعالى في المختصر ما
يشعر بهذا قال القاضي ابو الطيب الفرق بين الفيء والغنيمة وان كان الجميع
راجعا من الكفار ان الفيء رجع من غير صنع منا فسمي فيئا لانه فاء بنفسه وفي
الغنيمة لنا صنع فلم يرجع بنفسه بل رده الغانمون على انفسهم بتوفيق الله عز وجل

فصل غن

فصل غني قال اهل اللغة الغنى مقصور مكسور الاول هو اليسار
يقال منه غني الرجل فهو غني وتغنى واستغنى بمعنى واحد واغناه الله تعالى وتغانوا
اي استغنى بعضهم عن بعض ٥ والغناء بالكسر ايضا وبالمد هو الصوت المعروف
والاغنية بمعنى الغناء والجمع الاغاني يقال منه تغنى وغنى بمعنى ٥ والغناء بفتح الغين
والمد هو النفع ٥ والمغنى واحد المغاني وهي المواضع التي كان بها اهلوها
وغنيت المراة بزوجها غنيانا اي استغنت ٥ وغني بالمكان اقام به وغني اي
عاش واغنيت مغنى فلان ومغناة فلان ومغنى فلان ومغناه فلان
بالضم والفتح اي اجزأت مجزاه ويقال ما يغني عنك هذا اي ما يجزي عنك وما ينفعك
وقوله في المهذب في باب السير قال الشاعر كتب القتل والقتال علينا
وعلى الغانيات جر الذيول ٥ اراد بالغانيات النساء ٥ واختلف اهل
اللغة في الغانية فقيل هي الزوجة لانها غنيت بزوجها عن غيره وانشد ابن
الاعرابي ثم الجوهري في صحاحه على هذا قول جميل صاحب بثينة
احب الايامى اذ بثينة ايم واحببت لما ان غنيت الغوانيا
اراد بالايامى اللاتي لا ازواج لهن وبالغواني المزوجات ٥ وقوله لما غنيت
بكسر النون يرجع من الغيبة الى الخطاب ومعناه احب كل من كان مثلها لحبي
لها فاحببت الايامى اذ هي ايم فلما غنيت اي تزوجت احببت المزوجات
وقيل الغانية الشابة الجميلة التامة وقيل هي البارعة في الجمال التي اغناها جمالها
عن الزينة **فصل غول** قال الامام ابو السعادات المبارك بن محمد المعروف
بابن الاثير الجزري في نهاية الغريب في الحديث لا غول ولا صفر ٥ الغول احد
الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الفلاة
تتراءى للناس فتتغول تغولا اي تتلون تلونا في صور شتى وتغولهم اي تضلهم
عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم وابطله وقيل معنى لا
غول نفيا لوجود الغول بل هو ابطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة
واغتياله فيكون المعنى بقوله لا غول انها لا تستطيع ان تضل احدا ويشهد له الحديث الآخر
لا غول ولكن السعالي والسعالي سحرة الجن اي ولكن في الجن سحرة لهم تلبيس

وتخييل ومنه الحديث اذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان اي ادفعوا
شرها بذكر الله تعالى وهذا يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها ومنه حديث ابي ايوب
كان لي تمر في سهوة فكانت الغول تجي فتاخذ هذا اخر كلام ابن الاثير فصل
غير قوله في الوجيز في غسل ولوغ الكلب ولو ذر التراب على المحل لم يكف
بل لا بد من تابع يغبره قد قدمنا بيانه في فصل غبر وانه يجوز بالباء والياء قال
الامام ابو نزار بن الحسن النحوي في كتابه المسائل السفرية منع قوم دخول الالف
واللام على غير وكل وبعض وقالوا هذه كما لا تتعرف بالاضافة لا تتعرف بالالف واللام
قال وعندي انه تدخل اللام على غير وكل وبعض فيقال فعل الغير ذلك والكل
خير من البعض وهذا لان الالف واللام هنا ليستا للتعريف ولكنها المعاقبة
للاضافة نحو قول الشاعر كأن بين فكها والفك انما هو كان بين فكها
وفكها وهذا لانه قد نص على ان غيرا تتعرف بالاضافة في بعض المواضع
ثم ان الغير يحمل على الضد والكل يحمل على الجملة والبعض يحمل على الجزء فصلح
دخول الالف واللام ايضا من هذا الوجه والله اعلم فصل في اسماء المواضع
غزنه مذكورة في الروضة في الباب الثاني من كتاب الاقرار في فصل
الاقرار بدراهم وهي بفتح الغين المعجمة والزاي وبعدها نون على وزن مضغة وهي
مدينة مشهورة بخراسان منها جماعات من الائمة في العلوم ودراهمها اكثر
وزنا من دراهم الاسلام كراع الغميم مذكور في كتاب الصيام من مختصر
المزني هو بضم الكاف والغميم بفتح الغين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة
بينه وبين مكة نحو مرحلتين وهو قدام عسفان بثمانية اميال يضاف هذا الكراع
اليه وهو جبل اسود بطرف الحرة يمتد اليه هذا الذي ذكرته من فتح الغين
وكسر الميم هو الصواب المشهور المعروف عند اهل الحديث واللغة والتاريخ
والسير وغيرهم قال صاحب مطالع الانوار في باب الغين هو بفتح الغين
وكسر الميم وبضم الغين وفتح الميم وقال في باب الكاف هو بالفتح وقد صغره
بعض الشعراء قلت وهذا تصحيف وكانه اشتبه عليه قال الامام الحافظ

ابو بكر

ابو بكر الحازمي في المؤتلف والمختلف في الاماكن الغميم بفتح الغين كراع الغميم موضع
بين مكة والمدينة قال واما الغميم بضم الغين وفتح الميم فواد في ديار حنظلة من
بني تميم هذا كلام الحازمي وقد صرح بان الغميم غير الغميم والله اعلم واذا علم ما ذكرته
فقد وقع في كلام المزني وهم وذلك انه احتج على جواز فطر المسافر اذا سافر في
اثناء النهار وهو صائم بهذا الحديث قال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
صام في مخرجه الى مكة في رمضان حتى اذا بلغ كراع الغميم افطر وامر من
صام بالافطار وهذا استدلال باطل بلا شك وذلك لان معنى الحديث
انه صلى الله عليه وسلم صام بعد خروجه من المدينة اياما فلما وصل بعد ايام الى
كراع الغميم افطر فان كراع الغميم عن المدينة نحو سبع مراحل فكيف يستدل
بهذا على جواز الفطر في يوم انشاء السفر قوله في اول باب اللقيط
من المهذب عسى الغوير ابوسا هو بضم الغين وفتح الواو تصغير الغار واختلف
فيه فقيل هو ماء بارض السماوة وقيل بين الشام والعراق وسبب هذا المثل
ومعنى كلام عمر رضي الله عنه ذكرناه في فصل عسى غور المذكور في كتاب السير
من الوسيط والوجيز في قوله سبا بالغور هو غور تهامة مما يلي اليمن
حرف الفاء فصل فار الفار هي الحيوان المعروف وجمعه فيران
وفارة المسك نافجته وهي وعاؤه وذكر الفيران فو بفتح الفاء وبعدها همزة مضمومة
وجمعه فؤور وقد فئر المكان بكسر الهمزة اذا كثرت فيرانه ومكان فئر
كفرح يفرح فرحا فهو فرح ومصدره فار وكل هذا مهموز وقد غلط من قال من
الفقهاء وغيرهم ان الفارة لا تهمز او فرق بين فارة المسك والحيوان بل الصواب
ان الجميع مهموز وتخفيفه بترك الهمز كما في نظايره كراس وشبهه وقد جمع بين
الفارتين شيخنا جمال الدين في المثلث وفي صحاح الجوهري وغيره ان فارة
المسك غير مهموزة فصل فافا الفافاء المذكور في الروضة في باب صفة
الائمة هو بهمزتين بعد الفاءين وبالمد صرح به الجوهري وغيره قالوا هو الذي يتردد
في الفاء قال ويقال رجل فافاء على وزن فعلال وفيه فافاه فصل فتح
قوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم

رواه علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما قال البغوي
في شرح السنة هو حديث حسن وقال الترمذي فيه هذا الحديث أصح شيء في هذا
الباب وأحسن قلت مفتاح بكسر الميم وسيأتي إن شاء الله تعالى بيانه
بأتم من هذا قريبا قال الإمام أبو بكر بن العربي في كتاب الأحوذي في شرح
الترمذي قوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الوضوء مجاز ما يفتحها
من غلقها وذلك أن الحدث مانع منها فهو كالغلق موضوع على المحدث
فإذا توضأ انحل الغلق وهذه استعارة بديعة لا يقدر عليها إلا النبوة ومعنى
تحريمها التكبير في حديث الحاذق قال الإمام أبو سليمان الخطابي رحمه الله في
المعالم في هذا الحديث من الفقه أن تكبيرة الافتتاح جزء من أجزاء الصلاة لأنه
صلى الله عليه وسلم أضافها إلى الصلاة كما يضاف إليها سائر أجزائها من ركوع
وسجود وإذا كان كذلك لم يجز أن تعرى مبادي فيها عن النية لكن تضامها كما لا
يجزيه إلا مضامة سائر شروطها قال وفيه دليل أن الصلاة لا تجوز إلا بلفظ التكبير
دون غيره من الأذكار وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم قد عينه بالألف واللام
اللتين هما للتعريف والألف واللام مع الإضافة يفيدان السلب والإيجاب وهو
أن يسلبا الحكم فيما عدا المذكور كقولك فلان مبيته المساجد أي لا مبيت له
غيرها وحيلة الهم الصبر أي لا مدفع له إلا بالصبر ومثله في الكلام كثير
وفيه دليل على أن التحريم والتحليل لا يقع بغير السلام لما ذكرناه من المعنى

فصل فث قال الشافعي رحمه الله تعالى لا زكوة في الفث
وإن كان قوتا هو بفتح الفاء وتشديد الثاء المثلثة قال الإمام البيهقي في
كتاب رد الانتقاد على لفظ الشافعي رحمه الله تعالى قال أبو بكر محمد بن إسحاق
بن خزيمة سألت بعض الأعراب عن الفث فقال نبت يكون في البادية
له حب مدور فإذا أصابهم قحط حصدوه وتركوه في حفيرة لما تم يخرج
ويدق أو يبرق (?) ويؤكل قال الأزهري الفث حب بري ليس مما ينبته
الناس إذا أقوت أهل البادية دقوه واجتزوا به في المجاعة

فصل فجل
الفجل بضم الفاء معروف والواحدة فجلة قال صاحب المحكم الفجل والفجل جميعا عربي

أرومة

أرومة نبات خبيثة الجشاء واحدتها فجلة وفجلة وهو من ذلك

فصل فحش قوله تعالى
وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا احتج بهذه الآية أصحابنا على وجوب ستر
العورة ونقلوا عن المفسرين أنهم قالوا الفاحشة أنهم كانوا يطوفون بالبيت العتيق
عراة وهذا التفسير هو قول الأكثرين من المفسرين وقيل المراد بالفاحشة الشرك
قاله ابن عباس رضي الله عنهما فيما نقله الواحدي ونقله الماوردي عن الحسن قال
الماوردي والأكثرون على أنه الطواف بالبيت عراة قال الواحدي قال الزجاج
الفاحشة ما يشتد قبحه من الذنوب وقد نقل صاحب المهذب عن ابن عباس رضي الله
عنهما أنه فسرها بالطواف بالبيت عراة فيكون عن ابن عباس روايتان والله أعلم
قال الواحدي واحتج أصحابنا على وجوب ستر العورة للصلاة والطواف بقوله تعالى
خذوا زينتكم عند كل مسجد لأن الطواف صلاة

فصل فحل قوله في التنبيه
وقيل إن ثمرة الفحال للبائع بكل حال الفحال بضم الفاء وتشديد الحاء وهو ذكر
النخل وجمعه فحاحيل وكذا قال في المهذب فحال وهذا هو المشهور في اللغة
وقال في الوسيط فحول بضم الحاء وبعدها واو وهو جمع فحل وكذا قاله الإمام
الشافعي رحمه الله تعالى وهما لغتان وقد أنكر هذا على الشافعي من لا معرفة له باللغة
كمعرفة الشافعي رحمه الله تعالى فقال اللحياني في اللغة فحل وإنما يقال فحال وهذا
خطأ ممن يقوله بل هما لغتان وقد قال أبو محمد بن قتيبة في أدب الكاتب وهو فحال
النخل ولا يقال فحل فأنكر على ابن قتيبة أبو منصور بن الجواليقي شارح كتابه
وأشار إلى الإنكار عليه أيضا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي
في كتابه الاقتضاب قال ابن الجواليقي قول ابن قتيبة هذا غير موافق عليه
بل حكي فيه فحل أيضا وجمعه فحول وفي حديث عثمان رضي الله عنه لا شفعة
في بئر ولا فحل وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل دار رجل من
الأنصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول أي حصير من تلك الحصر
التي ترمل من سعف الفحال من النخيل فتكلم به على التجوز كما قالوا فلان يلبس
القطن والصوف وقال أحيحة بن الجلاح

تأبري يا خيرة الفسيل ... تأبري من حنذ فشولي
إذ ضن أهل النخل بالفحول

قال وكان الصواب أن يقول ولا يقال الخال في غير النخل كان لا ابن السكيت ٥
قلت حنذ بحاء مهملة ثم نون مفتوحتين ثم ذال معجمة اسم قرية بقرب المدينة
فصل فرت الماء الفرات هو الطيب قال الواحدي هو أعذب المياه أي
أطيبها قال وقد فرت الماء يعني بضم الراء يفرت فروتة إذا عذب أي طاب ٥
قال الجوهري يقال ماء فرات ومياه فرات فصل فرج في حديث بسرة بنت
صفوان رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس
ذكره فليتوضأ ٥ وفي رواية من مس فرجه ٥ هذا حديث مشهور رواه الإمام أبو
محمد الدارمي وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي وغيرهم في سننهم
قال الترمذي هو حديث حسن صحيح ورواية أكثرهم من مس ذكره وفي إحدى
روايتي الدارمي من مس فرجه ٥ قال أصحابنا الفرج يطلق على القبل والدبر
من الرجل والمرأة ٥ ومما يستدل به لإطلاق الفرج على القبل حديث علي
رضي الله عنه قال أرسلنا المقداد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن
المذي يخرج من الإنسان كيف يفعل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ وانضح فرجك رواه مسلم في صحيحه ٥ والفرجة بين الصفين
وفي المكان مطلقًا كقوله إذا وجد فرجة أسرع وما أشبهه كله بضم الفاء
وسكون الراء وبفتح الفاء أيضًا جائز ٥ وأما الفَرْجة بالفتح فهي الفرجة
من الغم قال الأزهري يقال ما لهذا الغم من فرجة ولا فرجة ولا فرجة
يعني بضم الفاء وفتحها وكسرها وأنشد ابن الأعرابي

ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال

يقال فرجة اسم وفرجة مصدر وقال صاحب المحكم الفرج الخلل
بين الشيئين والجمع فروج لا يكسر على غير ذلك قال والفرجة والفرجة
كالفرج وقيل الفرجة الخلل بين الشيئين والفرجة الراحة من حزن أو مرض
قال أمية بن أبي الصلت ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال
قال وقيل الفرجة في الأمر والفرجة بالضم في الجدار والباب معنيان
متقاربان وقد فرج له يفرج فرجًا وفرجة هذا ما ذكره صاحب المحكم وقال
الجوهري

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

الجوهري فرج الله غمك وفرجه يفرجه بالكسر والفرج العورة والفرج الثغر
وموضع المخافة والفرجة بالضم فرجة الحائط وما أشبهه والفرج بالكسر
الذي لا يكتم السر قال صاحب المحكم الفرج انكشاف الكرب وقد فرج
الله عنه وفرج فانفرج وتفرج ٥ والفروج الفتي من ولد الدجاج والضم فيه لغة
رواه اللحياني ٥ قال غيره فرج القوم للرجل وسعوا له فصل فرس
في سنن البيهقي الكبير في أول كتاب البيوع في باب من جوز بيع العين
الغائبة بإسناده أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اشترى من عثمان بن عفان
رضي الله عنه فرسًا بأربعين ألف درهم أو نحو ذلك ٥ الفرس الذي اشتراه
من الأعرابي فجحده فشهد خزيمة بن ثابت رضي الله عنه اسمه المرتجز وحديثه
في سنن أبي داود وغيره من رواية عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عمه الصحابي ٥
فصل فرصد قوله في الوسيط في بيع الأصول والثمار وإن كان مما
يقصد منه الورق كالفرصاد هو بكسر الفاء وسكون الراء وبالصاد والدال
المهملتين قال الجوهري هو التوث الأحمر وقال الأزهري قال الليث الفرصاد
شجر معروف وأهل البصرة يسمون الشجرة فرصادًا وحمله التوث قال وقال
بعضهم هو الفرصاد والفرصيد حمل هذه الشجرة قلت ومراد الغزالي
رحمه الله تعالى شجر التوث مطلقًا والله أعلم ٥ وذكر ابن قتيبة في باب ما
تصحف فيه العوام قال الأصمعي الفرس تقول توث والعرب تقول توت
وقد شاع الفرصاد في البلاد كلها فصل فرض قال الإمام أبو
منصور الأزهري في تهذيب اللغة قال ثعلب عن ابن الأعرابي الفرض
الحز في القدح وفي الزند وفي السير وغيره قال ومنه فرض الصلاة وغيرها
إنما هو لازم للعبد كلزوم الحز للقدح ٥ والفرض ضرب من التمر قال والفرض
الهبة يقال ما أعطاني فرضًا ولا قرضًا قال والفرض القراءة يقال فرضت
جزئي أي قرأته قال والفرض السنة فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي سن قال الأزهري وقال غيره فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أي
أوجب وجوبًا لازمًا قال وهذا هو الظاهر قال أبو عبيد الفرض الترس

قال الاصمعي يقال فرض له في العطاء يفرض فرضا وافرض له اذا جعل له
فريضه والفرض مصدر كل شي تفرضه فتوجبه على انسان بقدر معلوم والاسم
الفريضة وقال ابو الهيثم فرايض الابل التي تجب يعني في الزكاة قال قيل لها
سميت فريضة لانها فرضت اي اوجبت في عدد معلوم من الابل فهي مفروضة
وفريضه وادخلت فيها الهاء لانها جعلت اسما لا نعتا هذا اخر كلام الازهري
رحمه الله تعالى وقال الجوهري في صحاحه الفرض ما اوجب الله عز وجل
سمي بذلك لان له معالم وحدودا والفرض العطية المرسومة وفرضت الرجل
وافرضته اذا اعطيته وفرضت له في العطا وفرضت له في الديوان والفارض
والفرضي الذي يعرف الفرايض وفرض الله علينا كذا وافترضه اي اوجب والاسم
الفريضة ويسمى العلم بقسمة المواريث فرايض وفي الحديث افرضكم زيد هذا
اخر كلام الجوهري وقال صاحب المحكم الفريضة من الابل والبقر ما بلغ عدده
الزكاة وافرضت الماشية وجبت فيها الفريضة ورجل فارض وفريض
عالم بالفرايض كقولك عالم وعليم عن ابن الاعرابي وفي الحديث في صوم التطوع
اكل وان كنت قد فرضت الصوم معناه نويته **فصل فسط** الفسطاط
بيت من شعر كذا قاله اهل اللغة وفيه ست لغات فسطاط وفستاط
وفساط بضم الفا فيهن وكسرها والضم اجود **فصل فصح** قوله في الوسيط
في باب السلم فصح النصارى هو بكسر الفاء وسكون الصاد المهملة وبالحاء المهملة
قال ابن دريد هو عيد النصارى وقد تكلمت به العرب قال حسان رضي الله
عنه قد دنا الفصح فالولائد ينظمن سراعا اكلة المرجان
وقال الجوهري افصح النصارى اذا جاء فصحهم قال صاحب المحكم الفصح فطور
النصارى قال صاحب المحكم الفصاحة البيان فصح فصاحة فهو فصيح
من قوم فصحاء وفصاح وفصح قال سيبويه رحمه الله تعالى قد كسروه تكسير الاسم
نحو قضيب وقضب وامراة فصيحة من نسوة فصاح وفصايح وفصح الاعجم تكلم
بالعربية وفهم عنه وافصح تكلم بالفصاحة وكذلك الصبي وفصح الرجل وتفصح
اذا كان عربي اللسان فازداد فصاحة والتفصح استعمال الفصاحة
وقيل

لعله ونستاط

وقيل التشبه بالفصحاء وقيل جميع الحيوان ضربان اعجم وفصيح فالفصيح كل ناطق
والاعجم كل ما لا ينطق وقد افصح الكلام وافصح به وافصح عن الامر وافصح
الصبح بدا ضوءه واستبان وكلما وضح فقد افصح وافصح لك فلان بين ولم
يجمجم وحكى اللحياني فصحه الصبح هجم عليه هذا ما حكاه صاحب المحكم رحمه الله تعالى
فصل فضح قال اهل اللغة يقال فضحه يفضحه فضحا وفضيحة ويقال
فضحه فافتضح قال الفراء ويقال فضحك الصبح اي بينك للناس قال الواحدي
في تفسير سورة الحجر يقال فضحه اذا ابان من امره ما يلزمه به العار واما قول
الغزالي رحمه الله تعالى في كتاب اللعان لحن اللعان افتضح فهو خطا ولحن ظاهر
وصوابه فضح كما ذكرناه **فصل فضى** في الحديث اذا افضى احدكم بيده الى فرجه
فليتوضا قال صاحب المهذب والافضاء لا يكون الا بباطن الكف يعني لا افضاء
باليد لا يكون الا بباطن الكف والا فالافضاء يطلق على الجماع وغيره وهذه العبارة
التي قالها صاحب المهذب هي عبارة الامام الشافعي رحمه الله تعالى في البويطي فانه
قال فيه في هذا الحديث والافضاء بباطن الكف ليس بظاهرها وروى البيهقي
باسناده عن الشافعي انه قال والافضاء باليد انما هو ببطنها كما يقال افضى بيده
مبايعا وافضى بيده الى الارض ساجدا والى ركبته راكعا وهذا الذي نقله هو نص
الشافعي في الام وهذا الذي ذكرناه كذلك هو مشهور في كتب اللغة قال ابن
فارس في المجمل افضى بيده الى الارض اذا مسها بباطن راحته في سجوده والفضاء
بالمد الواسع قاله اهل اللغة **فصل فظع** في الحديث لا تحل المسألة الا لثلاثة لذي
غرم مفظع ذكره في المهذب في باب النجش المفظع بضم الميم واسكان الفاء وكسر
الظاء قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى المفظع هو ان تلزمه
الفظيعة الفادحة حتى ينقطع به فتحل له الصدقة فيعطى من سهم الغارمين
فصل فكه الفاكهة واحدة الفواكه وبايعها فاكهاني بكسر الكاف قال
الواحدي في قول الله عز وجل فيهما فاكهة ونخل ورمان ثمر النخل والرمان
جملة الفاكهة غير انهما ذكرا على التفضيل للتفضيل كقوله تعالى حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى فاعاد الوسطى لتشديد لها كذلك اعيد النخل والرمان

من غيبها لاهل الجنة هذا قول الفراء وقال الزجاج قال يونس النحوي وهو مثل الخليل في القدم والحذق ان النخل والرمان من افضل الفواكه وانما فصلا بالواو لفضلهما وغلط اهل العراق في قولهم لا يحنث ان حلف لا ياكل فاكهة باكل التمر والرمان فظنوا انهما لما ذكرا بعد الفاكهة ليسا من الفاكهة وهو خطأ لان جميع اهل اللغة ولا حجة لهم في الاية قال الازهري ما علمت احدا من العرب قال في النخل والكرم وثمارهما انها ليست من الفاكهة وانما قاله من قاله لقلة علمه بكلام العرب وعلم اللغة وتاويل القران العربي المبين والعرب تذكر شيئا جملة ثم تخص شيئا منه بالتسمية تنبيها على فضل فيه قال الله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فمن قال ليسا من الملائكة فهو كافر ومن قال ان ثمر النخل والرمان ليسا من الفاكهة لافراد الله تعالى لهما بعد الفاكهة فهو جاهل هذا كلام الازهري وهو اخر كلام الواحدي قلت وليس في هذه الاية تعلق لمن اخرج النخل والرمان من الفاكهة ولا شبهة تعلق بوجه ما وذلك ان الفاكهة نكرة تصلح للقليل والكثير وللجنس الواحد والاكثر فلما عطف النخل والرمان عليها اشعر ذلك بانهما لم يدخلا في قوله تعالى فيهما فاكهة ولا يلزم من هذا خروجهما من جنس الفاكهة كلها وهذا ظاهر لا خفاء به **فصل فقد** ذكر في المهذب في باب ما ينقض الوضوء حديث عائشة رضي الله عنها قالت افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعت يدي على اخمص قدميه كذا وقع افتقدت وكذا هو في احدى روايتي مسلم في صحيحه وفي الرواية الاخرى فقدت وكلاهما صحيح فهما لغتان بمعنى واحد قال اهل اللغة فقدت الشيء افقده بكسر القاف فقدا وفقدانا وفقدانا بكسر الفاء وضمها لغتان قالوا وكذلك افتقدته افتقده افتقادا مثله ويقال جمعت في فقدت الشيء اي طلبته عند غيبته وفقدت المراة زوجها او ولدها تفقد فهي فاقد بلا هاء **فصل فلت** قال الجوهري يقال افلت الشيء وتفلت وانفلت بمعنى وافلته غيره وافلت الكلام اي ارتجله وافتلتت فلان على ما لم يسم فاعله اي مات فجاة وافتلتت نفسه ايضا وكساء فلوت اي لا ينضم طرفاه على لابسه لصغره ويقال كان ذلك الامر فلتة

اي

اي فجاة اذا لم يكن عن تدبر ولا تردد **فصل فلذ** قال اهل اللغة الفلذة بكسر الفاء القطعة من الكبد او اللحم او من المال وغيرها والجمع فلذ وفلذت له من مالي اي قطعت قال الجوهري وافلذته المال اي اخذت من ماله فلذة قال والفالوذ والفالوذق معربان قال ابن السكيت ولا تقل الفالوذج **فصل فلع** قوله في المهذب في باب ما يفسد البيع من الشروط اذا باع فلعة بشرط ان يحذوها الفلعة بكسر الفاء واسكان اللام وجمعها فلع على وزن قربة وقرب قال الشيخ الامام ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي ثم الدمشقي رحمه الله تعالى في كتابه التهذيب في المهذب في باب السلم الفلع هي النعال غير المشركة يعني التي لم يجعل فيها شراك بكسر الشين المعجمة وهو السير الذي يكون على القدم ليستمسك بسببه النعل على الرجل ولعلها سميت فلعة من الفلوع قال اهل اللغة فلعت الشيء فلعا فانفلع بمعنى شققته فانشق وفلعته تفليعا بمعناه وتفلعت قدمه تشققت وهي الفلوع الواحد فلع وفلع بفتح الفاء وكسرها وقوله يحذوها معناه يجعلها حذاء **فصل فلن** قال الجوهري قال ابن السراج فلان كناية عن اسم سمي به المحدث عنه خاص غالب ويقال في النداء يا فل فتحذف الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا وربما جاء للحذف في غير النداء ضرورة ويقال في غير الناس الفلان والفلانة بالالف واللام هذا ما ذكره الجوهري وقد روينا في مسند ابي يعلى الموصلي باسناد صحيح على شرط مسلم في مسند ابن عباس قال ابو يعلى حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا ابو عوانة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت يا رسول الله ماتت فلانة تعني الشاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا اخذتم مسكها قلنا ناخذ مسك شاة قد ماتت وذكر الحديث هكذا في كل النسخ المعتمدة فلانة بغير الف ولام وهذا تصريح بجوازه وهما لغتان **فصل فهر** قوله في المهذب في باب ستر العورة كانهم اليهود خرجوا من فهورهم هكذا وقع في المهذب فهورهم على الجمع وهو بضم الفاء والهاء ورواه الهروي في الغريبين فهرهم بضم الفاء وسكون

لهما اي من غير واو بلفظ الواحد قال اي موضع مدارسهم قال كلمة نبطية عربية وقال
الجوهري فهر اليهود بالضم مدارسهم واصلها بهر وهي عبرانية فعربت وقال
صاحب المحكم فهر اليهود موضع مدراسهم الذي يجتمعون اليه في عيدهم قال وقيل
هو يوم ياكلون فيه ويشربون واصله بهر اعجمي اعرب والنصارى يقولون
فخر قال ابن دريد لا احسب الفهر عربيا صحيحا **فصل فوض** قال اهل
اللغة فوض اليه الامر اي وكله ورده اليه وقوم فوضى اي متساوون لا رئيس
لهم وجاء القوم فوضى اي مختلطا بعضهم ببعض واموالهم فوضى بينهم اي هم مشتركون
فيها قال الجوهري وفيضوضى وفيضوضا بالقصر والمد وفاوضه في امره اي
جاراه وتفاوضوا في الامر اي فاوض بعضهم بعضا فيه وشركة المفاوضة معروفة
مشهورة بحدودها وشروطها في هذه الكتب وهي باطلة عندنا وعند جماهير
العلماء وصححها ابو حنيفة رضي الله عنه بشروط له وقد اطنب الشافعي رضي الله عنه
في الاستدلال على ابطالها وجعلها كالقمار واما المفوضة في النكاح فالمشهور
فيها كسر الواو وحكى الرافعي فتحها ايضا وقد نقح الكلام فيها تنقيحا تقتضيه
تحقيقه وجلالته واطلاعه وبراعته وقد نقلت ذلك مختصرا في الروضة
وخلاصته التي يليق ذكرها في هذا الكتاب ان التفويض جعل الامر الى غيرك
ويقال هو الاهمال ومنه لا يصلح الناس فوضى وتسمى المراة مفوضة لتفويضها
امرها الى الزوج او الى الولي بلا مهر او لانها اهملت المهر ومفوضة بفتح الواو لان
الولي فوض امرها في المهر الى الزوج او اهمله قال اصحابنا التفويض ضربان
تفويض مهر وتفويض بضع فتفويض المهر ان تقول لوليها زوجني على ان
يكون المهر ما شئت او ما شئت انا او ما شاء الخاطب او فلان فان زوجها
عن المذكورة مثلة صح النكاح بالمسمى وان كان دون مهر المثل وان زوجها بلا
مهر او على ما ذكرت من الابهام ففي صحة النكاح خلاف والاصح صحته بمهر المثل
واما تفويض البضع فالمراد منه اخلاء النكاح من المهر وهو نوعان تفويض صحيح
وفاسد فالصحيح ان يصدر من مستحقة المهر الكاملة التصرف والفاسد كتفويض الصبية
والسفيهة وتفصيل هذا كله وفروعه ومقتضى التفويض في المهر كله مذكور في هذه الكتب
ولكن

ولكن نبهت على التقسيم الذي قد يغفل عنه **فصل فوق** فوق نقيض تحت
يكون اسما وظرفا مبني فاذا اضيف اعرب وحكى الكسائي رحمه الله تعالى افوق
تنام ام اسفل بالفتح على حذف المضاف وترك البناء قاله صاحب المحكم
والفاقة الحاجة والفقر والمحتاج قاله صاحب المحكم وقال الجوهري وافتاق
الرجل اي افتقر ولا يقال فاق وافاق من مرضه ومن غشيته اي رجعت
الصحة اليه او رجع الى الصحة قاله الهروي قال ومنه قوله سبحانه وتعالى
فلما افاق قال وقال بعضهم الافاقة الراحة وافاق المريض اذا استراح
قال صاحب المحكم افاق العليل افاقة واستفاق نقه والاسم الفواق وكذلك
السكران اذا اصحى ورجل مستفيق كثير النوم عن ابن الاعرابي وافاق عنه
النعاس اقلع ه قال صاحب المجمل افاق السكران يفيق واظنه من رجوع
العقل اليه وقال غيره الفواق بالفتح والضم هو الافاقة وهو الراحة ايضا
وقولهم فواق ناقة بضم الفاء وفتحها لغتان فصيحتان قريبتان قالوا والفواق
قدر ما بين الحلبتين واطلقه هكذا اكثرهم واوضحه بعضهم فقال الامام ابو محمد
بن قتيبة في غريب القران فواق الناقة ما بين الحلبتين وهو ان تحلب الناقة
وتترك ساعة حتى ينزل شيء من اللبن ثم تحلب فما بين الحلبتين فواق وقال
الامام ابو سليمان الخطابي في كتاب الجهاد الفواق ما بين الحلبتين قال وقيل
هو ما بين الشخبين **فصل فين** في الحديث لا يخلو المؤمن من الذنب
يصيبه الفينة بعد الفينة ذكره في الوسيط في اول كتاب الشهادات هو بفتح
الفاء واسكان الياء المثناة من تحت بعدها نون وجمعها فينات قال اهل
اللغة الفينات الساعات والفينة بعد الفينة الحين بعد الحين قالوا
ويجوز حذف الالف واللام فتقول لقيته فينة كذا حكاه الجوهري **فصل في اسماء
المواضع فحل** موضع مشهور في الشام ببلاد الاردن كانت به وقعة
مشهورة للصحابة رضي الله عنهم مع المشركين واظهر الله تعالى المسلمين عليهم قال
الدارقطني هي بكسر الفاء واسكان الحاء المهملة وكذا ذكره الحازمي في المؤتلف
والمختلف وروينا في تاريخ دمشق عن مصنفه الحافظ ابي القسم بن عساكر

قال قاله الدارقطني بكسر الفاء قال وقرأته بخط ابي بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي
الحافظ فحل بفتح الفاء وسكون الحاء وهو الصواب هكذا قاله ابو القسم وذكر في موضع
اخر ان بعض العلماء قاله بفتح الفاء وكسر الحاء وضعفه قال ابو القسم اهل الشام
يقولون وقعة فحل كانت قبل فتح دمشق وذكر سيف بن عمر انها كانت بعد فتح
دمشق **فصل فدك** مذكورة في باب اقامة الجزية من المهذب هي بفتح الفاء والدال
المهملة وهي مدينة بينها وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مرحلتان وقيل ثلث ٥
الفرات بضم الفاء وبالتاء الممدودة في الخط في حالتي الوصل والوقف تكرر
ذكرها في المهذب في مواضع كثيرة وهي النهر المعروف بين الشام والجزيرة
وربما قيل بين الشام والعراق كما قاله في باب جامع الايمان من المهذب وهو
من انهار الجنة كما جاءت به الاحاديث الصحيحة المشهورة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٥ واما قول ابن باطيش فقال انه من انهار الجنة
نعمانه فقبيحة من اقبح العبارات وانكر المنكرات فان هذه العبارة لا تقال فيما
صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها تقتضي تشكك القايل في معناها
ونسال الله التوفيق والهداية ٥ وثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النيل والفرات يخرجان من اصل سدرة المنتهى ٥ قال الحازمي في المؤتلف والمختلف
في اسماء الاماكن مطلع الفرات من بلاد الروم ومنقطعه في اعمال البصرة **فراوه**
مذكورة في الروضة في باب القصاص في الاطراف في التفاوت الثاني في الصفات
هي بفتح الفاء وضمها وتخفيف الراء فاما الفتح فهو المشهور بين اهل الحديث وغيرهم
واما الضم فحكاه الامام الحافظ ابو سعيد السمعاني في الانساب وقال
فيها فراووه بواوين وهي بلدة من ثغر خراسان واليها ينسب الامام ابو
عبد الله محمد بن الفضل الفراوي الفقيه من اصحابنا الذي يقال له فقيه الحرمين
وينسب ايضا اليها الشيخ الصالح ذو الكنى ابو القسم ابو الفتح ابو بكر منصور
الفراوي شيخ شيخنا في رواية صحيح مسلم **حرف القاف فصل قبر**
القبر مدفن الانسان وجمعه قبور والمقبرة بفتح الميم وضم الباء وبفتح الباء ايضا
لغتان مشهورتان واحدة المقابر وحكى شيخنا جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى
ورضي عنه

ورضي عنه فيها لغة ثالثة وهي كسر الباء قاله الجوهري قال وقد جاء في الشعر المقبر
وقال صاحب المحكم المقبرة موضع القبور قال الجوهري وقبرت الميت اقبره
واقبره قبرا اي دفنته واقبرته اي امرت بان يقبر قال ابن السكيت اقبرته
اي صيرت له قبرا يدفن فيه وقوله تعالى ثم اماته فاقبره اي جعله ممن يقبر ولم
يجعله يلقى للكلاب وكان القبر مما اكرم به بنو ادم عليه السلام **فصل قبط**
قوله في المهذب في باب حد السرقة روي ان عثمان رضي الله عنه قطع سارقا
سرق قبطية من منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بقاف بضم وتكسر
ثم باء موحدة ثم طاء مهملة مكسورة ثم ياء مشددة ثم هاء قال اكثر اهل اللغة
وغريب الحديث هي بضم القاف وقال الجوهري هي بكسر القاف وقد تضم
وهي منسوبة الى القبط الجيل المعروف فمن كسر فلكون المنسوب اليه مكسورا
ومن ضم قال هذا مما غيرته في النسب كما نسبوا الى الدهر دهري بالضم ولم يذكر
جماعة من المتاخرين المطلعين فيها الا الضم منهم صاحب المطالع واتفقوا على
ان جمعها قباطي بفتح القاف وهي ثياب تعمل بمصر كذا قاله الهروي والجمهور
وقال الزبيدي في مختصر العين هو ثوب من كتان يتخذ بمصر وقال الجوهري هي
ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر والله اعلم فيحتمل ان هذه القبطية كانت
سترة وزينة على المنبر **فصل قبل** القبلة التي يصلى اليها معناه الجهة قال
الهروي انما سميت قبلة لان المصلي يقابلها وتقابله ٥ وقال الامام الواحدي في
البسيط القبلة الوجهة وهي الفعلة من المقابلة واصل القبلة في اللغة الحالة
التي يقابل الشيء غيره عليها كالجلسة للحال التي يجلس عليها الا انها الان صارت
كالعلم للجهة التي تستقبل في الصلاة قال غيره هذا الشيء قبالة هذا بالضم اي في
الجهة التي تقابله ٥ وقوله في المهذب ان النبي صلى الله عليه وسلم ركع
ركعتين قبل الكعبة وقال هذه القبلة هذا حديث متفق على صحته اخرجه البخاري
ومسلم في صحيحيهما ٥ وقوله قبل ضبطناه بضم القاف والباء قال صاحب
المطالع قبل كل شيء وقبله وقبله ما استقبلك منه ٥ قال القلعي في
تفسير هذا الحديث قبل الكعبة اي مقابلها بحيث تقابلها وتعاينها يقال قبل وقبل ٥

فقلت وجاء في رواية ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيح فصلى ركعتين في وجه
الكعبة وهذا هو المراد بقبلها وهو احسن ما قيل فيه ان شاء الله تعالى ٥
واما قوله صلى الله عليه وسلم هذه القبلة فقال الامام ابو سليمن الخطابي رحمه الله
تعالى معناه ان امر القبلة قد استقر على هذا البيت لا ينسخ بعد اليوم فصلوا
الى الكعبة ابدا فهي قبلتكم ويحتمل وجها اخر وهو انه صلى الله عليه وسلم علمهم
السنة في مقام الامام واستقباله القبلة من وجه الكعبة دون اركانها
وجوانبها الثلثة وان كانت الصلاة من جميع جهاتها مجزية والله اعلم ٥ قوله
صلى الله عليه وسلم لا يزال الله مقبلا على عبده في صلاته ما لم يلتفت فاذا
التفت صرف عنه وجهه اي لا يزال ثواب الله وبره ورحمته ولطفه متوجها
اليه فاذا التفت قطع عنه ذلك ومثله في الحديث الاخر فان الله قبل وجهه
قوله في باب الاضحية المقابلة والمدابرة هو بفتح البا فيهما وقد تقدم في حرف الدال
والقبيلة واحدة القبائل وقد تقدم في حرف البا في مضر بطن فان القبيلة
الشعب والفخذ والبطن وغيرها ٥ والقبل والقبل نقيض الدبر والدبر
وقبلة الرجل المراة معروفة قيل انها من المقابلة واظنها من الاقبال الى الشي وعليه
— فصل قثا — القثا بكسر القاف وضمها لغتان وبالمد وهو معروف قال الجوهري
القثا الخيار الواحدة قثاة والقثاة والمقثوة موضع القثا واقثات الارض
اذا كانت كثيرة القثا قال الامام ابو اسحاق الثعلبي قرا يحيى بن وثاب وطلحة
بن مصرف والاشعث العقيلي وقثايها بضم القاف وهي لغة تميم ٥ وذكر ابن
السكيت في باب ما يضم ويكسر قثا وقثا — فصل قحد — قوله في الروضة في
اول الباب الثاني من الديات القمحدوة هي بقاف ثم ميم مفتوحتين ثم
حاء مهملة ساكنة ثم دال مهملة مضمومة ثم واو مفتوحة ثم ها وهي ما خلف الراس
قال الجوهري جمعها قماحد والميم زائدة — فصل قحم — قوله في باب الوكالة من
المهذب ان للخصومات قحما وفسره في الكتاب بالمهالك وهو بضم القاف
وفتح الحاء المهملة المخففة وهي المهالك كما فسره قال الجوهري سميت بذلك
لانها تقحم بصاحبها على ما لا يريد واحدتها قحمة بضم القاف واسكان الحاء
كركبه

كركبة وركب ٥ قوله في باب السير من المهذب وفي كتاب قسم الفيء والغنيمة من الروضة
ولا يدخل دار الحرب قحما هو بفتح القاف واسكان الحاء قال اهل اللغة هو الهجوم
مثل القحل بفتح القاف وباللام — فصل قد — قال الامام الواحدي رحمه
الله تعالى في قوله تعالى قد افلح المؤمنون قد حرف يوجب به الشي كقولك قد كان
كذا فاذا دخل قد توكيدا لتصديق ذلك وقال النحويون قد تقرب الماضي من الحال
حتى تلحقه بحكمه الا ترى انهم يقولون قد قامت الصلاة قبل حال قيامها قال الفراء
الكاف في الفعل الماضي لا يكون الا باضمار قد او باظهارها كقوله تعالى او جاؤكم حصرت
صدورهم وقد ها هنا يجوز ان تكون تاكيدا لفلاح المؤمنين ويجوز ان تكون تقريبا للماضي
من الحال ويكون المعنى ان الفلاح قد حصل لهم وانهم في الحال عليه هذا كلام الواحدي
وقال الجوهري قد حرف لا يدخل الا على الافعال وهو جواب لقولك لما يفعل
قال وزعم الخليل رحمه الله تعالى ان هذا لمن ينتظر الخبر تقول قد مات فلان ولو
اخبره وهو لا ينتظر لم تقل قد مات ولكن تقول مات قال الجوهري وقد تكون قد
بمعنى ربما وان جعلت قد اسما شددت تقول كتبت قدا حسنة وكذلك كي
وهو ولو لان هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها فيجب ان يزاد في اواخرها ما هو من
جنسها وتدغم الا في الالف فانك تهمزها لو سميت رجلا بلا او ما ثم زدت في
اخره الفا همزت لانك تحرك الثانية والالف اذا تحركت صارت همزة هذا كلام
الجوهري — فصل قدر — قال اهل اللغة القدر باسكان الدال وفتحها لغتان
وهو قدر الله تعالى الذي يجب الايمان به كله خيره وشره حلوه ومره نفعه
وضره ومذهب اهل الحق اثبات القدر والايمان به كله كما ذكرناه وقد جاء من
النصوص القطعيات في القران العزيز والسنن الصحيحة المشهورات في اثباته ما لا
يحصى من الدلالات وقد اكثر العلماء في اثباته من المصنفات المستحسنات رضي
الله عنهم واجزل لهم المثوبات ٥ وذهبت القدرية الى انكاره وان الامر
انف اي مستانف لم يسبق به علم تعالى الله عن قولهم الباطل علوا كبيرا وقد
جاء في الحديث تسميتهم مجوس هذه الامة لكونهم جعلوا الافعال لفاعلين وزعموا
ان الله تعالى يخلق الخير وان العبد يخلق الشر جل الله تعالى عن قولهم الباطل ٥ قال الامام

الحرمين وغيره من متكلمي اصحابنا وابن قتيبة من ايمة اللغة المتقنين وهم على ذم القدرية
وهم يسمون نفاة القدر قدرية لاثبات القدر ولهم يلومون بذلك وهذا جهل منهم وبهاتة
بل هم المسمون بذلك لاوجه لهذا النصوص الصريحة في ذلك القران
والسنة الصحيحة المشهورة في اثبات القدر الثاني ان الصحابة فمن بعدهم
من السلف لم يزالوا على الاجماع باثبات القدر واغلاظ القول على نفيه وفي
اول صحيح مسلم عن ابن عمر قال اخبرهم اني بري منهم وانهم برآء مني حتى يومنوا بالقدر
كله خيره وشره ٥ الثالث انا اثبتناه لله تعالى وهم زعموا لانفسهم وادعوا
انهم يخترعون لافعالهم ولا يتقدم بها علم فمن اثبته لنفسه كان بان ينسب اليه
اولى ممن نفاه عن نفسه واثبته لغيره وهذا الثالث هو جواب ابن قتيبة ثم
امام الحرمين رحمهما الله تعالى والله اعلم ٥ قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر
اختلف في معناه على ثلثة اقوال اصحها واشهرها ان معناه انزل الى السماء الدنيا
جملة واحدة في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
منجما في اوقات مختلفة في ثلث وعشرين سنة او عشرين او خمس وعشرين على حسب
الاختلاف في مدة اقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة والثاني معناه انزل في
عشرين ليلة قدر من عشرين سنة فكان ينزل الى سماء الدنيا في كل سنة ما يريد الله
تعالى انزاله في السنة منجما ثم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة منجما
والثالث معناه ابتدا انزاله في ليلة القدر ثم نزل في جميع الاوقات من جميع السنين
وروى الحاكم ابو عبد الله في المستدرك على الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال انزل القران جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين
سنة قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ورواه من طريق اخر بمعناه وقال صحيح
على شرطهما وحكى الواحدي وغيره القول الثاني عن مقاتل وقاله ايضا الامام ابو عبد الله الحليمي
والقول الثالث حكاه الماوردي عن الشعبي وهو ضعيف مخالف لما صح عن ابن عباس ونحله
من معرفة القران بالمرتبة المعروفة ٥ وقوله في اول باب المسابقة في الحديث حق على
الله ان لا يرتفع من هذه القذرة شي الا وضعه ذكر جماعات ممن شرح الفاظ المهذب

منهم

منهم ابو القسم بن البرزي وابن باطيش وغيرهما انه القدرة بضم القاف والدال المهملة قالوا
والقدرة هنا بمعنى المقدور كالخلقة بمعنى المخلوقة ونظايره قالوا وروي بفتح
القاف وبالذال المعجمة اي المستقذرة وتكون الاشارة الى زينة الدنيا وروى ابو داود
هذا الحديث في اول كتاب الادب من سننه بلفظ ان حقا على الله ان لا يرفع شيا
الا وضعه والثاني لا يرتفع شي من الدنيا الا وضعه فصل قديم وقول
الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه القديم هو الذي قاله ببغداد وصنفه في كتاب
سماه كتاب الحجة كذا قاله صاحب الشامل في خطبة الشامل وهذا الكتاب
القديم رواه عن الشافعي اربعة من كبار اصحابه العراقيين احمد بن حنبل وابو ثور
والكرابيسي والزعفراني رضي الله عنهم اجمعين ٥ قال القفال في كتابه شرح التلخيص في نفي
عنه النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مذهب الشافعي القديم مثل مذهب مالك رضي الله عنهما
فصل قرا قال الامام مطلقا ذو الفنون ابو الحسن علي بن احمد الواحدي
رضي الله عنه في كتابه البسيط عند ذكر قول الله تعالى شهر رمضان الذي
انزل فيه القران قال رحمه الله تعالى القران اسم لكلام الله تعالى واختلفوا
في اشتقاقه وهمزه فقراه ابن كثير بغير همز فروي باسناده ما رواه البيهقي
وغيره عن الامام الشافعي امامنا رضي الله عنه انه كان يقول القران اسم
وليس بمهموز ولم يوخذ من قرات ولكنه اسم لكتاب الله تعالى مثل التوراة والانجيل
قال الشافعي ويهمز قرات ولا يهمز القران ٥ قال الواحدي وقول الشافعي انه
اسم لكتاب الله تعالى يشبه الى انه ليس بمشتق وقد قال بهذا جماعة قالوا انه اسم
لكتابه يجري مجرى الاعلام في اسماء غيره كما قيل في اسم الله تعالى انه غير مشتق من
معنى يجري مجرى اللقب في صفة غيره ٥ وذهب اخرون الى انه ماخوذ من قرنت
الشي بالشي اذا ضممت احدهما الى الاخر فسمي به لاقتران السور والايات والحروف
ولان العبارة عنه قرن بعضه الى بعض فهو مشتق من قرن والاسم قران غير
مهموز ومن هذا قيل للجمع بين الحج والعمرة قران ٥ وذكر الاشعري رحمه الله تعالى
هذا المعنى في بعض كتبه فقال ان بعض كلام الله تعالى يسمى قرانا لان العبارة
عنه قرن بعضه الى بعض ٥ قال الفراء اظن ان القران سمي من القراين وذلك

ان الايات يصدق بعضها بعضا ويشابه بعضها بعضا فهي قراين ومذهب
هولاء انه غير مهموز واما الذين همزوا فاختلفوا فقالت طايفة انه مصدر القراة قال
ابو الحسن اللحياني يقال قرات القران فانا اقراه قراة وقرا وقرانا وهو الاسم فقوله
وهو الاسم يعني ان القران يكون مصدر القرات ويكون اسما لكتاب الله تعالى
مثل القران من المصادر الرجحان والنقصان والغفران هذا هو الاصل ثم ان
المقرو يسمى قرانا لان المفعول يسمى بالمصدر كما قالوا للمشروب شراب وللمكتوب
كتاب واشتهر هذا الاسم في المقرو يعني اذا اطلق الاسم يسبق الى القلوب انه
هو ولهذا لا يجوز ان يقال القران مخلوق مع كون القراة مخلوقة لان القران
اشتهر تسميته للمقرو ه وقال ابو اسحق الزجاج معنى القران معنى الجمع يقال ما قرات
الناقة قط اذا لم تضطم رحمها على ولد وهذا مذهب ابي عبيدة قال انما سمي القران
قرانا لانه يجمع السور ويضمها واصل القران الجمع ومن هذا الاصل قرو المراة وهو
ايام اجتماع الدم في رحمها وقال قطرب في القران قولين احدهما ما ذكرنا وهو قول
ابي اسحق وابي عبيدة والثاني انه يسمى قرانا لان القاري يظهره ويبينه ويلقيه
من فيه اخذ من قول العرب ما قرات الناقة سلى قط اي ما رمت بولد وعلى
هذا قال ابو الهيثم واللحياني ما اسقطت ولدا قط وتاويله ما حملت قط والقران
يلفظه القاري من فيه ويلقيه فسمي قرانا ومعنى قرات القران لفظت به قال ابو
اسحاق وهذا القول ليس بخارج من الصحة ويبين على هذا انه اسم منقول من اسم
الحدث كما ان قولنا زيد في اسم رجل منقول من مصدر زاد يزيد فاما دخول لام التعريف
بعد النقل فكدخوله في الحارث وفي الفضل والعباس بعد النقل ومذهب الخليل وسيبويه
في بعض هذه الاسماء التي تسمى بها وفيها الالف واللام انها بمنزلة صفات غالبة
كالنابغة والصعق وهذا بما ينقل من الصفات فاما الفضل فانما دخله الالف
واللام لانه كذا وعلى هذا دخلت اللام في القران ومن هذه الاسماء ما يكون
اللام فيه تعريفا ثانيا كما قال في اسم الشي الشمس الاهه والالاهه ومنها ما يكون
اللام فيه زايدة نحو قوله يا ليت ام العمرو كانت صاحبي

مار

قال وقول من يقول ان القران غير مهموز من قرنت الشي بالشي سهو وانما هو بتخفيف الهمزة
ونقل حركتها الى الساكن قبلها فصار اللفظ به كفعال من قرنت وليس منه الا ترى انك
لو سميت رجلا بقران بتخفيف الهمزة لم تصرفه في المعرفة كما لا تصرف عثمان ولو اردت
به فعالا من قرنت لانصرف في المعرفة والنكرة ذكر ذلك ابو علي في المسايل الحلبية
هذا اخر ما ذكره الواحدي ه واول ما نزل من القران اول سورة اقرا وهو قوله تعالى
اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم ه الى هنا ثبت في صحيح مسلم ه ووقع في اول صحيح البخاري
الى قوله وربك الاكرم وهو مختصر والزيادة من الثقة مقبولة ه وقيل اول ما نزل يا ايها
المدثر وهو غلط والصواب انه اول ما نزل بعد فترة الوحي كما ثبت في الصحيحين وقد
بينته في اول الشرح لصحيح البخاري ومسلم ه واخر ما نزل من السور براة ومن
الايات واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الاية ه وقيل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
الى اخرها ه وقيل لقد جاكم رسول من انفسكم الى اخر الايتين ه وقيل اية الربوا
واما الاقرا في العدة فقال اهل اللغة القرو والقرو بفتح القاف وضمها لغتان
حكاهما القاضي عياض وابو البقا في اعرابه وغيرهما اشهرها الفتح وهو الذي قاله جمهور
اهل اللغة واقتصروا عليه وممن حكى اللغتين في قرو وقرو الخطابي في معالم السنن
في كتاب الحيض في ابواب المستحاضة وجمعه في القلة اقرو وفي الكثرة قرو قال الامام
الواحدي هذا الحرف من الاضداد يقال للحيض وللاطهار قرو والعرب تقول اقرات
المراة في الامرين جميعا وعلى هذا يونس وابو عمرو بن العلا وابو عبيد انها من الاضداد
وهي في لغة العرب مستعملة في المعنيين جميعا وكذلك في الشرع ومن هذا الاختلاف
في اللغة وقع الخلاف في الاقرا بين الصحابة وفقهاء الامة فعند علي وابن مسعود
وابي موسى الاشعري ومجاهد ومقاتل وفقهاء الكوفة انها الحيض ه وعند زيد بن ثابت
وابن عمر وعايشة ومالك والشافعي واهل المدينة انها الاطهار وهذا الخلاف فيما ذكر
منها في العدة فاما كونها حيضا وطهرا وان اللفظ صالح لهما جميعا فمما لا يختلف
فيه احد واصل هذا اللفظ واشتقاقه مختلف فيه ايضا قال ابو عبيد اصله من دنو وقت

الشيء وروى الازهري عن الشافعي ان القرء اسم للوقت فلما كان الحيض يجيء لوقت
والطهر يجيء لوقت جاز ان تكون الاقراء حيضا واطهارا وذكر ابو عمرو بن العلاء ان القرء
الوقت وهو يصلح للحيض ويصلح للطهر ويقال هذا قارئ الرياح لوقت هبوبها
وانشد اهل اللغة للهذلي اذا هبت لقارئها الرياح اي لوقت
هبوبها ولهذا يقال اقرأت النجوم اذا طلعت واقرأت اذا افلت فعلى هذا
الاصل القرء يجوز ان يكون الحيض لانه وقت سيلان الحيض ويكون الطهر لانه وقت
امساكه على عادة جارية فيه وقال قوم اصل القرء الجمع وقالوا ما قرأت الناقة
سلى قط اي ما جمعت في رحمها ولدا قط قال الاخفش يقال ما قرأت حيضة
اي ما ضمت رحمها على حيضة ٥ والقران من القرء الذي هو الجمع ٥ وقرأ
القارئ اي جمع الحروف بعضها الى بعض في لفظ وهذا الاصل يقوي ان الاقراء
هي الاطهار قال ابو اسحاق يعني الزجاج والذي عندي في حقيقة هذا ان القرء
الجمع من قولهم قريت الماء في الحوض وان كان قد لزم الياء فهو جمعت ٥ وقرأت
القران لفظت به مجموعا وانما القرء اجتماع الدم في الرحم وذلك انما هو في الطهر هذا
كلام الزجاج وذكر ابو حاتم عن الاصمعي انه قال في قوله تعالى ثلثة قروء جاء هذا على
غير قياس والقياس ثلثة اقرؤ لان القروء للجمع الكثير ولا يجوز ان يقال ثلثة فلوس
انما يقال ثلثة افلس فاذا كثرت فهي الفلوس قال ابو حاتم وقال النحويون في هذا اراد
ثلثة من القروء وقال اهل المعاني لما كانت كل مطلقة يلزمها هذا دخله معنى الكثرة
فاتى ببناء الكثرة للاشعار بذلك فالقروء كثيرة الا انها في القسمة ثلثة هذا اخر ما
ذكره الامام الواحدي ٥ وقال الزمخشري في كتابه الكشاف ان قلت لم جاء المميز
على جمع الكثرة قروء دون القلة التي هي الاقراء قلت يتوسعون في ذلك فيستعملون
كل واحد من الجمعين مكان الاخر لاشتراكهما في الجمعية الا ترى الى قوله تعالى يتربصن
بانفسهن وما هي الا نفوس كثيرة قال ولعل القروء كانت اكثر استعمالا في جمع
قرء من الاقراء فاثر عليه تنزيلا لقليل الاستعمال منزلة المهمل فيكون مثل قولهم
ثلثة شسوع قال وقرأ الزهري ثلثة قرو بغير همز **فصل قرح** الماء القراح
المذكور في غسل الميت هو بفتح القاف وتخفيف الراء قال الازهري وغيره الماء

القراح هو الخالص الذي لم يجعل فيه كافور ولا حنوط **فصل قرر** باب الاقرار معروف
قال الرافعي الاقرار الاثبات من قولهم قر الشيء يقر واقررته وقررته ولكن تسمية
هذا الباب اقرارا لانه ابتداء اثبات بل لانه اخبار عن ثبوت ووجوب سابق ٥
فصل قرص في الحديث حتيه ثم اقرصيه القرص تقطيعه وقلعه بالظفر وقد سبق
بيانه في الحاء ٥ **فصل قرض** قال الامام الواحدي القرض اسم لكل ما يلتمس منه
الجزاء يقال اقرض فلان فلانا اذا اعطاه ما يجازاه منه والاسم منه القرض وهو
ما اعطيته لتكافأ عليه هذا اجماع من اهل اللغة ٥ قال الكسائي القرض ما اسلفت من
عمل صالح او سيء وقال الاخفش تقول العرب لك عندي قرض صدق وقرض
سوء لامر تأتي فيه مسرته ومساءته وقال ابن كيسان القرض ان تعطي شيئا ليرجع
اليك مثله او ليقضي شبهه واصله في اللغة القطع ومنه المقراض ومعنى اقرضته قطعت
له قطعة يجازي عليها وانقرض القوم اذا هلكوا لانقطاع اثرهم قال شبه الله تعالى
عمل المؤمنين لله عز وجل على ما يرجون من ثوابه بالقرض لانهم انما يعطون ما ينفقون ابتغاء
ما وعدهم الله عز وجل من جزيل الثواب قال والقرض في قوله تعالى من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا اسم لا مصدر ولو كان مصدرا لكان اقراضا قال اهل
المعاني هذا تلطف من الله عز وجل في الاستدعاء الى اعمال البر لذلك اضاف
الاقراض الى نفسه كانه قال من ذا الذي يعمل عمل المقرض بان يقدم فيلقى
اضعاف ما قدم في وقت فقره وحاجته وقال ومن ذا الذي يقدم لنفسه الى الله عز وجل
ما يجد ثوابه عنده هذا ما ذكره الواحدي في سورة البقرة ثم ذكر في سورة الحديد
صفة القرض الحسن فقال قال اهل العلم القرض الحسن ان يجمع به خلالا وان يكون
من اكرم ولجود ما يملكه لا من رديه وان يكون في حال صحته وحاجته ورجائه الحياة
وان يضعه في الاحوج الاحق بالدفع اليه وان يكتمه وان لا يتبعه منا ولا اذى
وان يقصد به وجه الله تعالى فلا يرائي به احدا وان لا يستكثر ما يتصدق به
وان يكون من احب ماله اليه فهذه الاوصاف اذا استكملها كان قرضا حسنا
وقال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى عجبت لمن يبقى له مال ورب العرش يستقرضه

فصل قزع

القزعة بضم القاف واسكان الزاي من الاسنهم وهي معروفة
قال الازهري يقال اقترعت بين الشركاء في شيء يقتسمونه فاقترعوا عليه
وتقارعوا فقرعهم فلان وهي القرعة ۝ وقال صاحب المحكم قارعه فقرعه
يقرعه اي اصابته القرعة دونه وقارع بينهم واقرع اعلى ۝ وقارعة الطريق اعلاه
قال الازهري والجوهري وقيل هو ما برز منه وقيل صدر الطريق ۝ قوله في الوسيط
في كتاب الحج ولو دهن الاقرع راسه فلا باس الاقرع هو الذي صلع راسه فلم يبق عليه
شعر ورجل اقرع وامراة قرعاء وهو القرع قاله الازهري قال الجوهري الاقرع
الذي ذهب شعر راسه من آفة وقد قرع فهو اقرع بين القرع وذلك الموضع من
الراس القرعة والقوم قرع وقرعان وكذا قال صاحب المحكم القرع ذهاب الشعر
من داء قال صاحب الحكرجية اقرع يتمعط شعر الراس يجمعه السمر فيه ۝ والتقريع
قص الشعر ۝ والقرع بثر يخرج بالفصلان وحاشية الابل تسقط وبرها وفي المثل
احر من القرع وقرع الشيء يقرعه قرعا ضربه والمقرعة خشبة تضرب بها
البغال والحمير وقيل كل ما قرع به مقرعة ۝ والقراع والمقارعة مضاربة القوم في
الحرب وقد تقارعوا وقريعك الذي يقارعك ۝ والقارعة القيامة ۝ والقارعة الشدة
والقراع طاير يقرع بالشجر العيدان بمنقاره فيدخل فيه والجمع قراعات ولم يكسر ۝
وترس قراع صلب لصبره على القرع والقراع من كل شيء الصلب الاسفل الضيق
الفم ۝ وقرع الفحل الناقة يقرعها قرعا وقراعا ضربها وناقة قريعة يكثر الفحل
ضرابها ويبطي لقاحها واستقرعت البقر ارادت الفحل والتقريع التانيب وقيل
الايجاع باللوم واقترع الشيء اختاره واقترعوا خيار مالهم اعطوه اياه والقرعة
والقرعة خيار المال والقريع الفحل وهو من ذلك وقيل لانه يجمع الناقة وجمعه
اقرعة والمقروع كالقريع الذي هو الخيار واستقرعه جملا فاقرعه اياه اي اعطاه
ليضرب اينقه وقرع قرعا فهو قرع ارتدع عن الشيء ۝ والقريع الجبان وقرعه
صرفه وقوارع القران منه مثل اية الكرسي ويس لانها تصرف الفزع عمن قراها واقرع
الفرس كبحه واقرع الى الحق رجع وقرعه بالحق رماه به وقرع المكان خلا وقريعة

البيت

البيت خير موضع فيه ان كان في حر فظله او في قر فكنه وقيل قريعة سقفه ۝
والقرع حمل اليقطين الواحدة قرعة وقال ابو حنيفة هو القرع واحدتها قرعة
محركة ثانيهما ۝ والمقرعة منبته كالمبطخة والمقثاة هذا اخر المحكم وقال الازهري قال
ابن الاعرابي القرع السبق والندب والخطر الذي يستبق عليه يعني المال
واصبحت الرياض قرعا قد جردت بها المواشي فلم تترك فيها شيئا من الكلا وقولهم
الف اقرع هو التام وترس اقرع وقراع اي صلب وفلان قريع الكتيبة وقريعها
اي رئيسها وقرعة كل شيء خياره والقرعة الجراب الواسع يلقى فيه الطعام
وقال ابو عمرو هو الجراب الصغير وجمعه قرع وفي الحديث نعم البضع لا يقرع
انفه اصله ان الرجل كان ياتي بناقة كريمة الى رجل له فحل يساله ان يطرقها فحله
فان اخرج اليه فحلا ليس بكريم قرع انفه وقال لا اريد وقولهم قرع سنه الندم
وقرع الاناء فم الشارب اي استوفا ما فيه واقترع فلان اي اختير وقريعة الابل
كريمتها وجفان مقترعات اي ممتلئات ۝ واقرعت نعلي وخفي اذا جعلت عليها
رقعة كثيفة وقرع التيس العنز اذا قفطها قال الاصمعي يقال للضان استوبلت
وللمعز استدرت وللبقر استقرعت وللكلبة استحرمت واقرعت فلانا كففته
وهو مقرع لكذا ومعرق اي مطيق وقرع مكانا بعد من الماء يقرع قرعا اذا ترك مكانا
بعد من الماء فارغا وبات اقرع اي القلب ۝ وقرعتهم ايلمتهم ووبختهم واقرع
المسافر دنا من منزله واقرع داره آجرا فرشها به ۝ واقرع الشر دام واقرع
الرجل عن صاحبه وانقرع كف واقرع الغايص والماتح انتهى الى الارض
والقراعة القداحة التي يقدح بها النار وقوارع القران نحو ما قال صاحب المحكم
وقرع الرجل اذا تمر في النضال وقرع انتقش وقرع الغط وقرعناك واقترعناك
وقرحناك وانتزحناك ونخرناك وامتخرناك وانتضلناك اي اخترناك والقريع
المقروع والقريع الغالب وقال انزل الله به قارعة وقرعا ومقرعة وبيضا
ومبيضة وهي المصيبة التي لا تدع مالا ولا غنما هذا اخر كلام الازهري ۝

فصل قرب قوله في السلم في باب السلم من المهذب لا يجوز السلم في ثوب عمل فيه

من غير عزله كالقرقوبي هو بقاف مفتوحة ثم راء ساكنة ثم قاف مضمومة ثم واو
ساكنة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء النسب هكذا ضبطه بعض الائمة الفضلاء
المصنفين في الفاظ المهذب وقال كذا ينطق العامة وانما هو قرقبي بضم القافين
الاولى مع اثبات الواو فالواو ثابتة في النسخ وقد فسره المصنف

فصل قرن

في الحديث ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان ذكره في الساعات التي
نهي عن الصلاة فيها من الوسيط وهو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم
في صحيحيهما من رواية ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحروا
بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرني شيطان واما الرواية
التي وقعت في الوسيط فهي مرسلة واختلف العلماء في المراد بقرني الشيطان
على اقوال قال الهروي قيل قرناه ناحيتا راسه قال وقال الحربي هذا مثل
معناه حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وقيل معنى القرن القوة اي تطلع
حين قوة الشيطان وقال غير الهروي قرنه امته وشيعته والراجح عند
جماعة من المحققين كونه على ظاهره وهو ان المراد جانبا راسه ومعناه انه يدني
راسه الى الشمس في هذه الاوقات ليصير الساجد لها كالساجد له والله اعلم
وفي الحديث الاخر خيركم قرني مذكور في باب الشهادات من المهذب
اختلف اصحابه على اقوال كثيرة قال الهروي القرن كل طبقة مقترنين في وقت
ومنه قيل لاهل كل مدة او طبقة بعث فيها نبي قلت السنين او كثرت قرن
ومنه الحديث خيركم قرني يعني اصحابي ثم الذين يلونهم يعني التابعين باحسان
واشتقاقه من الاقتران وقيل القرن ثمانون سنة وقيل اربعون وقيل مائة
قال ابن الاعرابي القرن الوقت وقال غيره قيل للزمان قرن لانه يقرن امة بامة
وعالما بعالم وهو مصدر قرنت جعل اسما للوقت او لاهله هذا اخر كلام
الهروي ه وقال غيره قوله صلى الله عليه وسلم خيركم قرني المراد منه الصحابة رضي
الله عنهم اجمعين وقيل جميع من كان حيا في عهده صلى الله عليه وسلم وحكى
الحربي فيه اقوالا ثم قال وليس في هذا شي واضح ورأى ان القرن كل امة هلكت
فلم يبق منها احد والله اعلم ه وقرن الموضع الذي يحرم منه وهو ميقات اهل نجد هو
اسكان

الراء اتفق العلماء عليه واتفقوا على تغليط الجوهري في فتح الراء منه وفي قوله ان اويسا
القرني رضي الله عنه منسوب اليه وهذا غلطه فيهما الامام ابن بري وقال
فيه قرن المنازل وهو على قدر مرحلتين من مكة ه والقران في الحج معروف وفي
حديث ام عطية في غسل بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها فضفرنا
ناصيتها ثلثة قرون اي ثلث ضفاير وذوايب فالقرون والذوايب والضفاير
والغداير كلها بمعنى واحد وهي خصل الشعر المضفورة ه وقولهم في باب النكاح اذا
وجد احد الزوجين بالاخر جنونا او جذاما او برصا او قرنا ثبت له الخيار قال اهل
اللغة القرن باسكان الراء هو العفلة بفتح العين المهملة والفاء وهي لحمة في فرج
المراة والقرن بفتح الراء مصدر قرنت تقرن قرنا على وزن برصت تبرص برصا
فيجوز ان يقال هذا الذي ذكره في كتاب النكاح بالفتح والاسكان الفتح على
ارادة المصدر والاسكان على ارادة الاسم ونفس العفلة الا ان الفتح ارجح
لكونه موافقا لباقي العيوب فانها كلها مصادر وعطف مصدر على مصدر احسن
من عطف اسم على مصدر وهذا الذي ذكرناه هو الصواب وقد غلط من انكر
على الفقهاء قولهم ذلك بالفتح بل الصواب جوازه ورجحانه قال الامام العلامة ابو
عبد الله محمد بن بري رحمه الله تعالى قال القزاز القرن هو العيب من قولك امراة
قرناء بينة القرن قال واما القرن بالاسكان فاسم العفلة والقرن بالفتح اسم العيب
والله اعلم ويقال قرنت بين الشيئين اقرن بضم الراء في المضارع هذه اللغة
الفصيحة ويقال بكسرها في لغة قليلة

فصل قزع

قوله في باب السواك من التنبيه وباب العقيقة من المهذب ويكره القزع هو بفتح القاف والزاي
ثبت في الصحيحين من رواية ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن القزع قال الازهري في تهذيب اللغة قال ابو عبيد
هو ان يحلق راس الصبي ويترك منه مواضع فيها الشعر متفرقة وهكذا
ذكره الهروي وابن فارس والجوهري ه قال الجوهري يقال قزع راسه تقزيعا
اذا حلق راسه وبقيت منه بقايا في نواحي راسه وقال الليث عن الخليل بن
احمد امام اهل اللغة والعربية مطلقا في الحديث نهى عن القزع وهو اخذ بعض الشعر

ويترك بعضه من الراس وكذا قال صاحب المحكم في تفسير القزع في الحديث وهو
اخذ بعض الشعر وترك بعضه قلت والى هذا اشار في المهذب بقوله
ويكره ان يترك على بعض راسه الشعر للنهي عن القزع وظاهر كلامه ان مطلق البعض
مكروه ٥ قوله في باب القصاص في الجروح والاعضاء من المهذب وان كانت
الموضحة في مقدم الراس او مؤخره او في قزعته هي بضم القاف واسكان النون
وفتح الزاي وضمها لغتان قال اهل اللغة هي الشعر حوالي الراس والشد والجميد
الارنط بصف الصلع كان طسًا ابن قزعانه ٥ ويجمع على قنازع
وارادوا بحوالي الراس جوانبه ٥ واما قول ابن باطيش القنزعة اعلى موضع في
الراس وليس نعرفه صحيحًا في اللغة وان كان صحيح المعنى في هذا الموضع قال
صاحب المحكم القزع ايضًا قطع من السحاب رقاق كانها ظل اذا مرت من
تحت السحابة الكبيرة وقيل القزع السحاب المتفرق ولحد تها قزعة وما في
السماء قزعة وقزاع اي لطيخة غيم والقزعة والقرعة كذا خصل من الشعر
يترك على راس الصبي كالذوائب متفرقة في نواحي الراس ورجل مقزع ومتقزع
لا يرى على راسه الا شعرات متفرقة تطاير مع الريح والقزعة الشعر المتفرق
من الراس ٥ وروينا باسنادنا المتقدم الى عوانة الاسفرايني قال ابو موسى بن سعيد
الزبداني عن عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى غلامًا قد حلق بعض راسه وترك بعضه
فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله او ذروا كله ٥ قال الازهري والقزعة
ولذا لرانا فصل قسط في المهذب في باب الاحداد في الحديث الرخص
للمغتسلة في نبذة من قسط واظفار هو بضم القاف ويقال فيه كست بضم الكاف
وبالتاء في اخره وهو بخور معروف وليس من مقصود الطيب فصل قسم
قولهم كتاب القسامة هي بفتح القاف قال الرافعي قال الائمة القسامة في
اللغة اسم للاولياء الذين يحلفون على دعوى الدم وفي لسان الفقهاء هي اسم
الايمان قال وقال الجوهري هي الايمان تقسم على الاولياء في الدم وعلى التقدير
فهي اسم اقيم مقام المصدر يقال اقسم اقسامًا وقسامة كاكرم اكرامًا وكرامة ٥
قال الامام

قال الامام ولا اختصاص لها بايمان الدماء الا ان الفقهاء استعملوها في الايمان
التي يقع الابتداء فيها بالمدعي وصورتها ان يوجد قتيل بموضع لا يعرف قاتله
ولا بينة ويدعي وليه قتله على شخص او جماعة وتوجد قرينة تشعر بصدق الولي
في دعواه ويقال له اللوث فيحلف الولي خمسين يمينًا ويثبت القتل فتجب الدية
لا القصاص وفي قول يجب القصاص فصل قشع قال صاحب المحكم
انقشع عنه الشيء وتقشع غشيه ثم انجلى عنه كالظلام عن الصبح والهم عن القلب
والسحاب عن الجو والقشع السحاب الذاهب المتقشع عن وجه السماء والقشعة
والقشعة قطعة منه تبقى في افق السماء اذا انقشع الغيم وقد انقشع الغيم واقشع
وتقشع وقشعته الريح قشعًا واقشع القوم وتقشعوا وانقشعوا ذهبوا
وانذقوا فصل قصد قال الجوهري القصد اتيان الشيء تقول قصدته
وقصدت له وقصدت اليه بمعنى وقصدت قصده ونحوت نحوه ٥ واقصد
السهم اي اصاب والقصد العدل ٥ والقصد بين الاسراف والتقتير وهو
مقتصد في النفقة والقاصد القريب يقال بيننا وبين الماء ليلة قاصدة اي
هينة السير لا تعب فيها ولا بطء ٥ والقصيد جمع قصيدة من الشعر
كسفين جمع سفينة ٥ في اول باب غزاة اوطاس من صحيح البخاري عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه في رجل اراد قتله فقصدت له ٥ وفي كتاب
الايمان من صحيح مسلم في باب من قتل رجلا من الكفار بعد ان
قال لا اله الا الله عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ان رجلا من
المشركين كان اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله وان
رجلا من المسلمين قصد غفلته هذا لفظه بحروفه وهكذا في مسلم مرتب
هذا الترتيب وفيه شيء مستطرف وهو جمعه اللغات الثلث في سطر واحد
قصدت اليه وقصدت له وقصدته فصل قصر القصارة المذكورة
في باب التفليس وهو قصارة الثوب هي بكسر القاف وهكذا ما اشبهها
من الصنائع مكسورة كلها قال ابو اسحق الزجاج في كتابه معاني القرآن
العزيز في اول سورة البقرة في قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة قال كل ما كان

مشتملاً على الشيء فهو في كلام العرب مبني على فعالة نحو العشارة والعمامة والقلادة والعصابة قال وكذلك اسماء الصناعات معنى الصناعة الاشتمال على كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة قال وكذلك كل من استولى على شيء فاسم ما استولى عليه الفعالة نحو الخلافة والامارة هذا اخر كلام الزجاج وذكر الواحدي في البسيط في هذا الموضع مثله سواء قوله قول عمر رضي الله عنه صلاة الاضحى والجمعة والعيد ركعتان تمام غير قصر ذكره في باب الجمعة والعيد من المهذب معناه شرعت ركعتين من اصلها ولم تشرع اربعا ثم قصرت قوله في المختصر في تفسير الحديث اول الوقت رضوان الله واخره عفو الله قال الشافعي الرضوان انما يكون للمحسنين والعفو يشبه ان يكون للمقصرين في تسميته مقصرا تاويلان لاصحابنا المتقدمين مشهوران في كتب المذهب احدهما انه مقصر بالنسبة الى من صلى في اول الوقت وان كان لا اثم عليه والثاني مقصر بتفويت الافضل كما يقال من ترك صلاة الضحى فهو مقصر وان كان لا يأثم ويقال قصر المسافر الصلاة وقصّرها بتخفيف الصاد وتشديدها لغتان مشهورتان حكاهما جماعات منهم ابن فارس في كتابه حلية الفقهاء والتخفيف افصح واشهر وبه جاء القران وروايات الاحاديث الصحيحة وهو القصر والتقصير وهو رد الرباعية الى ركعتين

فصل قصع في الحديث ناقة تقصع بجرتها قال الازهري قال ابو عبيد القصع ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله او تهشمه ومنه قصع القملة قال وقصع الجرة شدة المضغ وضم بعض الاسنان على بعض قال ابو زيد القصع هو المضغ بعد الدسع والدسع ان تنزع الجرة من كرشها وقال ابو سعيد الضرير قصع الناقة الجرة استفاضة خروجها من الجوف الى الشدق غير منقطعة ولا نزرة ومتابعة بعضها بعضا وانما تفعل هذا اذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير فاذا خافت شيئا قطعت الجرة هذا كلام الازهري قال صاحب المحكم القصعة الصحفة تشبع العشرة والجمع قصاع وقصع ن وقصع الماء ابتلعه جرعا وقصع الماء عطشه يقصعه قصعا سكنه وقصعه وقتله والقصع قتل الصؤاب والقملة بين الظفرين وقصع البعير بجرته مضغها

وقيل

وقيل هو ان يردها الى جوفه وقيل هو ان يملأ بها فاه

فصل قصى في الحديث ما من ثلاثة في قرية او بدو ولا تقام فيهم الجماعة الا وقد استحوذ عليهم الشيطان عليك بالجماعة فانما ياكل الذئب القاصية ذكره في صلاة الجماعة من المهذب القاصية البعيدة شبه صلى الله عليه وسلم تمكن الشيطان من المنفرد عن الجماعة بتمكن الذئب من الشاة المنفردة البعيدة من الاهل والغنم

فصل قضى قول الله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه مذكور في اول نفقة الاقارب من المهذب قال الواحدي قالت عامة المفسرين واهل اللغة قضى هنا بمعنى امر وقال غيرهم اوجب وقيل ووصى كذلك قراها علي وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب وروي هذا عن ابن عباس قال والتصقت احدى الواوين بالصاد فصارت قافا وقال الفراء تقول العرب تركته يقتضي امور الناس اي يامر فيها فينفذ امره والله اعلم والقضاء الولاية المعروفة ممدودة قال الازهري القضاء في الاصل احكام الشيء والفراغ منه ويكون القضاء ايضا الحكم وقيل للحاكم قاض لانه يمضي الاحكام ويحكمها ويكون قضى بمعنى اوجب فيجوز ان يكون سمي قاضيا لايجابه الحكم على من يجب عليه هذا اخر كلام الازهري واما عمرة القضاء للنبي صلى الله عليه وسلم المسماة عمرة القضاء وعمرة القضية فكانت في ذي القعدة سنة سبع من الهجرة وكان صلى الله عليه وسلم احرم بالعمرة في ذي القعدة سنة ست فصده المشركون ثم صالحهم وقاضى سهيل بن عمرو على الهدنة بان يعتمر في السنة السابعة وقيل لها عمرة القضاء والقضية لمقاضاة سهيل بن عمرو لا لانها قضاء عمرة سنة ست بل لما ذكرناه ووقعت عمرة سنة سبع فرضا واما سنة ست فحسبت عمرة في الثواب فقد جاءت الاحاديث الصحيحة بان عمره صلى الله عليه وسلم اربع منها عمرة الحديبية سنة ست وعمرة القضاء سنة سبع وعمرة الجعرانة سنة ثمان وعمرة مع حجة سنة عشر

فصل قط قولهم ما فعلته قط هي لتوكيد في الماضي وفيها لغات قط وقط بفتح القاف وضمها مع تشديد الطاء المضمومة فيهما وقط بفتحها وتشديد الطاء المكسورة وقط بالفتح واسكان

القطا ونقط بالفتح وكسر القاف المخففة **فصل قطع** قوله في المهذب ان النبي صلى الله
عليه وسلم اقطع بلال بن الحرث المعادن القبلية ذكره في زكوة المعدن قال
الازهري في تهذيب اللغة يقال استقطع فلان الامام قطيعة فاقطعه اياها
اذا سأله ان يقطعها له ويبنيها ملكا له فاعطاه اياها قال الهروي الاقطاع
يكون تمليكا وغير تمليك ٥ قوله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى السترة فليدن
منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته ذكره في استقبال القبلة من المهذب فيقطع
مرفوع العين هذا الحديث اخرجه ابو داود في سننه عن بهذا اللفظ عن سهل
بن ابي حثمة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولعل معناه والله اعلم انه اذا لم
يدن منها قال الازهري قال ابو عمرو قطاع النخل وقطاعه مثل الصرام
والصرام ٥ واقطع النخل اقطاعا حان قطاعه ٥ ومقاطع القرآن مواضع
الوقوف ومبادئه مواضع الابتداء وفلان قطع فلان اي شبهه في قده وخلقته
وجمعه اقطاع قال الازهري ويقال قطع فلان رحمه قطعا اذا لم يصلها
والاسم القطيعة ويقال لقاطع رحمه قطعه وقطع بضم القاف وفتح الطاء ويقال
قطعت الحبل قطعا فانقطع وقطعت النهر قطعا وقطوعا ومقطع كل شيء
حيث ينقطع مثل منقطع الرمل والحزن وشبههما والمنقطع الشيء نفسه قال الفراء
وسمعت بعض العرب يقول غلبني فلان على قطعة من ارضه يريد ارضا مفروزة
مثل القطيعة فاذا اردت قطعة من شيء قطع منه قلت قطعة ٥ والقطعة
لغة بتحريك موضع القطع من يد الاقطع يقال ضربه بقطعته وقال الليث
يقولون قطع الرجل ولا يقولون قطع الاقطع لان الاقطع لا يكون اقطع
حتى يقطعه غيره ولو لزمه ذلك من قبل نفسه لقيل قطع او اقطع قال وجمع الاقطع
قطعان قال الليث يقال انا قاطعت فلانا على كذا وكذا من الاجر والعمل مقاطعة
قال وسيف قاطع وقطاع ومقطع وكل شيء يقطع به فهو مقطع والمقطع موضع
القطع والمقطع مصدر كالقطع والمقطع غاية ما قطع يقال مقطع الثوب ومقطع
الرمل الذي لا رمل وراءه ورجل قطوع لاخوانه ومقطاع لا يثبت على مواخاة
وبنو قطيعة حي من العرب النسبة اليهم قطعي قال وقطاع الطريق الذين

يعارضون

يعارضون ابناء السبيل فيقطعون بهم السبيل وشيء حسن التقطيع اذا كان حسن
القد هذا اخر ما نقلته من كتاب الازهري ٥ وقال صاحب المحكم القطع ابانة بعض
اجزاء الجرم من بعض فصلا يقال قطعه يقطعه قطعا وقطيعة وقطوعا وقطعه
واقتطعه فانقطع وتقطع وشيء قطيع مقطوع والقطعة والقطعة والقطاعة
ما قطعت منه وخص اللحياني بالقطاعة قطاعة الادم والحوارا وهو ما قطع
من الحوار ان المخالة ٥ وتقاطع الشيء بان بعضه من بعض ٥ واقطعه اياه اذن
له في قطعه وحبل اقطاع مقطوع كانهم جعلوا كل جزء منه قطعا وان لم
يتكلم به وكذلك ثوب اقطاع وقطع ٥ والاقطع المقطوع اليد
والجمع قطع وقطعان ويد قطعاء مقطوعة وقد قطع قطعا وقطع والقطعة
والقطعة موضع القطع من اليد وقيل بقية اليد المقطوعة ومقطع كل شيء ومنقطعه
اخره وقطع به النهر واقطعه اياه واقطعه به جاوزه وهو من الفصل بين الاجزاء
وانقطع الشيء ذهب وقته ومنه انقطع الحر والبرد وانقطع كلامه وقف فلم يمض
وقطع لسانه اسكته باحسانه اليه وانقطع لسانه ذهبت سلاطته وقطعه
قطعا واقطعه بكته وهو قطيع القول وقد قطع وقطع قطاعة
واقطعت الدجاجة انقطع بيضها ٥ وقطع به وانقطع واقتطع واقطع
ضعف عن النكاح وانقطع بالرجل والبعير كلا والقطع والقطيعة ضد الوصل
وتقاطع القوم تصارموا وقطع رحمه قطعا ورجل قطع ومقطع وقطاع
يقطع رحمه واقتطع طائفة من الشيء اخذه والقطيعة ما اخذ منه واقطعني
اياها اذن لي في اقطاعها واستقطعه اياها سأله ان يقطعه والقطيع
الطائفة من الغنم والنعم ونحوه والغالب عليه انه من عشر الى اربعين وقيل
ما بين عشرة الى خمس وعشرين والجمع اقطاع واقطعة وقطعان وقطاع واقاطيع
قال سيبويه وهو مما جمع على غير بناء واحده ونظيره عنده حديث واحاديث ٥
والقطعة كالقطيع والقطع والقطاع اللصوص يقطعون الارض والقطع
والقطعة والقطيع والقطع طائفة من الليل تكون من اول الليل الى ثلثه وقطع
اجواد الخيل خلفها ومضى هذا اخر كلام صاحب المحكم **فصل قطم** قوله في الوسيط

في بيع الاصول والثمار الابتاع مستحق للبايع الى اوان القطاف يعني الى اوان قطعه
ويقال قطاف وقطاف بكسر القاف وفتحها ه قال صاحب المحكم قطف
الشيء يقطفه قطفا وقطفانا وقطافا وقطافا قطعه ه والقطف ما قطف من الثمر
وهو ايضا العنقود ساعة يقطف والجمع قطوف ه والقطاف والقطاف
اوان قطف الثمر واقطف العنب جاز ان يقطف وقال الجوهري القطف بالكسر
العنقود وقال الهروي القطف العنقود وهو اسم لكل ما قطف كالذبح والطحن
قولهما في باب الحجارة الدابة القطوف هو بفتح القاف وضم الطاء
وهي البطي في السير فصل قعد قال صاحب المحكم القعود نقيض القيام
قعد يقعد قعودا واقعدته وقعدت به والمقعد والمقعدة مكان القعود قال
سيبويه هو مني مقعد القابلة وذلك اذا دنا فلزق من بين يديك يريد بتلك
المنزلة ولكنه حذف واوصل كما قالوا دخلت البيت اي في البيت ومن العرب
من يرفعه يجعله هو الاول على قولهم انت مني مراى ومسمع ه والقعدة بالكسر الضرب
من القعود وبالفتح المرة الواحدة منه وذو القعدة اسم شهر كانت العرب تقعد فيه عن
وتحج في ذي الحجة وقولهم في الدماء ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا معناه ذهبت
ابلك فصرت تحلب الغنم لان حالب الغنم لا يكون الا قاعدا واقعد الرجل
لم يقدر على النهوض وبه قعاد اي داء يقعده وما قعدك واقعدك اي حبسك
ورجل قعدي وقعدي عاجز كانه يوثر القعود والقعدة والقعود من الابل ما
اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع اقعدة وقعد وقعدان وقعايد واقتعدها
اتخذها قعودا وقيل القعود القلوص وقيل القعود البكر الى ان يثني ثم هو جمل
والقعود ايضا الفصيل وقاعد الرجل قعد معه وقعيد الرجل مقاعده وقعيد كل امر عن اليمين صح
حافظاه عن الشمال ه وقعيدة الرجل وقعيدة بيته امراته وقعدت المراة عن الحيض
والولد تقعد قعودا وهي قاعد انقطع عنها والقاعدة والقاعد اصل الاس والقعدد
والقعدد الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم والقعدد الخامل والقعدد
والقعدد ملك القرابة في النسب وفلان اقعد من فلان اي اقرب منه الى جده

الاكبر

الاكبر هذا اخر كلام صاحب المحكم وقال الازهري قال ابو الهيثم القواعد من صفة
الاناث لا يقال رجال قواعد ويقال رجل قاعد عن الغزو وقوم قعاد وقاعدون
وقعدك الله مثل نشدتك الله وقعدك الله اي الله معك وقعيدك لتفعلن
كذا القعيد الاب وقعدت الرجل واقعدته خدمته قال الفراء تقول العرب
قعد فلان يشتمني وقام يشتمني بمعنى طفق وجعل وقال ابو عمرو القعدد القريب
النسب من الجد الاكبر والقعدد البعيد النسب من الجد الاصغر كذا وهو من
الاضداد قال النضر بن شميل القعود في الابل من الذكور والقلوص من الاناث
وقال ابن الاعرابي البكرة الانثى قلوص والبكر الذكر قعود الى ان يثنيا ثم
هو جمل قال الازهري وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب
لا يكون القعود الا البكر الذكر وجمعه قعدان والقعادين جمع الجمع قال ولم
اسمع قعودة بالهاء لغير الليث واخبرني المنذري انه قرا بخط ابي الهيثم
ذكر الكسائي انه سمع من يقول قعودة للقلوص وللذكر قعود قال الازهري
وهذا عند الكسائي من نادر الكلام الذي سمعته من بعضهم وكلام اكثر العرب
على غيره قال ابن السكيت ما يقعدني عن الامر الا الشغل اي ما حبسني
قال ابن الاعرابي القعد الشراة الذين يحكمون ولا يحاربون قال الازهري
هو جمع قاعد كحارس وحرس وخادم وخدم ه والقعدي من الخوارج الذي
يرى راي القعد يرون التحكيم حقا غير انهم قعدوا عن الخروج على الناس
هذا اخر كلام الازهري فصل قعر قال صاحب المحكم قعر كل شي اقصاه
وجمعه قعور وبير قعيرة بعيدة القعر وكذلك بير قعير وقعور وقد قعرت
قعارة وقصعة قعيرة كذلك وقعر البير يقعرها قعرا انتهى الى قعرها
وكذلك الاناء اذا شرب جميع ما فيه حتى ينتهي الى قعره وقعر الثريدة اكلها
من قعرها واقعر البير جعل لها قعرا ه وقال ابن الاعرابي قعر البير يقعرها
عمقها وقعر الحفر كذلك ورجل بعيد القعر اي الغور وقعر الفم داخله وقعر في كلامه
وتقعر تشدق وتكلم باقصى قعر فمه ورجل قيعر وقيعار ومتقيعر في كلامه واناء
قعران في قعره شي وقصعة قعرى وقعر فيها ما يغطي قعرها واسم ذلك الشي القعرة

تعرّم

والثغرة وثغب مثغار واسع بعيد القعر والمقعر الذي يبلغ قعر الشيء وامرأة قعيرة بعيدة الشهوة وقيل هي التي تجد الغلمة في قعر فرجها وضربه فقعره اي صرعه وقعر النخلة والشجرة قطعها من اصلها فسقطت وانقعرت وقيل كل ما انصرع فقد انقعر وتقعّر هذا آخر المحكم وقال الازهري تقعّر الرجل بالتشديد اذا روّى ينظر فيما يغمض من الرأي حتى يستخرجه وقال ابن الاعرابي التقعير يعني تفخيم العقد التام وقيل ما خرج من اهل هذا القعر لحر مثله كقولك من اهل هذا الغائط مثل البصرة والكوفة

فصل ثعل قال صاحب المحكم الثعال ما تناثر عن نور العنب وشبهه من كمامه ولحرته تعاله وانثعل النور انشقت عنه ثعالته والانثعال تنحيه الثعال والقاعلة الجبل الطويل وجمعه قواعل والمقتعل السهم الذي لم يبر بريا جيدا والقوعلة ايفال كلها على الاخرى هذا آخر المحكم وقال الازهري القيعلة المرأة الجافية الغليظة وايضا العقاب الذي يسكن قواعل الجبال والاقعلال الانتصاب في الركوب وصخرة مقعالة لا اصل لها في الارض

فصل قفز قد تكرر استعمال القفيز في كتب الفقه ويريدون به التمثيل والقفيز في الاصل مكيال معروف وهو مكيال يسع اثني عشر صاعا والصاع خمسة ارطال وثلث بالبغدادي هكذا قاله اهل اللغة واصحاب الحديث الغريب وغيرهم قال الامام ابو منصور الازهري في شرح الفاظ المختصر الاردب اربعة وعشرون صاعا وهو اربعة وستون منا والقنقل نصف الاردب والكرستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف وهو ثلث كيلجات والصاع خمسة ارطال وثلث رطل والمد ربع الصاع والفرق ثلاثة آصع وهي ستة عشر رطلا قال الازهري واخبرني المنذري عن المبرد انه قال القسط وزن اربعمائة واحد وثمانين درهما قال في الصحاح والقسط مكيال وهو نصف صاع وفي الغريبين للهروي عن ابي عبيدة ان القسط نصف صاع والوسق ستون صاعا والبهار وزن ثلثمائة رطل والكر اثنا عشر وسقا وهو الوقر هذا آخر كلام الازهري نقلته بحروفه وكلامه لكثرة فائدته واما القفاز الذي يلبس وذكروه في باب الاحرام وفي باب ستر العورة من المهذب فهو بضم القاف

وتشد

وتشديد الفاء وهو لباس للكف يتخذ من الجلود وغيرها تلبسه نساء العرب ليقي ايديهن الحر ويحفظ نعومتها ويلبسه ايضا حملة الجوارح من البزاة وغيرها

فصل قلت قوله في المهذب في بابي الحجر والقراض روي ان المسافر وماله على قلت قوله روي ليس هذا خبرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو من كلام بعض السلف قيل انه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وذكر ابن السكيت والجوهري في صحاحه انه عن بعض العرب والقلت بفتح القاف واللام وآخره مثناة فوق وهو الهلاك قال الجوهري تقول منه قلت بكسر اللام والمقلتة بفتح الميم المهلكة

فصل قلج القولنج المذكور في باب الوصية مرض معروف وهو بضم القاف واسكان الواو وفتح اللام ويقال فيه قولون وليس هو بعربي وهو مرض يحدث بالامعاء

فصل قلح القلح المذكور في باب السواك بفتح القاف واللام قال الجوهري وغيره هو صفرة تعلو الاسنان قال صاحب المحكم القلح والقلاح يعني بضم القاف في الناس وغيرهم قال وقيل هو ان تكثر الصفرة على الاسنان وتغلظ ثم تسود او تخضر قال وقد قلح يعني بكسر اللام وكذلك صرح به الجوهري قلحا فهو قلح واقلح وجمع الاقلح قلح ومنه الحديث لا تدخلوا علي قلحا

فصل قلد التقليد قبول قول المجتهد والعمل به قال القفال في اول شرح التلخيص هو قبول قول القائل اذا لم يعلم من اين قاله وقال الشيخ ابو اسحق هو قبول القول بلا دليل قال القفال كانه جعل قلادة له

فصل قلس في الحديث من قاء في صلاته او قلس هو بفتح القاف واللام قال الجوهري القلس يعني باسكان اللام هو القذف وقد قلس يقلس فهو قالس قال وقال الخليل القلس ما خرج من الحلق او دونه وليس هو بقيء فان عاد فهو القيء هذا كلام الجوهري قلت وقوله قاء او قلس يحتمل ان يكون شكا من الراوي في احدى اللفظتين ويحتمل ان يكون للتقسيم يعني سواء كان هذا او ذاك وهذا الحديث ضعيف لا يصح الاحتجاج به واما القلنسوة فالنون فيها زائدة وهي معروفة وفيها لغات ذكرها الجوهري وغيره قال الجوهري هي القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت السين وان ضممت القاف

كثرت السين وقلبت الواو ياء فإذا جمعت أو صغرت فأنت بالخيار في حذف
الواو والنون لأنهما زائدتان فإن شئت حذفت الواو فقلت قلانس وإن
شئت حذفت النون فقلت قلاس وإنما حذفت النون لالتقاء الساكنين وإن
شئت عوضت فيهما فقلت قلانيس وقلاسي وتقول في التصغير قليسنة
وإن شئت قليسية وكذلك إن عوضت فيهما فتقول قليسينة وقليسية بتشديد الياء
الأخيرة وإن جمعت القلنسوة بحذف الهاء قلت قلنس وأصله قلنسو إلا أن
الواو رفضت لأنه ليس في الأسماء اسم آخره حرف علة وقبله ضمة فإذا أدى
إلى ذلك قياس وجب رفضه وتبدل من الضمة كسرة فيصير آخر الاسم ياء
مكسورا ما قبلها فيصير كقاض وغاز في التنوين وكذا القول في أحق وأدل جمع
حقو ودلو ويقال قلسيته فتقلسى وقلنسته فتقلنس أي ألبسته القلنسوة فلبسها
هذا آخر كلام الجوهري **فصل قلع** قوله وإذا حضر الإمام قلعة هي بفتح
القاف وإسكان اللام وهي الحصن وجمعه قلوع قاله الأزهري عن ابن الأعرابي
وسيأتي في كلام صاحب المحكم بيانها إن شاء الله تعالى ه قال الأزهري وأقلع الرجل
عن عمله إذا كف عنه ه والقلاع الساعي إلى السلطان بالباطل والقلاع القواد
والقلاع النباش والقلاع الكذاب قال ابن الأعرابي القلاع الذي يقع في الناس
عند الأمراء وسمي قلاعا لأنه يأتي المتمكن عند الأمير فلا يزال يقع فيه
ويشي به حتى يقلعه ويزيله عن مرتبته والقلاع شراع السفينة والجمع قلع والقلاع
والخزاع والحز وهو أن يكون صحيحا فيقع ميتا وانقلع وانخزع والقلع الكنف
يكون فيه الأداوات والقلعة يعني بفتح القاف واللام السحابة الضخمة والجمع
قلع والحجارة الضخمة أيضا قلع والقِلع يعني بكسر القاف وإسكان اللام الرجل
البليد الذي لا يفهم والقلع أيضا الذي لا يثبت على الخيل ه وفي صفة النبي
صلى الله عليه وسلم إذا مشى تقلع وفي رواية إذا زال زال قلعا
معناهما واحد أي يرفع رجليه رفعا بائنا لا كمن يمشي اختيالا ه والقلع
المرأة الضخمة الجافية وكل هذا مأخوذ من القلعة وهي السحابة الضخمة وكذلك

قلعة الجبل والحجارة قال الفراء القُلاعة والقُلّاعة بتخفيف وتشديد هي قشر
الأرض الذي يرتفع عن الكمأة قال ومرج القلعة للقرية التي دون حلوان ولا
يقال القلعة قال الأصمعي المقلع الوقت الذي تقلع فيه الحمى والقلوع اسم من
الانقلاع قال الليث القُلّاع الطين الذي يتشقق إذا نضب عنه الماء فكل
قطعة منه قلاعة يعني بالتشديد فيهما ه والقلاع بالتخفيف من أدواء الفم
معروف هذا آخر كلام الأزهري ه وقال صاحب المحكم القلع انتزاع الشيء من أصله
قلعه يقلعه قلعا وقلّعه واقتلعه فانقلع واقتلع وتقلع قال سيبويه قلعت
الشيء حولته عن موضعه واقتلعته استلبته والقلاع والقلاعة والقُلّاعة
قشر الأرض الذي يرتفع عن الكمأة فيدل عليها والقلاع أيضا الطين الذي
يتشقق إذا نضب عنه الماء وكل قطعة منه قلاعة والقلاعة أيضا الطين
اليابس واحدته قلاعة والقلاعة المدرة المقتلعة ورمي بقلاعة أي بحجة
تسكته وهو على المثل والقلاع صخور عظام متقلعة واحدتها قلاعة والقَلَعة
صخرة عظيمة تتقلع عن الجبل صعبة المرتقى والقلعة حصن ممتنع في جبل
وجمعها قلاع وقلع وقيل القلْعة بسكون اللام حصن مشرف وجمعه قلوع
وقلع الوالي قلعا وقلعة فانقلع عزله والدنيا دار قلعة أي انقلاع والقلعة
من المال ما لا يدوم والقلعة الرجل الضعيف وقلع الرجل قلعا وهو قلع وقلع
وقلعة وقلاع لم يثبت على السرج والقِلع والقلع الكنف وجمعه قلعة
وقلاع وأقلع المطر والحمى وغيرهما انجلى والمقلع حين انقلاع الحمى والقَلَعة
المشقة وجمعها قلع والقولع طائر أحمر الرجلين هذا آخر كلام صاحب المحكم
فصل قلل قوله في الركوع وما استقلت به قدمي معناه حملته قال
صاحب المحكم استقله حمله ورفعه قال ابن الأثير في كتابه الشافي في شرح
مسند الشافعي رضي الله عنه في قوله وما استقلت به قدمي أقللت
الشيء واستقللت به إذا حملته قال والسين في استقلت به يجوز أن تكون سين
التكلف والتعاطي وأن تكون سين التفرد بالشيء والمراد به ما حملته قدمي
أي جميع جسمي قال وفائدة قوله وما استقلت به قدمي بعد قوله سمعي وبصري

وعظمي وان كانت هذه الاشياء قد جمعت اكثر الجسد الانسان فانه تاكيد
وتتميم لما عسى ان يكون اخل به هذا اللفظ لم يشمله فاستدرك فقال وما
استقلت به قدمي فاتى بهذا اللفظ الجاري لجميع البدن **فصل قمط**
في باب الصلح من الوسيط معاقد القمط قال اهل اللغه القمط بكسر
القاف واسكان الميم ما يشد به الاخصاص قال الجوهري القمط يعني بكسر
القاف واسكان الميم هو ما يشد به الاخصاص قال ومنه معاقد القمط
قال الشافعي رحمه الله تعالى في المختصر ولا انظر الى من اليه الدواخل ولا الخوارج
ولا انصاف اللبن ولا معاقد القمط قال الازهري في شرح المختصر الدواخل
والخوارج ما خرج من اشكال البناء يخالف الاشكال ناحيته وذلك بتحسين
وتزيين لا يدل على ملك يثبت ولم يجب قال ومعاقد القمط تكون في
الاخصاص التي تبنى وتسوى من الحظر وسقايف الخوص قال والقمط هي الشرط
وهي حبال دقاق يشد بها الحصر التي تسقف بها الاخصاص وحواجزها
فلا يحكم بمعاقدها في دواخلها وخوارجها لانها لا تثبت ملكا وان كان
العرف جرى ان ما دخل يكون احسن مما خرج هذا اخر كلام الازهري **فصل قمل**
القمل معروف واحدتها قملة وقد قمل راسه بفتح القاف وكسر الميم قملا بالفتح
فيهما اذا كثر قمله قاله في المحكم قال ويقال لها قمال يعني في الواحدة **فصل**
قنا قوله في باب الحيض من المهذب دم الحيض هو المحتدم القاني
الذي يضرب الى السواد فالقاني يهمز كالقاري يقال قنا يقنا فهو قاني
مثل قرا يقرا فهو قاري والمصدر قنو على وزن ركوع هذا اصله ويجوز تخفيف
همزته قال اهل اللغة القاني هو الذي اشتدت حمرته وقال اصحابنا هو الذي
اشتدت حمرته حتى صار يضرب الى السواد **فصل قنت** قال الجوهري القنوت
الطاعة هذا هو الاصل ومنه قوله تعالى والقانتين والقانتات ثم سمي القيام
في الصلاة قنوتا ومنه الحديث افضل الصلاة طول القنوت ومنه قنوت
الوتر هذا كلام الجوهري **فصل قنطر** قول الله تعالى وآتيتم احداهن
قنطارا قال ابو البقاء العكبري في اعرابه في اول سورة آل عمران النون في

القنطار

النون في القنطار اصل ووزنه فعلال مثل حملاق قال وقيل النون زايدة واشتقاقه
من قطر يقطر اذا جرى والذهب والفضة يشبهان بالماء في الكثرة وسرعة التقلب
هذا كلام ابي البقاء ٥ وجزم ابو منصور الجواليقي في كتابه المعرب حكاية ابن الانباري
والمشهور في كتب اللغة انه رباعي ونونه اصل وبهذا جزم الهروي في الغريبين والزبيدي
في مختصر العين ٥ وذكر المفسرون في قوله تعالى في سورة آل عمران القناطير
اختلافا كثيرا فذهب جماعة الى ان القنطار هو مال عظيم كثير غير محدود
حكى ابو عبيدة عن العرب انهم يقولون هو وزن لا يحد وذهب الاكثرون الى
تحديده ثم اختلفوا فقيل اثنا عشر الف اوقيه رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم وروى انس رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم انه
الف دينار وقيل الف ومايتا اوقيه رواه ابي بن كعب وهو قول ابن عمر
ومعاذ بن جبل ورواية عن ابن عباس رضي الله عنهم وقيل اثنا عشر الف درهم
او الف دينار وهو قول الحسن وقيل هو ملء جلد ثور ذهبا او فضة وقيل هو
ثمانية الاف مثقال ذهب او فضة وقيل اربعة الاف دينار وقيل الف
ومايتا مثقال وقيل ثمانون الفا وقيل سبعون الفا وقيل اربعون الف مثقال وقيل
غير ذلك والله اعلم ٥ **فصل قنع** قول الله تبارك وتعالى واطعموا القانع
والمعتر تقدم تفسيرهما في حرف العين في فصل عرر ٥ والمقنعة والمقنع بكسر الميم
فيهما اسم لما تقنع به المراة راسها قاله اللحياني وصاحب المحكم وغيرهما قال
صاحب المحكم قنع بنفسه قنعا وقناعة رضي ورجل قانع من قوم قنع
من قنعين وقنيع من قنيعين وقنعاء وامراة قنيع وقنيعة من نسوة قنايع
ورجل قنعان وقنعان ومقنع وكلاهما لا يثنى ولا يجمع ولا يونث يقنع به
ويرضى برايه وقضايه وربما ثني وجمع وفلان قنعان لنا من فلان اي يقنع
به بدلا منه يكون ذلك في الدم وغيره ورجل قنعان يرضى باليسير ٥ وقنع يقنع
قنوعا ذل للسؤال وقيل سال وقد استعمل القنوع في الرضى وهي قليلة
حكاها ابن جني وانشد فيها بيتين وقيل القنوع الطمع والقانع خادم القوم
واجيرهم وفي الحديث لا تقبل شهادة القانع واقنع يديه في القنوت مدهما واسترحم

ربه سبحانه وتعالى واقنع راسه رفعه وشخص ببصره نحو الشي لا يصرفه عنه
واقنعت الابل في النهر استقبلت بحرجيته او ما انصب من الماء وقنعه بالسيف
والسوط والعصاة علاه به والقنوع بمنزلة الحدور في سفح الجبل مونث والقنع
ما بقي من الماء في قرب الجبل والمقنع والمقنعة ما تغطي به المراة راسها والقناع
اوسع من المقنعة وقد تقنعت به وقنعت راسها والقى عن وجهه قناع الحياء
وهو على المثل وربما سموا الشيب قناعا لكونه موضع القناع من الراس
ورجل مقنع عليه بيضه ومغفر وتقنع في السلاح دخل فيه والمقنع المغطى
راسه والقنع والقناع الطبق يوضع فيه الطعام والجمع اقناع واقنعه هذا
اخر المحكم وقال الازهري قال ابن السكيت من العرب من يجيز القنوع
بمعنى القناعة وكلام العرب الجيد الفرق بينهما واقنعني كذا اي ارضاني
والقناع والمقنعة ما تغطي به المراة راسها ومحاسنها من ثوب وقال الليث
القناع اوسع من المقنعة قال الازهري ولا فرق عند الثقات من اهل
اللغة بين القناع والمقنعة وهو مثل اللحاف والملحفة والقرام والمقرمة
هذا اخر الازهري فصل قنن العبد القن بكسر القاف وتشديد
النون وهو عند الفقهاء من لم يحصل فيه شي من اسباب العتق ومقدماته
بخلاف المكاتب والمدبر والمعلق عتقه على صفة والمستولدة هذا معناه
في اصطلاح الفقهاء وسواء كان ابواه معتقين او مملوكين او حرين اصليين
بان كانا كافرين واسترق هو او احدهما بصفة والاخر بخلافه واما
اهل اللغة فانهم يقولون القن هو العبد اذا ملك هو وابواه كذا صرح به
صاحب المجمل والجوهري وغيرهما قال الجوهري ويستوي فيه الواحد والاثنان
والجمع والمونث قال وربما قالوا عبيد اقنان ثم يجمع على اقنة قال الجوهري
القوانين الاصول واحدها قانون وليس بعربي قال والقنينة بكسر القاف
والتشديد هي ما يجعل فيه الشراب والجمع القناني فصل قهد قوله في المهذب
في باب الربا في بيت لبيد لمعفر قهد هو بفتح القاف وسكون الهاء قال الجوهري

في

في هذا البيت القهد مثل القهب وهو الابيض الاكدر وقال صاحب المحكم
القهد الابيض قال وخص بعضهم به البيض من اولاد الظباء والبقر قال
وجمعه قهاد فصل قول قال اهل اللغة القول والقال والقيل والقيولة
واما قول الاصحاب جاز وقيل لا يجوز وشبه ذلك فهو ترجيح للاول
وان الاعتماد عليه والثاني ضعيف قال الرافعي في اول استقبال القبلة
اذا اطلق المذهبيون الحكم ثم قالوا وقيل كذا فهو اشارة الى ترجيح الاول
الا اذا نصوا على خلافه قلت ـــــ وقوله الا اذا نصوا على خلافه
فيه فائدة حسنة يجاب بها عن قوله في التنبيه في مواضع قليلة منها قوله
في كتاب الغصب وان اراد صاحب الثوب قلع الصبغ وامتنع
الغاصب اجبر وقيل لا يجبر وهو الاصح فصل قيا القي معروف والفعل
منه قاء بالمد يقي قال الازهري في باب العين والثاء المثلثة قال ابن الاعرابي
يقال ثع يثع وانثع ينثع وايتع يتع وهاع واتاع كل ذلك اذا قاء قال الازهري
وقال الليث هذا الحرف تع بالتاء يعني بالمثناة من فوق اذا قاء قال الازهري
وهو خطأ انما هو بالمثلثة لا غير هذا كلام الازهري وقال صاحب المحكم في باب
العين والتاء المثناة من فوق تع تعا واتع قاء كثع كلاهما عن ابن دريد
ثم قال في باب العين والمثلثة ثععت يعني بكسر العين ثعا وثعاثيث
وثععت بفتح العين اثع بكسرها ثعاثلها وقال ابن دريد ثع وتع سواء
وقد تقدم واثع القي اندفق فصل قيح قال الجوهري القيح المدة لا
يخالطها دم تقول منه قاح الجرح يقيح وقيح وتقيح فصل قين قال صاحب
المحكم القين الحداد وقيل كل صانع قين والجمع اقيان وقيون وقان
يقين قيانة صار قينا وقان الحديدة قينا عملها وقان الاناء يقينه قينا اصلحه
والتقين التزين بالوان الزينة وتقين الرجل واقتان تزين وقانت المراة المراة
تقينها قينا وقيلتها زينتها وتقين النبت واقتان حسن والقينة
الامة المغنية تكون من التزين لانها كانت تزين وربما قالوا للمتزين من الرجال
قينه وقيل القينة الامة المغنية كانت او غير مغنية والقين العبد والجمع اقيان

والقينة الدبر وقيل ادنى فقرة من فقر الظهر اليه وقيل هي القطن وهو ما بين الوركين
وقيل هي الهزمة التي هنالك هذا آخر كلام صاحب المحكم ٥ وقال الامام ابو منصور
الازهري انما قيل للمغنية قينة اذا كان الغناء صناعة لها وذلك من عمل الاماء
دون الحرائر وقال ثعلب عن ابن الاعرابي القينة الماشطة والقينة المغنية
والقينة الجارية تخدم حسب هذا آخر كلام الازهري وقال الجوهري في صحاحه
القينة الامة مغنية كانت او غير مغنية والجمع القيان قال ابو عمرو كل عبد عند
العرب قين والامة قينة وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة وليس هو
كذلك هذا آخر كلام الجوهري وقال ابن فارس القين والقينة العبد والامة
قال والعامة تسمي المغنية القينة وقال صاحب مطالع الانوار القينة المغنية
والقينة ايضا الامة وايضا الماشطة **فصل في اسماء المواضع السواد** في حد السواد
هي بكسر الدال والسين المهملتين وتشديد الياء بينها وبين الكوفة نحو مرحلتين
وبينها وبين بغداد خمس مراحل ٥ **قاف** المذكور في الكتاب العزيز قال
المفسرون هو جبل محيط بالدنيا كذا نقله الواحدي عن اكثر المفسرين قال
وقالوا هو من زبرجد وهو من وراء الحجاب الذي تغيب الشمس من ورائه
بمسيرة سنة وما بينهما ظلمة قال وهذا قول مقاتل وابن بريدة وعكرمة
والضحاك ومجاهد ورواية عطاء وابي الجوزاء عن ابن عباس ٥ قال الفراء
على هذا القول كان يجب ان يظهر الاعراب في قاف لانه اسم وليس بهجاء
قال ولعل القاف وحدها ذكرت من اسمه كما قال الشاعر قلت لها قفي فقالت
ق ٥ وقال قتادة قاف اسم من اسماء القرآن ٥ وقال مجاهد فاتحة
السورة وهذا مذهب اهل اللغة قال ابو عبيدة والزجاج افتتحت السورة به
كما افتتح غيرها بحروف الهجاء نحو الم والر وحكى الفراء والزجاج ان قوما من
اهل اللغة قالوا معنى قاف قضي الامر وقضي ما هو كائن واحتجوا بقول الشاعر
قلت لها قفي فقالت قاف ٥ معناه قالت قف هذا كلام الواحدي ٥
قبا مذكور في باب الاستطابة من المهذب وهو بضم القاف
وتخفيف الباء وبالمد وهو مذكر منون مصروف هذه اللغة الفصيحة المشهورة

وحكى

وحكى صاحب مطالع الانوار وغيره فيه لغة اخرى وهي القصر حكاها في المطالع
عن الخليل واخرى وهي التانيث وترك الصرف والمختار ما قدمته وهو الذي قاله
الجمهور ونقله صاحب المطالع عن ابي عبيد البكري وعن ابي علي القالي **قبر** ام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الازرقي في موضعه ثلثة اقوال احدها
انه بمكة في دار النابغة والثاني انه بمكة ايضا في شعب ابي دب والثالث انه بالابواء
قلت وهذا الثالث اصح ٥ **القبلية** مذكورة في زكاة المعدن من المهذب
وهي بالقاف والباء الموحدة المفتوحتين وكسر اللام بعدها وهو موضع من ناحية الفرع
والفرع بضم الفاء واسكان الراء قرية ذات نخل وزرع ومياه جامعة بين مكة
والمدينة نحو اربع مراحل من المدينة **القبلة** زادها الله تعالى شرفا
مذكور في باب استقبال القبلة من الوسيط والروضة هو بضم القاف وفتح
الباء وهو الجبل المعروف بنفس مكة حكى ابن الجوزي في سبب تسميته بذلك قولين
الصحيح منهما ان اول من نهض بالبناء فيه رجل من مذحج يقال له ابو قبيس فلما
صعد بالبناء فيه سمي ابا قبيس ٥ والثاني ضعيف او غلط فتركته قال ابو الوليد
الازرقي الاخشبان بمكة هما الجبلان احدهما ابو قبيس وهو الجبل المشرف
على الصفا الى السويدا الى الخندمة وكان يسمى في الجاهلية الامين لان الحجر
الاسود كان مستودعا فيه عام الطوفان ٥ قال الازرقي بلغني عن بعض اهل
العلم من اهل مكة انه قال انما سمي الجبل ابا قبيس ويقال كان الرجل من اياد
قال ويقال اقتبس الحجر الاسود فسمي ابا قبيس والقول الاول اشهرهما عند
اهل الكوفة بمكة ٥ قال مجاهد اول جبل وضعه الله تعالى على الارض حين
مادت ابو قبيس ٥ واما الاخشب الآخر فهو الجبل الذي يقال له الاحمر وكان
يسمى في الجاهلية الاعرف وهو الجبل المشرف على قعيقعان وعلى دور عبد الله بن
الزبير **المقدس** بضم القاف وبيت المقدس زاده الله شرفا يقال بفتح
الميم واسكان القاف وكسر الدال ويقال بضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المشددة
لغتان مشهورتان قال الجوهري في صحاحه بيت المقدس يشدد ويخفف
والنسبة اليه مقدسي مثال مجلسي ومقدسي قال امرؤ القيس

كما تسبرق الولدان ثوب المقدس يعني يهودياه والقُدُس والقُدْس الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس والتقديس التطهير والارض المقدسة المطهرة هذا كلام الجوهري وقال الواحدي في اول سورة البقرة البيت المقدس معناه المطهر قال وقال ابو علي اما بيت المقدس فلا يخلو اما ان يكون مصدرا او مكانا فان كان مصدرا كان كقوله تعالى اليه مرجعكم جميعا ونحوه من المصادر وان كان مكانا فالمعنى بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة او بيت مكان الطهارة وتطهيره على معنى اخلائه من الاصنام والعباده لها انتهى قول ابي علي قال وقال الزجاج البيت المقدس اي المطهر وبيت المقدس اي المكان الذي يطهر فيه من الذنوب هذا ما ذكره الواحدي قلت وقال غيره البيت المقدس وبيت المقدس لغتان الاولى على الصفة والثانية على اضافة الموصوف الى الصفة كصلوة الاولى ومسجد الجامع

قرن ميقات اهل نجد ويقال له قرن المنازل بفتح الميم وقرن الثعالب كذا قاله صاحب المطالع وغيره وكذلك قال القاضي عياض واخرون قال واصل القرن انه كان جبل صغير انقطع من جبل كبير هو بفتح القاف واسكان الراء لا خلاف في هذا بين رواة الحديث واهل اللغة والفقهاء واصحاب الاخبار وغيرهم وغلطوا الجوهري صاحب الصحاح قوله انه بفتح الراء وفي قوله ان اويسا القرني رضي الله عنه منسوب اليه فان الصواب المشهور لكل احد ان هذا ساكن الراء وان اويسا منسوب الى قرن بالفتح بطن من مراد القبيلة المعروفة وقد ذكرت شعرا في نظم المواقيت في الحاء عند ذكر ذي الحليفة واما التقييد بكونه قرن المنازل فذكر الرافعي ان بعض شارحي المختصر قال قرن اثنان احدهما في هبوط يقال له قرن المنازل والاخر على ارتفاع بالقرب منه وهي القرية وكلاهما ميقات

قزح بضم القاف وفتح الزاي وبالحاء المهملة جبل معروف بالمزدلفة يقف الحجيج عليه للدعاء بعد الصبح يوم النحر قال الازرقي وعلى قزح اسطوانة من حجارة مدورة تدويرها اربع وعشرون ذراعا وطولها في السماء اثنا عشر ذراعا وفيها خمس وعشرون درجة وهي على خشبة مرتفعة كان يوقد عليها في خلافة هرون الرشيد بالشمع

ليلة

ليلة المزدلفة وكان قبل ذلك يوقد بالحطب وبعد هرون يوقد بمصابيح كبار يصل ضوءها مكانا بعيدا ثم مصابيح صغار

قزوين مذكورة في باب الاضحية من الروضة هي بفتح القاف وكسر الواو كذا قيدها السمعاني وغيره وهي مدينة كبيرة معروفة بخراسان

قعيقعان مذكور في الروضة في كتاب الحج في اول باب دخول مكة هو بضم القاف الاولى وفتح العين وبعدها ياء مثناة من تحت ساكنة وكسر القاف الثانية وهو جبل بمكة المعروف مقابل لابي قبيس قال محمد بن اسحاق سمي قعيقعان لقعقعة السلاح عنده حين اقتتلت جرهم وغيرها هناك وقال ابن اسحاق في موضع اخر سمي بذلك لان تبعا الثالث لما جاء مكة بنية اكرام الكعبة واهلها نحر الابل بها كان سلاحه في قعيقعان فسمي بذلك

باب الكاف

فصل كبش قولهم في الشهادة يشهد شاهد انه سرق كبشا ابيض واخر انه سرق كبشا اسود هكذا هو كبشا بالباء الموحدة والشين المعجمة وصحفه بعضهم كيسا بالمثناه والمهملة والحكم لا يختلف لكن قال في الام كبشا اقرن ذكرهن الجملة صاحب الشامل

فصل كتب قالوا الكتابة ماخوذة من الكتب وهو الضم والجمع وكتبت القربة ضممت رأسها بالوكاء وكتبت الكتاب لضمك حروفه وكتابة العبد لضم نجم الى نجم قال الرافعي لانها توثق بالكتاب لانها موجلة وما يدخله الاجل يستوثق بكتابته وعقد الكتابة خارج عن قياس العادات المعاملات لانها جارية بين العبد والسيد ولان العوضين من السيد ولان المكاتب مردد بين الحر والعبد لا يستقل كالحر ولا يضيق تضييق العبد لكن الحاجة دعت اليها فابيحت فان السيد لا يسمح بالاعتاق مجانا فاحتمل الشرع فيها ما لا يحتمل في غيرها تشوفا الى العتق كما احتمل الجهل بعوض القراض وعمل الجعالة وهي سنة وفي قول غريب واجبة وقد اوضحت احكامها في هذه الكتب قال اهل اللغة يقال كتب يكتب كتبا وكتابة وكتابا ثلاثة مصادر والكتاب في اصطلاح المصنفين اسم للمكتوب مجازا وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر وهو كثير والكتاب في اصطلاحهم كالجنس الجامع لانواع تلك الانواع هي الابواب وكتاب

الطهارة يشمل ابوابا كتاب المياه وباب الآنية وباب الوضوء وغيرها وجمع الكتاب كتب بضم التاء ويجوز اسكانها **فصل كثر** قال اهل اللغة الكثرة بفتح الكاف نقيضة القلة وفيها لغة رديئة بكسر الكاف وقد كثر الشيء بضم الثاء فهو كثير وقوم كثير وكثيرون وكاثرته فكثرته اي زدت عليه في الكثرة واستكثرت من الشيء اي اكثرت منه والمكاثرة والتكاثر بمعنى وعدد كاثر اي كثير وفلان يتكثر بمال غيره والكثر بضم الكاف وكسرها واسكان الثاء الكثير يقال الحمد لله على القل والكثر والقل والكثر والكثار بضم الكاف الكثير والكوثر النهر الذي في الآخرة اكرم الله سبحانه وتعالى نبينا صلى الله عليه وسلم به ترده عليه امته صلى الله عليه وسلم من شرب منه لا يظما ابدا اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل نسال الله الكريم ان يسقينا منه وسائر احبابنا والمسلمين اجمعين والكثر بفتح الكاف والثاء كذا قاله الجماهير من اهل الحديث واللغة والغريب وخالفهم ابن دريد في الجمهرة فقال هو باسكان الثاء قال وفتحها قوم وهو جمار النخل كذا قاله الجمهور وقال الجوهري ويقال طلعه وقال قد اكثر النخل اي اطلع وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت ذكره في اول باب العارية من المهذب هكذا ضبطناه في صحيح مسلم وفي المهذب اكثر ما كانت بالثاء المثلثة وقد تصحف بالباء الموحدة فلهذا ضبطته فقيل معناه اكثر عددا ملكه في عمره وجاء في روايات في الصحيح اوفر ما كانت **فصل كثف** قوله في ستر العورة تكثف جلبابا هو بضم التاء وفتح الكاف وبعد الكاف ثاء مثلثة مكسورة مشددة ثم فاء ومعناه تتخذ كثيفا اي غليظا ثخينا وهذه العبارة ذكرها الامام الشافعي رضي الله عنه لكن اختلف في ضبطها فحكى الشيخ ابو حامد في تعليقه والمحاملي في التجريد فيه ثلاثة اوجه احدها تكثف بالثاء المثلثة وبعدها فاء كما ذكره صاحب المهذب فيه وفي التنبيه والثاني يكتف بالتاء المثناة من فوق بعد الكاف قال واراد انها تعقد ازارها حتى لا ينحل عند الركوع والسجود فتبدو عورتها والثالث تكفت بتاء بعد الكاف

وبعد

وبعد الفاء تاء مثناة من فوق قال ومعناه انها تجمع ازارها عليها من الكفت وهو الجمع وحكى هذه الاوجه الثلاثة في ضبط لفظ الشافعي ايضا صاحب البيان قال صاحب المحكم الكثيف والكثاف الكثير وهو ايضا الغليظ المتراكب الملتف من كل شيء وقد كثف كثافة وتكاثف وكثفه كثره وغلظه **فصل كدر** الكدرة المذكورة في باب الحيض هي ما كدر لبين على شيء من الوان الدماء القوية والضعيفة وقد تقدم بيانها في فصل الصاد والفاء عند الصفرة **فصل كدم** قال الجوهري الكدم العض بادي الفم وقد كدمه يكدمه ويكدمه **فصل كذب** قال الامام الواحدي حقيقة الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو به وقد يستعار لفظ الكذب فيما ليس بكذب في الحقيقة قال ابن السكيت يقال كذب يكذب كذبا فهو كاذب وكذوب وكذاب قلت مذهبنا ومذهب الجمهور ان الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو سواء اخبر عمدا او سهوا واشترطت المعتزلة العمدية وفي الاحاديث الصحيحة من كذب علي متعمدا وهذا يدل على ان الكذب يكون عمدا وغيره واعلم ان الكذب يطلق على الخبر المخالف لما اخبر عنه ماضيا كان او مستقبلا وانكر بعضهم استعماله في المستقبل وهذا خطأ ففي صحيح مسلم عن جابر ان عبدا لحاطب جاء يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية وفي صحيح البخاري في آخر تفسير سورة النور عن عائشة رضي الله عنها في حديث الافك فقام سعد فقال يا رسول الله ائذن لي ان اضرب اعناقهم فقام رجل من الخزرج فقال كذبت وذكر الحديث ومنه قوله تعالى الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الى قوله والله يشهد انهم لكاذبون **فصل كرب** في الحديث من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا ذكره في باب القرض من المهذب الكربة بضم الكاف وسكون الراء وجمعها كرب بضم الكاف وفتح الراء قال الجوهري الكربة بالضم الغم الذي ياخذ بالنفس وكذلك الكرب على وزن الضرب تقول منه كربه الغم اذا اشتد عليه وقوله في الباب الثاني من المساقاة في الروضة تقليب الارض بالمساحي وكرابها هو بكسر الكاف

هو بكسر الكاف وتخفيف الراء قال اهل اللغة كربت الارض اذا قلبتها بالحرث **فصل
كرز** قوله في المهذب في باب السلم وفي السلم في الاواني المختلفة الاعلى والاسفل
كالاباريق والمنارة والكراز وجهان الكراز بضم الكاف وبعدها راء
مهملة مخففة ثم الف ثم زاي معجمة وهي القارورة قال صاحب المحكم الكراز
القارورة قال ابن دريد لا ادري اعربي ام عجمي غير انهم قد تكلموا بها والجمع
كرزان **فصل كرس** الكرسي معروف وهو بضم الكاف وكسرها لغتان
الضم افصح واشهر قال الجوهري هو مضموم وربما كسر وجمعه كراسي بتشديد الياء
وتخفيفها لغتان ذكرهما ابن السكيت في كل ما كان من هذا القبيل مفرده مشددا
كالسراري والبخاتي والعواري وقد تقدم ذلك في ابوابها قال الجوهري والكراسة
واحدة الكراس والكراريس وقال ابو جعفر النحاس في صناعة الكتاب معنى
الكراسة الكتب المضموم بعضها الى بعض والورق الملصق بعضه ببعض من
قولهم رسم مكرس اذا الصقت الريح التراب به قال وقال الخليل هي ماخوذ من
اكراس الغنم وهي ان تبول شيئا بعد شيء وتلبد وقال الماوردي في تفسيره
اصل الكرسي العلم ومنه قيل للصحيفة يكون فيها علم كراسة **فصل كرع** قال الامام
ابو منصور الازهري رحمه الله تعالى قال الليث الكراع من الانسان ما دون
الركبة ومن الدواب ما دون كعوبها ويقال هذه كراع وهو الوظيف قال
وكراع كل شيء طرفه وكراع الارض ناحيتها قال الليث والكراع اسم يجمع الخيل
والسلاح اذا ذكر مع السلاح والكراع الخيل نفسها **فصل كرم** الكريم من اسماء
الله تعالى ذكر امام الحرمين في الارشاد في معناه ثلثة اقوال فقيل معناه
المفضل وقيل العفو وقيل العلي وكل نفيس كريم وفي الحديث ولا يجلس
على تكرمته الا باذنه التكرمة بفتح التاء وكسر الراء بلا خلاف وهو ما يختص
به الانسان من فراش او وسادة ونحوها هذا هو المشهور قال القاضي ابو
الطيب وقيل هي المائدة **فصل كسب** قال اهل اللغة الكسب الجمع
يقال كسبت الشيء واكتسبته وفلان طيب الكسب وطيب الكسبة
مثل المغفرة وطيب الكسبة مثل بكسر الكاف وكسبت الرجل مالا ابتغي

الى مفعولين وقيل انه لغة قليلة اكتسبته مالا وتكسب فلان اي تكلف الكسب والكواسب
الجوارح والكسب بضم الكاف واسكان السين هو عصارة الدهن وقد ذكر في باب الربا
فصل كشش قوله في اول باب بيع الاصول والثمار من المهذب لان المقصود
من الفحال هو الكش الذي تلقح به الاناث الكش بضم الكاف وتشديد الشين
المعجمة كذا ضبطه بعض الائمة الفضلاء المصنفين في الفاظ المهذب وابن باطيش
وغيره وذكره غيره بفتح الكاف وليس بعزى **فصل كعب** قول الله تبارك وتعالى
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين
قال الامام ابو منصور الازهري في تهذيب اللغة قرا ابن كثير وابو بكر عن
عاصم وحمزة وارجلكم خفضا والاعشى عن ابي بكر بالنصب مثل حفص
وقرا يعقوب والكسائي ونافع وابن عامر وارجلكم نصبا وهي قراءة ابن
عباس يرده الى قوله فاغسلوا وكان الشافعي رضي الله عنه يقرا وارجلكم
يعني بفتح اللام قال الازهري واختلف الناس في الكعبين وسال ابن
جابر احمد بن يحيى عن الكعبين فاومأ ثعلب الى رجله الى المفصل منها بسبابته
فوضع السبابة عليه ثم قال هذا قول المفضل وابن الاعرابي واومى الى
المنجمين وقال هذا قول ابي عمرو بن العلاء والاصمعي وكل قد اصاب وقال
الليث كعب الانسان ما اشرف فوق رسغه وقال ابو عبيد عن الاصمعي
الكعبان الناشزان من جانبي القدم وانكر قول الناس انه في جانب القدم وهو
قول الشافعي هذا ما ذكره الازهري في التهذيب وقال في كتابه شرح الفاظ
مختصر المزني هما العظمان الناتيان في منتهى الساق مع القدم وهما ناتيان عن يمنة
القدم ويسرتها قال وهذا قول الاصمعي والشافعي وقال الامام الواحدي في
كتابه البسيط في التفسير بعض ما ذكره الازهري واختلف في الرواية عن
الاصمعي كما تقدم ثم قال ولا يعرج على قول من يقول ان الكعب في ظهر
القدم فانه خارج عن اللغة والاخبار واجماع الناس قال صاحب مطالع
الانوار في كل رجل كعبان وهما عظما طرف الساق عند ملتقى القدم هذا
قول الاصمعي وابي زيد قلت مذهبنا ومذهب جمهور العلماء ان المراد

بالكعبين في الجهة العظمان الناتيان عند مفصل الساق والقدم وحكى اصحابنا عن محمد بن
الحسن ان الكعب موضع الشراك على ظهر القدم استشهادا بان ذلك لغة اهل
اليمن ٥ قال صاحب الحاوي وحكى عن ابي عبد الله الزبيري من اصحابنا ان
الكعبين في لغة العرب ما قاله محمد وانما عدل عنه الشافعي بالشرع وانكر سائر اصحابنا
ذلك وقالوا بل الكعب ما وصفه الشافعي لغة وشرعا اما اللغة فمن وجهين
نقلا واشتقاقا اما النقل فهو محكي عن قريش ونزار كلها مضر وربيعة لا
يختلف لسان جميعهم ان الكعب اسم للناتي بين الساق والقدم وهم اولى بان
يكون لسانهم معتبرا في الاحكام من اهل اليمن لان القران بلسانهم نزل ٥ واما
الاشتقاق فهو ان الكعب في لغة العرب كلها اسم لما استدار وعلا ولذلك
قالوا كعب ثدي الجارية اذا علا واستدار وسميت الكعبة كعبة لاستدارتها
وعلوها والذي يتصل بالقدم فليستحق هذا الاسم الا ما وصفه الشافعي لعلوه
واستدارته فهذا ما تقتضيه اللغة نقلا واشتقاقا ٥ واما الشرع فمن وجهين
نص واستدلال اما النص فحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ازرة المسلم الى نصف الساق ولا حرج فيما بينه
وبين الكعبين وما كان اسفل من ذلك فهو في النار ٥ وقال صلى الله عليه
وسلم لجابر بن سليم ارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين
فدل نص هذين الحديثين على ان الكعبين من اسفل الساق لا ما قالوه ٥ واما
الاستدلال فقوله سبحانه وتعالى وارجلكم الى الكعبين فلما ذكر الارجل بلفظ
الجمع وذكر الكعبين بلفظ التثنية ولم يذكره بلفظ الجمع كما ذكر في المرافق اقتضى
ان تكون التثنية راجعة الى كل رجل كعبان ولا يكون الا فيما وصفه الشافعي
من المستدير بين الساق والقدم وعلى ما قالوه يكون في كل رجل كعب واحد هذا
ما ذكره صاحب الحاوي فيه ٥ والكعبة المعظمة البيت الحرام قال الامام
الازهري البيت الحرام هو الكعبة بفتح الكاف سمي كعبة لارتفاعه وتربعه
فكل بيت مربع عند العرب فهو كعبة ٥ قال الازهري قال ابو عبيد الكاعب
الجارية التي كعب ثديها وكعب بالتشديد والتخفيف والجمع الكواعب قال
الازهري

الازهري قال ابو سعيد اعلى الله كعبه اي اعلى جده

فصل كفر

قال الامام ابو منصور الازهري في شرح الفاظ المختصر اصل الكفر التغطية والستر
فيقال لليل كافر لانه يستر الاشياء بظلمته ويقال للذي لبس درعا وفوقها
ثوب كافر لانه يسترها وفلان كفر النعمة اذا سترها ولم يشكرها قال وقال
بعض العلماء الكفر اربعة انواع كفر انكار وكفر جحود وكفر عناد وكفر نفاق
وهذه الاربعة من لقي الله تعالى بواحد منها لا يغفر له

فصل كفف

فذكر في الوسيط وغيره من كتب الفقه استعمال لفظ كافة بالالف واللام
فيقولون هذا مذهب الكافة وهو قول الكافة ويقولون ايضا هو مذهب كافة
العلماء فيضيفون كافة ومرادهم بذلك الجميع واكثر من استعمالها الخطيب
ابن نباته رحمه الله تعالى وهذا غلط عند اهل اللغة والنحو فلا يجوز استعمال
كافة مضافة ولا بالالف واللام ولا تستعمل الا حالا فيقال هذا مذهب العلماء
كافة وقول الناس كافة فتنصب كافة على الحال كما قال الله تعالى ادخلوا في السلم
كافة وقال سبحانه وتعالى قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة قال الامام الواحدي
في تفسير هذه الاية قال الفراء كافة معناه جميعا قال الفراء وكافة لا تكون
مذكرة ولا مجموعة فلا تقول كافين ولا كافات لانها وان كانت على لفظ
فاعلة فانها في تاويل المصدر مثل العاقبة والعافية ولذلك لم تدخل فيها العرب
الالف واللام لانها في معنى قولك قاموا معا وقاموا جميعا هذا كلام
الفراء ٥ وقال الزجاج كافة منصوبة على الحال وهو مصدر على فاعلة
كالعافية والعاقبة ولا يجوز ان تثنى ولا تجمع كما اذا قلت قاتلوهم عامة
لم تثن ولم تجمع وكذلك خاصة هذا مذهب النحويين انتهى كلام الواحدي ٥
وقال الواحدي ايضا في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة معناه في جميع
شرايعه قال ومعنى كافة في اللغة الحجز والمنع يقال كففت فلانا عن
السوء فكف يكف كفا سواء لفظ اللازم والمتعدي ومنه كفة القميص
لانها تمنع الثوب من الانتشار وقيل لطرف اليد كف لانها يكف بها عن

ستاير البدن ورجل مكفوف كف بصره من ان ينظر فكانه معناها مانعة ثم صارت
اسما للجامعة الحاجم لانها تمنع من الشذوذ والتفرق انتهى كلامه وفي الحديث عالة
يتكففون الناس معناه يمدون ايديهم الى الناس يسألونهم وكفة الميزان معروفه وهي
بكسر الكاف ٥ وكف الانسان معروفه وهي مؤنثه قال ابو حاتم السجستاني
في المذكر والمؤنث الكف مؤنثة وقال بعضهم يذكر ويؤنث قال وذلك غير معروف

فصل كلف قال الواحدي في تفسير اخر سورة ص التكلف ادخال الكلفة
على نفسك وهي المشقة من غير داع اليها قال وصفة المتكلف صفة نقص تجري
مجرى الذم لانه لا يحسن بالعاقل ان يتكلف ما لم يجب عليه ولم يؤمر به

فصل كلكن قوله في باب الاحداد من المهذب ويحرم عليها ان تحمر وجهها بالدمام وهو
الكلكون فالكلكون بكاف مفتوحة ثم لام مشددة مفتوحة ايضا ثم كاف ثانيه
مضمومة ثم واو ساكنه ثم نون كذا ضبطناه وكذا ضبطه بعض الاجلة الفضلا المصنفين
في الفاظ المهذب وفوايده قال واصله كلكون بضم الكاف وسكون اللام قال
والكل الورد والكون اللون اي لون الورد وهي لفظة عجمية معربة **فصل كلم**
قال الامام ابو منصور الازهري الكلام معروف والكلمة لغة تميميه والكلمة لغة حجازيه
والجمع في لغة تميم الكلم قال الازهري الكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء
وتقع على لفظة مؤلفه من جماعة حروف ذات معنى وتقع على قصيدة بكمالها
وخطبة باسرها قال الشاعر في كلمته اي في قصيدته قال والقران كلام الله
وكلم الله وكلماته وكلام الله تعالى لا يحد ولا يعد وهو غير مخلوق تبارك الله
عما يقول المفترون علوا كبيرا ويقال رجل تكلامة حسن الكلام قال ابن السكيت
يقال كانا متهاجرين فاصبحا يتكالمان ولا تقل يتكلمان ٥ وقال الليث كلمته
الذي تكلمه ويكلمك هذا ما ذكره الازهري رحمه الله تعالى ٥ وقال صاحب المحكم
الكلام القول وقيل الكلام ما كان مكتفيا بنفسه وهو الجملة والقول ما لم يكن مكتفيا
بنفسه وهو الجزء من الجملة ٥ قال سيبويه اعلم ان قلت انما وقعت في الكلام على ان
يحكى بها وانما يحكى بها ما كان كلاما لا قولا قال ومن ادل الدليل في الفرق بين

الكلام

الكلام والقول اجماع الناس على ان يقولوا القران كلام الله ولم يقولوا القران قول الله
قال ابو الحسين ثم انهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منهما موضع الاخر
ومما يدل على ان الكلام هو الجمل المتركبة في الحقيقة قول كثير

لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا

فمعلوم ان الكلمة الواحدة لا تشجو ولا تحزن ولا تتملك قلب السامع وانما ذلك
فيما طال من الكلام وقد قال سيبويه هذا باب اقل ما يكون عليه الكلم فذكر
هنالك حرف العطف وفاء ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك مما هو
على حرف واحد وسمى كل واحدة من ذلك كلمة والكلمة اللفظة حجازيه وجمعها كلم يذكر
ويؤنث يقال هو الكلم وهي الكلم والكلمة تميميه وجمعها كلم ولم يقولوا كلم على
اطراد فعل في جمع فعلة واما ابن جني فقال بنو تميم يقولون كلمة وكلم ككسرة وكسر
وتكلم الرجل تكلما وتكلاما وكلمه كلاما وكالمه ناطقه ورجل تكلام وتكلامه وكلماني
جيد الكلام فصيح وقال ثعلب رجل كلماني كثير الكلام فعبر عنه بالكثرة قال والانثى
كلمانية ٥ والكلم الجرح والجمع كلوم وكلام وكلمه يكلمه كلما وكلمه جرحه ورجل
مكلوم وكليم والجمع كلمى وقال الجوهري الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم
لا يكون اقل من ثلاث كلمات لانه جمع كلمة مثل نبقة ونبق ولهذا قال سيبويه
هذا باب علم ما الكلم من العربية ولم يقل ما الكلام لانه اراد نفس ثلاثة اشياء الاسم
والفعل والحرف فجاء بما لا يكون الا جمعا وترك ما يمكن ان يقع على الواحد والجماعة
قال وبنو تميم يقولون هي كلمة بكسر الكاف ٥ وحكى الفراء فيها ثلاث لغات كلمة
وكلمة وكلمة مثل كبد وكبد وكبد وورق وورق وورق قال وكلمته تكليما
وكلاما مثل كذبته تكذيبا وكذابا وتكلمت كلمة وبكلمة وكالمته جاوبته ٥ والكلماني
المنطيق ٥ وفي الحديث الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس معناه الكلام
الذي جرت به عادتهم في مخاطبتهم ونحوه واما كلام الله بالتسبيح والدعاء
والثناء على الله سبحانه وتعالى فمطلوب فيها ٥ وفي الحديث واستحللتم
فروجهن بكلمة الله مذكور في كتاب النكاح من المهذب قال الهروي رحمه الله
تعالى في هذا الحديث يعني بكلمة الله والله اعلم قوله فامساك بمعروف او تسريح باحسان

وقال الامام ابو سليمان الخطابي قيل فيه وجوه احسنها ان المراد به قوله تعالى فامساك
بمعروف او تسريح باحسان وقال غيرها هي قوله سبحانه وتعالى فانكحوا ما طاب
لكم من النساء وهذا هو الصحيح وقيل المراد كلمة التوحيد اذ لا تحل مسلمة لكافر
قولهم علم الكلام والمتكلمون المراد بالكلام اصول الدين وبالمتكلمين اصحاب هذا
العلم قال السمعاني في الانساب في ترجمة المتكلم انما قيل لهذا النوع من العلم
الكلام لان اول خلاف وقع انما وقع في كلام الله المخلوق هو ام لا فتكلم الناس فيه
فسمي هذا العلم الكلام وان كان جميع العلوم تنشر بالكلام **فصل كمل**
قال الازهري قال الليث كمل الشيء يكمل كمالا وكمل يكمل فهو كامل في
اللغتين واكملت الشيء اجملته واتممته والكمال التمام الذي تجزأ منه اجزاؤه يقال
لك نصفه وبعضه وكماله ويقال كملت له عدد حقه تكميلا وتكملة فهو مكمل
ويقال هذا المكمل عشرين قال الجوهري الكمال التمام وفيه ثلث لغات كمل
وكمل وكمل والكسر اردأها وتكامل واكملته انا ورجل كامل وقوم كملة مثل حافد
وحفدة واعطه هذا المال كملا اي كله قال صاحب المحكم كمل الشيء يكمل وكمل كمالا
وكمولا وشيء كميل وكامل جاءوا به على كمل وتكمل ككمل واكمله هو واستكمله
وكمله اتمه وجمله **فصل كمه** الاكمه المذكور في باب السلم من المهذب المراد
به من خلق اعمى وهذا هو المشهور في معناه وقد ذكر البخاري في صحيحه في باب
قول الله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك قال قال مجاهد الاكمه
يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل **فصل كندج** قوله في باب بيع الغرر من المهذب
وفي بيع النحل في الكندوج وجهان هو الكندوج بضم الكاف ثم نون ساكنة ثم دال مهملة
مضمومة ثم واو ساكنة ثم جيم وهي لفظة عجمية والمراد به وعاء النحل وهو هذه القوصرة
المعروفة له وتسميها العرب الخلية وكذا تسميها اهل هذه البلاد فالخلية عربية
فصل كنس قال كنست البيت اكنسه بضم النون نص عليه الجوهري
كنسا فانا كانس وكناسة للتكثير والكناسة القمامة وهي المكنوسة كالنخالة
والنحاتة والقراضة واشباهها والمكنسة بكسر الميم ما يكنس به والكنيسة
المتعبد للكفار قال الجوهري هي للنصارى **فصل كنف** قول عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما كنيف ملئ علما ذكره في باب العفو
عن

من المهذب هو بضم الكاف وفتح النون واسكان الياء تصغير كنف بكسر الكاف وهو الوعاء
الذي يجعل فيه الخياط اداته كانه اشار الى قصر ابن مسعود وكان رضي الله عنه
قصيرا جدا يكاد الجالس يواريه وهو تصغير تحبب وتعظيم لا تحقير (تصغير) **فصل كهر**
في حديث معوية بن الحكم رضي الله عنه ما كهرني ولا شتمني ذكره في باب ما يفسد
الصلاة من المهذب وحديثه هذا الذي ذكره في المهذب حديث صحيح رواه مسلم
وقوله كهرني هو بتخفيف الهاء وفتحها وبالراء المهملة قال الهروي قال ابو
عبيد الكهر الانتهار وفي قراءة عبد الله رضي الله عنه فاما اليتيم فلا تكهره والكهر
في غير هذا ارتفاع النهار **فصل كهف** قوله عز وجل يستحب ان يقرا سورة الكهف
قال الثعلبي الكهف هو الغار في الجبل قال الماوردي هو غار الجبل الذي
اوى اليه القوم **فصل كهن** في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
حلوان الكاهن وهو حديث صحيح متفق على صحته اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما معناه
الشيء الذي يعطاه الكاهن على كهانته والكاهن هو الذي يقضي على الغايب بالنجم
بالتخمين قاله الواحدي في الوسيط قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله تعالى
في تهذيب اللغة قال الليث كهن الرجل يكهن كهانة وقل ما يقال الا تكهن الرجل
ويقول ما كان فلان كاهنا ولقد كهن قال الازهري وكانت الكهانة في العرب
قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وحرست السماء
بالشهب ومنعت الجن والشياطين من استراق السمع والقائه الى الكهنة بطل
علم الكهانة وازهق الله عز وجل اباطيل الكهان بالفرقان الذي فرق الله عز وجل به
اباطيل الكهان بين الحق والباطل واطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ما يشاء
من علم الغيوب التي عجزت الكهنة عن الاحاطة به فلا كهانة اليوم بحمد الله تعالى
ومنه واغنائه بالتنزيل عنها وقال الامام ابو سليمان الخطابي في معنى هذا الحديث
حلوان الكاهن هو ما ياخذه المتكهن على كهانته وهو محرم وفعله باطل وحلوان العراف
حرام كذلك قال والفرق بين الكاهن والعراف ان الكاهن انما يتعاطى الخبر
عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار والعراف هو الذي

يتعاطى بمعرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما من الامور هكذا في كتاب البيوع من معالم السنن وذكر في اخر الكتاب في قول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برئ مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال الكاهن هو الذي يدعي مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن وكان في العرب كهنة يدعون انهم يعرفون كثيرا من الامور فمنهم من كان يزعم ان له رئيا من الجن وتابعة يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يدعي انه يستدرك الامور بفهم اعطيه وكان منهم من يسمى عرافا وهو الذي يزعم انه يعرف الامور بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها كالشيء يسرق فيعرف المظنون به السرقة وتتهم المراة بالريبة فيعرف من صاحبها ونحو ذلك من الامور ومنهم من كان يسمي المنجم كاهنا قال والحديث يشتمل النهي عن اتيان هولاء كلهم والرجوع الى قولهم وتصديقهم على ما يدعونه من هذه الامور ومنهم من كان يدعو الطبيب كاهنا وربما دعوه ايضا عرافا فهذا غير داخل في جملة النهي وانما هو مغالطة في الاسماء وقد اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم الطب واباح العلاج والتداوي هذا ما ذكره الخطابي رحمه الله تعالى وقال ابو محمد البغوي صاحب التهذيب في كتابه شرح السنة في اول كتاب البيوع في باب بيع الكلب اتفق اهل العلم على تحريم مهر البغي وحلوان الكاهن قال وحلوان الكاهن ما ياخذه المتكهن على كهانته وفعل الكهانة باطل لا يجوز اخذ الاجرة عليه وقال الماوردي صاحب الحاوي في اخر كتابه الاحكام السلطانية ويمنع المحتسب من التكسب بالكهانة واللهو ويؤدب عليه الاخذ والمعطي **فصل كيس** قال صاحب المحكم الكيس الخفة والتوقد كاس كيسا فهو كيس وكيس والجمع اكياس قال سيبويه كسروا كيسا على افعال تشبيها بفاعل ويدلك على انه فيعل انهم قد سلموه فلو كان فعلا لم يسلموه والانثى كيسة وكيسة والكوسى والكيسى جماعة الكيسة عن كراع قال وعندي انها تانيث الاكيس وقال لم لا يوجد على مثالها الا ضيقى وصوفى جمع صيفة وطوبى جمع طيبة ولم يقولوا طيبى قال وعندي ان ذلك تانيث الافعل والكوسى الكيس عن السيرافي ورجل مكياس كيس

واكاست

واكاست المراة واكيست ولدت ولدا كيسا وكذلك الرجل وامراة مكياس تلد الاكياس وتكيس الرجل اظهر الكيس والكيس اسم رجل والكيس الجماع والكيس من الاوعية وعاء معروف يكون للدراهم والدنانير والدر والياقوت والجمع كيسة هذا اخر كلام صاحب المحكم وقال الازهري يقال كاس الرجل يكيس كيسا قال ابن الاعرابي الكيس العقل والكيس الجماع ويقال كايسته فلانا فكسته اكيسه كيسا اي غلبته بالكيس هذا قول اهل اللغة وقول الاصحاب في كتب المذهب هذا من كيس الربيع هذا من كيس فلان هو بكسر الكاف ومرادهم ان هذا من عنده وتخريجه نفسه وتصرفه وليس هو منصوصا للشافعي **فصل كيف** لفظة كيف استفهام عن الحال ويقال فيها ايضا كي بحذف الفاء نقله الشيخ ابو عبد الله بن مالك في العمدة رحمه الله تعالى **فصل كذا** قال الشافعي والاصحاب رحمهم الله تعالى وايانا اذا قال له علي كذا وكذا درهما لزمه درهمان وقال جماعة من العلماء يلزمه احد وعشرون درهما قالوا لانه اول عدد يعطف الولو وقالوا ولو قال كذا درهما لزمه احد عشر درهما لانه اول ما ينصب فيه الدرهم وقال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى في كتابه شرح الزيادات في شرح الفاظ مختصر المزني هذا الذي قاله هولاء قد يجوز ان يحمل الكلام عليه اذا اراده المقر ونواه فاما اذا اهمل الكلام اهمالا فلا يجوز ان يحمل عليه بذلك والذمم على البراءة فلا تشغل الا بما لا يشك في صحته فقوله له علي كذا وكذا بمنزلة قوله له علي شيء وشيء وهو يحتمل لاصناف الاشياء فلما قال درهما درهما كان تفسيرا للجنس الذي اراده ونصب الدرهم على التمييز كقول الله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين وكقول الشاعر

مررت بهذا الربع هيهات تسعة من الدهر اعواما وذا الدهر عاشر

قوله في الوسيط والوجيز في كتاب قسم الفيء سهم لذوي القربى وهم المدلون بقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كبني هاشم وبني المطلب هذه الكاف خطا والصواب حذفها فانه لا ثالث لهما وادخال الكاف يقتضي مشاركة غيرهم والله اعلم **فصل في اسماء المواضع** **كدا** بفتح الكاف والمد

هي الثنية التي باعلى مكة وهو معروف واما كُدًا بضم الكاف والقصر والتنوين
فمن اسفل مكة هذا هو الصواب المشهور الذي قاله جماهير العلماء من المحدثين
واهل الاخبار واللغة والفقه وما سوى هذا فليس بشي واما قول الامام ابي
القسم الرافعي رحمه الله تعالى ان الذي يشعر به كلام الاكثرين انه السفلى ايضا بالمد
ويدل عليه انهم كتبوها بالالف ومنهم من قالها بالياء فليس قوله هذا بشي ولا يلزم
كتابتها بالالف مدها فان الثلاثي اذا كان من ذوات الواو تعين كتبه بالالف
سوا مدا وقصر كعصا وان كان من ذوات الياء وليس منونا كتب بالياء ويجوز
بالالف ايضا وان كان منونا فمنهم من يقول لا يكتب الا بالالف ومنهم
من جوزه بالياء وهذا والله اعلم من كذوب واما قول القاضي حسين في تعليقه
في اول باب دخول مكة من الثنية العليا وهي كدا بضم الكاف ويخرج من السفلى
وهي كدى بفتح الكاف فغلط وتصحيف ظاهر وهو كلام معكوس اما من المصنف
واما من غيره **كراع الغميم** ذكرته في باب الغين واضحا مبسوطا **الكعبة**
البيت الحرام زادها الله تعالى تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة هو اسم للبيت
العتيق خاصة سميت بذلك لاستدارتها وعلوها وقيل لتربيعها وقد تقدم
ايضاح هذا في فصل الكاف مع العين والياء من اللغات وقد بنيت الكعبة
الكريمة خمس مرات احداها بناء الملائكة قبل ادم عليه السلام والثانية
بناء ابرهيم صلى الله عليه وسلم الثالثة بناء قريش في الجاهلية وقد حضر رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا البناء كما ثبت في الحديث الصحيح الرابعة بناء
ابن الزبير رضي الله عنهما الخامسة بناء الحجاج بن يوسف وهو هذا البناء
الموجود اليوم وهكذا كانت الكعبة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الماوردي في الاحكام السلطانية وكانت الكعبة بعد ابرهيم صلى الله عليه وسلم
مع جرهم والعمالقة الى ان انقرضوا وخلفتهم فيها قريش بعد استيلائهم على
الحرم لكثرتهم بعد القلة وعزهم بعد الذلة فكان اول من جدد بناء الكعبة من قريش
بعد ابرهيم صلى الله عليه وسلم قصي بن كلاب وسقفها بخشب الدوم وجريد النخل
ثم

ثم بنتها قريش بعده ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة وشهد
بناءها وكان بابها بالارض فقال ابو حذيفة بن المغيرة يا قوم ارفعوا الباب
حتى لا يدخل الا بسلم فانه لا يدخلها حينئذ الا من اردتم فان جاء احد ممن تكرهون
رميتم به فسقط وصار نكالا لمن يراه ففعلت قريش ذلك وكان سبب بنائها
ان الكعبة استهدمت وكانت فوق القامة فارادوا تعليتها وقد ذكرت جملا
تتعلق بالكعبة ومبدا امرها واحكامها الان في كتاب المناسك وضمنته
من النفائس الغريبة ما يستظرف وذكرت في هذا الكتاب عند ذكر مكة
وبكة والبيت والحرم جملا كثيرة تتعلق بها وهي معروفة مواضعها **يوم الكلاب**
الكلاب مذكور في باب الانية وباب ما يكره لبسه في المهذب هو
بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء كانت به وقعة قيل انه بين الكوفة والبصرة
الكوفة البلدة المعروفة ودار الفضل واهله مصرها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اختلف في سبب تسميتها بذلك فقيل لاستدارتها تقول العرب رايت كوفانا
وكوفانا للرملة المستديرة وقيل سميت كوفة لاجتماع الناس بها من قول العرب
تكوف الرمل اذا ركب بعضه بعضا وقيل لان طينها خالطه حصى وكل ما
كان كذلك فهو كوفة قاله الحازمي وغيره ويقال ايضا للكوفة كوفان بضم الكاف
واسكان الواو واخره نون وذكر ابن قتيبة في غريبه عند ذكر غريب صفة النبي
صلى الله عليه وسلم انه يقال لها كوفان بضم الكاف وفتحها ذكره في تاريخ
دمشق في هذا الموضع والله اعلم وله الحمد والمنة والفضل

كتاب اللام

اللام على ثمانية اضرب لام الملك كقولك المال لزيد ولام الاختصاص كقولك
هذا اخ لزيد ولام الاستغاثة يا للرجال ولام التعجب يا للعجب
اي يا عجب احضر فهذا وقتك ولام العلة جئت لتكرمني ولام العاقبة
كقول الله عز وجل فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا اي عاقبة ذلك
ولام الجحد كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم ولام التاريخ كتبته لثلاث خلون اي
بعد ثلاث **لولو**
اللولو معروف وسياتي ان شاء الله تعالى في فصل
مرج الفرق بين اللولو والمرجان وفيه اربع لغات وهي اربع قراءات قري بهن

في القراءات السبع احداهن بهمزتين والثانيه لولو بغير همز فيهما والثالثه بهمز الاول
دون الثاني والرابعة عكسه قال الفراء رحمه الله تعالى سمعت العرب تقول
لصاحب اللولو لال مثال لعال والقياس لاا مثال لعا فصل لبا قال الاصحاب
يجب على الام ان تسقي الولد اللبا لانه لا يعيش بدونه قال الرافعي مرادهم الغالب
او انه لا يقوى ولا تشتد بنيته الا به والا فنشاهد من يعيش بلا لبا فصل
لبث قال الازهري اللبث المكث والفعل لبث قال الازهري يقال لبث
يلبث لبثا ولبثا ولباثا كل ذلك جايز وتلبث تلبثا فهو متلبث قال
صاحب المحكم لبث بالمكان لبثا ولبثا ولباثا ولباثة ولبيثة وتلبث اقام فصل
لثغ الالثغ المذكور في باب صفه الايمة هو بالثاء المثلثة وهو الذي يبدل
حرفا بحرف فيجعل السين ثاء والراء غينا ونحو ذلك كذا نقله صاحب البيان
عن اصحابنا فصل لحم قوله وان اشتد الخوف والتحم القتال قال الازهري
في شرح المختصر التحام القتال قطع بعضهم لحوم بعض والملحمة المقتلة وجمعها
ملاحم في الحديث الولاء لحمة كلحمة النسب قال جمهور اهل اللغة لحمة
النسب ولحمة الثوب بضم اللام فيهما وحكى الازهري وغيره عن ابن الاعرابي
انهما بفتح اللام قال الازهري معنى الحديث قرابة كقرابة النسب ولحمة الثوب
ما في عرضه وسداه ما في طوله فصل لطف قال امام الحرمين في الارشاد
اللطف عند اهل الحق خلق قدرة الطاعة وخالفت فيه المعتزلة قال ابن
فارس في المجمل اللطف من الله تعالى بعباده الرافة والرفق قال اهل اللغة
اللطف واللطف الرفق والبر فصل لعق الملعقة بكسر الميم قال الازهري
الملعقة ما يلعق به ويقال لعقت الشي العقه لعقا واللعوق اسم كل طعام
يلعق من دواء او عسل واللعقة بالضم الشي القليل منه ولعقت لعقه ولعقة
بالفتح واللعاق بالفتح ما بقي في فيك من طعام لعقته قال الفراء يقال
للرجل اذا مات لعق اصبعه قال ابن دريد اللعوقة سرعة الانسان
فيما اخذ فيه من عمل وخفة ورجل لعوق مسلوس العقل هذا اخر الازهري
وقال صاحب المحكم مثل هذا كله وزاد والعقته الشي ولعقته اياه ولعقت الماشية
الارض

الارض لم تدع من نباتها شيئا فصل لعن اللعن في اللغة هو الطرد والابعاد
يقال لعنه الله يلعنه لعنا فهو ملعون ولعين ويقال رجل لعنة بفتح العين اي
كثير اللعن ولعنة باسكانها اي يلعنه الناس واللعان والملاعنة والتلاعن
بمعنى واحد وهو ملاعنة الرجل امراته وهو معروف ويقال منه تلاعنا والتعنا
ولاعن القاضي بينهما وسمي لعانا لما فيه من قول الرجل وعلي لعنة الله ان كنت من
الكاذبين وانما اختير لفظ اللعن على لفظ الغضب وان كانا موجودين في اللعان
لكون اللعنة متقدمة في الاية الكريمة وفي الوقائع من صورة اللعان وقيل يجوز ان
يكون سمي لعانا لما فيه من الطرد والابعاد لكل واحد منهما عن صاحبه ووقوع
الحرمة المؤبدة بخلاف المطلق والمظاهر والمولي والله اعلم وقوله في المهذب
في باب صلاة الاستسقاء وقال مجاهد في قوله تعالى ويلعنهم اللاعنون
قال دواب الارض تلعنهم هذا الذي قاله احد الاقوال في الاية وقال ابن عباس
اللاعنون كل شي الا الجن والانس قال اهل العربية وانما قال تعالى اللاعنون
بالواو والنون ولم يقل اللاعنات لانه وصفها بصفة من يعقل فجمعها جمع
من يعقل كما قال تعالى احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا كل في فلك
يسبحون وقال قتادة هم الملايكة وقال عطا الجن والانس وقوله صلى الله عليه
وسلم من اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين ذكره في فصل
الايمان من كتاب السير من المهذب وقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن
الثلاث البراز في الموارد والظل وقارعة الطريق سميت ملاعن لان الناس
يلعنون فاعل ذلك فهي مواضع لعن والله اعلم واللعان مصدر لاعن يلاعن
وجعل اللعان المعروف حجة للمضطر الذي قذف من لطخ فراشه والحق العار به
وسمي لعانا لاشتماله على كلمة اللعن قال امام الحرمين وخصت بهذه التسمية
لان اللعن كلمة غريبة في مقام الحجج من الشهادات والايمان والشي يشتهر بما يقع
فيه من الغريب وعلى ذلك جرى معظم تسميات سور القران ولم يسم بما يشتق
من لفظ الغضب لان الغضب يقع في جانب المراة وجانب الرجل اقوى ولان

لعانه يسقط لعانها وقد ينفك عن لعانها وله ينعكس قال الرافعي قالت طايفة من
اصحابنا كل ملعون مغضوب عليه ولا ينعكس وقد ورد باللعان الكتاب والسنة
واجمعت عليه الامة وفيمن نزلت اية اللعان بسببه خلاف اوضحته في شرح الوسيط
ورويناه في صحيح مسلم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا وما يجوز من اللعن
وما يحرم ولعن اصحاب المعاصي فقد اوضحته في اواخر كتاب الاذكار في
الالفاظ التي ينهى عنها بنقل الي هنا ملخصا واختلف العلماء في اللعان ما هو
فمذهبنا المشهور الذي نص عليه الشافعي رضي الله عنه وجمهور الاصحاب ان
اللعان يمين وقال ابو حنيفة رضي الله عنه شهادة وقال القاضي حسين
في تعليقه اختلفوا في اللعان والاصح انه يمين وقيل يمين اكدت بالشهادة
وقيل يمين مشوبة بشهادة وقيل شهادة اكدت باليمين وقال امام الحرمين
ما يجريه العلماء في حقيقة اللعان ان اصحاب ابي حنيفة رحمهم الله تعالى
يقولون هو شهادة واصحابنا يقولون يمين والمصنف من اصحابنا فيه شوب
اليمين والشهادة فاصدق شاهد على كونه يمينا انه يصدر عمن هو في مقام
الخصومة وهو يحاول تصديق نفسه ولا يجي هذا في الشهادة وفيه من احكام
الشهادة شي واحد وهو انه لو نكل عن اللعان ثم اراده كان له اللعان كما لو لم
يقم المدعي البينة ثم اراد اقامتها وليس كاليمين في هذا فان من نكل عن اليمين
ثم ارادها لم يكن له واعلم ان في اللعان لطيفة وهو انها يمين مكررة اربع مرات
ولا يعرف يمين مكررة الا اللعان والقسامة **فصل لغو** قال اهل
اللغة ثلاثة [illegible] **فصل لقح** قول الغزالي رحمه الله
في الوسيط الملاقيح هو ما في بطن الام وفي بعض النسخ الملاقيح ما في
بطن الام قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى والاول
لا يكاد يصح من حيث اللغة وان كان قد قال في البسيط الملاقيح جمع
ملقوح اذ واحد الملاقيح عند صاحب اللغة ملقوحة تلك
كذلك قال ابو عبيد معمر بن المثنى فيما رايته في غريب الحديث له وكذلك

قال

١٥٧

قال القسم بن سلام ابو عبيد والازهري وغيرهم الملاقيح الاجنة الواحدة ملقوحة
قال الجوهري هو من قولهم لقحت كالمحموم من حم والمجنون من جن قال والملاقيح
ما في بطون الحوامل من الابل خاصة وقال الازهري في الشرح ولمن الملاقيح
ملقوحة لان امها لقحتها اي حملتها واللاقح الحامل قال والملاقيح الاجنة
التي في بطون الاناث وكذا قال ابن فارس في المجمل الملاقيح التي تكون في البطون
فلم يخص الازهري وابن فارس بالابل وخصها ابو عبيدة والجوهري واللقحة
بكسر اللام وفتحها الكسر افصح ولم يذكر الجوهري وغيره الا الكسر وممن ذكر الفتح
ابن الاثير وهي الناقة القريبة العهد بالولادة نحو شهرين او ثلثة ثم هي لبون
وجمعها لقح كقربة وقرب ويقال لها اللقوح وجمعها لقاح **فصل لقط**
اللقطة هو الشي الملتقط وهي بفتح القاف هذه اللغة الفصيحة المشهورة وفيه
لغة اخرى باسكانها قال الامام ابو منصور الازهري في كتابه شرح الفاظ مختصر
المزني وروى الليث بن المظفر عن الخليل انه قال اللقطة بفتح القاف هو
الذي يلتقط الشي واللقطة باسكانها هو الشي الملتقط قال الازهري
هذا الذي قاله قياس لان فعلة جاء في اكثر كلامهم فاعلا وفعلة جاء مفعولا غير
ان كلام العرب جاء في اللقطة على خلاف القياس اجمع اهل اللغة ورواة
الاخبار على ان اللقطة يعني بالفتح هو الشي الملتقط وكذلك قال الفراء وابن الاعرابي
والاصمعي هذا اخر كلام الازهري والله اعلم واما اللقيط فهو الصبي المنبوذ الملقوط
قال الرافعي يقال للصبي الملقى الضايع لقيط وملقوط ومنبوذ قال شيخنا
ابو عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى في اللقطة اربع لغات لُقَطة ولُقْطة ولقاطة
بضم اللام ولَقَط بفتح اللام والقاف **فصل لقع** قال صاحب المحكم لقعه بعينه
يلقعه لقعا اصابه وبالبعرة رماه ولا يكون اللقع في غير البعرة مما يرمى به
واللقع العيب والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل يلقاع ولقاعة عيبة
وتلقاعة ايضا كثير الكلام ولا نظير له الا تكلامة تكلامة وامراة
تلقاعة كذلك ورجل لقاعة كتلقاعة وقيل هو الذي يصيب مواقع الكلام
وفيه لقاعات واللقاعة ايضا الداهية المتفصح وقيل هو الظريف اللبق

واللقعة الذي يتلقع الكلام ولا شيء عنده واللقاع واللقاع الذباب الأخضر الذي
يلسع الناس وواحدته لقاعة ولقاعة هذا آخر كلام صاحب المحكم وقال الأزهري
امرأة ملقعة فحاشة ومن قولان يلقع أسرع والتقع لونه والتمع والتقع
وانتقع وبطع وانتطع واستنطع كله بمعنى واحد أي تغير **فصل لكع**
قوله أول كتاب النكاح من الوسيط روي أن عمر رضي الله عنه قال لجارية متقنعة
أتتشبهين بالحرائر يا لكاع فلكاع بفتح اللام وإسكان الكاف وبالمد قال
الأزهري عند اللكع أو لكع وأمه لكعاء ولكاع وهي الحمقاء قال البكري
هذا شتم للعبد واللئيم قال أبو عبيد اللكع عند العرب العبد أو اللئيم
وقال غيره اللكع الأحمق وامرأة لكاع ولكيعة **فصل لكم** قال الأزهري
قال الليث اللكم اللكز في الصدر يقال لكمه يلكمه لكما وقال صاحب
المحكم اللكم الضرب باليد مجموعة وقيل هو اللكز والدفع لكمه
يلكمه لكما **فصل لمس** قول الله تبارك وتعالى أو لامستم النساء
وقرئ لمستم وهما قراءتان في السبع وهو محمول عند الشافعي وغيره على التقاء
البشرتين وتفصيل ذلك وتقريره معروف في كتب الفقه ويقال منه لمس يلمس
ويلمس بضم الميم في المضارع وكسرها لغتان مشهورتان وبيع الملامسة مأخوذ
من اللمس وهو مفسر في هذه الكتب وفي الحديث أن رجلا قال للنبي صلى
الله عليه وسلم إن امرأتي لا ترد يد لامس قال طلقها قال إني أحبها
قال استمتع بها ذكره في باب الطلاق من المهذب هذا حديث صحيح مشهور
رواه أبو داود والنسائي وغيرهما من رواية عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم
ولفظه في سنن أبي داود أنه قال إن امرأتي لا تمنع يد لامس قال النبي
صلى الله عليه وسلم غربها قال إني أخاف أن تتبعها نفسي قال فاستمتع بها
وإسناده إسناد صحيح واحتج به إمامنا الشافعي من الأصحاب وغيرهم من
العلماء على أن التعريض بالقذف لا يكون قذفا واحتجوا به على أن المرأة إذا لم تكن
عفيفة استحب للزوج طلاقها واحتج به بعضهم على صحة نكاح الزانية
وعلى أن الزوجة إذا زنت لا ينفسخ نكاحها وهذا كله مصير منهم إلى أن المراد

بقوله

بقوله لا ترد يد لامس معناه لا تمتنع ممن يريدها بالزنا وكذا فسره الإمام أبو سليمان
الخطابي إمام هذا الفن رحمه الله في معالم السنن قوله لا تمنع يد لامس معناه الريبة
وأنها مطاوعة من أرادها لا ترد يده قال وقوله غربها أي أبعدها بالطلاق
وأصل الغرب البعد قال وفيه دليل على جواز نكاح الفاجرة قال وقوله صلى الله
عليه وسلم فاستمتع بها أي لا تمسكها إلا بقدر ما تقضي متعة النفس منها
ومن وطرها والاستمتاع بالشيء الانتفاع به إلى مدة ومنه نكاح المتعة
ومنه قوله تعالى إنما الحياة الدنيا متاع هذا آخر كلام الخطابي رحمه الله تعالى
قلت فكأنه صلى الله عليه وسلم أشار عليه أولا بفراقها نصيحة له وشفقة
عليه في تنزهه من معاشرة من هذا حالها فلما علم الرجل شدة محبته لها وخوف
فتنة بسبب فراقها فرأى النبي صلى الله عليه وسلم المصلحة له في هذا
الحال إمساكها خوفا من مفسدة عظيمة تترتب على فراقها ودفع أعظم الضررين
بأخفهما متعين ولعله يرجى لها الصلاح بعد والله أعلم وهذا الحديث مما قد
يعرض فيه إشكال فبسطنا الكلام فيه بعض البسط لهذا المعنى وإلا فهذا
الكتاب مبني على الاختصار فاندفع بحمد الله تعالى هذا الإشكال وزال
بلطفه الإعضال وقد ذكر في معنى هذا الحديث قول آخر وهو أنه أراد لا
ترد من يلتمس منها مالا لا يقول هي سخية تضيع ما كان عندها وفي كتاب النسائي
قال يقول هي سخية تعطي ورد أصحابنا هذا التأويل وقالوا لو أراد هذا لقال
يد ملتمس وجواب آخر وهو لو أراد هذا لقيل ما لك عنها وذكر فيه معنى آخر
قاله بعض المتأخرين قال معناه أمسكها عن الزنا إما بمراقبتها وإما بكثرة جماعها
فصل لمم في حديث الظهار أن أوس بن الصامت كان به لمم وكان
إذا اشتد لممه ظاهر من امرأته قال الشيخ إبراهيم المروزي المراد باللمم
الإلمام بالنساء وشدة التوق إليهن **فصل لهث** قال أهل اللغة يقال
لهث الكلب بفتح الهاء وكسرها لغتان يلهث بفتحها فيهما لا غير لهثا
بإسكانها والاسم اللهث بفتحها واللهاث بضم اللام ورجل لهثان وامرأة
لهثى كعطشان وعطشى وهو الكلب الذي أخرج لسانه من شدة العطش والحر

فصل لو قال الامام ابو منصور الازهري في اول كتابه تهذيب اللغة
في مخارج الحروف قال الخليل بن احمد رحمه الله تعالى اذا صيرت الحرف الثاني مثل
قد وهل ولو اسما ادخلت عليه التشديد فقلت هذه لوٌّ مكتوبة وهذه قدٌّ حسنة
الكتبة وانشد ليت شعري واين مني ليتٌ ان ليتا وان لوًّا عناء
فشدد لوًّا حين جعله اسما فصل لون قول الله عز وجل ما قطعتم من لينة
او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله جاء ذكر هذه الاية الكريمة في كتاب
السير من المهذب قال جماعات من اهل العربية اصله اللينة لونة بالواو وهي
من اللون فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما في ميزان وميقات
وميعاد ونحوه وقال اخرون بل الياء اصل وهي من اللين وممن حكى
هذا الخلاف الهروي واختلف اهل اللغة والتفسير في المراد باللينة
فالاظهر انها النخل مطلقا وقيل النخل كله الا العجوة وقيل هي الفسيل وقيل هي
النخل الكرام الجيدة وقيل انها العجوة خاصة ذكر هذه الاقوال الماوردي وغيره
وقيل انها جميع النخل الا العجوة والبرني حكاه الهروي عن ابي عبيد فصل في
اسماء المواضع قوله ما بين لابتيها اهل بيت وفي المهذب ما بين لابتي المدينة
هي بفتح الباء وهما تثنية لابة بلا همزة واللابة الحرة وهي ارض ملبسة حجارة
سودا والمدينة زادها الله تعالى شرفا بين لابتين في جانبي الشرق والغرب
قال الجوهري ويقال فيها لوبة ونوبة ومنه قيل للاسود لوبي ونوبي حرف الميم
ما قال الامام السيد الشريف النسيب العلامة ذو الشرفين ابو
السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري
رضي الله عنه وكان مولده سنة خمس وخمسين واربعمائة وتوفي في شهر رمضان
المعظم سنة اثنتين واربعين وخمسمائة قال في كتابه الامالي ما تصرفت في
المعاني كتصرفها وهي تنقسم الى قسمين اسم وحرف فالاسمية تنقسم الى ستة
اضرب وكذلك الحرفية والضرب الثاني كونها استفهامية كقولك ما معك
فما في موضع رفع بالابتدا فان قلت ما اخذت كانت في موضع نصب لان
الفعل غير مشغول عنها فان ادخلت عليها حرف خفض لزمك في الاغلب حذف

النهاس اللفظ والخط تقول عم سالت وفيم جئت فرقوا بهذا بينها وبين الخبرية
التي بمعنى الذي كما جاء في التنزيل عم يتساءلون وما ربك بغافل عما يعملون وقال
في الاستفهامية فبم تبشرون وقال في الخبرية بما انزل اليك ومن العرب من
يقول لم فعلت باسكان الميم قال ابن معقل
الاخطل لم ذكرت نساء قيس فما روعن منك ولا سبينا
وقال اخر يا ابا الاسود لم خليتني لهموم طارقات وذكر قال
ومن العرب من يثبت الالف فيقول لما تفعل كذا وفيما جئت وعلى ما تسبني
قال حسان رضي الله عنه على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان
الدمان السرجين وقال اخر انا قتلنا بقتلانا سراتكم اهل اللواء ففيما يكثر القيل
قال وانما يستفهمون بها عن غير ذوي العقول فجواز تقول من عندك فتقول زيد
فلا يعرفه باسمه فيقول وما زيد فيقول شاب عطار او شيخ بزاز كما جاء في التنزيل
قال فرعون وما رب العالمين وقال بعض النحويين انها قد تجي بمعنى من واستشهد
بقوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين قال المعنى فمن يكذبك لان التكذيب لا يكون
الا من الادميين واستشهد ايضا بما حكاه ابو زيد عن العرب في ما الخبرية
سبحان ما سخركن لنا هذا ما ذكره ابن الشجري فصل مترس قوله في فصل
الامان من باب السير من المهذب اذا قال للحربي مترس فهو امان هو بميم
ثم تاء مثناة من فوق مفتوحتين ثم راء ثم سين مهملتين ساكنتين
ومعناه لا تخف وهي لفظة فارسية وقد حققت ما ذكرته فيها وذكر
صاحب مطالع الانوار فيها خلافا فمنهم من ضبطها كما ذكرنا ومنهم من
ضبطها باسكان التاء وفتح الراء ومنهم من يقول مطرس بدل التاء طاء
فصل مثل ذكر في المهذب في باب المصراة حديث ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلثة ايام فان
ردها رد معها مثل او مثلي لبنها قمحا هكذا وقع في المهذب مثل او مثلي
بالتثنية في قوله او مثلي وهكذا رواه ابو داود في سننه ورواه ابن ماجة من
الطريق التي رواه ابو داود ولفظه فان ردها رد معها مثل لبنها او قال

مثل لبنها قمحا فلفظة مثل مفردة في الموضعين وكذا ذكره البيهقي في معرفة السنن
والآثار ولفظه رد معها مثل أو مثلي لبنها قمحا وإنما ذكرت هذه الروايات
ليتضح أو ليتبين أن لفظة أو في قوله أو مثلي للشك لا للتقسيم والخلاف في الحال
كما قال بعضهم وقد تقدم في حرف الحاء عند ذكر المحفلة بيان أن هذا الحديث غير
قوي قال أهل اللغة يقال مثل بالقتيل والحيوان يمثل مثلا بالتخفيف في الجميع
كقتل يقتل قتلا إذا قطع أطرافه أو أنفه أو أذنه أو مذاكيره أو نحو ذلك والاسم
المثلة قالوا وأما مثل بالتشديد فهو للمبالغة **فصل مثن** قوله في المهذب
في باب الصيام لأن ما يصل إلى المثانة لا يصل إلى الجوف هي المثانة بفتح الميم
وبعدها ثاء مثلثة مخففة ثم ألف ثم نون مخففة ثم هاء قال صاحب المحكم المثانة
مستقر البول من الرجل والمرأة ومثن مثنا فهو مثن وأمثن والأنثى مثنى اشتكى مثانته
ومثن مثنا فهو ممثون ومثين كذلك والمثن وجع المثانة وهو أيضا أن لا يستمسك
البول فيها **فصل مجد** قوله في الدعاء في التشهد إنك حميد مجيد
قال الواحدي المجيد الذي مجد فعاله وهو بمعنى المحمود والله تعالى الحميد المحمود
المستحق للعبادة قال والمجد المجد وهو ذو الشرف والكرم يقال مجد الرجل يمجد
مجدا ومجادة ومجد مجدا لغتان قال الحسن والحلبي المجيد الكريم وهو قول
إسحق وقال ابن الأعرابي المجيد الرفيع قال أهل المعاني المجيد الكامل
الشرف والرفعة والكرم والصفات المحمودة وأصله من قولهم مجدت الدابة
إذا كثرت علفها رواه أبو عبيد عن أبي عبيدة قوله في الاعتدال
من الركوع أهل الثناء والمجد أهل منصوب على النداء وقيل يجوز رفعه أي أنت
أهل الثناء قال ابن دريد في الجمهرة المجد لله سبحانه وتعالى الثناء الجميل
يقال سبح الله تعالى ومجده أي ذكر آلاءه وذكر في الوسيط في أسنان
الزكاة المجيدية قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى ثبت لي من
وجوه المجيدية بضم الميم وفتح الجيم **فصل مجر** في حديث ابن عمر رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المجر وفسره في المهذب أنه اشترا ما في

الأرحام

الأرحام وهكذا فسره غيره وهو بفتح الميم وإسكان الجيم والمشهور في كتب اللغة
أنه اشترا ما في بطن الناقة خاصة وقال الرافعي رحمه الله تعالى فسره أبو
عبيد بما في الرحم وقال قيل هو الربا وقيل هو المحاقلة والمزابنة وقد سبق ذكرها
فصل مجن قال الجوهري قولهم لحن مجانا أي بلا بدل قال وهو فعال
لأنه مصروف والمجن بكسر الميم الترس **فصل مجنق** قال الجوهري
المنجنيق الذي يرمى به الحجارة معربة وأصلها بالفارسية من جي نيك أي ما
أجودني وهي مؤنثة وقال بعضهم تقديرها منفعيل لقولهم كنا نجنق مرة ونرشق
مرة والجمع منجنيقات وقال سيبويه هي فنعليل الميم أصلية لقولهم في الجمع
مجانيق وفي التصغير مجينيق هذا كلام الجوهري ولم يذكر هو وكثيرون إلا
فتح الميم وذكر الجواليقي فتحها وكسرها **فصل مدد** قوله في باب الأذان
من المهذب والتنبيه يتشهد مرتين سرا ثم يرجع فيمد صوته قال جماعة
قوله فيمد ليس بجيد وصوابه فيرفع صوته فإن المد لا يلزم أن يكون فيه رفع
والمراد الرفع وهذا الذي أنكروه ليس بمنكر بل يصح استعمال مد صوته
بمعنى كذا وقد سمع ذلك من العرب وقد روينا في مسند أبي عوانة الإسفرايني عن
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال أصاب النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة فأخذت
منها سيفا فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نفلنيه فقال رده
فرجعت إليه مرة أخرى فقلت أعطنيه فمد لي صوته وقال رده من حيث
أخذته فقوله فمد لي صوته معناه رفعه وزجرني بذلك **فصل مدن** المدينة
معروفة والجمع مدائن بالهمز ومدن بلا همز لغتان الهمز أفصح وأكثر وبه جاء القرآن
قال الجوهري يقال مدن بالمكان أي أقام به قال ومنه سميت المدينة وهي
فعيلة وتجمع على فعائل مدائن بالهمز وعلى مدن ومدن بإسكان الدال وضمها
قال وفيه قول آخر أنها مفعلة من دنت أي ملكت قال وسألت أبا علي النسوي
عن همز مدائن فقال فيه قولان من جعله فعيلة من قولك مدن بالمكان
همزه ومن جعله مفعلة من قولك دين أي ملك لم يهمز كما لا يهمز معايش
قال وإذا نسبت إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قلت مدني وإذا نسبت إلى

مدينة المنصور قلت مدينى واذا نسبت الى مداين كسرى قلت مدايني للفرق
بين النسب لئلا يختلط هذا اخر كلام الجوهري ٥ وقوله في الفرق بين الانساب
هذا هو الاغلب وقد جاء خلافه وذلك معروف عند اهل الحديث وقال
قطرب وابن فارس هي مذ ذان اي اطاع والاذن الطاعة **فصل مذر**
مذرت البيضة بفتح الميم وكسر الذال فسدت وامذرتها الدجاجة قاله الجوهري
وصاحب المجمل وصاحب المحكم وزاد صاحب المحكم مذرت مذرا فهي مذرة
واتفق اهل اللغة على انها بالذال المعجمة ٥ وقوله في المهذب في بيع المصراة فان
كسر المبيع فوجده لا قيمة للباقي كالبيض المذر هو بفتح الميم وكسر الذال والمراد
انه استحال دما او نحوه بحيث لا ينتفع به وكذا قوله في الوسيط في الباب
الثاني في المياه النجسة واذا استحالت البيضة مذرة فيخرج على الوجهين المراد
استحالت دما وليس المراد مطلق المذر فان المذرة تطلق على الذي اختلط
صفارها ببياضها وليست تلك مراده في هذين الموضعين والله اعلم **فصل مذي**
المذي الذي يخرج من الانسان يكون للرجال والنساء قال امام الحرمين هو في النساء
اكثر منه في الرجال قال واذا هاجت المراة خرج منها قال اصحابنا وهو ما ابيض رقيق
لزج يخرج عند شهوة كملاعبة زوجته وامته ونظر ونحو ذلك ويخرج بغير شهوة
ولا دفق معه ولا يعقبه فتور وربما لم يحس بخروجه ويقال رجل مذاء اذا اعتاد
خروج المذي ويقال المذي باسكان الذال وتخفيف الياء والمذي بكسر الذال
وتشديد الياء والمذي بالكسر والتخفيف ثلث لغات الاوليان مشهورتان ٥
قال الازهري وغيره الاسكان اكثر واما الثالثة فحكاها ابو عمر الزاهد في شرح
الفصيح قال ابو عمر قال ابن الاعرابي ويقال في الفعل مذى ومذى بتخفيف
الذال وتشديدها وامذى بالالف ثلث لغات الاولى افصح ٥ وكذلك يقال
في الودي ودى وودى واودى ٥ وكذا في المني امنى ومنى ومنى قال والاولى
افصح في كل ذلك **فصل مرا** قال الجوهري المروة الانسانية قال
ولك ان تشدد قال ابو زيد مرو الرجل صار ذا مروة فهو مري على
فعيل وتمرأ تكلف المروة قال الرافعي واختلفت العبارات في المروة فقيل صاحب
المروة

المروة من يصون نفسه عن الادناس ولا يشينها عند الناس وقيل الذي يتسير
بسيرة امثاله في زمانه ومكانه وذكر الامام ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى
في صحيحه في باب قول الله عز وجل واذكر عبدنا داود ذا الايد قال يقال
للمراة نعجة ويقال لها شاة وكذا قال الواحدي العرب تكني عن المراة بالشاة والنعجة
فصل مرج المرجان المذكور في زكاة الذهب والفضة وفي كتاب السلم
من المهذب هو هذا الخرز الاحمر المعروف والمشهور في كتب اللغة ان المرجان صغار
اللولو ولا يمكن حمل الذي في المهذب على صغار اللولو لانه عطف المرجان
على اللولو والعقيق فدلت على ارادته الخرز الاحمر ٥ وقد اختلف العلماء في قول
الله عز وجل يخرج منهما اللولو والمرجان ٥ قال الواحدي قال الفراء اللولو
العظام والمرجان الصغار وهو قول جميع اهل اللغة في المرجان انه الصغار
من اللولو ٥ وقال ابو الهيثم اختلفوا في المرجان فقال بعضهم هو صغار اللولو
وقال اخرون هو البسذ وهو جوهر احمر يقال ان الجن تطرحه في البحر
وهذا قول ابن مسعود وعطا الخراساني في المرجان في هذه الاية وقال ابن عباس
والحسن وابن زيد وقتادة اللولو الكبير والمرجان الصغير وقال مقاتل ضد هذا
فقال اللولو الصغار والمرجان العظام وهذا قول مجاهد والسدي ومره ٥
ورواه عكرمة عن ابن عباس هذا اخر كلام الواحدي ٥ قلت والميم في
المرجان اصلية والنون زايدة وهو فعلان هكذا ذكره اهل اللغة في فصل
مرج وقال الازهري لا ادري ثلاثي هو ام رباعي وهذا عجب فكيف يكون
رباعيا وليس في الكلام فعلال الا في المضاعف كالزلزال والقلقال
والسلسال والوسواس واما ما حكاه الفراء من قولهم ناقة فيها خزعال اي
عرج فهو شاذ ومنهم من انكره والقسطال وهو الغبار ٥ **فصل**
مرد الغلام الامرد الذي لم تنبت لحيته بعد واصل هذه المادة من
الملاسة فسمي الامرد لملاسة وجهه ومثله صرح ممرد مملس وشيطان
مريد اي متملس من الخير ومردوا على النفاق قال الجوهري غلام امرد
بين المرد ولا تقل جارية مرداء قال الاصمعي يقال تمرد فلان زمانا

ثم خرج وجهه وذلك ان يبقى ابرد حيننا **فصل مرط** قوله يلبس مرطا وكذا
هو بضم الميم وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت ثم طاء مهملة وهي ممدودة ويقصرون
لغتان وهي مؤنثة قال الجوهري المريطاء ما بين السرة الى العانة قال الاصمعي
هي ممدودة ومنه قول عمر رضي الله عنه فذكره قال الهروي وهي كلمة جاءت
مصغرة وذكر ابو عمر في شرح الفصيح يقال لما دون السرة للخثلة والخثلة والمريطاء
والمريطاء ممدود والمريطا ما بين الصدر الى العانة **فصل مرو** قولهم ثوب مروي
هو بفتح الميم واسكان الراء وتشديد الياء منسوب الى مرو مدينة معروفة
بخراسان وينسب ايضا اليها مروزي بزيادة زاي وهو من شواذ
النسب **فصل مري** في كتاب الايمان من المهذب اذا حلف
لا ياكل ادما فاكل المري حنث هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف الياء وهو ادم
معروف وليس هو عربيا وهو يشبه الذي تسميه الناس الكامخ والكامخ ليس عربيا
لكنه عجمي معرب وذكر الجواليقي في كتابه في لحن العوام فيما جاء ساكنا فحركوه المري
وقال الجوهري في صحاحه هو المري بكسر الراء وتشديدها وتشديد الياء
قال كانه منسوب الى المرارة قال والعامة تخففه **فصل مسح** قوله
في الوسيط في مسائل بيع الغائب كالمسح من البوري هو بكسر الميم واسكان
السين المهملة وبالحاء المهملة وهو ثوب من الشعر غليظ معروف ويقال له البلاس بفتح الباء
الموحدة قال ابن الجواليقي جمعه بلس وجمع المسح مسوح **فصل مسك** المسك
بكسر الميم هو الطيب المعروف قال الجوهري هو معرب قال وكانت العرب
تسميه المشموم وهو مذكر قال ابو حاتم في كتابه المؤنث والمذكر ان انثه انسان
فعلى مذهب العسل والذهب لانك تقول مسكة ومسك كما تقول ذهبة حمراء
وعسلة والشد الجوهري في تانيثه وقال اراد الرائحة واما المسك بفتح الميم
فهو الجلد ومنه قوله في المهذب في باب الصداق والعطار مل مسك ثور
ذهبا ومنه قول العرب غلام في مسك شيخ وجمعه مسوك كفلوس والكل
والسين في كل هذا ساكنة واما قول ابن باطيش في الجلد انه مسك بفتح
الميم

الميم والسين جميعا فخطأ صريح وغلط قبيح باتفاق اهل اللغة واما قوله في زكاة
الذهب والفضة من المهذب ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وفي يدها
مسكتان من ذهب فهو بفتح الميم وفتح السين ايضا الواحدة مسكة بفتحهما
وهو سوار يتخذ من القرون غالبا وهذا الحديث يدل على انه يتخذ ايضا من الذهب
ويقال امسكت الشي بيدي ومسكته ومسكته بتخفيف السين وتشديدها
ثلاث لغات فاما امسكت ومسكت بالتشديد فمشهورتان واما مسكت
مخففة فذكرها الهروي في الغريبين وغيره قال الجوهري ويقال ايضا
تمسكت واستمسكت به وامسكت به ومسكت به كله بمعنى اعتصمت به
وامسكت عن الكلام سكت وما تماسك ان قال كذا اي ما تمالك وما لبث
ويقال فيه مسكة من خير بضم الميم واسكان السين اي بقية والامساك
البخل قال الجوهري يقال فيه امساك ومساك ومساكة يعني بفتح الميم فيهما
اي بخل قال والمسيك البخيل يعني بفتحها وفي الحديث ان ابا سفيان
رجل مسيك اي شحيح بخيل وهو عند اهل اللغة بفتح الميم وتخفيف السين على
وزن شحيح وبخيل واما المحدثون فيقولونه بكسر الميم وتشديد السين قال
صاحب المطالع ضبطه اكثر المحدثين بكسر الميم ورواية المتقنين بفتح الميم
وتخفيف السين وكذا هو لابي بحر وللمستملي قال وبالوجهين قيدته
عن ابي الحسين وبالفتح ذكره اهل اللغة لان امسك لا يبنى منه فعيل انما يبنى
من الثلاثي وقد يقال مسك لغة قليلة اعني مسكه بتخفيف السين وقد قدمتها
فصل مشط المشط فيه لغات ضم الميم مع اسكان الشين ومع ضمها ايضا
وكسر الميم مع اسكان الشين ويقال ممشط بميمين الاولى مكسورة ويقال له
المشقى بكسر الميم واسكان الشين المعجمة وبالقاف مهموز وغير مهموز والمشقاء
بالمد والمكد بكسر الميم وفتح الكاف والقيلم بفتح القاف واسكان المثناة
من تحت وفتح اللام والمرجل بكسر الميم ذكرها كلها ابو عمر الزاهد في اول
شرح الفصيح وفي صحيح البخاري في اول كتاب مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم عن خباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد كان من قبلكم

ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه
هكذا هو في جميع النسخ بمشاط قال صاحب مطالع الانوار هو بكسر الميم قلت
فيكون الجمع مشط بكسر الميم كذئب وذئاب وبير وبيار واما جمع مشط بالفتح
ككلب وكلاب فصل مطط ذكر في المهذب في اخر صلاة الجمعة قال
قال الشافعي رضي الله عنه يكون كلامه في الخطبة مترسلا مبينا معربا من غير
بغي ولا تمطيط قال الازهري في الشرح التمطيط الافراط في مد الحروف
يقال مطط كلامه اذا مده فاذا افرط فيه فقد مططه فصل مطو قوله في
المهذب في باب مقام المعتدة لا تخرج بالليل لان الليل مظنة الفساد
وقع في بعض النسخ مظنة بالظاء المعجمة والنون وفي اكثرها بالطاء
المهملة والياء المثناة من تحت وكذا ضبطه بعض الائمة الفضلاء الناقلين
عن خط المصنف وقد تقدم ايضاحه في حرف الظاء المعجمة في فصل
ظنن قال اهل اللغة المطية تذكر وتؤنث وجمعها مطايا ومطي قيل
ماخوذ من المطا مقصور وهو الظهر وجمعه امطاء كقفا واقفاء وقال
الاصمعي سميت مطية لانها تمط في سيرها اي تمد ماخوذ من المطو وهو
المد قال ابو زيد يقال منه امتطيتها اي اتخذتها مطية فصل مع قال
صاحب المحكم مع اسم معناه الصحبة وكذلك مع بسكون العين غير ان مع
المحركة العين تكون اسما وحرفا ومع المسكنة حرف لا غير وانشد سيبويه
وريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما
وقال اللحياني وحكى الكسائي عن ربيعة وغنم انهم يسكنون العين من
مع فيقولون معكم ومعنا قال فاذا جاءت الالف واللام والف الوصل
اختلفوا فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها فيقولون مع القوم ومع ابنك وبعضهم
يقولون مع القوم ومع ابنك اما من فتح العين مع الالف واللام فبناه على
قولك كنا معا ونحن معا فلما جعلها حرفا واخرجها من الاسم حذف الالف
وترك العين على فتحها فقال مع القوم ومع ابنك قال وهو كلام العامة
يعني فتح العين مع اللام ومع الف الوصل قال واما من سكن فقال معكم ثم كسر
عند

عند الف الوصل فانه اخرجه مخرج الادوات مثل هل وبل وقد وكم فقال مع
القوم كقولك كم القوم وبل القوم ويقول حسبت من معهم اي من عندهم بفتح الميم
والعين هذا اخر كلام صاحب المحكم وقال الازهري مع كلمة تضم الشي الى الشي واصلها
معا قال وقال الليث واذا اكثر الرجل من قول مع قيل هو يمعمع معمعة ودرهم
معمعي كتب عليه مع مع وقال ابن الاعرابي معمع الرجل اذا لم يحصل على مذهب
كانه يقول لكل انا معك ومنه قيل لمثله امع وامعة والمعمعان شدة
الحر واليوم المعمعاني شديد الحر ويقال للحرب معمعة وقال الجوهري
مع للمصاحبة وقد تسكن وتنون تقول جاءا معا فصل معى المعا بكسر الميم
مقصور جمعه امعاء قال المبرد قال الواحدي مثل ضلع واضلاع قال وتثنيته
معيان يعني بفتح العين قال وهو جميع ما في البطن من الحوايا وقال غيره
الامعاء المصارين وهو قريب منه فصل مقل في الحديث اذا وقع
الذباب في اناء احدكم فامقلوه هو بضم القاف يقال مقله يمقله مقلا اي غمسه
وهذا الحديث في صحيح البخاري والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض
ويقال مقلته اي نظرت اليه بمقلتي حكاه الجوهري عن ابي عمرو وفي كتاب المساقاة
من الروضة في المساقاة على شجر المقل وجمار هو بضم الميم واسكان القاف قال
الجوهري المقل ثمر الدوم فصل مكس قال اهل اللغة المماكسة هي المكالمة
في النقص من الثمن ومنه مكس الظلمة وهو ما ينقصونه من اموال الناس وياخذونه
منهم فصل ملح قال المزني في اول المختصر قال الشافعي رضي
الله عنه كل ماء من بحر عذب او مالح فالتطهر به جائز هكذا قاله مالح وانكر
المبرد وغيره ممن يتبع الفاظ الشافعي رضي الله عنه وقالوا هذا لحن وانما يقال
ماء ملح كما قال الله تعالى واجاب اصحابنا باجوبة اصحها ان الماء اربع
لغات ماء ملح ومالح ومليح وملاح قال الامام ابو سليمان الخطابي في كتاب
الزيادات في شرح الفاظ مختصر المزني الجواب عن اعتراض هذا المعترض
ان اللغة تعطي اللفظين معا قال الشاعر ولو تفلت في البحر والبحر مالح
لاصبح طعم الماء من ريقها عذبا ٥ وقال اخر

وللمرء اسباب تروح وتغتدي واني منها بين غادٍ ورائحِ
تبعت بثوب العدم من حلة الغنا ومن بارد عذب زلال بمالح

قال الخطابي ففيه ثلث لغات ملح ومالح وملاح كما قالوا اجاج وزعاق وزلال قال والكل جائز وانما نزل من اللغة العالية الى التي هي ادنا للايضاح والبيان وحسما للاشكال والالتباس لئلا يتوهم متوهم انه اراد بالملح المذاب فيظن ان الطهارة جائزة به هذا كلام الخطابي رحمه الله تعالى وانشد اصحابنا في مالح بيتا لمحمد بن حازم

تلونت الوانا علي كثيرة وما زج عذبا من اخائك مالح

وانشدوا في مليح قول خالد بن يزيد في رملة بنت الزبير

ولو وردت ماء وكان قليله مليحا شربنا ماءه عذبا

فهذا الذي ذكرناه هو الجواب الصحيح وذكروا جوابا ثانيا ان الشافعي امام في اللغة فقوله بها حجة وجوابا ثالثا ان هذه اللفظة ليست من كلام الشافعي رضي الله عنه وانما هي من كلام المزني وغير عبارة الشافعي وهذا الجواب ليس بشيء وكيف ينسب هذا الخطا الى المزني وعنه مندوحة وقولهم لم يذكر الشافعي هذا ليس بصحيح وقد انكره الامام ابو بكر البيهقي الفقيه الحافظ الشافعي في رسالته الى الشيخ ابي محمد الجويني ان اكثر اصحابنا ينسبون الغلط في هذا الى المزني ويزعمون ان هذه اللفظة لم توجد للشافعي قال البيهقي وقد سمى الشافعي البحر مالحا في كتابين احدهما في امالي الحج في مسئلة كون الصيد البحر حلالا للمحرم والثاني في المناسك الكبير وذكر البيهقي ايضا هذين النصين في كتابه رد الانتقاد على الفاظ الشافعي قال البيهقي وذكر الامام ابو منصور محمد بن عبد الله الفقيه الاديب قال اخبرني ابو عمر غلام ثعلب قال سمعت ثعلبا يقول كلام العرب ماء ملح وسمك مالح وقد جاء عن العرب ماء مالح قال ابو منصور واذا حكى ثعلب هذا عن العرب كان حجة قال ابو منصور وسالت ابا حامد الخارزنجي صاحب التكملة عن قول الشافعي ماء مالح فقال صحيح جائز يقال ماء ملح وماء مالح وكلاهما لغة قال البيهقي وفيما حكى ابو منصور الحمشاذي

في

في كتابه عن ابي محمد بن درستويه صاحب المبرد انه يقال ماء مالح ومليح قال وسالت ابا العلا الحسن بن كوشاذ وهو اوحد اهل عصره ادبا وفصاحة عن هذا فقال يقال ماء مليح اذا كان اصله ملحا ومالح اذا مازجته ملوحة قال البيهقي وقد روينا في السنن الكبير عن ابي هريرة قال اتى نفر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا نصيد في البحر ومعنا الماء العذب فربما تخوفنا العطش فهل يصلح ان نتزود من البحر الملح فقال نعم وروى البيهقي حديثا اخر مرسلا باسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا والملاح بفتح الميم وتشديد اللام صاحب السفينة وفي الحديث ضحى بكبشين املحين قال اهل اللغة الاملح الذي فيه بياض وسواد وبياضه اكثر

فصل ملك

الملك بضم الميم مصدر الملك بكسر اللام ومنه قولهم في التلبية ان الحمد لك والملك وقولهم لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك واما ما يملك من مال او غيره فيقال فيه هو ملك فلان وملك يمينه بكسر الميم وفتحها وضمها ثلث لغات الكسر افصح واشهر والملاك والاملاك كله بمعنى التزوج والاملاك افصح واشهر ورويناه في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم

فصل ملل

قال اهل اللغة يقال مللت الشي بكسر اللام امله بفتحها ومللت منه ملا وملالة وملة اي سئمته واستمللته بمعنى مللته ورجل ملول ومل وملوله وذو ملة وامراة ملولة وامله وامل عليه اي اسامه فيقال ادل فامل وامل عليه بمعنى املى والملة الدين وفلان يتململ على فراشه ويتملل اذا لم يستقر من الوجع كانه على ملة وهي الرماد الحار وقوله في خطبة الوسيط الذي هو داعية الاملال اي السامة

فصل ملى

قال الجوهري امليت الكتاب املي واملته امل لغتان جيدتان جاء بهما القران واستمليته الكتاب سالته ان يمليه

علي وامت عنه ملاوة من الدهر وملاوة وملاوة وملوة وملوة وملوة اي حينا
وبرهة حكاهن الفراء والملي من الزمان الطويل ومضى ملي من النهار ساعة
طويلة والملوان الليل والنهار وامليت له في غيه اي اطلت واملى الله تعالى له
اي امهله. قلت والاملاء من كتب الشافعي رحمه الله تعالى يتكرر ذكره
في هذه الكتب وغيرها من كتب اصحابنا وهو من كتب الشافعي الجديدة بلا
خلاف وهذا اظهر من ان اذكره ولكن استعمله في المهذب في مواضع
استعمالا يوهم انه من الكتب القديمة من تلك المواضع في باب صلاة الجماعة
في مسئلة من احرم منفردا ثم دخل في الجماعة وفي باب مواقيت الصلاة في
فصل وقت العشاء فنبهت عليه وقد اوضحته في شرح المهذب حالة
وازلت ذلك الوهم بفضل الله تعالى. وقد ذكر الامام الرافعي في مواضع كثيرة
بيان كونه من الكتب الجديدة فذكره في صلاة الجماعة والصلاة على الميت وغيرها
وكانه خاف ما خفته من تطرق الوهم. واما الامالي القديمة الذي ذكره في
المهذب في اخر باب ازالة النجاسة فمن الكتب القديمة وهو غير الاملاء المذكور
فصل من. وتكرر في الاحاديث الصحيحة من غشنا فليس منا. من
حمل علينا السلاح فليس منا. من لم يتغن بالقران فليس منا. قال جمهور
العلماء المراد بهذا كله ليس على سنتنا او على هدينا او ديننا ومكارم اخلاقنا
وروينا في كتاب الترمذي في ابواب البر والصلة في باب رحمة الصبيان
عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى انه كان ينكر هذا التفسير ومراده والله
اعلم ان هذا التفسير يخفف النهي ويجسر الجاهل على انتهاك الحرمات والنبي
صلى الله عليه وسلم عبر بهذه العبارة ليكون ابلغ في الزجر فلا ينبغي ان تفسر ويشاع
تفسيرها هذا مراد سفيان. وقول الفقهاء باع منه كذا هكذا يستعملونه بمن
وقد عده جماعة من لحن الفقهاء وقالوا صوابه باعه كذا يعدى بنفسه وهذا
الانكار غير صحيح بل قد صح استعمالها عن العرب ففي صحيح البخاري في
حديث وصية الزبير عن عبد الله بن الزبير قال باع عبد الله بن جعفر نصيبه
من

من معوية بستمائة الف يعني نصيبه الذي استوفاه من ابن الزبير. وفي حديث
اخر فباع منه فرسا. وفي مسند ابي يعلى الموصلي عن عبد الرحمن بن وعلة الشيباني
وهو مصري من الثقات وقد روى له مسلم في صحيحه قال سالت ابن عباس
عن بيع الخمر من اهل الذمة وذكر الحديث. وفي صحيح البخاري في كتاب النكاح
في باب من قال لا نكاح الا بولي عن معقل بن يسار قال زوجت
اختا لي من رجل قيل اسم هذه جميل بضم الجيم ذكرها ابن الكلبي في تفسيره
وعبد الغني في المؤتلف. وفي صحيح مسلم في باب الامر بوضع الجوائح عن جابر
بن عبد الله قال ارايت لو بعت من اخيك ثمرا ثم اصابته جائحة فلا يحل
لك ان تاخذ منه شيئا بم تاخذ مال اخيك بغير حق فعلى هذا يجوز ان تكون
اللفظة تعدى بنفسها وبمن. ويجوز ان تكون من زائدة على مذهب الاخفش في
جواز زيادة من في الواجب. وفي البخاري في اول البيوع في باب ما قيل في الصواغ
عن علي رضي الله عنه قال واعدت رجلا ان يرتحل معي فناتي باذخر اردت
ان ابيعه من الصواغين واستعين به. هكذا هو في جميع الاصول من الصواغين
وفي اول كتاب البيوع من البخاري في باب من اشترى شيئا فوهبه من ساعته
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر كان له جمل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه
فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الباب عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال بعت من عثمان رضي الله عنه مالا بالوادي. وفي صحيح مسلم
في حديث جابر رضي الله عنه في بيعه الجمل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
بعنيه فبعته منه بخمس اواق. فصل منن المنون الموت قال ابو حاتم
السجستاني سمعناها مؤنثة قال وقد ذكرها قوم كثير ويروى لابي ذؤيب

أمن المنون وريبه تتوجع. ويروى وريبها وهو اكثر

قال وقد جعلوا المنون جمعا قال عدي بن زيد

من رايت المنون عززن ام من ذا عليه من ان يضام خفير

قال الامام ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن عمر بن اسحاق الاسدي في كتاب
شرح اللمع في باب المفعول له اعلم ان الباء تقوم مقام اللام قال الله تعالى فبظلم

من الذين هادوا حرمنا عليهم وكذلك من قال الله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني
اسرائيل **فصل منو** المنا بفتح الميم مقصور على وزن العصا هو رطلان
وتثنيته منوان وجمعه امناء وقد يقال في لغة قليلة في الواحد من بالتشديد والنون
كذا وقع في اكثر نسخ الوسيط في مسئلة القلتين وذكره في المهذب في بيع الغرر
في مسائل بيع الصبرة والسمن في ظرفه فقال منا على اللغة الفصيحة **فصل مهر**
قوله في كتاب الزكوة الابل المهرية هي بفتح الميم واسكان الهاء منسوبة الى مهرة
بن حيدان بفتح الحاء المهملة واسكان المثناة تحت ابو عمرو بن الحاف بن قضاعة
قبيلة كبيرة كذا قاله السمعاني في الانساب الا انه لم يقل ان الابل منسوبة
اليه ولكن قاله جماعات غيره وقال الواحدي في البسيط في تفسير الاحقاف
قال ابن عباس رضي الله عنهما الاحقاف واد بين عمان ومهرة واليه تنسب
الجمال المهرية **فصل موت** في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال موتان الارض لله ولرسوله ثم هي لكم مني ذكره في احياء الموات
من المهذب قال اهل اللغة الموتان بفتح الميم والواو وهو الموات قال
الازهري في شرح الفاظ المختصر يقال للارض التي ليس لها مالك ولا بها
ماء ولا عمارة ولا ينتفع بها الا ان يجرى اليها ماء او يستنبط فيها عين
او يحفر فيها بئر موات وميتة وموتان بفتح الميم والواو وكل شيء من متاع الارض
لا روح فيه فهو موتان ويقال فلان يبيع الموتان فاما ما كان ذا روح فهو
الحيوان وارض ميتة اذا يبست ولم ينبت نباتها فاذا سقاها السماء صارت حية
بما يخرج من نباتها ورجل موتان الفؤاد اذا كان غير ذكي ولا فهما يعني باسكان
الواو ووقع في المال موتان وموات يعني بضم الميم فيهما وهو الموت
الذريع هذا اخر كلام الازهري قال اهل اللغة ويقال مات الانسان
يموت ويمات فهو ميت وميت والجمع موتى واموات وميتون وميتون
ويقال اماته الله وموته والمتماوت صفة للناسك المرائي قاله الجوهري
والمستميت للامر المسترسل له والمستميت ايضا المستقتل الذي لا
يبالي في الحرب من الموت قال الجوهري ويستوي في قولك ميت وميت
الذكر

المذكر والمؤنث قال الله تعالى لنحيي به بلدة ميتا ولم يقل ميتة قال الفراء
يقال لمن لم يمت انه مائت عن قليل او ميت ولا يقولون لمن مات هذا مائت
قال اهل اللغة الميتة ما فارقته الروح بغير ذكاة وهي محرمة كلها الا السمك والجراد
فانهما حلال لان باجماع المسلمين والا جلد الميتة اذا دبغ فان في حله اذا كان
الحيوان ماكول اللحم قولين وان كان الحيوان غير ماكول فطريقان احدهما لا
يحل قولا واحدا والثاني انه على الخلاف في الماكول والا الجنين يعني ذكاة امه
اذا انفصل ميتا والصيد اذا قتله الكلب المعلم والسهم وما في معناهما اذا
ارسله من هو من اهل الذكاة ولم تدرك ذكاته وقد يقال في هذه ذكاة ولكن
عمم صاحب الحاوي وغيره في الميتات المستثناه وكل الميتات نجسة
الا هذه المذكورات والا الادمي فانه طاهر على اصح القولين مسلما كان او كافرا
والا ما ليس له نفس سائلة فانه طاهر على وجه ضعيف والمختار المشهور انه نجس
لكن لا ينجس ما مات فيه على المذهب الصحيح والا دود الخل والجبن والتفاح
والباقلا والتين وما اشبهها فان في جواز اكلها ثلثة اوجه اصحها يجوز
اكلها مع ما ماتت فيه ولا يجوز اكلها منفرده والثاني يجوز مطلقا والثالث
لا يجوز مطلقا وقد اوضحت هذه المسائل بدلائلها وبسطت القول فيها
في شرح المهذب ثم في شرح التنبيه وانما اشرت الى احرف منها هنا لذكر الميتة
والله اعلم وفي الحديث من مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة
جاهلية ذكره في المهذب في اول قتال اهل البغي وهي بكسر الميم واسكان
الياء قال اهل اللغة والميتة بكسر الميم اسم للحالة وكذلك القتلة والذبحة
ويقال مات فلان ميتة حسنة وطيبة واما قوله صلى الله عليه وسلم
في البحر الحل ميتته فبفتح الميم بلا خلاف بين اهل اللغة والحديث والفقه
ومعناه الحيوان الميت فيه قال اهل اللغة والموتة بضم الميم واسكان الواو
ضرب من الجنون وامات فلان اذا مات له ابن او بنون واماتت
المراة مات ولدها وفي الحديث طريق ميتاء بكسر الميم وبعدها همزة وبالمد

ويسهل فيقال ميتا بياء ساكنة كما في نظائره قال صاحب المطالع معناه كثير
السلوك عليه فيقال من الاتيان قال وقال ابو عبيد وقال بعضهم طريق
مأتي يأتي عليه الناس وهو صحيح ايضا **فصل موث** قال اماث التمر ونحوه
في الماء يموثه ويميثه لغتان بالواو والياء ومثته بضم الميم اموثه ومثته بكسرها
بكسرها اميثه وقال اماثه في لغة قليلة حكاها الهروي وصاحب المطالع والمشهور
الاول ثلاثي وقد ثبت اماث بالالف في صحيح البخاري في كتاب الوليمة من حديث
سهل بن سعد قال بلت المراة تمرا ثم اماثته **فصل مول** قد روينا في
حلية الاولياء عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال سمي المال لانه يميل القلوب
قلت وهذه مناسبة في المعنى والا فليس مشتقا من ذلك فان عين
المال واو والامالة من الميل بالياء ومن شروط الاشتقاق الاتفاق في الحروف
الاصلية قال الجوهري تصغير المال مويل ومال الرجل يمول ويمال مولا
ومؤولا اذا صار ذا مال وتمول مثله ومولة غيره ورجل مال اي كثير المال
فصل ميل واما قولهم مسافة القصر ثمانية واربعون ميلا بالهاشمي فقال
ابو الحسن علي بن سعيد بن عبد الرحمن العبدري من اصحابنا في كتابه الكفاية في مسائل
الخلاف بين العلماء كلهم الميل اربعة الاف خطوة كل خطوة ثلثة اقدام بوضع قدم
امام قدم ويلصق به وقال التلعي الميل اربعة الاف خطوة او ستة الاف ذراع
او اثنا عشر الف قدم قال والذراع اربع وعشرون اصبعا والاصبع ثلث شعيرات
مضمومة بعضها الى بعض عرضا هكذا قال ثلث شعيرات وهو غلط وصوابه
ست والله اعلم **فصل في اسماء المواضع مارب** مذكور في احياء الموات هو بهمزة ساكنة
بعد الميم ثم راء مكسورة ثم باء موحدة ويجوز تخفيف الهمزة وجعلها الفا كما في راس
وشبهه **المازمان** المذكوران في صفة الحج هما بهمزة ساكنة بعد الميم الاولى
وبعدها زاي مكسورة وهما مثنيان واحدهما مازم وهذا الذي ذكرته من كونه مهموزا
متفق عليه لا خلاف فيه بين اهل اللغة والحديث والضبط لكن يجوز تخفيفها
بقلب الهمزة الفا كما في راس وشبهه ولا يصح انكار من انكر على المتفقهين

ترك الهمز ونسبتهم الى اللحن بل هو غالط فان تخفيف هذه الهمزة جائز باتفاق
اهل العربية فمن همز فعلى الاصل ومن لم يهمز فعلى التخفيف فهما جائزان فصيحان
والمازمان جبلان بين عرفات ومزدلفة بينهما طريق هذا معناهما عند الفقهاء
وقولهم على طريق المازمين اي الطريق التي بينهما واما اهل اللغة فقالوا المازم الطريق
الضيق بين جبلين وذكر الجوهري قولا اخر فقال المازم ايضا موضع الحرب ومنه
سمي الموضع الذي بين مزدلفة وعرفة مازمين **محسر** مذكور في صفة
الحج هو بميم مضمومة ثم حاء مفتوحة ثم سين مشددة مكسورة ثم راء مهملات وفي
صحيح مسلم في باب استحباب ادامة التلبية حتى يرمي جمرة العقبة عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان وادي محسر من منى **المحصب** المذكور في صفة
الحج وهو الذي نزله النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرف من منى وهو بميم مضمومة
ثم صاد مشددة مهملتين مفتوحتين ثم باء موحدة وهو اسم لمكان متسع بين مكة
ومنى قال صاحب المطالع هو اقرب الى منى قال وهو الابطح والبطحاء
وخيف بني كنانة والمحصب ايضا موضع الجمار من منى ولكن ليس هو المراد
بالمحصب هنا قلت وقد اوضحت حد المحصب في الروضة وانه
ما بين الجبلين الى المقابر سمي لاجتماع الحصباء فيه بحمل السيل فانه موضع منهبط
وهو بقرب مكة وقول صاحب المطالع انه اقرب الى منى ليس بصحيح قال
اصحابنا في كتب المذهب حد المحصب ما بين الجبلين الى المقابر وليست
المقبرة منه قالوا وسمي لاجتماع الحصباء فيه لانه منهبط ويحمل السيل اليه الحصباء
قال الازرقي في حد المحصب ما بين الجبلين الى المقابر وليست من الحجون
مصعدا في الشق الايسر وانت ذاهب منى الى حائط حرمان مرتفعا عن
بطن الوادي فذلك كله المحصب والحجون هو الجبل المشرف على مسجد الحرس
باعلى مكة على يمينك وانت مصعد **المدينة** مدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم زادها الله فضلا وشرفا ولها اسماء المدينة وطيبة بفتح الطاء المهملة
واسكان الياء وبعدها باء موحدة وطابة وفي صحيح مسلم عن جابر بن
سمرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل سمى المدينة

طابه قيل سميت بذلك من الطيب وهو الرايحة الحسنة والطاب والطيب لغتان
بمعنى واحد وقيل هي ماخوذة من الشي الطيب وهو الطاهر لخلوصها من الشرك
وطهارتها منه وقيل الطيبها لساكنيها لامنهم ودعتهم فيها ٥ وقيل من طيب العيش
بها يقال طاب لي الشي اي وافقني ٥ ومن اسمايها الدار سميت بذلك لامنها
والاستقرار فيها ٥ ومن اسمايها يثرب وروينا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر قرية من قرى الاسلام
خرابا المدينة قال الترمذي حديث حسن **مرج الصفر** الموضع المعروف بقرب
دمشق بينهما دون مرحلة قال ابو الفتح الهداني الصفر هنا جمع صافر كشاهد
وشهد ٥ والصافر طير جبان ومنه قولهم اجبن من صافر والصافر اللص
ولا شي اجبن منه لخوفه ان يظفر به ملك الدار ٥ والصافر ايضا كل ذي
صوت من الطير قال فان كان الصفر هنا من المعنى الاول فلانه موضع
مخافة تكون به اللصوص التي يصير بعضها لبعض وان كان من الثاني فلانه
مكان خال يجتمع فيه الطير فيصفر **مر** مذكور في اول صلاة المسافر من
المهذب في قوله قال عطا قلت لابن عباس اقصر الى مر قال لا وهو
بفتح الميم وتشديد الرا ويقال له مر الظهران بفتح الظا المعجمة واسكان
الها قيل مر قرية ذات نخل وثمار وزروع ومياه والظهران اسم الوادي
هكذا نقله الحازمي عن الكندي وهو على ايال من مكة الى جهة المدينة والشام
قال الحازمي قال الواقدي بين مكة ومر خمسة اميال وقال صاحب المطالع بينهما
بريد يعني اربعة قال وقال ابن وضاح بينهما احد وعشرون ميلا وقيل ستة عشر ميلا
قلت من قال خمسة او اربعة او نحوها فهو غلط وانكار للحس بل الصواب
احد القولين الاخرين والله اعلم ٥ وقوله اقصر الى مر يعني اذا سافرت من مكة الى مر
المروة بفتح الميم بينتها في حرف الصاد مع الصفا **مزدلفة** معروفة قال
الازرقي والماوردي في الاحكام السلطانية وغيرهما من اصحابنا حد مزدلفة
ما بين وادي محسر ومازمي عرفة وليس الحدان منها وتسمى جمعا بفتح الجيم واسكان

الميم لاجتماع الناس بها وقيل لاجتماع ادم وحوا وقيل لمجي الناس اليها في زلف من
الليل اي ساعات قال الازرقي في ذرع مسجدها تسع وخمسون ذراعا
وشبر في مثله **المسجد الاقصى** هو بيت المقدس باتفاق العلماء وكذا نقل
الاتفاق عليه الواحدي قالوا كلهم وسمي الاقصى لبعد ما بينه وبين المسجد الحرام
المسجد الحرام زاده الله شرفا وفضلا قال الازرقي في ذرع المسجد الحرام مكسر
مايه الف ذراع وعشرون الف ذراع وذرعه طولا من باب بني جمح الى باب
بني هاشم الذي عند العلم الاخضر مقابل دار العباس بن عبد المطلب اربع
مايه ذراع واربع اذرع مع جدرانه ممر في بطن الحجر لاصقا بجدار الكعبة
وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار الذي يلي الوادي عند باب الصفا
لاصقا بوجه الكعبة ٥ وعرضه ثلثمايه ذراع واربع اذرع ٥ قال
الازرقي وانا عددت اساطين المسجد الحرام فمن شقه الشرقي مايه وثلاث
اسطوانات ٥ ومن شقه الغربي مايه اسطوانة وخمس اسطوانات ٥ ومن شقه
الشامي مايه وخمس وثلاثون اسطوانة ٥ ومن شقه اليماني مايه واحدى
واربعون اسطوانة طول كل اسطوانة عشر اذرع وتدويرها ثلث اذرع
وبعضها يزيد على بعض في الطول والغلظ من هذه الاساطين على الابواب
وعلى التي تلي باب بني جمح اربع وعلى الابواب التي تلي السعي ست وذرع ما
بين كل اسطوانتين من اساطينه ست اذرع وثلث عشرة اصبعا وذرع ما
بين الركن الاسود ومقام ابرهيم صلى الله عليه وسلم تسع وعشرون ذراعا وتسع
اصابع ٥ وذرع ما بين جدار الكعبة من وسطها الى المقام سبع وعشرون ذراعا
وذرع ما بين شاذروان الكعبة والمقام ست وعشرون ذراعا ونصف ٥ ومن
الركن الشامي الى المقام ثمانية وعشرون وتسع عشرة اصبعا ٥ ومن الركن
الذي فيه الحجر الاسود الى حد حجرة زمزم ست وثلثون ذراعا ونصف ٥
ومن الركن الاسود الى راس زمزم اربعون ذراعا ٥ ومن وسط جدار الكعبة
الى الجدار الذي يلي الوادي مايه ذراع واحدى واربعون ذراعا وثمان عشرة
اصبعا ٥ ومن وسط جدار الكعبة الذي يلي الحجر الى الجدار الذي يلي دار الندوة

[illegible] الاسطوانة بين [illegible] الى الصفا [illegible] عشر [illegible]

ماية ذراع وتسع وثلثون ذراعا واربع عشرة اصبعا ٥ ومن الركن الاسود الى
وسط باب الصفا مايه وخمسون ذراعا وست اصابع ٥ ومن الركن الشامي
الى وسط باب بني شيبة مايتا ذراع وخمس واربعون ذراعا وخمس اصابع ٥ ومن
الركن الاسود الى سقاية العباس وهو بيت الشراب خمس وتسعون ذراعا
ومن الركن الاسود الى الصفا مايتا ذراع واثنتان وتسعون ذراعا وثمان عشرة
اصبعا ٥ ومن المقام الى جدار المسجد الحرام الذي يلي المسعى مايه ذراع وثمانون
ذراعا ٥ ومن المقام الى الجدار الذي يلي باب بني جمح مايتا ذراع وثماني عشرة
ذراعا ٥ ومن المقام الى الجدار الذي يلي دار الندوة مايتا ذراع وخمس واربعون
ذراعا ٥ ومن المقام الى الجدار الذي يلي الصفا مايه ذراع واربع وستون
ذراعا ونصف ذراع ٥ ومن المقام الى جدار حجرة زمزم اثنتان وعشرون ذراعا
ومن المقام الى حرف زمزم اربع وعشرون ذراعا وعشرون اصبعا ٥ قال وللمسجد
الحرام ثلثة وعشرون بابا فيها ثلث واربعون طاقا من ذلك الباب الاول
الكبير الذي يقال له باب بني شيبة وهو باب بني عبد شمس بن عبد مناف
وبهم كان يعرف في الجاهلية والاسلام عند اهل مكة فيه اسطوانتان وعليه ثلث
طاقات والطاقات طولها عشرة اذرع ووجوهها منقوشة بالفسيفسا وعلى
الباب روشن ساج منقوش مزخرف بالزخرف والذهب طول الروشن
تسع وعشرون ذراعا وعرضه ثلث اذرع ونصف ٥ ومن الروشن الى الارض
تسع عشرة ذراعا وما بين مصراعي الباب اربع وعشرون ذراعا ٥ وفي عتبة
الباب اربع مراق داخلة ينزل بها في المسجد الحرام ثم ذكر باقي الابواب مفصلة
قال وذرع جدار المسجد الحرام الذي يلي المسعى وهو الشرقي ثمان عشرة ذراعا
في السماء وطول الجدار الذي يلي الوادي وهو الشق اليماني في السماء اثنتان وعشرون
ذراعا ونصف ٥ وطول الجدار الذي يلي دار الندوة وهو الشامي تسع عشرة
ذراعا ونصف ٥ وعدد شرفات المسجد الحرام مايتا شرفة واثنتان وسبعون شرفة
ونصف شرفة ٥ وعدد قناديله اربع مائة وخمسة وخمسون قنديلا ٥ وذرع
ما بين الصفا والمروة سبعماية ذراع وسته وستون ذراعا ونصف ذراع

واعلم

واعلم ان المسجد الحرام قد يطلق ويراد به الكعبة فقط وقد يراد به المسجد حولها
معها وقد يراد به مكة كلها وقد يراد به مكة مع الحرم حولها بكماله وقد جات
نصوص الشرع بهذه الاقسام الاربعة فمن الاول قول الله تعالى فول وجهك
شطر المسجد الحرام ٥ ومن الثاني قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي
هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم
لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام الى اخره ٥ ومن الرابع قوله تعالى
انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا واما قوله تعالى ذلك لمن
لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام ٥ قال العلماء من اصحابنا وغيرهم حاضروه من كان
منه على مسافة لا تقصر فيها الصلاة ثم اختلف اصحابنا في ان هذه المسافة
هل تعتبر من نفس مكة او من طرف الحرم والاصح طرف الحرم فيحصل من هذا
خلاف في المراد بالمسجد الحرام هل هو كل الحرم وهو الاصح ام مكة وحدها ٥ واما
قوله تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء فحمله الشافعي واصحابه
رحمهم الله تعالى ومن وافقهم على المسجد الذي حول الكعبة مع الكعبة فقالوا هذا
يستوي فيه الناس ولا يجوز بيعه ولا اجارته واما ما سواه من دور مكة وساير
بقاع الحرم فيجوز بيعها واجارتها وحمله ابو حنيفة واصحابه ومن وافقهم على
جميع الحرم فلم يجوزوا بيع شي منه ولا اجارته والمسئلة مشهورة بالخلاف ٥
واما قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى فقال المفسرون المراد به مكة وكان الاسرا من بيت ام هاني
بنت ابي طالب رضي الله عنها وليس ما ادعوه من الحرم بذلك قال الازرقي
من باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بني عبد شمس الذي يعرف
اليوم بباب بني شيبة الى اول الاميال وموضعه على حد الصفا والميل الثاني
في حد جبل العير والميل حجر طوله ثلث اذرع وهو من الاميال المروانية
وموضع الميل الثالث بين مازمي منى ٥ وموضع الميل الرابع دون الجمرة
الثالثة التي تلي مسجد الخيف بخمس عشرة ذراعا وموضع الميل الخامس

وراء قرن الثعالب بمائة ذراع ه وموضع الميل السادس في جدار حائط محسر
خمس مائة ذراع وخمس وأربعون ذراعًا وموضع الميل السابع دون مسجد
مزدلفة بمائتي ذراع وسبعين ذراعًا وموضع الميل الثامن حد الجبل دون
مأزمي عرفة وهو حيال سقاية زبيدة والطريق بينه وبين سقاية زبيدة وهو
على يمينك وأنت متوجه إلى عرفات وموضع الميل التاسع ما بين مأزمي عرفة بفم
الشعب الذي يقال له شعب المبال الذي بال فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين دفع من عرفة ليلة المزدلفة وموضع الميل العاشر حيال سقاية ابن برمك
وبينهما طريق وهو في حد الجبل جبل المنظرة وموضع الميل الحادي عشر في حد
الدكان الذي يدور حوله قبلة مسجد عرفة مسجد إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله
عليه وسلامه على طيله بينه وبين جدار المسجد خمس وعشرون ذراعًا وموضع
الميل الثاني عشر خلف الإمام حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال له النابت
بينه وبين موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر أذرع فما بين المسجد الحرام
وبين موقف الإمام بعرفة بريد لا يزيد ولا ينقص هذا كلام الأزرقي في **مسجد**
عرفة الذي يقال له مسجد إبراهيم صلى الله عليه وسلم قال الأزرقي في ذرع
ما بين مسجد مزدلفة إلى مسجد عرفة ثلاثة أميال وثلاثة آلاف وثلاثمائة وتسعة عشر
ذراعًا قال وذرع مسجد عرفة من مقدمه إلى مؤخره مائة ذراع وثلاثة وستون
ذراعًا ومن جانبه الأيمن إلى جانبه الأيسر من عرفة والطريق مائتا ذراع وثلاثة
عشر ذراعًا وله مائتا شرفة وثلاث شرفات وله عشرة أبواب ومن حد الحرم
إلى مسجد عرفة ألف ذراع وستمائة ذراع وخمس أذرع ومن نمرة وهو الجبل الذي
عليه أنصاب الحرم على يمينك إذا خرجت من مأزمي عرفة تريد الموقف
وتحت جبل نمرة غار أربع أذرع في خمس أذرع ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان ينزله يوم عرفة حتى يروح إلى الموقف وهو منزل الأئمة إلى اليوم والغار داخل
في جدار دار الإمام ومن الغار إلى مسجد عرفة ألفا ذراع وإحدى عشرة ذراعًا
ومن مسجد عرفة إلى موقف الإمام عشية عرفة ميل يكون الميل خلف الإمام
إذا وقف وهو على حيال جبل المشاة **المشعر الحرام** بفتح الميم كذا التلاوة في

القران

القرآن والرواية في الحديث قال صاحب مطالع الأنوار ويجوز كسر الميم لكنه لم يرو إلا
الفتح وقد حكى الجوهري وغيره لغة الكسر ومعنى الحرام المحرم الذي يحرم فيه الصيد
وغيره فإنه من الحرم ويجوز أن يكون معناه ذا الحرمة واختلف فيه فالمعروف في كتب
أصحابنا في المذهب أن المشعر الحرام قزح وهو جبل معروف بالمزدلفة والمعروف
في كتب التفسير والحديث والأخبار والسير أنه المزدلفة كلها وسمي مشعرًا لما فيه
من الشعائر وهي معالم الدين وطاعة الله تعالى ه وثبت في صحيح البخاري في كتاب
الحج في باب من قدم ضعفة أهله بليل عن سالم بن عبد الله قال كان عبد الله بن عمر
يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة فيذكرون الله تعالى وهذا
دليل لما قاله أصحابنا **مصر** البلدة المعروفة فيها لغتان الصرف وتركه
والفصيح الذي جاء به القرآن ترك الصرف ومما ذكر من مفاخرها إسلام السحرة
وكانوا خلائق في لحظة واحدة قالوا آمنا برب العالمين ه قوله في باب مواقيت
الحج من المهذب لما فتح المصران أتوا عمر رضي الله عنه يعني ليحد لهم ميقاتًا **المصران**
بكسر الميم والنون تثنية مصر وهو البلد الكبير العظيم والمراد بهما الكوفة والبصرة
المقام مقام إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم هو في المسجد الحرام
قبالة باب البيت موضع معروف هذا مراد الفقهاء بقولهم يصلي ركعتي الطواف
خلف المقام وشبه ذلك من ألفاظهم ه وأما أهل اللغة فاختلفوا فيه اختلافًا كثيرًا
منتشرًا وقد قدمنا عن ابن عباس وابن عمرو بن العاص في باب الحاء في
المواضع أنهما قالا الحجر الأسود والمقام من الجنة ه قال أبو الوليد الأزرقي في
ذرع المقام ذراع قال وهو مربع سعة أعلاه أربع عشرة إصبعًا في أربع عشرة
إصبعًا ومن أسفله مثل ذلك وفي طرفيه من أعلاه وأسفله طوقان من ذهب وما بين
الطوقين من الحجر من المقام بارز لا ذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع
أصابع وعرضه عشر أصابع عرضًا في عشر أصابع طولًا وعرض حجر المقام
من نواحيه إحدى وعشرون إصبعًا ووسطه مربع والقدمان داخلتان في الحجر سبع
أصابع ودخولهما منحرفتين وبين القدمين من الحجر إصبعان ووسطه قد استدق
من التمسح به ه والمقام في حوض من ساج مربع حوله رصاص وعلى الحوض صفائح

المنتشر من عدد

رصاص ملبس بها وعلى المقام صندوق ساج مسقف ومن وراء المقام ملبن ساج
في الارض في طرفيه سلسلتان تدخلان في اسفل الصندوق ويقفل عليهما
قفلان وهذا الموضع كذا فيه المقام اليوم هو الموضع الذي كان فيه في الجاهلية (لعله الذي)
ثم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده لم يغير من موضعه الا انه جاء
سيل في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سيل يقال له سيل ام نهشل
لانه ذهب بام نهشل بنت عبيدة بن ابي احيحة فماتت فيه فاحتمل ذلك
السيل المقام من موضعه هذا فذهب به الى اسفل مكة فاتي به فربط في
استار الكعبة في وجهها وكتبوا بذلك الى عمر فاقبل عمر رضي الله عنه من المدينة
فزعا فدخل بعمرة في شهر رمضان وقد غبي موضعه وعفاه السيل فجمع عمر
رضي الله عنه الناس وسالهم عن موضعه وتشاوروا عليه حتى اتفقوا على موضعه
الذي كان فيه فجعل فيه وعمل عمر رضي الله عنه الردم لمنع السيل فلم يعله سيل
بعد ذلك الى الآن ٥ وروى الازرقي ان موضع المقام الذي هو فيه الآن
هو موضعه في الجاهلية وفي زمن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما
وكان ذهب به السيل في خلافة عمر فقدم عمر فرده الى موضعه بمحضر
الناس ٥ ويروى نحو هذا عن عروة بن الزبير واخرين وبعث امير المومنين
المهدي الف دينار ليضببوا بها المقام وكان قد انثلم ثم امر المتوكل ان
يجعل عليه ذهب فوق ذلك الذهب احسن من ذلك العمل فعمل في مصدر
الحاج سنة ست وثلثين ومايتين فهو الذهب الذي عليه اليوم وهو فوق
الذي عمله المهدي والله اعلم ٥ **مكة** زادها الله شرفا وفضلا هي افضل الارض
عند الشافعي وجماعات من العلماء وبعدها المدينة وعند مالك المدينة افضل
ثم مكة وستبين ادلة ذلك ان شاء الله تعالى في المجموع في شرح المهذب قيل
سميت مكة لقلة مايها من قولهم امتك الفصيل ضرع امه اذا امتصه وقيل
لانها تمك الذنوب اي تذهب بها ولمكة اسماء بكة بالباء وقد تقدمت في
الباء وتقدم الخلاف في الفرق بينهما والبلد الامين والبلدة وام القرى وام رحم
بضم

١٧١

بضم الراء واسكان الحاء نقله الماوردي في الاحكام السلطانية عن مجاهد
وقال سميت به لان الناس يتراحمون فيها ويتوادعون ٥ وصلاح بفتح الصاد
وكسر الحاء مبني على الكسر كقطام وحذام ونظايرها حكاه مصعب الزبيري
قال الماوردي لابنهان والباسة بالباء والسين المهملة قال الماوردي
لانها تبس من الحد فيها اي تحطمه وتهلكه ومنه قوله تعالى وبست الجبال
بسا ٥ قال الماوردي وصاحب المطالع وغيرهما ويروى الناسة بالنون
قال في المطالع ويقال النساسة قال الماوردي لانها تنس من الحد فيها اي
تطرده وتنفيه كذا قاله الماوردي وقال الجوهري في صحاحه قال الاصمعي
النس اليبس يقال نس ينس وينس اي يبس وجانا بخبزة ناسة
ومنه قيل لمكة الناسة لقلة مايها قال صاحب المطالع ومن اسمايها الحاطمة
لحطمها الملحدين والراس مثل راس الانسان ٥ وكوثى باسم بقعة بها ٥ والعرش
والقادس والمقدسة من التقديس فهذه ستة عشر اسما ٥ واعلم ان كثرة الاسماء
تدل على عظم المسمى كما في اسماء الله سبحانه وتعالى واسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا نعلم بلدا اكثر اسماء من مكة والمدينة لكونهما افضل الارض وذلك لكثرة
الصفات المقتضية للتسمية قال الماوردي ولم تكن مكة ذات منازل
وكانت قريش بعد جرهم والعمالقة ينتجعون جبالها واوديتها ولا يخرجون
من حرمها انتسابا الى الكعبة لاستيلايهم عليها وتخصصا بالحرم لحلولهم
فيه ويرون انه سيكون لهم بذلك شان وكلما كثر فيهم العدد **الملتزم**
ذكروه في هذه الكتب وقالوا هو ما بين ركن الكعبة والباب يعنون بين الركن
الذي فيه الحجر الاسود وباب الكعبة وهذا متفق عليه قال الازرقي وذرعه
اربع اذرع وهو بضم الميم واسكان اللام وفتح التاء والزاي سمي بذلك لان
الناس يلتزمونه في الدعاء ويقال له المدعى والمتعوذ بفتح الواو وهو من المواضع
الذي يستجاب فيها الدعاء هناك وهي مواضع ذكرتها في المناسك **منى**
بكسر الميم تصرف ولا تصرف واقتصر ابن قتيبة في ادب الكاتب على انها لا
تصرف واقتصر الجوهري في الصحاح على ان منى مذكر مصروف وسميت بذلك

لما يمنى بها من الدماء اي يراق ويصب هذا هو المشهور الذي قاله الجماهير من اهل
اللغة وغيرهم ونقل الازرقي وغيره انها سميت بذلك لان ادم لما اراد مفارقة
جبريل صلى الله عليهما وسلم قال له تمن قال اتمنى الجنة ٥ وقيل انها من قولهم
منى الله تعالى الشيء اي قدره فسميت لما جعل الله تعالى من الشعائر فيها قال
الجوهري قال يونس امنى القوم اذا اتوا منى وقال ابن الاعرابي امنى القوم
وهي من حرم مكة زادها الله شرفا وهي شعب ممدود بين جبلين احدهما ثبير والاخر
الصابع وحدها من جهة الغرب وجه مكة جمرة العقبة ومن الشرق وجهة
مزدلفة وعرفات بطن المسيل اذا هبطت من وادي محسر ٥ قال بعض المصنفين
في هذا ذرع منى من جمرة العقبة الى وادي محسر سبعة الاف ذراع ومائتا
ذراع ومن مكة الى منى ثلثة اميال قال الازرقي واصحابنا هي ما بين جمرة العقبة ووادي
محسر قال الازرقي ذرع ما بين جمرة العقبة ووادي محسر سبعة الاف ذراع ومائتا
ذراع قال وعرض منى من موخر المسجد الذي يلي الجبال الى الجبل بحذائه الف ذراع
وثلث مائة ذراع قال ومن جمرة العقبة الى الجمرة الوسطى اربع مائة
وسبع وثمانون ذراعا واثنتا عشرة اصبعا من جمرة الوسطى الى الجمرة التي
تلي مسجد الخيف ثلث مائة ذراع وخمسة اذرع ومن الجمرة التي تلي مسجد الخيف الى
اوساط ابواب المسجد الف ذراع وثلثمائة ذراع وعشرون ذراعا هذا كلام
الازرقي ٥

باب النون نبر

المنبر مكسور الميم وهو من
النبر وهو الارتفاع قال الجوهري نبرت الشيء انبره نبرا رفعته ومنه سمي المنبر
قلت واتخاذ المنبر سنة تواترت الاخبار بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان له ثلث درجات كذا رويناه في صحيح مسلم وغيره من رواية سهل بن سعد
الساعدي ويستحب ان يكون المنبر على يمين المحراب قريبا منه ٥ وروى
الازرقي في كتاب مكة ان اول من خطب بمكة على منبر معوية بن ابي سفين قدم به
معه من الشام سنة حج في خلافته منبر صغير على ثلث درجات وكانت
الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون على ارجلهم قياما في وجه الكعبة وفي الحجر
فكان

فكان ذلك المنبر الذي قدم به معوية ربما خرب فيعمر ولا يراد فيه حتى حج هرون
الرشيد في خلافته فاهدى له عامله على مصر موسى بن عيسى منبرا عظيما فيه تسع
درجات منقوش فكان منبر مكة ثم اخذ منبر مكة القديم فجعل بعرفة

فصل نبط

قال العلماء الاستنباط استخراج ما خفي المراد به من اللفظ
وسميت النبط والانباط لاستخراجهم ينابيع الارض بحيث لا يهتدي
اليها غيرهم كاهتدائهم

فصل نبع

يقال نبع الماء ينبع وينبع وينبع بضم
الباء في المضارع وفتحها وكسرها ثلث لغات حكاهن الواحدي في تفسير
سورة الزمر عن الكسائي والفراء وحكاهن ايضا في سورة سبحان عن الليث
والفراء قال في سبحان نبع الماء ينبع وينبع وينبع نبعا ونبوعا ونباعا

فصل نبغ

قوله في خطبة الوجيز المبتدعة النابغة اي الظاهرة يقال نبغ الشيء ينبغ وينبغ
بضم الباء وفتحها نبوغا اي ظهر فهو نابغ

فصل نتر

قال صاحب المحكم
النتر الجذب بجفاء نتره ينتره نترا فانتتر واستنتر الرجل من بوله اجتذبه
واستخرج بقيته من الذكر عند الاستنجاء قال الازهري قال الليث النتر
جذب فيه جفوة وذكر الجوهري والهروي مثله

فصل نثر

نثر في المهذب عن عمرو
بن عبسة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يقرب وضوءه
ثم يتمضمض ثم يستنشق ويستنثر الا خرجت خطايا فيه وخياشيمه مع الماء
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم في صحيحه قبل صلاة الخوف بنحو ورقة
قال الازهري في تهذيب اللغة قال ابن الاعرابي النثرة طرف الانف
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الطهارة استنثر قال ومعناه استنشق
وحرك النثرة في الطهارة قال الازهري وروى لنا هذا الحرف عن ابن جبلة عن
ابي عبيد انه قال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فانثر بالف مقطوعة
ولم يفسره ابو عبيد قال الازهري واهل اللغة لا يجيزون انثر من الانثار انما يقال نثر
ينثر وانتثر ينتثر واستنثر يستنثر وروى ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا توضأ احدكم فليجعل في
انفه ثم لينثر هكذا رواه اهل الضبط لالفاظ الحديث وهو الصحيح عندي

وقد فسر قوله لينثر وليستنثر على غير ما فسره الفراء وابن الاعرابي قال بعض
اهل العلم معنى الاستنثار والنثار ان يستنشق بالماء ثم يخرج ما فيه من اذى
او مخاطة ومما يدل على هذا الحديث الآخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستنشق
ثلثا في كل مرة يستنثر فجعل الاستنثار غير الاستنشاق واما قول ابن الاعرابي
النثرة طرف الانف فصحيح هذا ما ذكره الازهري قال صاحب المحكم النثرة
الخيشوم وما والاه واستنثر الانسان استنشق الماء ثم استخرج ذلك بنفس
الانف وقال الهروي في الغريبين نثر واستنثر في الطهارة يقال نثر ينثر بكسر
الثاء ونثر السكر ينثره بضم الثاء لا غير وقال الخطابي في معالم السنن استنثر معناه
استنشق الماء ثم اخرجه من انفه واصله ماخوذ من النثرة وهي الانف وقال صاحب
مطالع الانوار الاستنثار طرح الماء من الانف بعد استنشاقه قال وقال ابن قتيبة
الاستنشاق والاستنثار سواء ماخوذ من النثرة وهي الانف قال ولم يقل شيئا
وقد فرق بينهما في الحديث بقوله فليجعل في انفه ماء ثم لينتثر فدل على انه طرحه بريح
الانف مبداه قوله باب الوليمة والنثر بفتح النون واسكان الثاء قال الازهري
قال الليث النثر نثرك الشيء بيدك ترمي به متفرقا مثل نثر الجوز واللوز والسكر
وهو النثار يقال شهدت نثار فلان قال صاحب المحكم النثر رميك الشيء متفرقا
نثره ينثره وينثره نثرا ونثارا ونثره فانتثر وتنثر وتناثر قوله في باب الربا والجعالة
من المهذب روى المزني في المنثور عنه يعني بقوله عنه عن الشافعي رضي الله عنه
والمنثور كتاب من كتب المزني التي نقلها عن الشافعي رضي الله عنه وقد تكرر ذكر
المنثور في المهذب والروضة **فصل نجذ** في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
ضحك حتى بدت نواجذه ذكره في كتاب الصيام من المهذب هو بالذال المعجمة
بلا خلاف بين اهل العلم مطلقا قال ابو العباس ثعلب وجماهير اهل اللغة
وغيرهم المراد بالنواجذ هنا الضواحك الانياب وكان معظم ضحك النبي صلى الله
عليه وسلم تبسما وقيل المراد بالنواجذ هنا الضواحك وقيل المراد بها الاضراس
وهذا هو المشهور في اطلاق النواجذ في اللغة قال ابن الاثير في النهاية وعلى
هذا القول يكون المراد مبالغة مثله في ضحكه من غير ان يراد ظهور نواجذه في الضحك

قال

قال وهذا اقيس الاقوال لاشتهار النواجذ باواخر الاسنان وضعف القاضي عياض
والمحققون هذا القول وقالوا الصواب انها الانياب **فصل نجش** روي ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش النجش بفتح النون واسكان الجيم
قال الهروي قال ابو بكر معنى النجش ان يمدح احدكم السلعة ويزيد في ثمنها
وهو لا يريد شراها ليسمعه غيره فيزيد قال واصل النجش مدح الشيء واطراؤه
قال الهروي وقال غيره النجش تنفير الناس عن الشيء الى غيره والاصل فيه تنفير
الوحش من مكان الى مكان قال صاحب الحاوي اصل النجش الاثارة للشيء
ولهذا قيل للصياد النجاش والنجش لاثارته الصيد ولهذا قيل لطالب السلعة
نجاش وللطلب نجش قال وحقيقة النجش المنهي عنه في البيع ان يحضر
الرجل السوق فيرى السلعة تباع فيمن يزيد فيزيد في ثمنها وهو لا يرغب
في ابتياعها ليقتدي به الراغب فيزيد لزيادته ظنا منه بان تلك الزيادة
لرخص السلعة اغترارا به وهو خديعة محرمة **فصل نجل** الانجيل اسم كتاب
الله تعالى المنزل على عيسى صلى الله عليه وسلم وهو افعيل واللغة المشهورة فيه
كسر الهمزة وهي قراءة القراء السبعة وغيرهم وقرا الحسن بفتح الهمزة واختلف
النحويون في اشتقاقه فذكر ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب فيه ثلثة
اقوال احدها انه من نجلت الشيء اي اخرجته وولد الرجل نجله فيكون
معناه خرج به دارس من الحق والثاني انه من تناجل القوم اذا تنازعوا قال
وحكى ذلك ابو عمرو الشيباني فسمي انجيلا لما وقع فيه من التنازع لانه وقع فيه
من التنازع ما لم يقع في شيء من كتب الله تعالى والقول الثالث انه سمي
انجيلا لانه اصل من اصول العلم الذي اطلع الله عز وجل عليه خلقه مشتق من قولهم
نجله اذا ولده وكان اصلا له قال وجمع الانجيل اناجيل وقال غير النحاس
هو افعيل من النجل وهو الاصل الذي يتفرع عنه غيره واستنجل الوادي اذا نز
ماؤه وقيل هو من السعة من قولهم نجلت الاهاب اذا شققته ومنه عين نجلاء
اي واسعة الشق وتضمن الانجيل سعة لم تكن لليهود **فصل نجم** قول الله تعالى
والنجم اذا هوى جاء ذكره في باب سجود التلاوة من المهذب قال الماوردي

فيه اربعة اقوال احدها نجوم القران اذا نزلت الاية وكانت تنزل نجوما
قاله مجاهد والثاني انه الثريا والثالث الزهرة قاله السدي والرابع جماعة
النجوم قاله الحسن وليس يمتنع ان يعبر عنها بلفظ الواحد قلت والزهرة
بفتح الهاء لا باسكانها قال الواحدي في الوسيط النجم القران سمي نجما لتفرقه
في النزول والعرب تسمي التفرق تنجيما والمفرق منجما وهو قول ابن عباس وفي
رواية عنه انه الثريا وفي رواية اخرى عنه يعني الرجوم من النجوم وهو ما يرمى به
الشياطين عند استراق السمع قوله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون
ذكره في استقبال القبلة من المهذب قال الامام الثعلبي قال مجاهد وابراهيم
اراد جميع النجوم فمنها ما يكون علامات ومنها ما يهتدون به وقال السدي
يعني الثريا وبنات نعش والفرقدين والجدي يهتدى بها الى الطرق والقبلة قولهم
في الكتابة انما يقع على نجمين وحل النجم وادى نجما من نجوم كتابته وغير ذلك
من الفاظهم كله بفتح النون قال الرافعي النجم في الاصل الوقت ويقال كانت
العرب لا يعرفون الحساب ويبنون امورهم على طلوع النجم والمنازل فيقول احدهم
اذا طلع نجم الثريا اديت حقك فسميت الاوقات نجوما ثم يسمى المؤدي
في الوقت نجما **فصل نحل** النحل مفتوح النون ساكن الحاء معروف قال
الليث النحل ذبر العسل الواحدة نحلة قال وقال ابو اسحق في قول الله عز وجل
واوحى ربك الى النحل جائز ان يكون سمي نحلا لان الله عز وجل نحل الناس
العسل الذي يخرج من بطونها قال وقال غيره من اهل العربية النحل يذكر ويؤنث
وانثها الله سبحانه وتعالى فقال ان اتخذي من الجبال بيوتا والواحدة نحلة
ومن ذكر النحل فلان لفظه مذكر ومن انث فلانه جمع نحلة وذكر الامام
الواحدي هذا الذي ذكره الازهري ثم قال وهي مؤنثة في لغة الحجاز ولذلك
انثها الله سبحانه وتعالى وكذلك كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء قال
الجوهري النحل والنحلة الدبر يقع على الذكر والانثى حتى يقول يعسوب **فصل**
نحو النحو في اللغة القصد ومنه سمي علم النحو لانه قصد لكلام العرب يقال
نحاه

نحاه وانتحاه اذا قصده ونحيته وانتحيته ونحوته قصدته **فصل نخع** قوله في باب
الصيد والذبائح من المهذب يكره ان يبالغ في الذبح الى ان يبلغ النخاع ونشره ثم قال
لما روي عن عمر رضي الله عنه انه نهى عن النخع فنقول النخاع فيه ثلث لغات
مشهورة فتح النون وضمها وكسرها والنخع بفتح النون واسكان الخاء قال الازهري
النخع للذبيحة ان يعجل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع والنخاع فيما اخبر ابو العباس
عن ابن الاعرابي خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب
وقال ابن الاعرابي ايضا النخاع والنخاع يعني بالكسر والضم خيط الفقار المتصل
بالدماغ هذا ما ذكره الازهري في تهذيب اللغة وقال في شرح الفاظ المختصر
النخع قطع النخاع وهو الخيط الابيض الذي ماخذه من الدماغ في جوف الفقار
كلها الى عجب الذنب وانما تنخع الذبيحة اذا ابين راسها قال صاحب
المحكم النخاع والنخاع عرق ابيض في داخل العنق ينقاد في فقار الصلب حتى يبلغ
عجب الذنب وهو يسقي العظام ونخع الشاة نخعا قطع نخاعها والمنخع موضع
قطع النخاع والنخع القطع الشديد مشتق من قطع النخاع والنخاعة ما تلقيه الانسان
كالنخامة وتنخع الرجل رمى بنخاعته وانتخع فلان عن ارضه بعد والنخع ابو قبيلة
من مذحج **فصل نخل** النخل والنخيل بمعنى الواحدة نخلة قاله الجوهري **فصل ندد**
في الحديث ند بعير اي نفر وذهب على وجهه شاردا يقال ند يند بكسر النون
ندا وندادا وندودا والند بفتح النون الطيب المعروف قال ابن فارس
في المجمل والجوهري وغيرهما ليس هو بعربي بل هو مخلوط من مسك وكافور
والند بكسر النون هو المثل وجمعه انداد ويقال في الواحد ايضا النديد والنديدة
بزيادة الهاء **فصل ندل** المنديل بكسر الميم وهو معروف قال ابن فارس لعل
المنديل ماخوذ من الندل وهو النقل وقال غيره هو ماخوذ من الندل وهو الوسخ
لانه يندل به وقال اهل اللغة يقال تندلت بالمنديل قال الجوهري في فصل ندل
يقال تمندلت بالمنديل لغة في تندلت وقال ابو عمر في شرح الفصيح قال ابن
الاعرابي تقول العرب اندل في هذا اي انقله من مكان الى مكان يقال منه
ندلت اندل ندلا وندولا ومندلا قال ومنه اخذ المنديل لانه ينقل من واحد الى واحد

فصل نذر ثبت في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما في مواضع من
الكتاب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النذر هكذا رواه في باب القاء
النذر العبد الى القدر ثم في باب الوفاء بالنذر ورواه مسلم ايضا من طرق
فصل نزع قال اهل اللغة يقال نزعت الشيء انزعه بكسر الزاي نزعا اذا
قلعته وفلان في النزع بفتح النون واسكان الزاي اي في قلع الحيوة واخراج
الروح ونزع عن الامر تنزع نزوعا اذا انتهى عنه واقلع ونزع الولد الى ابيه
او خاله او غيره اذا اشبهه وذهب اليه في الشبه ونزع في القوس
نزعا اي مدها ونازع الرجل صاحبه ينازعه اي جاذبه في الخصومة
وانتزعت الشيء فانتزع اي اقتلعته فانقلع والمنزعة ما يرجع اليه الرجل
من تدبيره ورايه والنزعتان بفتح النون والزاي واحدتها نزعة بفتحها وهو
المعروف المشهور في كتب اللغة وذكر البيهقي في كتابه رد الانتقاد على
الفاظ الشافعي رضي الله عنه عن ابي العلاء بن كوشاذ الاديب الاصبهاني
انه يقال نزعه بفتح الزاي وباسكانها لغتان قال ويروى ذلك عن ابي
عمرو الشيباني وغيره قلت والنزعتان هما الموضعان اللذان
يحيطان بالناصية ينحسر الشعر عنهما في بعض الناس وذلك محمود عند العرب
يمدحون به ويقال منه رجل انزع بين النزع قال اهل اللغة ولا يقال امراة
نزعاء لكن يقال زعراء والنزعتان من الراس عندنا وعند جماهير العلماء واستحب
الشافعي والاصحاب رحمهم الله تعالى غسلهما مع الوجه للخروج من خلاف
من قال هما من الوجه وقوله صلى الله عليه وسلم مالي انازع القران بفتح
الزاي معناه اجاذبه وازاحم في قراءته قوله في باب الربا من المهذب

لمعفر قهد تنازع شلوه غبش كواسب ما يمن طعامها

هذا البيت قبله بيت اخر به يظهر معنى هذا وهو

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم عرض الشقائق طوفها وبغامها

الخنساء بقرة وحشية والفرير بفتح الفاء وكسر الراء وهو ولد البقرة
وقوله يرم بفتح الياء وكسر الراء معناه لم يبرح وعرض بضم العين وهو الناحية والشقائق
بفتح

بفتح الشين المعجمة جمع شقيقة وهي رملة فيها نبات وقيل ارض غليظة بين رملتين
وقيل رمل رقيق بين رملتين ضخمين وقوله طوفها بفتح الطاء ورفع الفاء اي
ذهابها ومجيئها دهونا على يرم وبغامها بضم الباء الموحدة وبالغين المعجمة وبرفع
الميم معطوف على طوفها والبغام الصوت واما بيت الكتاب فاللام في قوله
لمعفر مكسورة وهي لام التعليل اي من اجل معفر وهو الذي عفر في التراب اي
سحب في التراب والقهد بفتح القاف واسكان الهاء الذي يعلو بياضه حمرة
وقيل هو الذي له بياض يخالطه حمرة او صفرة وقوله تنازع شلوه اي تجاذب
عضوه وقوله غبش اي ذئاب جمع اغبش وهو الذي لونه كلون الرماد
وقوله كواسب اي تكسب لنفسها وقوله لا يمن طعامها فيه قولان
احدهما لا منة عليها فيه بل ياخذه بالقهر والغلبة لا بالسؤال والمسكنة بخلاف
السنور وشبهه والثاني انه لا ينقص ولا ينقطع كقول الله عز وجل اجر غير
ممنون ومعنى البيتين ان هذه البقرة الخنساء ضيعت ولدها في زعمها
فهي لا تبرح تطوف عليه ولا تبرح تطوف في ناحية الرمل لاجل المعفر ظانة
انه فيها ولا تعلم ان الذئاب تنازعته وتجاذبت اعضاءه **فصل نسك**
قال صاحب المحكم النسك والنسك العبادة يعني بضم النون وكسرها والسين
ساكنة فيهما وقيل لثعلب هل يسمى الصوم نسكا فقال كل حق لله عز وجل
يسمى نسكا يعني بضم النون واسكان السين نسك ينسك نسكا ونسكا
يعني بفتح السين وضمها في الماضي وبضمها في المضارع وباسكانها في المصدر
مع فتح النون قال وتنسك ورجل ناسك والجمع نساك والنسك والنسيكة
الذبيحة وقيل النسك الدم والنسيكة الذبح يعني بكسر الذال وهو المذبوح قال
والمنسك والمنسك شرعة النسك وفي التنزيل وارنا مناسكنا اي
متعبداتنا وقيل المنسك النسك نفسه والمنسك الموضع الذي تذبح فيه
النسيكة ونسك الثوب غسله هذا ما ذكره صاحب المحكم وقال الازهري قال
الليث النسك العبادة رجل ناسك عابد وقد نسك ينسك نسكا
قال والنسك الذبيحة والمنسك الموضع الذي تذبح فيه النسائك والمنسك

النسك نفسه ٥ قال النضر نسك الى طريقة جميلة اذا داوم عليها وفلان ينسكون البيت
يأتونه وقال الفراء المنسك في كلام العرب الذي يعتاده ويقال ان لفلان منسكا
يعتاده في خير كان او غيره وبه سميت المناسك وقال ابن الاعرابي النسك
سبائك الفضة كل سبيكة منها نسيكة وقيل للمتعبد ناسك لانه خلص نفسه وصفاها
من دنس الاثام كالسبيكة المخلصة من الخبث هذا ما ذكره الازهري وقال
الهروي كل متعبد منسك ثم سميت امور الحج مناسك ويقال نسك اذا
ذبح ينسك نسكا والذبيحة نسيكة وجمعها نسك ومنه قوله تعالى او صدقة
او نسك والنسك الطاعة قال وقال بعضهم النسك ما امرت الشريعة
به والورع ما نهت عنه قال الازهري في قوله تعالى ان صلاتي ونسكي النسك
كل ما تقرب به الى الله تعالى وقول العامة فلان ناسك من النساك اي
عابد من العباد يؤدي المناسك وما فرض عليه وما يتقرب به اليه وقال
ابن عرفة في قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا اي مذهبا من طاعة الله
عز وجل يقال نسك فلان منسك قومه اذا سلك مذهبهم هذا ما ذكره الازهري
والهروي ٥ وقال الجوهري النسك العبادة وقد نسك وتنسك اي تعبد
ونسك بالضم نساكة اي صار ناسكا والناسك العابد والنسيكة الذبيحة
والجمع نسك ونسائك تقول منه نسك لله ينسك والمنسك والمنسك
الموضع الذي تذبح فيه النسائك قال الشيخ ابو حامد الاسفرايني من
اصحابنا في كتابه التعليق قال اصحابنا يقال للحج نسك بتخفيف السين
والنسك العبادة يقال رجل ناسك اذا كان كثير العبادة والنسك
الذبيحة والمنسك موضع الذبح والجمع مناسك قال وانما سمي الحج مناسك
لمواضع النسك فيه قال الامام الواحدي عند ذكره قول الله تعالى
وارنا مناسكنا النسك في اللغة على معنيين احدهما ذبح والاخر عبادة ولا ندري
ايهما الاصل قوله تعالى او نسك جمع نسيكة وهي الذبيحة ينسكها الله
عز وجل اي يذبحها قال واصل النسك العبادة والناسك العابد هذا
اصل معنى النسك ثم قيل للذبيحة نسك لانها من اشرف العبادات

التي

التي يتقرب بها الى الله عز وجل هذا اخر كلام الواحدي ٥ وقال ابو محمد بن قتيبة
في اخر سورة الانعام من كتابه غريب القران اصل النسك ما تقرب به الى
الله عز وجل ٥ قوله في كتاب الصيام من المهذب في الحديث امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ننسك لرؤية الهلال المراد بالنسك هنا الصيام
وهو عبادة داخل في اسم النسك على ما تقدم ويجوز ان يكون المراد العبادة
مطلقا من الصوم وصلاة العيدين والتضحية والتكبير في العيدين وغير ذلك
من العبادة المتعلقة برؤية الهلال والله اعلم **فصل نسم** قوله في اخر الباب الاول
من كتاب اللقطة من الوسيط البعير الذي وجد مذبوحا وقد غمس منسمه
في دمه هو بفتح الميم واسكان النون وكسر السين وهو خف البعير كذا قاله
الجوهري ٥ وقال ابن فارس هو باطن خف البعير وقال الزبيدي في مختصر
العين هو كظفر الانسان قال الجوهري قال الكسائي هو مشتق من النعل
يقال نسم به ينسم نسما قال الاصمعي قالوا للنعامة ايضا منسم كما قالوا للبعير ٥
فصل نسو النسوة بكسر النون وضمها لغتان مشهورتان ذكرهما ابن
السكيت وغيره وهو جمع لا واحد له من لفظه وواحده امرأة واما النساء فقال
ابو البقاء في اعراب قول الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى
نسائكم هو جمع نسوة قال وقيل لا واحد له والهمزة في نساء مبدلة من واو لقولك
في معناه نسوة والله اعلم **فصل نشب** قال اهل اللغة نشب الشيء في
الشيء بكسر الشين ينشب بفتحها نشوبا اي علق فيه وانشبته انا فيه اي اعلقته
فانتشب وانتشب اعلق ونشبت الحرب بينهم والنشاب السهام الواحدة
نشابة والناشب صاحب النشاب **فصل نشد** قوله في الوسيط والوجيز
في اول كتاب الايمان ولا يجب كفارة اليمين بالمباشرة وهي ان يقسم غيره عليه
قال الرافعي يقال ناشدتك اذا ذكرته الله تعالى ونشدتك بالله اي سألتك بالله
انشدك نشدا كانك ذكرته اياه فنشد اي تذكر وقيل معنى نشدتك بالله
اي سألتك بالله برفع نشيدي اي صوتي وسمي طالب الضالة ناشدا
لرفعه صوته بالطلب **فصل نشر** قوله في المهذب في باب بيع الغرر عن

عايشة رضي الله عنها في صفة ابي بكر رضي الله عنه فرد نشر الاسلام على غره النشر
بفتح النون والشين المعجمة ومعناه المنتشر منه ومثله قول الغزالي رحمه الله تعالى في
حل المطلق المكره في كتاب الطلاق من الوسيط والوجيز هذه الطريقة اضم للنشر
هو بفتح النون والشين اي الانتشار وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان ينشر اصابعه في الصلاة نشرا ذكره في صفة الصلوة
من المهذب هذا الحديث رواه الترمذي وضعفه وقال البغوي في شرح
السنة هذا الحديث لا يصح قال الجوهري نشر المتاع وغيره ينشره نشرا انبسطه
فصل نشو النشوة مبادى السكر وهو بفتح النون واسكان الشين هذه
اللغة المشهورة قال الجوهري وزعم يونس انه سمع فيه كسر النون والرجل نشوان
وقد انتشى والنشا المتخذ من الحنطة مذكور في اواخر باب الربا من الروضة وهو
مقصور مفتوح النون قال الجوهري هو النشاستج فارسي معرب حذف
شطره تخفيفا كما قالوا للمنازل منا فصل نصع قوله في الوسيط في كتاب
الحيض البحراني الناصع اللون قال العلماء الناصع هو خالص اللون قال الاصمعي
كل ثوب خالص البياض او الحمرة او الصفرة فهو ناصع قال الجوهري الناصع الخالص
من كل شيء وقد نصع الشيء ينصع بفتح الصاد فيهما نصوعا اذا وضح وبان فصل
نصف قال القاضي في المشارق وصاحب المطالع يقال هو نصف الشيء
ونصفه ونصفه بكسر النون وضمها وفتحها ولغة رابعة نصيفه بفتح النون
وزيادة ياء ونقلا كل ذلك عن الخطابي فصل نصل قال الجوهري النصل نصل
السهم والسيف والسكين والرمح وجمعه نصول ونصال ونصل الحافر خرج من موضعه
ونصل شعره ينصل بضم الصاد يعني نصولا زال عنه الخضاب ولحيته ناصلة ونصل
من كذا اي تبرا وتنصلت الشيء واستنصلته اي استخرجته فصل نضب ذكر
في الوسيط والروضة نضوب الماء في غسل الارض النجسة قال اهل اللغة
نضب الماء ينضب بضم الضاد نضوبا اي غار في الارض وسفل ونضوب القوم
بعدهم قال الاصمعي الناضب البعيد ومنه قيل للماء اذا ذهب نضب اي
بعد فصل نطر قال الجوهري الناطر والناطور حارس الكرم قال غيره

يقال

حاشية ... النواضح جمع ناضح وهي الابل والبقر وسائر الحيوانات التي يستقى بها للمزارع والنخل وغيرها من الاشجار

الناض بتشديد الضاد هو الدراهم والدنانير خاصة ولو قال المصنف بدل زكاة الذهب والفضة ليدخل غير الدراهم والدنانير من مصوغ الذهب والفضة كان اخصر والنض بفتح النون يعني الناض

يقال بالطاء المهملة والمعجمة ورجح الرافعي في باب المساقاة المهملة وكذا رجحه غيره
فصل نطع النطع معروف وفيه اربع لغات مشهورة كسر النون وفتحها
مع اسكان الطاء وفتحها وافصحها كسر النون وفتح الطاء وجمعه نطوع وانطاع
وتنطع في الامر وفي الكلام اي تعمق وبالغ فيه فصل نظر قال الجوهري
النظر تامل الشيء بالعين وكذلك النظران بفتح الظاء وقد نظرت الى الشيء والنظر
الانتظار ودار تنظر الى دار فلان ودور تناظر اي تقابل والناظر في المقلة
السواد الاصغر الذي فيه سواد انسان العين ويقال للعين الناظرة والناظر
الحافظ والنظرة بكسر الظاء التاخير وانظرته اخرته واستنظرته استمهلته
وتنظرته انتظرته في مهلة وقولهم نظار مثل قطام اي انتظر وناظرة من
المناظرة والمنظرة المرقبة وامراة حسنة المنظر والمنظرة ايضا والنظارة
يعني بتشديد الظاء هم القوم ينظرون الى الشيء ونظير الشيء مثله وحكى ابو عبيدة
النظر والنظير بمعنى كالند والنديد قال الفراء فلان نظيرة قومه ونظورة قومه
للذي ينظر اليه منهم ويجمعان على نظاير قوله في الوسيط والوجيز والروضة
في باب الاعتكاف لا يجوز الخروج لاجل النظارة هي بفتح النون وتخفيف الظاء
المعجمة يستعملها العجم يعنون بها النظر الى ما يقصد النظر اليه وليست بمعروفة
في اللغة بهذا المعنى قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى لا يجوز ان يقراه
لاجل النظارة بتشديد الظاء وهم القوم الذين ينظرون الى الشيء كذا قاله
الجوهري فصل نعج قال اهل اللغة النعجة الشاة الانثى من الضان
قال الجوهري النعجة من الضان والجمع نعاج ونعجات وكذا قال صاحب المجمل
والزبيدي في مختصر العين وحكى من لا يخصون النعجة من الضان قال الواحدي
النعجة الانثى من الضان فصل نعع النعنع مذكور في بيع الاصول والثمار من
المهذب هو البقل المعروف يقال بضم النونين وبفتحهما والفتح اشهر ولم يذكر ابن
فارس في المجمل والجوهري وجماعة سوى الفتح وممن حكى اللغتين صاحب المحكم
قال الجوهري النعناع بقلة معروفة وكذلك النعنع مقصور منه والنعنع بالضم
الرجل الطويل وقال صاحب المحكم النعنع والنعنع بقلة طيبة الريح قال ابو حنيفة

والعامة تقول نعنع بالفتح هذا آخر كلام صاحب المحكم **فصل نعق** قال صاحب المحكم نعق بالغنم ينعق نعيقا ونعاقا ونعقانا أصلح يكون ذلك في الضأن والمعز ونعق الغراب نعيقا ونعاقا والغين في الغراب أحسن واستعار بعضهم النعيق في الأرنب هذا كلام المحكم قال الأزهري قال أهل اللغة النعيق دعاء الراعي الشاء وقال الليث نعق الغراب ونعق نعقا بالغين المعجمة وبالمهملة قال الأزهري الثقات من الأئمة يقولون كلام العرب نغق الغراب بالمعجمة ونعق الراعي بالمهملة ويجوز نعب قال الأزهري وهذا هو الصحيح **فصل نعل** النعل التي تلبس معروفة وهي مؤنثة ونعل السيف الحديدة التي تكون على أسفله وهي أيضا مؤنثة قال أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث النعل مؤنثة قال وكذلك نعل السيف والدابة والنعل من الأرض ويقال أنعلت الدابة هذه اللغة الفصيحة ويقال على لغية نعلت بلا ألف ه وقوله في باب الهدي من التنبيه وغمس نعله في دمه يعني النعل الذي كان الهدي مقلدا به فالضمير في نعله يعود إلى الهدي وهذا النعل هو الذي تقدم في قوله جرب القرب ونحوها ه وقوله في باب الحجر من المهذب في فصل الحجر على السفيه أن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ابتاع أرضا بستين ألفا فقال عثمان رضي الله عنه ما يسرني أن تكون لي بنعلي المراد به هذه النعل المعروفة التي تلبس ومعناه المبالغة في غبنه في صفقته **فصل نفس** النفس تطلق لأشياء منها نفس الحيوان وذات الشيء والدم والآدمي ومنه قوله تعالى النفس بالنفس وأما قولهم نفس سائلة فالمراد بالنفس الدم ومنه قول الشاعر

تسيل على حد السيوف نفوسنا وليست على غير السيوف تسيل

ويجوز في إعراب سائلة ثلاثة أوجه الرفع والنصب مع تنوينهما والفتح بلا تنوين وهذا الحيوان الذي ليست له نفس سائلة كالذباب والزنبور والنحلة والقملة والبراغيث و[illegible] الخنفسا والعقرب والصراصر وبنات وردان وحمار قبان ونحوها وكذا سام أبرص على الأصح وقيل له نفس سائلة ه وأما الحية فالأصح أن لها نفسا سائلة والثاني لا ه والضفدع لها نفس سائلة على المشهور وهو المذهب وقيل فيها وجهان ثانيهما ليس لها نفس سائلة ثم هذا الحيوان لا ينجس

ما

ما مات فيه على المذهب وفي قول ينجسه وسواء الماء الناقص عن قلتين وسائر المائعات وإن كثرت وهذا الخلاف في نجاسة الماء والمائع وأما الحيوان فينجس نفسه قولا واحدا وقيل في نجاسته قولان كتنجيسه وهذا في الحيوان الأجنبي وفي المتولد من نفس الشيء كدود الخل والجبن والفاكهة والباقلا فلا ينجسه قولا واحدا فإذا خرج منه ثم أعيد إليه أو وضع في عين صار كالأجنبي ه وأما النفاس فهو الدم الخارج لسبب الولادة وفي حقيقته خمسة أوجه قال أهل اللغة يقال نفست المرأة إذا ولدت بكسر الفاء وفي النون لغتان أشهرهما ضمها والثاني فتحها ويقال في الحيض نفست بفتح النون على المشهور قال الأكثرون لا يجوز ضمها وحكى القاضي عياض في شرح مسلم في كتاب الحج في حديث أسماء حين نفست أنه يقال بالضم والفتح في الحيض والولادة قال لكن الضم في الولادة أكثر والفتح في الحيض أكثر قال إبراهيم الحربي وغير واحد لا يقال في الحيض إلا بالفتح قال وحكى صاحب الأفعال الوجهين فيهما جميعا **فصل نفع** النفع ضد الضر يقال نفعه بكذا ينفعه وانتفع به والاسم المنفعة **فصل نقس** الناقوس المذكور في حديث الأذان بضم القاف قال الجوهري هو الذي يضرب به النصارى لأوقات الصلاة والنقس ضرب الناقوس وزاد صاحب المحكم فيه والنقس بفتح النون وسكون القاف من النواقيس وهو الخشبة الطويلة والوبيلة القصيرة وجمع الناقوس نواقيس **فصل نقض** قال الإمام أبو منصور الأزهري قال الليث النقض إفساد ما أبرمت من عقد أو بناء قال والنقض بضم النون اسم للبناء المنقوض إذا هدم قال والنقض والنقضة بكسر النون هما الجمل والناقة اللذان قد هزلتهما الأسفار وأدبرتهما والجمع الأنقاض والنقض يعني بالكسر منقض الكماة من الأرض إذا أرادت أن تخرج نقضت وجه الأرض نقضا فانتقضت الأرض ويقال انتقض الجرح بعد البرء وانتقض الأمر بعد التئامه وانتقض أمر الثغر بعد سده هذا آخر كلام الأزهري وقال صاحب المحكم النقض ضد الإبرام نقضه ينقضه نقضا وانتقض وتناقض والنقض بضم النو

البناء المنقوض وناقضه في الشيء مناقضة ونقاضا والنقض ما انتقضت والجمع انقاض
وقال ابن فارس في المجمل والجوهري في صحاحه النقض بمعنيان بكسر النون هو
المنقوض قال الجوهري كالنكث قلت فقد حصل في نقض البناء
وهو منقوض لغتان ضم النون وكسرها فالازهري وصاحب المحكم اقتصرا
على الضم وابن فارس والجوهري على الكسر والضم اولى لجلالة المقتصرين عليه
والكسر هو القياس كالذبح والرعي والنكث بمعنى المذبوح والمرعي والمنكوث
وليس بحسن ما نقله ابن باطيش وجماعة من شارحي الفاظ المهذب من اقتصارهم
على الكسر وايهامهم انه يتعين اغترارا بما في صحاح الجوهري **فصل نقع** قال
الازهري قال ابو عبيد سمعت ابا زيد يقول الطعام الذي يصنع عند الاملاك
النقيعة يقال منه نقعت انقع نقوعا قال وقال الفراء النقيعة ما صنعه الرجل
عند قدومه من السفر يقال انقعت انقاعا وقال ابن شميل النقيعة طعام
الملاك وربما نقعوا عن عدة من الابل اذا بلغتها جزورا منها اي نحروه فتلك
النقيعة وقال الاصمعي النقيعة ما نحر من النهب وقال ابن السكيت النقيعة
المحض من اللبن يبرد وقال الازهري قد ذكرت اختلافهم في النقيعة وباطنه
عندي من النقع وهو النحر او القتل يقال سم ناقع اي قاتل واما اللبن الذي
يبرد فهو النقيع والنقيعة واصله من انقعت اللبن فهو نقيع ولا يقال
منقع ولا يقولون نقعته هذا سماعي من العرب ويقال سم ناقع ونقيع ومنقع
اي ثابت وقيل سم منقع وموت ناقع اي دائم ونقعت بالماء ونه انقع
نقوعا شربت حتى رويت وانقعني الماء والنقع الغبار والنقع رفع الصوت
ونقع الصارخ بصوته وانقع تابعه وادامه وفلان منقع اي يستشفى برايه واصله
من نقعت ونقع البئر فضل مائه وهو المنهي عنه والنقع البئر الكثيرة الماء
والجمع انقعة ونقع الماء غلته اي اروى عطشه ونقع الماء ينقع نقوعا ثبت
والنقوع ما انقعت من شيء ويقال سقوني نقوعا لدواء انقع من الليل والنقيع
شراب يتخذ من الزبيب ينقع في الماء من غير طبخ واستنقع الماء اجتمع
في نهر وغيره ونقع ينقع نقوعا ونقعت بذلك نفسي اطمانت اليه وانقع
لونه

لونه تغير هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم النقع الماء الناقع
والنقيع البئر الكثيرة الماء مذكر والجمع انقعة وكل مجتمع ماء نقع والجمع نقعان والنقع
القاع وقيل الارض الحرة الطيبة الطين ليس فيها انهباط ولا ارتفاع وقيل
هو ما ارتفع من الارض والجمع نقاع واستنقع في الماء ثبت فيه يتبرد ونقع
الشيء في الماء وغيره ينقعه نقعا فهو نقيع وانقعه نبذه والنقيع والنقوع شيء
ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه ويشرب والنقاعة ما انقعت من ذلك
ونقع الماء العطش ينقعه نقعا ونقوعا اذهبه والمنقع والمنقعة اناء ينقع فيه
الشيء ونقاعة كل شيء الماء الذي ينقع فيه والنقيعة طعام يصنع للقادم من
السفر والنقيعة طعام الرجل ليلة املاكه ونقع الموت كثر ونقع الصارخ
بصوته ينقع نقوعا وانقعه تابعه وما نقع بخبره اي ما علج به ولا صدقه
والنقاع المتكثر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما اشبهه
ونقع له الشر ادامه والنقوع ضرب من الطيب هذا اخر المحكم **فصل نقل**
في الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن الخروج الا عجوزا في منقليها
المنقلان الخفان كذا قاله اهل اللغة وغيرهم من غير تقييد وذكر امام الحرمين
في النهاية ان المنقل الخف الخلق وذكره ايضا غيره والاول هو المعتمد وهو المنقل
بكسر الميم وفتحها لغتان والقاف مفتوحة فيهما قال الازهري في تهذيب
اللغة قال ابو عبيد قال الاموي المنقل الخف قال ابو عبيد لولا ان الرواية
والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في المنقل الا الكسر قال الازهري
وروى ابو العباس عن ابن الاعرابي قال يقال للخف المنعل والمنقل بكسر
الميم فيهما هذا كلام الازهري وذكر شيخنا جمال الدين في المثلث ان المنقل
بكسر الميم والفتح الخف وبالضم الخف المصلح وفي باب بيع الغرر من المهذب
ان عثمان بن عفان رضي الله عنه اشترى من طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ارضا
بالمدينة ناقله بارض له بالكوفة قوله ناقله هو بفتح القاف على وزن بايعه وبادله
ومعناه بادله ومثله ناقلت فلانا الحديث اذا حدثته وحدثك والله اعلم
والنقلة بضم النون واسكان القاف انتقال القوم من موضع الى موضع والنقل

تحويل الشيء من موضع الى موضع قاله الازهري عن الليث وهو معروف قال الازهري
قال ابو العباس النقل الذي يتنقل به على الشراب نقل بالضم وكذا ذكره ابن
فارس في المجمل ثم قال وقال ابن دريد هو بالفتح قولهم في المسألة فلان
بالنقل والتخريج ذكرنا معناه في الجاد **فصل نمر** النمرة شملة من صوف مخططة
وقيل فيها امثال الاهلة وهي بفتح النون وكسر الميم ويجوز تخفيفها باسكان الميم ويجوز
كسر النون مع اسكان الميم كما في نظائره والنمر الحيوان المعروف فيه مكسوره
ويجوز اسكانها مع فتح النون وكسرها كما في الشلة ونمرة الموضع المعروف عند
عرفات وهي بفتح النون وكسر الميم ويجوز فيها ما في نمرة الصوف **فصل نمل**
النمل معروف الواحدة منه نملة بفتح النون واسكان الميم هذا هو المشهور وحكى ابو
البقاء في اعرابه انه يقال باسكان الميم وضمها لغتان قال الواحدي ويقال في الجماعة
منها نمل ونمال واما الانملة التي في راس الاصبع ففيها لغات افصحها واشهرها
فتح الهمزة مع ضم الميم والثانية بضمهما والثالثة بفتحهما والرابعة بكسر الهمزة وفتح
الميم ذكرهن على هذا الترتيب ابو عمر الزاهد في شرح الفصيح عن ابن الاعرابي
قال اخبرني ثعلب عن ابن الاعرابي قال هي الانملة وبعدها انملة والثالثة انملة
والرابعة انملة قال والانامل اطراف الاصابع وهكذا قال اكثر اهل اللغة
انها اطراف الاصابع قال ابو علي المرزوقي في شرح الفصيح وربما سميت
الاصابع انامل وذكر البيهقي في كتابه رد الانتقاد عن الامام ابي العلا بن نوشاد
الاصبهاني انه نقل عن ابي عمرو الشيباني وابي حاتم السجستاني والحربي انهم
قالوا لكل اصبع ثلاث انامل وكذلك ذكره الامام الشافعي رضي الله عنه
فصل نمى قولهم في باب الصيد والذبائح قال ابن عباس رضي الله عنهما
كل ما اصميت ودع ما انميت قال الرافعي قال الشافعي رحمه الله تعالى
معنى ما اصميت اي قتله سهمك او كلبك وانت تراه وما انميت ما غاب
عنك فقتله **فصل نهى** قال اهل اللغة النهي خلاف الامر ونهيته عن
كذا فانتهى عنه وتناهى اي كف وتناهوا عن المنكر اي نهى بعضهم بعضا
ويقال هو نهو عن المنكر بفتح النون وضم الهاء على فعول كشكور وانهيت

اليه

اليه الخبر فانتهى وتناهى اي بلغ والانهاء الابلاغ والنهاية الغاية ومنه بلغ
نهايته قال الجوهري والنهية بضم شله ويقال هذا رجل ناهيك من
رجل ونهيك من رجل ونهاك من رجل معناه انه بغاية ينهاك عن تطلب غيره
وهذه امراة ناهيتك من امراة يذكر ويؤنث ويثنى ويجمع لانه اسم فاعل واذا قلت
نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تثن ولم تجمع لانه مصدر وتقول
في المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل بنصب ناهيك على الحال قال هذه
الجملة الازهري في الحديث اولو الاحلام والنهى هو بضم النون وفتح الهاء
قال الواحدي قال اللحياني النهية يعني بضم النون العقل وجمعها النهى ورجل
نه ونهي من قوم نهين وسمي العقل نهية لانه ينتهي الى ما امر به ولا يتجاوزه
وقال الزجاج فلان ذو نهية اي عقل ينتهي به عن القبائح ويدخل به في المحاسن
قال الزجاج وقال بعض اهل اللغة هو الذي ينتهى الى رايه وعقله قال
الزجاج وهذا حسن وهذا معنى قول اللحياني وقال ابو علي الفارسي يجوز ان
يكون النهى مصدرا كالهدى وان يكون جمعا كالظلم قال والنهي معناه في
اللغة الثبات والحبس ومنه النهي والنهي والتنهية للمكان الذي ينتهي اليه
الماء فيستنقع قال الواحدي فرجع القولان في اشتقاق النهية الى
قول واحد وهو الحبس فالنهية هي التي تنهى وتحبس عن القبائح هذا اخر كلام
الواحدي **فصل نور** المنارة التي يؤذن عليها بفتح الميم ذكره الجوهري
وغيره والمنارة التي يوضع عليها السراج بفتح الميم ايضا ذكرها الجوهري
وصاحب المحكم قال الجوهري هي مفعلة من الاستنارة بفتح الميم والجمع
المناور بالواو لانه من النور ومن قال منائر وهمز فقد شبه الاصلي بالزائد
كما قالوا مصائب واصله مصاوب قال صاحب المحكم جمع المنارة مناور
على القياس ومنائر مهموز على غير قياس قال ثعلب انما ذلك لان العرب
تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي مفعلة من النور بفعالة فكسروها
تكسيرها واما سيبويه فيحمل ما همز من هذا على الغلط وقد وقع في التنبيه
في باب السلم المنائر بالهمز ولم اره في شيء من النسخ بالواو فاذا كان جائزا

على احد اللغتين فلا باس وان كان الاجود بالواو قال [ابو حاتم السجستاني] النور في الذكر والمونث
النار مونثه وجمعها انوار ونيران ونور **فصل نبك** قال الازهري في تهذيب
اللغة قال الليث النبك معروف والفاعل نابك والمفعول به منبوك ومنبوكة
والانثى منبوكة **فصل في اسماء المواضع** **نخل** مذكورة في مواقيت الحج وفي ركوة الثمار
وفي الصلاة من المهذب ومواضع اخر هي بفتح النون وهي ما بين جرش الى
سواد الكوفة وحد من العرب الحجاز وعن يسار الكعبة اليمن ونجد كلها من عمل
اليمامة ذكره صاحب المطالع **نجران** مذكورة في باب عقد الذمة من المهذب
في قوله صلى الله عليه وسلم اخرجوا اليهود من الحجاز واهل نجران من جزيرة العرب
هي بفتح النون واسكان الجيم وهي بلدة معروفة كانت منزلا للنصارى وهي بين
مكة واليمن على نحو سبع مراحل من مكة قال في المهذب واما نجران فليست
من الحجاز ولكن صالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا ياكلوا الربا
فاكلوه ونقضوا العهد فامر باخراجهم فاجلاهم عمر رضي الله عنه وهذا الذي قاله
في المهذب هو الصواب وانها ليست من الحجاز الذي هو مكة والمدينة واليمامة
ومخاليفها واما قول الامام الحافظ ابي بكر الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف
في الاماكن ان نجران بلد من اليمن **بطن نخل** المذكور في صلاة الخوف من
الوسيط تقدم بيانه في حرف الباء **دار الندوة** مذكورة في الحج من المهذب
في جزاء الصيد وهي بفتح النون واسكان الدال وبالواو ثم الهاء وهي معروفة بمكة
كانت منزل قصي بن كلاب ثم صارت قريش تحضرها اذا حزبها امر
قال الحازمي وهي اليوم في المسجد الحرام ه قال اقضى القضاة الماوردي في
الاحكام السلطانية دار الندوة هي اول دار بنيت بمكة صارت بعد
قصي لعبد الدار بن قصي فابتاعها معوية في الاسلام من عكرمة بن عامر بن هاشم
بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي وجعلها دار الامارة وقد تقدم بيان
هذا عند ذكر مكة في حرف الميم وحكى الازرقي في تاريخ مكة انها سميت
دار الندوة لاجتماع الذين فيها يتشاورون ويبرمون امورهم والندي
الجماعة ينتدون اي يتحدثون ه وروى الازرقي ان معاوية بن ابي سفيان

حج

حج وهو خليفة فاشترى دار الندوة من ابن الرهين العبدري بمائة الف درهم وفي كتاب
الازرقي ان دار الندوة صارت كلها في المسجد الحرام وهي في جانبه الشمالي **نصيبين**
مذكورة في اول البيع من الروضة هي بفتح النون وكسر الصاد وبالباء الموحدة وهي
مدينة مشهورة بالجزيرة منها كثير من العلماء قال الجوهري في صحاحه نصيبين
اسم بلد وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب كما
يلزم الاسماء المفردة التي لا تنصرف فتقول هذه نصيبين ومررت بنصيبين
ورايت نصيبين والنسبة نصيبي ه ومنهم من يجريه مجرى الجمع فيقول هذه
نصيبون ومررت بنصيبين ورايت نصيبين وكذلك القول في يبرين
وفلسطين وسيلحين وياسمين وقنسرين والنسبة على هذا القول نصيبيني ويبريني
وكذا اخواتها **النقيع** الذي حماه النبي صلى الله عليه وسلم مذكور في كتاب احياء
الموات من مختصر المزني والمهذب والوسيط وفي كتاب الحج من الوسيط
هو بفتح النون وكسر القاف وهو في صدر وادي العقيق على نحو عشرين ميلا من
المدينة قال الشافعي رحمه الله تعالى في مختصر المزني وهو بلد ليس بالواسع الذي
يضيق على من حوله المرعى اذا حمي يعني بالبلد الارض قال صاحب مطالع الانوار
مساحته ميل في بريد وفيه شجر ويستجم حتى يغيب فيه الراكب قال واختلف الرواة في
ضبطه فقيده النسفي وابو ذر والقابسي وابن ماهان وغيره بالنون وكذلك ذكره
الهروي والخطابي قال الخطابي وقد صحفه بعض اصحاب الحديث فقاله
بالباء وهذا خطا انما الذي بالباء بقيع الغرقد من اهل المدينة قال وقال ابو عبيد
البكري هو بالباء مثل بقيع الغرقد واما نقيع الخضمات فقرب المدينة فبالنون
كذا قيده الحازمي وغيره ونقل الحازمي ان الخطابي قال من قاله بالباء فقد
اخطا وهو قرية بقرب المدينة على ميل من منازل بني سلمة قاله احمد بن
حنبل رحمه الله تعالى نقله الشيخ ابو حامد في تعليقه في كتاب الجمعة في صلاة
الجمعة في القرى وتعليقه ونقلته في شرح المهذب **نمرة** مذكورة في صفة الحج
وهي بفتح النون وكسر الميم وهي عند الجبل الذي عليه انصاب الحرم عن يمينك
اذا خرجت عن مازمي عرفة تريد الموقف قاله الازهري وغيره وقد تقدم بيانه

في ذكر مسجد عرنة وروى الأزرقي عن عطاء بن أبي رباح أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمرة يوم عرفة كان في منزل الخلفاء اليوم إلى الصخرة الساقطة بأسفل
الجبل عن يمينك وأنت ذاهب إلى عرفات **نهاوند** قال السمعاني هي بضم
النون وهي مدينة من بلاد الجبل قيل أن نوحا صلى الله عليه وسلم بناها وكان اسمها
نوح أوند فأبدلوا الحاء هاء **النهروان** مذكور في قتال أهل البغي من المهذب
وهو كان بقرب بغداد وهو بفتح النون والراء وإسكان الهاء بينهما هذا هو المشهور
في ضبطه وكذا ضبطه أبو العباس بن ثعلب وابن قتيبة في أدب الكاتب والجوهري
في صحاحه وآخرون وقال ابن الأنباري هو بضم النون والراء وذكره ابن
الجواليقي في كتابه المعرب بالوجهين فقال النهروان بفتح النون والراء فارسي معرب
قال وقال أبو عمرو وسمعت من يقول نهروان بضمهما وذكره السمعاني في الأنساب
بالضم فقط قال وهي بلدة قريبة لها عدة نواحي خرب أكثرها وهي بقرب بغداد **نيسابور**
بفتح النون من أعظم مدن خراسان وأشهرها وأكثرها أئمة من أصحاب أنواع العلوم
وللحاكم أبي عبد الله بن البيع النيسابوري كتاب كبير في تاريخها مشتمل على نفائس
كثيرة وروينا عن الحافظ عبد القادر الرهاوي في كتابه الأربعين قال
أمهات مدن خراسان أربع نيسابور ومرو وبلخ وهراة قال السمعاني في
الأنساب نيسابور أحسن مدن خراسان وأجمعها للخيرات وإنما قيل لها
نيسابور لأن سابور لما رآها قال يصلح أن يكون هنا مدينة وكانت قصبا فأمر بقطعه
وأن يبنى مدينة فقيل لها نيسابور أي القصب وقد جمع الحاكم لها تاريخا في مجلدات
ثلث وقال لنيسابور أيضا ابرشهر كذا ذكره الحاكم في مواضع كثيرة في أول
تاريخها **نيل مصر** مذكور في باب أحكام المياه من كتاب إحياء الموات من
المهذب وهو بكسر النون وهو النهر المعروف وهو من أنهار الجنة كما جاء في الحديث
الصحيح **حرف الهاء فصل هتك** قوله في المهذب في أواخر باب المسابقة
كالو عرض دون شيء العرض فهتكه هو بفتح الهاء والتاء المخففة ومعناه خرقه ونفذ
منه قال أهل اللغة يقال هتكت الشيء هتكا فانهتك والهتك خرق شيء عما وراءه
فصل هجر قال الواحدي المهاجر الذي فارق عشيرته ووطنه وأصله من الهجر
الذي

الذي هو ضد الوصل ومنه قيل للقبيح الهجر لأنه ينبغي أن يهجر والهاجرة وقت يهجر
فيه العمل **فصل هجع** قول الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
جاء في ذكر صلاة التطوع من المهذب قال المفسرون وأهل اللغة الهجوع النوم بالليل
وقال الإمام الواحدي في كتابه الوسيط في التفسير الهجوع النوم بالليل دون النهار
قال وما صلة والمعنى كانوا يهجعون من الليل قليلا يصلون أكثر الليل قال عطاء
وذلك حين أمروا بقيام الليل ثم نزلت الرخصة قال ويجوز أن يكون المعنى
كان الليل الذي ينامون فيه كله قليلا ويكون الليل اسم الجنس وهذا معنى قول سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال كانوا قل ليلة تمر بهم إلا صلوا فيها قال مطرف
بن الشخير قل ليلة أتت عليهم هجوعا كلها وقال مجاهد كانوا لا ينامون كل الليل
قال ويختار قوم الوقف على قوله تعالى قليلا وهو قول الضحاك ومقاتل ثم ابتدأ
تعالى من الليل ما يهجعون وهذا على معنى نفي النوم عنهم البتة قال عطاء والمراد بهؤلاء
القليل ثمانون من نصارى نجران أسلموا بمحمد صلى الله عليه وسلم وصدقوه هذا آخر
كلام الواحدي قال الأزهري يقال أتيت فلانا بعد هجعة أي بعد نومة
خفيفة من أول الليل وقد هجع يهجع هجوعا إذا نام وقوم هجوع ونسوة هجع
وهواجع وهجع القوم تهجيعا إذا نوموا ومعي هجيع من الليل وهزيع بمعنى واحد
قال صاحب المحكم الهجوع النوم بالليل خاصة ونسوة هجع وهجوع وهواجع
وهواجعات جمع الجمع **فصل هدب** في حديث المطلقة ثلاثا لبس معه إلا مثل
هذه الهدبة هي بضم الهاء وإسكان الدال هذه اللغة الفصيحة قال الجوهري
ويقال بضم الدال أيضا في لغة ويقال هدب بضم الهاء وإسكان الدال من غير
هاء في آخره وهي طرف الثوب شبهت ذكره في الاسترخاء وعدم الانتشار عند
الإفضاء إليها بالخرقة وكنت عنه بما ذكرت وأما أهداب العين فهي
الشعور النابتة على أشفار العين واحدها هدب بضم الهاء وإسكان الدال
وقيل فيه لغة بفتحهما ورجل أهدب أي كثير أشفار العين والهدبا مذكور في
بيع الأصول والثمار من المهذب وهو بقل معروف وهو بكسر الدال يمد ويقصر
لغتان ويقال فيه أيضا هندبا بفتح الدال وهندباه وهندب **فصل هدد**

الهدهد بضم الهائين واسكان الدال بينهما طاير معروف ذو خطوط متوجهة
ويقال فيه ايضا هداهد بضم الهاء الاولى وكسر الثانية وجمعه هداهد بفتح الاولى
وهو محرم ويقال هدا لينا يهدن بضم الهاء هدا فصل هدي الهدْي والهدِيّ
لغتان فصيحتان مشهورتان اسكان الدال مع تخفيف الياء وكسر الدال مع تشديد
الياء قال صاحب البحر هو اسم لما يهدى الى مكة وحرمها زادها الله تعالى شرفا
تقربا الى الله تعالى من النعم وغيرها من الاموال الا انه عند الاطلاق اسم
للنعم فلهذا قال اصحابنا اذا نذر هديا وسماه لزمه ما سمى وان اطلق فقولان
القديم انه يجزيه ما يقع عليه الاسم قال صاحب البحر المطالع حتى يجزيه تمرة او زبيبة
لانه يقع عليه اسم الهدي لغة وشرعا ودليله في حديث الجمعة من راح في الساعة
الخامسة فكانما قرب بيضة والجديد الاصح لا يجزيه الا ما يجزي في الاضحية من
النعم ○ واما الهدية والفرق بينها وبين الهبة والصدقة والاختلاف في شرط الايجاب
والقبول فيها فستذكر ان شاء الله تعالى في فصل وهب ○ والهداية والهدى يطلق
لمعنيين احدهما خلق الاهتداء واللطف والاخر بمعنى البيان فمن الاول الحمد لله الذي
هدانا ونظايره ○ ومن الثاني قوله تعالى انا هديناه السبيل وهديناه النجدين
اي بينا له الطريقين طريقي الخير والشر واما ثمود فهديناهم اي بينا لهم الطريق ○
فصل هذب قال اهل اللغة التهذيب التنقية والتصفية ومن المهذب
المنقى من العيوب ورجل مهذب اي مطهر الاخلاق فصل هذا قوله في المهذب
في وجوب قراءة الفاتحة على الماموم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلكم تقرؤن
خلف امامكم قلنا نعم يا رسول الله هذًّا قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب
هذا الحديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وغيرهما باسانيد صحيحة وهكذا
هو في سنن ابي داود والدارقطني والبيهقي وغيرهم هذًّا بتشديد الذال
ومنصوب مكتوب بالالف قال الخطابي في تفسير هذا الحديث الهذ شدة
القراءة ومدار كتابتها في سرعة واستعجال قال وقيل اراد بالهذ هنا الجهر بالقراءة
فهذا صواب هذه اللفظة ولا اختلاف فيها بين المحدثين والشارحين وغيرهم
ووقع في المهذب اجل يا رسول الله نفعل هذًّا بزيادة لفظة نفعل وهكذا
هو

هو في رواية البيهقي والدال مشددة ايضا اي نفعل القراءة بالهذ ونهذها هذا ان وهو في
رواية الدارقطني نهذ هذا او ندرسه درسا وفي رواية ابي داود واكثر روايات الدارقطني
اجل يا رسول الله هذا وانما بسطت الكلام في هذه اللفظة لانها اخاف تصحيفها
ممن لم يأنس بالفاظ الحديث من مظانها بتخفيفه ○ فصل هذي قال الامام الجوهري
هذا في منطقه يهذي ويهذو هذيا وهذيانا واما قوله في مختصر المزني في باب الضمان
ولا يصح ضمان المبرسم الذي يهذي فقد ذكر صاحب الحاوي في معناه وجهين لاصحابنا
وقد سبق بيانه في حرف الباء في برسم فصل هرر الهر السنور والانثى
سنورة قوله في صلاة الخوف من المهذب والوسيط صلى علي رضي الله عنه
ليلة الهرير بفتح الهاء وكسر الراء وبعدها ياء ثم راء اخرى وهي حرب جرت بينه
وبين الخوارج وكان بعضهم يهر على بعض فسميت بذلك وقيل هي ليلة صفين
بين علي ومعوية رضي الله عنهما فصل هرو قولهم ثوب هروي ودينار
هروي هو بفتح الهاء والراء وكسر الواو وتشديد الياء منسوب الى هراة وهي احدى
مدن خراسان المشهورة ○ وقوله في الوسيط والوجيز في باب الربوا
لا يصح بيع الهروي بالهروي فصل هزع قال الازهري قال ابو عبيد
قال الاحمر مضى هزيع من الليل وجرس وجرش وهذا كله بمعنى واحد قال
صاحب المحكم الهزيع صدر من الليل وقيل ثلثه او نحوه والجمع هزع فصل هزل
قوله صلى الله عليه وسلم ثلث جدهن جد وهزلهن جد تقدم في الجيم ○ والهزل ضد
الجد وقد هزل بفتح الهاء والزاي يهزل بكسر الزاي ○ قوله سمن ثم هزل هو
بضم الهاء وكسر الزاي قال الجوهري الهزال ضد السمن يقال هزلت الدابة
هزالا على ما لم يسم فاعله وهزلتها انا هزلا فهو مهزول فصل هشش ذكر
في المهذب في اول كتاب المسابقة ان النبي صلى الله عليه وسلم راهن على فرس فجاءت
سابقة فهش لذلك واعجبه هو بفتح الهاء وتشديد الشين اي سر بذلك
وفرح به وظهر السرور على وجهه الكريم قال الجوهري الهشاشة الارتياح
والخفة للمعروف قال ويقال هششت لفلان بكسر الشين اهش يعني بفتحها
هشاشة ورجل هش بش فصل هلت قوله في باب زكوة الثمار من المهذب

وان كان رطبا يجيء منه التمر كالهليات والسكر الهليات بكسر الهاء واسكان اللام وبعدها
ياء مثناة من تحت ثم الف ثم ثاء مثلثة من فوق نقل بعض الفضلا المصنفين في
الفاظ المهذب عن ابي حاتم السجستاني انه قال في كتاب النخل الهليات نخلة صحيحة
الجذع جيدة الراس حمراء الليفة مادة الجريد قائمة الفرع طويلة الخوص مستترة سلة
السعف دقيقة الشوك وهي اصح النخل واطولها عرجونا شديدة الشماريخ تدلي
اعذاقها وبسرها صفراء دقيقة الاسفل غليظة الراس وبسرها تشبعة الطعم
ورطبها اطيب الرطب وتجيء مع اخر السكر قال والسكر بضم السين المهملة
وتشديد الكاف نخلة تمرتها صفراء وهي ارق الرطب وجذعها اجود اجذاع
النخل جيدة الراس حمراء الكرب فيه سواد قليل قايم الفرع مادة الجريد طويلة
الخوص في سعفها صفرة وفي خوصها استرخاء صافية اللون مستديرة الجريد
غليظة مستديرة الجريد غليظة الشوك وفي شوكها سواد قليل طويلة العرجون
والشماريخ تؤكل خضراء وصفرا ومدركة وهي من النخل الذي لها يموت حتى تسقط
او تضرب هذا اخر ما نقله عن السجستاني رحمه الله تعالى وذكر صاحب البيان
في باب زكوة الثمار ان الهليات والسكر كثير الماء قليل اللحم والشحم والبرني والمعقلي
قليل الماء كثير الشحم واللحم **فصل هلج** ذكر في اول باب الربوا من الروضة
الاهليلج هو بكسر الهمزة واللام الاولى وفتح اللام الثانية هكذا ضبطه اهل اللغة
قال الجوهري هو معرب قال ابن السكيت هو الاهليلج والاهليلجة
بالكسر يعني بكسر اللام ولا تقل هليلجة قال وقال ابن الاعرابي هو بفتح اللام وليس
في الكلام افعيلل ولكن افعيلل كاهليلج وابريسم **فصل هلع** قال اهل اللغة
الهلوع الضجور وقد هلع يهلع هلعا وقال الزجاج هو الذي يفزع ويجزع قال
صاحب المحكم الهلع الحرص وقيل الجزع وقلة الصبر وقيل هو اسوا الجزع هلع
هلعا وهلوعا وهلاعا وهلاعا ورجل هلع وهالع وهلوع وهلواع وهلواعة
جزوع حريص وشح هالع اي يحزن وهلع هلعا اي جاع **فصل همس** قوله في
الوسيط في مسألة الجهر بالتامين الضجة هينة حصلت من همس القوم قال
اهل اللغة والتفسير الهمس هو الصوت الخفي يقال همس بحديثه اي اخفاه قال
ابو عبيد

ابو عبيد الهمس والركز بمعنى واحد وهو الصوت الخفي والحروف المهموسة التي يذكرها
اهل العربية عشرة يجمعها حثه شخص فسكت **فصل هملج** في كتاب الحجارة
من المهذب والوسيط ذكر المهملج من الدواب وهو بضم الميم وفتح الهاء واسكان
الميم وكسر اللام وهو الذي يكون حسن السير في سرعة كذا قاله اهل اللغة وذكر صاحب
المحيط الوزير ابو القاسم بن عباد ان الهملاج حسن سير الدابة في سرعة وبخترة
قال اهل اللغة وجمع الهملاج هماليج كسرداح وسراديح وهي الناقة الكريمة ويقال
للذكر والانثى هملاج والفعل منه هملج هملج يهملج هملجة فهو مهملج كدحرج
يدحرج دحرجة فهو مدحرج قال الجوهري هو فارسي معرب **فصل هود** قال
الامام ابو الحسن الواحدي في البسيط قال الليث الهود التوبة وقوله عز وجل
هدنا اليك اي تبنا اليك وقال غيره هاد في اللغة معناه مال يقال هاد
يهود هيادة وهودا وقال المبرد في قوله تعالى انا هدنا اليك اي ملنا اليك
ويقال لمن تاب هائد لانه من تاب عن شيء مال عنه قال الليث سميت اليهود
يهودا اشتقاقا من هادوا اي تابوا من عبادة العجل فعلى هذا القول لزمهم هذا الاسم
في ذلك الوقت وقال غيره سموا بذلك لانهم مالوا عن دين الاسلام وعن دين
موسى فعلى هذا انما سموا يهودا بعد انبيائهم وقال ابن الاعرابي يقال هاد اذا
رجع من خير الى شر ومن شر الى خير وسموا اليهود بذلك لتخليطهم وكثرة
انتقالهم عن مذاهبهم وحكي عن ابي عمرو بن العلا انه قال سميت اليهود لانهم
يتهودون اي يتحركون عند قراءة التورية وعلى هذا اليهود تعريب من الهيد بمعنى
الحركة يقال هدته اهيده هيدا كانك تحركه ثم تصلحه وقيل اليهود معرب من يهوذ
بن يعقوب بالذال المعجمة عرب ثم نسب اليه الى الواحد اليه فقيل يهودي ثم حذفت
الياء في الجمع فقيل يهود وكل جمع منسوب الى جنس فهو باسقاط ياء النسبة
كقولهم زنجي وزنج ورومي وروم هذا الكلام في اصل هذا الحرف ويقال هاد
اذا دخل في اليهودية وهود اذا نسبه يهود ودخل في دينهم وهودا اذا دعي
الى اليهودية ومنه الحديث فابواه يهودانه هذا اخر كلام الواحدي وفي حديث
القسامة تحلف لكم يهود لفظة يهود مرفوعة غير منونة فلا ينصرف لان العرب

اجريته اسما للقبيلة وامتنع صرفه للتانيث والتعريف وكذلك مجوس قال ابو حاتم السجستاني في يهود ومجوس لا ينصرفان لانهما اسمان لحيين كالاسمين للقبيلتين قال واما المجوس واليهود فالمراد مذهب المجوسي واليهودي

فصل هوش قوله في الوسيط وقيل يجب في التسمية الحكومة لان التادي به مع كثرة الاتيان اكثر من التلذذ وهذا هو من الهوش بفتح الهاء والواو وطرف من الجنون كذا قاله الجوهري في صحاحه

فصل هون الهون بفتح الهاء هو السكينة والوقار والهون بالضم الهوان قوله في باب الاستطابة حكاية عن لقمان عليه السلام فاتخذ هوينا واخرج قوله هوينا بضم الهاء وفتح الواو واسكان الياء غير منون تصغير هونى والمشهور فيه الهونا بالالف واللام كالدنيا وقد قيل هونا كما قيل دنيا والهونا تانيث الاهون والهاون الذي يدق فيه معروف قال ابن فارس في المجمل الهاون الذي يدق فيه عربي صحيح قال كانه فاعول من الهون قال ولا يقال هاون لانه ليس في الكلام فاعل يعني لا يقال هاون بواو ولهاء مضمومة وكذا قاله غيره وفيه لغة اخرى هاون بفتح الواو ذكرها الجوهري قال واصله هاوون لان جمعه هواوين مثل قانون وقوانين فحذفوا منه الواو الثانية استثقالا وفتحوا الاولى لانه ليس في كلامهم فاعل بالضم

فصل هيا قوله في مختصر المزني في صفة الحج ونظر المراة الى هيئتها قال صاحب البحر وروي هيئها وروي هيئتها اي سكينتها

فصل هيم قوله في الوسيط الهايم وراكب التعاسيف لا يترخص الهايم هو الذاهب الى غير مقصود صحيح قال ابو عبد الله البخاري في اول كتاب البيوع من صحيحه الهايم المخالف للقصد في كل شيء واما جمع الغزالي بين الهايم وراكب التعاسيف فقد قال الشيخ ابو الفتوح العجلي هما عبارتان عن شيء واحد وليس كذلك بل الهايم الخارج على وجهه لا يدري اين يتوجه وان سلك طريقا مسلوكا وراكب التعاسيف لا يسلك طريقا فهما مشتركان في انهما لا يقصدان موضعا معلوما وان اختلفا فيما ذكرناه قال اهل اللغة يقال هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من عشق او غيره وقلب مستهام اي هايم والهيام داء ياخذ الابل فتهيم في الارض لا ترعى يقال منه ناقة هيماء

وهذا

وهذا مذكور في الوسيط في اول باب الاضحية

فصل هيه قال الامام ابو الحسن الواحدي رحمه الله تعالى هيهات اسم سمي به الفعل وهو بعد في الخبر لا في الامر ومعنى هيهات بعد وليس له اشتقاق لانه بمنزلة الاصوات وفيه زيادة معنى ليست في بعد وهو ان المتكلم بهيهات يخبر عن اعتقاده واستبعاده ذلك الذي يخبر عن بعده فكانه بمنزلة قولك بعد جدا وما ابعده لا على ان يعلم المخاطب مكان ذلك الشيء في البعد ففي هيهات زيادة على بعد وان كنا نفسره ببعد قال الفراء في قول الله تعالى حكاية عنهم هيهات هيهات لما توعدون لو لم تكن اللام في ما كان صوابا قال ودخول اللام عربي ومثله في الكلام هيهات لك وهيهات انت منا وهيهات لرضاك وانشد

فهيهات هيهات العقيق واهله وهيهات خل بالعقيق نواصله

فمن لم يدخل اللام رفع الاسم ومعنى هيهات بعيد كانه قال بعيد العقيق واهله ومن ادخل اللام قال هيهات اداة ليست بماخوذة من فعل فادخلت لها اللام كما يقال هلم لك اذا لم تكن ماخوذة من فعل قال الزجاج هيهات موضعها الرفع وتاويلها البعد لما توعدون قال ويقال هيهات لما قلت ماقلت فمن قال هيهات لما قلت معناه البعد لقولك قال ابو علي الفارسي ان قول الزجاج ان هيهات في موضع رفع واجراه اياها مجرى البعد في ان موضعه رفع في قولك البعد لزيد خطا وذلك ان هيهات اسم سمي به الفعل وهو اسم لبعد كما ان شتان كذلك وهيهات اشبه الاصوات نحو مه وصه ومالا حظ له في الاعراب فكما لا يجوز ان يحكم لشتان بموضع من الاعراب من حيث كان اسما للفعل ولا موضع له من الاعراب كما لا موضع لقام من قوله قام زيد كذلك لا يجوز ان يحكم لهيهات بان موضعه رفع ولو جاز ان يكون موضعه رفعا لدلالته على معنى البعد لكان شتان ايضا مرتفعا لدلالته على ذلك وليس للاسم الذي سمي به الفعل موضع من الاعراب كما لم يكن للفعل الذي جعل هذا اسما له موضع فاذا ثبت انه اسم سمي به الفعل لا يخلو من ذلك ولولا ان شتان وهيهات

لبعد في قولك شتان زيد وهيهات العقيق وان الاسم مرتفع به اذ لا يخلو ان يكون ذلك
بمنزلة الفعل او بمنزلة المبتدا ولا يجوز ان يكون بمنزلة المبتدا لان المبتدا هو الخبر في المعنى
او يكون له فيه ذكر وليس هيهات العقيق ولا شتان زيد ولو كان اسما للمصدر
لما وجب بناؤه لان المعنى الواحد قد يسمى بعدة اسماء ويكون ذلك كله معربا ه وايضا
فانك تقول هيهات المنازل وهيهات الديار ولو كان هيهات مبتدا لوجب
ان يجمع اذ لا يكون المبتدا واحدا والخبر جمعا واظن الذي حمل ابا اسحاق رحمه الله تعالى
على ان قال هيهات بمعناه البعد رفعا انه لم ير في قوله هيهات فاعلا ظاهرا
مرتفعا فجعله على ان موضعه رفع كالبعد والقول في هذا ان في هيهات ضميرا مرتفعا
وذلك الضمير عائد الى قوله انكم مخرجون الذي هو بمعنى الاخراج فصار في
هيهات ضمير له والمعنى هيهات اخراجكم للوعد اي بعد اخراجكم للوعد ففاعل
هيهات هذا الضمير العائد الى الاخراج كما ان فاعل هيهات في قول الشاعر
فهيهات العقيق الاسم الظاهر وانما كرر هيهات في الاية والبيت للتاكيد
واما قوله وتعالى هيهات ما قلت وهيهات لما قلت فمن قال هيهات معناه
البعد ما قلت ومن قال هيهات البعد لما قلت فمعناه البعد لقولك فقد ذكرنا
ان هيهات لا يجوز ان يكون كالبعد وانه اسم سمي به الفعل فالجارته هيهات ما قلت
على انه البعد ليس بجائز وانما ما قلت مرتفع بالابتداء بهيهات كما يرتفع ببعد
واما الجارته هيهات لما قلت فانما قاسه على قوله هيهات لما توعدون وليس
قولك مبتديا هيهات لما قلت مثل الاية الشريفة لان التي في الاية فيها ضمير كما
اعلمتك ولا ضمير فيما ابتداه فاما ان قوله هيهات لما قلت ليس كما قاسه لانه
خال من ضمير الفاعل فان قال هيهات لقولك وكان في هيهات ضمير كما
في الاية جاز والا امتنع وقوله واما من نون هيهات يجعلها نكرة ويكون المعنى
بعدا لما قلت ففيه اختلاف قيل انه اذا نون كان نكرة لان هذه التنوين
في الاصوات انما تثبت علما للتنكير وتحذف علما للتعريف كقولهم غاق
وغاق وايه وايه فجاز ان يكون المراد بهيهات اذا نون التنكير وقيل انه اذا نون
ايضا كان معرفة كما كان قبل التنوين لان التنوين في مسلمات ونحوه نظير

النون

النون في مسلمين فهي اذا ثبتت لم تدل على التنكير كما تدل عليه في غاق لانه بمنزلة ما
لا يدل على التعريف ولا تنكير فهو على تعريفه الذي كان عليه قبل دخول التنوين
اذ ليس التنوين فيه كالذي في غاق قال ابو العباس وهذا الوجه قوي هذا اخر كلام
ابي علي الفارسي ه قال الواحدي تحصل في معنى هيهات ثلثة اقوال احدها انه
بمنزلة معنى الصفة كقولك بعيد وهو قول الفراء ه والثاني انه بمنزلة البعد وهو قول
الزجاج وابن الانباري ه والثالث انه بمنزلة بعد وهو قول ابي علي الفارسي
وغيره من حذاق النحويين فهو على هذه الاقوال بمنزلة الصفة والمصدر والفعل
وفيه لغات فتح التاء بلا تنوين قال الفراء هاها اذا ان جمعنا كخمسة عشر قال
ويجوز ان يكون نصبها كنصب ربت وثمت ه واللغة الثانية هيهاتا
بالتنوين مع الفتح قال ابن الانباري هو شبيه بقوله تعالى فقليلا ما
يؤمنون ه الثالثة هيهات بكسر التاء من غير تنوين قال الفراء هو بمنزلة دراك
الرابعة الكسر مع التنوين قال ابن الانباري شبهوه بالاصوات
كغاق ه الخامسة هيهات بالرفع بغير تنوين ه السادسة هيهات
بالرفع والتنوين قال ومن العرب من يقول ايهات في هذه اللغات كلها
ومنهم من يقول ايها بلا تنوين ويحذف التاء كما حذفت الياء من حاشى لله
والمستعمل من هذه اللغات كلها استعمالا غالبا الفتح بلا تنوين ه قال
الازهري واتفق اهل اللغة على ان تاء هيهات ليست باصلية
قال ابو عمرو بن العلاء اذا وصلت هيهات تدع التاء على حالها واذا وقفت فقل
هيهاه ويدل على هذا ما قاله سيبويه انها بمنزلة علقاة يعني في التانيث واذا كان
كذلك كان الوقف بالهاء قال الفراء كان الكسائي يختار الوقف على الهاء وانا
اختار التاء في الوقف على هيهات وعندي ان هذه التاء ليست بها تانيث
هذا اخر ما ذكره الواحدي ه قال الجوهري في فصل ايه ومن العرب من يقول ايهان
في معنى هيهات وربما قالوا ايهان بالنون كالتثنية والله اعلم

فصل في اسماء المواضع

المذكورة في حديث القلتين هجر بفتح الهاء والجيم قرية بقرب
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم كانت هذه القلال تعمل بها اولا ثم عملت بالمدينة وغيرها

البحرين

ولييت هذه هجر المدينة المعروفة التي هي قصبة البحرين بل هي غيرها واما قوله
في المهذب في اول باب الجزية ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس
هجر فالمراد به هجر البحرين ٥ قال الحازمي بين هجر البحرين وبيرين شبعة ايام ٥ قال
الجوهري في صحاحه هجر اسم بلد مذكر مصروف قال والنسبة اليها هاجري ٥
وقال ابو القاسم الزجاجي في الجمل هجر يذكر ويونث ٥ وفي صحيح البخاري في باب
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت
في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة
او الهجر فاذا هي المدينة كذا في جميع النسخ بالالف واللام لكنه حديث يعلق بصيغة
جزم **هذان** المدينة العظيمة بالجبال وعراق العجم مذكورة في
باب صلاة المسافرين من الوسيط وهي بفتح الميم وبالذال المعجمة **حرف الواو**
فصل واد في المهذب في عشرة النساء العزل هو الواد الخفي رواه مسلم
قال اهل اللغة الوا د بالهمز دفن البنت وهي حية وكانت العرب تفعله خشية
الاملاق وربما فعلوه خوف العار والموودة بالهمز البنت المدفونة حية
يقال منه وادت المراة ولدها واذا فيل سميت موودة لانها تثقل بالتراب ومنه
قوله تعالى ولا يوده حفظهما **فصل وبش** في الحديث هذه اوباش قريش
ذكره في باب السير من المهذب ٥ قال اهل اللغة الاوباش الاخلاط قال
الجوهري والاوباش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب قال ويقال هو جمع
مقلوب من البوش كذا قال الجوهري في فصل وبش وقال في فصل بوش البوش
الجماعة من الناس المختلطين يقال بوش بايش قال والاوباش جمع مقلوب
منه **فصل وجر** قال القاضي عياض اوجره ووجره لغتان الاولى افصح
واشهر اذا القيت الوجور في حلقه وهو الوجور بفتح الواو وهو ما صب من
وسط الفم في الحلق ٥ واللدود ما صب من احد جانبيه **فصل وجز**
قال اهل اللغة اوجزت الكلام قصرته فهو كلام موجز بفتح الجيم وموجز
بكسرها ووجز ووجيز واما قول الغزالي في خطبة الوجيز واوجزت لكم
المذهب البسيط الطويل فالظاهر انه اراد بالمذهب البسيط كتابه البسيط
وذكر

وذكر ابو القسم الرافعي في كتابه التذنيب انه يجوز ان يريد به مطلق المذهب وان يريد
كتابه المعروف بالبسيط **فصل وجع** في الحديث لا تحل الصدقة الا لثلاثة
لذي غرم مدقع او لذي دم موجع ذكره في المهذب في باب النجش فموجع بضم
الميم واسكان الواو وكسر الجيم ٥ قال الامام الخطابي رحمه الله تعالى الدم الموجع
هو ان يتحمل حمالة في حقن الدماء واصلاح ذات البين تحل له المسئلة فيها والله اعلم
قوله في التنبيه في باب صلاة المريض وان كان به وجع يقتل له ان
صليت مستلقيا هكذا اضبطناه وجع بالتنوين من غير اضافة الى العين
وكذا وجدته في نسخة المصنف رحمه الله تعالى وقد يقع في كثير من النسخ او في اكثرها
وجع العين بالاضافة الى العين والاول الجود والله اعلم **فصل وضح**
الاوضاحية ذكرها في المهذب في باب ما ينقض الوضوء وزكاة المعدن الدراهم
الهمز واحاد المخففة وهي المكتوب من هو الله احد الى اخرها وكانت هذه الدراهم
في اوائل الاسلام **فصل ودع** وثبت في الحديث الصحيح عن عايشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شر الناس عند الله منزلة يوم
القيمة من ودعه او تركه الناس لاتقاء فحشه هكذا رواه البخاري ومسلم في صحيحهما
ورواه ابو داود والترمذي على الشك ورويناه في مسند ابي عوانة الاسفرايني
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ان ادعكم فلا استخلف عليكم فقد
ودعكم خير مني ٥ قال القاضي عياض في شرح مسلم في حديث شلب نزول
قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى النحويون ينكرون الماضي من ودع وودع
ووذر والمصدر ايضا قالوا وانما جاء منهما المستقبل والامر لا غير قال القاضي
وقد جاء الماضي والمستقبل منها جميعا ٥ وفي صحيح مسلم لينتهين قوم عن
ودعهم الجمعات وقال الشاعر
نبعا من الذي ودعوا وكان ما قدموا لانفسهم اكثر
وقال
ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه
غاله بالغين المعجمة اي اخذه ٥
فصل ورس الورس نبت اصفر يكون باليمن يصبغ به الثياب والخبز
وغيرها ويقال ورست الثوب توريسا اذا صبغته بالورس قال الجوهري

ونحوه وقيل ملحفة ورسية اي مصبوغة بالورس كذا قاله اهل اللغة وورسيه براء
مكسورة ثم ياء ساكنة ثم سين مفتوحة ووقع في المهذب في اخر باب صفة الوضوء فاتيناه
بملحفة ورسية كذا هو في جميع نسخ المهذب وورسيه باسكان الراء وبعدها
سين مكسورة ثم ياء مشددة وكذا رواه البيهقي في السنن الكبير وغيره من اهل
الحديث **فصل ورا** التورية ان يقصد شيئا ويتكلم بما يفهم منه غيره قالوا
واصله من وراء كانه جعل البيان وراء ظهره واعرض عنه وفي حديث الشفاعة يقول
ابرهيم صلى الله عليه وسلم اني كنت خليلا من وراء وراء هكذا اسمع مبنيا على
الفتح وهكذا اضبطناه عن مشايخنا في مسلم وفي المستخرج عليه لابي نعيم ومعناه
من خلف حجاب ومثله حديث معقل انه حدث ابن زياد بحديث فقال اشيء
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من وراء وراء اي ممن جاء خلفه وبعده
هكذا شرح معناه الائمة المحققون وقال ابن الاثير روي مبنيا على الفتح ثم شرحه
فقال من وراء حجاب وهاتان الكلمتان اوردهما ابن دحية مفتوحتين ثم رد عليه
الكندي وقال انما يجوز فيهما البناء على الضم كقبل وبعد اذا قطعتا عن الاضافة
بنيا على الضم ومنع ابن دحية الضم وقال ابو البقاء الصواب وراء وراء بتقدير
من وراء ذلك او من وراء شيء اخر فان صح الفتح قبل قلت صح الفتح والحمد لله
لان سماع الائمة وتنبيههم على الفتح اقوى دليل على انه ما روي بالضم نحو ابي البقاء
ان يقول ان صح الضم ولا يقول ان صح الفتح وتوجيهه اعني الفتح ان تكون الكلمة
مركبة كشذر ومذر وشغر بغر وسقطوا بين بين ووردت في حديث معاذ
الاشعري اللهم اجعل فوت فلان يوم يوم ركبهما وبناها على الفتح كخولعته صلح
سناء وان ورد منصوبا منونا جاز جوازا جيدا واما بناؤه قبل وبعد على الفتح
فضعيف عند البصريين وان حكاه الكوفيون فلا يجوز في القران العزيز لعدم
فصاحته ولا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل وزع** قال الجوهري
وزعته كففته ازعه وزعا فاتزع اي كف والاوزاع الجماعات والتوزيع
القسمة والتفريق وتوزعوه تفرقوه تقسموه واستوزعت الله تعالى شكره فاوزعني
اي استلهمته فالهمني وقوله في كتاب الرهن فيما اذا رهن الجارية الحسناء
ان

ان كان ممن تنزعه الحشمة هو بفتح الزاي المخففة اي تكفه الحياء وتمنعه **فصل وسق**
قوله حمته اوسق هي جمع وسق بفتح الواو وكسرها قال الهروي كل شيء حملته فقد
وسقته قال وقال غيره الوسق ضمك الشيء الى الشيء بعضه الى بعض قال صاحب
المحكم جمع الوسق والوسق اوسق ووسوق قال صاحب المطالع جمع الوسق
اوساق واوسق وقال القلعي الوسق بفتح الواو وجمعه اوسق ويقال بكسر الواو
وجمعه اوساق قال والاول اشهر واكثر **فصل وسم** قوله يستحب
ان يسم ابل الصدقة والبقر والغنم قال الخطابي انما توسم لتتميز من املاكه وليتبرء صاحبها
عن شرائها لئلا يكون عائدا فيما اخرجه لله تعالى قال وفيه تاكيد امر الاشعار
البدن لتتميز عن املاكه وفيه ان النهي عن المثلة وتعذيب الحيوان مخصوص
به قال الجوهري وسمه وسما وسمة اذا اثر فيه بسمة وكي والهاء عوض من الواو
قال والميسم المكواة واصل الياء واو فان شئت قلت في جمعه مياسم على اللفظ
وان شئت مواسم على الاصل قال الازهري قال الليث الوسم اثر كية تقول
بعير موسوم اي قد وسم بسمة يعرف بها اما كية واما قطع في اذن قال والميسم المكواة
او الشيء الذي يوسم به الدواب والجمع المواسم قال غيره يقال وسمه يسمه
وسما وسمة واصله من السمة وهي العلامة ومنه قوله تعالى سيماهم في وجوههم
اي علامات ايمانهم وخشوعهم ومنه موسم الحج لانه معلم يجمع الناس وفلان
موسوم بالخير وعليه سمة الخير اي علامة وتوسمت فيه كذا اي رايت فيه علامته
وقوله في الديات من المهذب كان يلبس في الموسم وقوله في الوسيط في القسم الثالث
من كتاب البيع اذ من عادة العرب في المواسم شراء صبرة بكايلة فالمواسم بفتح الميم
جمع موسم قال الازهري قال الليث موسم الحج سمي موسما لانه معلم يجتمع اليه
قال وكذلك كانت مواسم اسواق العرب في الجاهلية **فصل وصي** قال
اهل اللغة يقال اوصيته ووصيته بكذا واوصيت ووصيت له واوصيت اليه
جعلته وصيا قال الرافعي قال الازهري اللفظة مشتقة من قولهم
وصى الشيء بالشيء يصيه اذا وصله به وارض واصية كثيرة النبات وسمي
هذا التصرف وصية لما فيه من وصل القربة الواقعة بعد الموت بالقربات

المتخذ في الحيوة ودلائل الكتاب والسنة واجماع الامة متعاضدة على اصل الوصية
فصل وضم قوله في باب الوليمة من الوضيمة الوضيمة هي الطعام المتخذ عند
المصيبة هي بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وهي لفظة عربية حكاها الجوهري عن
الفراء فصل وعظ قال ابن فارس في المجمل الوعظ التخويف والعظة
الاسم منه قال الخليل وهو التذكير بالخير فيما يرق له قلبه وقال الجوهري في الصحاح
الوعظ النصح والتذكير بالعواقب يقال وعظته وعظا وعظة فاتعظ
اي قبل الموعظة وقال الزبيدي في مختصر العين الوعظ والموعظة والعظة
سواء فصل وغر قوله في الوسيط في اول النكاح في خصائص النبي صلى الله
عليه وسلم فان ذلك يوغر صدورهن هو بضم الياء المثناة تحت واسكان
الواو وكسر الغين المعجمة اي يحميها من الغيظ قال الجوهري الوغرة شدة توقد الحر
ومنه قيل في صدره علي وغر باسكان الغين اي ضغن وعداوة وتوقد من الغيظ
والمصدر بالفتح تقول وغر صدره على يوغر وغرا فهو واغر الصدر علي
وقد وغرت صدره على فلان اي احميته من الغيظ واوغرت الماء اي اغليته فصل
وفق التوفيق ضد الخذلان قال امام الحرمين وغيره من اصحابنا المتكلمين
التوفيق خلق قدرة الطاعة والخذلان خلق قدرة المعصية والموفق في شيء
لا يتصور منه فصل وقح قوله في كتاب السير من الوسيط اذا اخذ الشحم
لتوقيح الدواب قال الجوهري توقيح الحافر تصليبه بالشحم المذاب فصل وقص
الوقص في الزكاة هو ما بين النصابين وفيه لغتان فتح القاف واسكانها والمشهور
في كتب اللغة فتحها وقد عد الامام ابن بري الاسكان من لحن الفقهاء والمشهور
في كتب الفقه والسنة الفقهاء اسكانها وقد عقد القاضي ابو الطيب في تعليقه وصاحب
الشامل وغيرهما فصلا في ان الصواب الاسكان وتغليط من زعم من اهل اللغة
انه بالفتح ونقلوا ان اكثر اهل اللغة قالوا بالاسكان قيل هو مشتق من قولهم
رجل اوقص اذا كان قصير العنق لم يبلغ عنقه حد اعناق الناس فسمي وقص
الزكوة به لنقصانه عن النصاب قال اهل اللغة والقاضي ابو الطيب وصاحب
الشامل وغيرهما من اصحابنا الشنق بالشين المعجمة والنون المفتوحتين والقاف
هو

هو ما بين الفريضتين ايضا مثل الوقص قال القاضي اكثر اهل اللغة يقولون الشنق
مثل الوقص لا يفرق بينهما وقال الاصمعي الشنق يختص باوقاص الابل والوقص
يختص بالبقر والغنم قلت وقد قال الشافعي رحمه الله تعالى في البويطي
وليس في الشنق من الابل والبقر والغنم شيء قال والشنق ما بين الشيئين من
العدد قال وليس في الاوقاص شيء قال والاوقاص ما لم يبلغ ما تجب الزكوة
فيه هذا نصه في البويطي بحروفه ومنه نقلته قلت والمشهور في كتب
اللغة والفقه ان الوقص ما بين الفريضتين وقد استعملوه ايضا فيما لا زكوة فيه
وان كان دون اول نصاب كالاربعة من الابل وهذا النص الذي نقلته
من البويطي يوافق هذا وقال الشافعي في مختصر المزني الوقس ما لم يبلغ الفريضة
هكذا رايته في نسخ مختصر المزني بالسين المهملة وكذا رواه الامام الحافظ ابو بكر
البيهقي في كتابه معرفة السنن والآثار عن الربيع عن الشافعي رحمه الله تعالى
قال البيهقي كذا في رواية الربيع الوقس بالسين قال وهو في كتاب البويطي
بالصاد وروى البيهقي باسناده في السنن عن المسعودي راوي هذا الحديث
انه قال في اوقاص البقر الاوقاص ما دون الثلاثين وما بين الاربعين والستين
قال المسعودي وهي الاوقاس بالسين فلا تجعلها بصاد قلت
تحصل من جميع هذا انه يقال وقص بفتح القاف واسكانها ووقس بالسين
وشنق وانه لم يستعمل فيما لم تجب فيه زكوة مطلقا لكن اكثر استعماله فيما بين
الفريضتين وان منهم من فرق بين الشنق والوقص كما تقدم والله اعلم فصل
وقع سورة الواقعة هي القيامة كذا قاله ابن عباس وابو عبيدة والاخفش وغيرهم
فالواقعة والقيامة والازفة والقارعة بمعنى واحد قال الواحدي هذا الذي قاله
هولاء من ان الواقعة القيامة هو الصحيح قال واما قول مقاتل انها الصيحة
وهي النفخة الاخيرة فبعيد لان الله تعالى وصفها بقوله تعالى خافضة رافعة
وهذا من صفة القيامة لا من صفة النفخة فصل وقف الوقف والتحبيس
والتسبيل بمعنى واحد وهي هذه الصدقة المعروفة وهذه الفاظ صريحة فيها والوقف
في اصطلاح العلماء عطية مؤبدة بشروط معروفة وهو ما اختص به المسلمون ○

قال امامنا الشافعي رحمه الله تعالى لم تحبس اهل الجاهلية فيما علمته دارا ولا
ارضا تبررا بحبسها قال وانما حبس اهل الاسلام قال صاحب التهذيب الوقف
ان يحبس عينا من اعيان امواله فيقطع تصرفه عنها ويجعل منافعها لوجه من وجوه
الخير تقربا الى الله تعالى ٥ قال صاحب التتمة حقيقة الوقف تحبيس مال
يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه فيقطع تصرف الواقف وغيره عن رقبته وتصرف
منافعه وفوائده الى وجوه البر يقصد به التقرب الى الله تعالى ٥ قال ويسمى وقفا
لان عين المال موقوفة ويسمى حبسا لان عين المال تصير محبوسة على تلك
الجهة بعينها ٥ قال اصحابنا العطايا اقسام الوقف والهبة والهدية والعمرى
والرقبى والمنحة والعارية وصدقة التطوع والوصية والاقطاع وقد ذكرنا
حد الوقف وسياتي حد الهبة والهدية والصدقة في فصل وهب ان شا الله تعالى

فصل وقي الاوقية بضم الهمزة على المشهور وفيها لغة قليلة الاستعمال
وقية بحذف الالف وقد ثبتت هذه اللغة القليلة في صحيح البخاري من كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم من روايات ذكرها في باب اذا اشترط البايع ظهر
الدابة الى مكان مسمى جاز من حديث جابر في بيعه الجمل وذكرها مسلم فيه
وجات بها احاديث اخرى صحيحة **فصل وكد** قال اهل اللغة يقال
وكدت الامر والعقد والعهد واليمين والسرج وغير ذلك اوكده توكيدا واكدته
تاكيدا قال الجوهري بالواو افصح قال وكذلك اوكدته واكدته ايكادا فيهما اي شددته
واتقنته وتوكد الامر توكدا اي استوثق **فصل وكل** الوكيل معروف ويقال
منه وكلته توكيلا والاسم الوكالة والوكالة بفتح الواو وكسرها لغتان فصيحتان
ذكرهما ابن السكيت وغيره والتوكل الاعتماد ويقال توكلت على الله تعالى او
على فلان توكلا اي اعتمدت عليه والاسم التكلان بضم التاء واسكان
الكاف وهذا الامر موكول الى فلان ووكلت الامر اليه وكلا ووكولا اذا
فوضته اليه وجعلته نايبا قال الجوهري ويقال واكلت فلانا مواكلة اذا
اتكلت عليه واتكل عليك وقوله في الخطبة حسبي الله ونعم الوكيل قيل
الوكيل في صفته سبحانه وتعالى بمعنى الموكول اليه وقيل الموكول اليه تدبير خلقه
وقيل

وقيل القايم بمصالح خلقه وقيل الحافظ **فصل ولد** قال الجوهري الولد يكون واحدا
وجمعا وكذلك الولد بالضم يعني بضم الواو واسكان اللام والولد بكسر الواو لغة في
الولد والوليد الصبي والعبد والجمع ولدان وولدة والوليدة الصبية والامة والجمع
الولايد ويقال ولدت المراة ولادا وولادة ويقال اولدت اي حان ولادها
والوالد الاب والوالدة الام وهما الوالدان وتولد الشي من الشي يعني حصل منه
وميلاد الرجل اسم للوقت الذي ولد فيه والمولد اسم للموضع الذي ولد فيه وولد
الرجل ابله توليدا كما يقال نتجها نتجا ورجل مولد اذا كان عربيا غير محض
هذا اخر كلام الجوهري **فصل وله** في الحديث لا توله والدة بولدها مذكور
في كتاب البيع هو بضم التاء وفتح الواو واللام المشددة ويجوز في الهاء وجهان في نظايره
وهما رفعها واسكانها فالاسكان على النهي والرفع على انه نفي بلفظ الخبر
وهو ابلغ في الزجر وقد تقدمت نظايره قال اهل اللغة والغريب الوله
ذهاب العقل والتحير من شدة الحزن ويقال رجل واله وامراة واله وواله
باثبات الهاء وحذفها وممن ذكر الوجهين فيها ابن فارس ويقال في الفعل منه وله
بفتح اللام يله بكسرها وله بكسرها يوله بفتحها لغتان فصيحتان ذكرهما الهروي
وغيره قالوا ومعنى التوليه المنهي عنه في الحديث ان يفرق بين المراة وولدها
فتجعل واله **فصل ولي** وقوله في المحجور عليه مولى عليه هو بفتح الميم واسكان
الواو وكسر اللام وتشديد الياء ويقال ايضا بضم الميم وفتح الواو وتشديد اللام
المفتوحة مثل المصلى عليه قال الامام ابو السعادات المبارك بن محمد بن
عبد الكريم الجزري في كتابه نهاية الغريب اسم المولى يقع على معان كثيرة
منها ستة عشر معنى فقال هو الرب والمالك والسيد والمنعم
والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد
والصهر والعبد والمنعم عليه والمعتق قال واكثرها قد جا في الحديث
الوارد فيه وكل من ولي امرا او قام به فهو مولاه ووليه وتختلف مصادر هذه
الاسما قال اهل اللغة يقال وهبت له شيا وهبا ووهبا باسكان
الهاء وفتحها وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء فيهما قاله الجوهري

والاتهاب قبول الهبة، والاستيهاب سؤال الهبة، وتواهب القوم اي وهب
بعضهم لبعض، ورجل وهّاب ووهّابة اي كثير الهبة لامواله، والهاء للمبالغة.
واما قول الغزالي وغيره في كتب الفقه وهبت من فلان كذا فهو مما ينكر على
الفقهاء لادخالهم لفظة من، وانما الجيد وهبت زيدا مالا، ووهبت له مالا.
وجوابه ان ادخال من هاهنا صحيح وهي زائدة، وزيادتها في الواجب جائز عند
الكوفيين من النحويين، وعند الاخفش من البصريين، وقد روينا احاديث فيها
وهبت منه كذا. ويقال هب زيدا منطلقا بمعنى احسب، يتعدى الى مفعولين،
ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل. قال اصحابنا: والهبة في اصطلاح
العلماء تمليك العين بغير عوض، وقد زاد صاحب التتمة زيادة حسنة فقال:
تمليك الغير عينا للتودد واكتساب المحبة، وهذا الذي قاله تخرج به صدقة
التطوع من الحد، وهي مندوب اليها بالاجماع لدخولها في عموم قوله تعالى: وتعاونوا
على البر والتقوى، وقوله تعالى: لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون، وقوله: ولكن البر
من آمن بالله واليوم الآخر الى قوله تعالى: وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى
والمساكين، وقوله تعالى: فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا،
والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: تهادوا تحابوا. والهبة والهدية
متقاربتان، فالاولى من باشرها امر بالاخرى. قال صاحب التتمة: والهدية في معنى الهبة
الا ان غالب ما يستعمل لفظ الهدية في ما يحمل الى انسان اعلى منه. قلت:
ليس هذا كما قال، بل يستعمل في حمل الانسان الى نظيره ومن فوقه ومن دونه. قال صاحب
التتمة: واما الصدقة فهي صرف المال الى المحتاجين بقصد التقرب الى الله تعالى. وقال
صاحب الشامل: الهبة والهدية وصدقة التطوع بمعنى واحد، وكل واحد من الفاظها
يقوم مقام الآخر، الا انه اذا دفع شيئا ينوي به التقرب الى الله تعالى الى
المحتاجين فهو صدقة، وان دفع ذلك الى غير محتاج للتقرب اليه والمحابة
فهو هبة وهدية. وكذا قال الشيخ نصر المقدسي في تهذيبه: الهبة والهدية ما
يقصد بها في الغالب التواصل والتحابب، والصدقة ما يقصد به التقرب الى
الله تعالى. وقال الرافعي كلاما لخصته في الروضة. فصل وهد: الوهدة

٣

بفتح الواو واسكان الهاء هي المكان المطمئن، وجمعها وهاد ووهد، قاله الجوهري. فصل
وهن: قال الازهري في تهذيب اللغة: قال الليث: الوهن الضعف في العمل
والامر، وكذلك في العظم ونحوه، وقد وهن العظم يهن وهنا، واوهنه يوهنه،
ورجل واهن في الامر والعمل، وموهون في العظم والبدن، والوهن لغة فيه. قال ابو
عبيد: الموهن والوهن نحو من نصف الليل. هذا آخر ما نقلته عن الازهري. صاحب
المحكم: الوهن الضعف في العمل والامر ونحوه، والوهن لغة فيه، ويقال وهن ووهن
يهن فيهما، ووهنه هو واوهنه، ورجل واهن ضعيف لا بطش عنده، والانثى
واهنة، وهن ووهن. هذا آخر كلامه. وقال الجوهري في كتابه صحاحه: الوهن الضعف،
وقد وهن الانسان ووهنه غيره، يتعدى ولا يتعدى، ووهن ايضا بالكسر وهنا
اي ضعف، واوهنته ايضا، ووهنته توهينا. وقال ابن فارس في المجمل: وهن
الشيء يهن، واوهنته انا، ووهنته ضعفته. باب الواو المفردة
دعاء الاستفتاح: سبحانك اللهم وبحمدك. قال الخطابي: اخبرني ابن خلاد، قوله في
قال: سألت الزجاج عن الواو في قوله وبحمدك فقال: معناه سبحانك اللهم وبحمدك
سبحتك. فصل في اسماء المواضع: وج الطائف المنهي عن صيده مذكور في كتاب
الحج من المهذب والوسيط، هو بفتح الواو وتشديد الجيم. قال في المهذب: هو واد
بالطائف، وهكذا قاله غيره من اصحابنا الفقهاء، واما اهل اللغة فيقولون: هو
بلد الطائف، وربما اشتبه هذا بوح بالحاء ناحية نعمان، ذكره الحازمي في
الاماكن. وقال الحازمي: وج اسم لحصون الطائف، وقيل لواد منها. وحديث
تحريم صيد وج رواه ابو داود في سننه من رواية الزبير بن العوام رضي الله عنه،
واسناده ضعيف. قال البخاري: لا يصح. ثنية الوداع بفتح الواو، تقدم بيانها في الثاء.
حرف الياء: يدي: قال اصحابنا وغيرهم من الفقهاء واهل اللغة:
اليد اسم لهذه الجارحة المخروقة من المنكب الى رؤوس الاصابع. قال ابو سليمان
الخطابي في كتاب التتم من معالم السنن: ما بين المنكب الى اطراف الاصابع كله اسم
لليد. قال: وقد يقسم بدن الانسان على سبعة آراب: اليدان والرجلان والرأس
وظهره وبطنه، وقد يفصل كل عضو منها فيقع تحته اسماء خاصة كالعضد في اليد

والذراع والكف فاسم اليد يشتمل على هذه الاشياء كلها وانما يترك العموم ويصار الى
الخصوص بدليل يفهم ان المراد من الاسم بعضه لا كله ومهما عدم دليل الخصوص
كان الواجب اجراء الاسم على عمومه واستيفاء مقتضاه برمته هذا كلام الخطابي
ومحله من العلم مطلقا ومن اللغة خصوصا بالغاية العليا **فصل برع**
قوله في اول الشهادات من الوسيط والوجيز والروضة في اليراع وجهان
هو بفتح الياء وتخفيف الراء وبالعين المهملة وهو جمع يراعة او اسم جنس واحدته
يراعة وهي الزمارة التي تسميها الناس الشبابة قال اهل اللغة اليراع القصب
الواحدة يراعة قال صاحب المحكم في باب العين مع الهاء والراء اليراعة
القصبة التي يزمر بها الراعي واعلم ان المذهب الصحيح المختار تحريم استماع
اليراع صححه البغوي وغيره وقد صنف الامام ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن
ياسين الثعلبي الدولعي خطيب دمشق ومفتيها المحقق في علومه كتابا في
تحريمه مشتملا على نفايس واطنب في دلايل تحريمه رحمه الله تعالى **فصل**
قول الله تعالى يس جاء ذكره في كتاب الجنايز قال الماوردي هذه السورة
مكية في قول الجميع الا ابن عباس وقتادة فانهما قالا الا اية منها وهي قوله تعالى
واذا قيل لهم الاية قال الماوردي وفي قوله عز وجل يس خمسة تاويلات احدها
انه اسم من اسماء الله تعالى اقسم به قاله ابن عباس والثاني انه فواتح من كلام
الله تعالى افتتح بها كلامه قاله مجاهد والرابع انه يا محمد قاله محمد بن الحنفية
وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله تعالى سماني في القران سبعة اسماء محمد واحمد وطه
ويس والمزمل والمدثر وعبد الله والخامس انه يا انسان قاله الحسن وعكرمة
والضحاك وسعيد بن جبير ثم اختلفوا فقال سعيد بن جبير وعكرمة هو بلغة
الحبشية وقال اخرون بلغة كلب وقال الشعبي بلغة طي وحكى الكلبي انها
بالسريانية والله اعلم هذا ما ذكره الماوردي ولم ار في النسخة التي حصلت
في القول الثالث واظنه بارجل كما حكاه غيره من قال انها بالسريانية
فمعناه ذلك اصلها ثم عربته العرب وتكلمت به وقوله صلى الله عليه وسلم
وسماني

وسماني عبد الله يعني في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه ذلك مذكور في الاسماء من
هذا الكتاب في اسمائه صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو الحسن الواحدي
من قال معناه يا انسان فوجهه من العربية انه اكتفى بالسين من انسان كما يكتفى
بالحرف من كلمة قال الامام ابو البقاء العكبري النحوي في كتابه اعراب القران
الجمهور على اسكان النون من يس ومنهم من يظهر النون لانه حقق بذلك
اسكانها ومنهم من يكسر النون على اصل التقاء الساكنين ومنهم من يفتحها
كما يفتح اين وقيل الفتحة اعراب قال وليس اسم للسورة كهابيل وقيل والتقدير
اتل يس والقران قسم على كل وجه هذا اخر كلام ابي البقاء وقد اختلف القراء
السبعة في امالة فتحة الياء من يس فاما لها ابو بكر وحمزة والكسائي
واما الباقون فاخلصوا فتحها واختلفوا ايضا في اظهار النون وادغامها
في الواو وكل ذلك فصيح **فصل يقن** قال الامام ابو القسم الرافعي في
باب الاجتهاد في المياه اعلم ان الفقهاء كثيرا ما يعبرون بلفظ المعرفة
واليقين عن الاعتقاد القوي علما كان او ظنا مؤكدا ويجري ذلك على لسان
اهل العرف **فصل يمن** ذكر القاضي عياض في شرح مسلم في احاديث
الحوض في كتاب المناقب قولين احدهما ان جميع المؤمنين من الامم يأخذون
كتبهم بايمانهم ثم يعذب الله من شاء من عصاتهم والثاني انما يأخذه بيمينه
الناجون من النار خاصة والله اعلم **فصل في اسماء المواضع يبرين**
مذكور في المهذب في باب عقد الذمة في جزيرة العرب هي بفتح الياء واسكان
الباء الموحدة وكسر الراء وبعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون وهو موضع
معروف وراء اليمامة وفيه نخل وذكره الجوهري في صحاحه في فصل الباء الموحدة
من باب النون فجعل الياء زائدة والنون اصلا وهو عنده تفعيل وغلطوه في
هذا وقالوا بل الصواب ذكره في فصل الياء المثناة من تحت من باب الراء
لان الياء اصل والنون زائدة وهو فعلين لقولهم فيه يبرون وقد تقدم في حرف
النون عند ذكر نصيبين شيء يتعلق بيبرين **يلملم** ميقات اهل اليمن
هو بفتح الياء واللامين واسكان الميم بينهما ويقال فيه الملم بهمزة بدل الياء وهو

على مرحلتين من مكة ذكره في شرح مسلم القاضي يلملم جبل من جبال تهامة على مرحلتين
من مكة شرفها الله تعالى. اليمامة بفتح الياء مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف
واربع من مكة سميت باسم جارية زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام
يقال ابصر من زرقاء اليمامة فسميت اليمامة لكثرة ما اضيفت اليها والنسبة
اليها يمامي. اليمن الاقليم المعروف ويقال في النسبة اليه رجل يمني ويمان
بالتخفيف من غير ياء لان الالف بدل منها فلا يجتمعان وحكى سيبويه
يماني بالياء المشددة وقوم يمنيون ويمانية ويمانون ويمانيون على حكاية سيبويه
ذكر هذا كله الجوهري وغيره وممن حكاه عن سيبويه ايضا صاحب مطالع
الانوار وذكر ابو محمد السيد في كتابه الاقتضاب في شرح ادب الكتاب
ان المبرد وغيره ايضا حكوا ان التشديد في اليماني لغة وانشد الجوهري
لامية بن خلف: يمانيا يظل يشد كيرا وينفخ دائما لهب الشواظ
والليمن يشتمل على تهامة وعلى نجد اليمن والمراد بقولهم ميقات حجاج
اليمن يلملم اي ميقات اهل تهامة لان اهل نجد اليمن ميقاتهم قرن وقد ذكرت
هذا في الروضة ولكن نبهت عليه هاهنا اكمالا لهذا الكتاب والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب

اخر تهذيب الاسماء واللغات
للامام ابي زكريا يحيى بن شرف بن مرا النووي رضي الله عنه
وارضاه واحسن نزله ومثواه وجعل الجنة ماواه وجمع بيننا
وبينه وبين احبابنا في دار كرامته مع من اصطفاه والحمد لله حمدا
يوافي نعمه ويكافي مزيده وصلى الله على محمد النبي الامي وعلى اله
واصحابه وازواجه وذريته كما صليت على ابرهيم وعلى ال
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد

فرغ من [illegible] العبد الفقير الى الله اسمعيل بن شرف بن علي الحنفي المقدسي في [illegible] شوال [illegible]
احسن الله عاقبته اللهم اغفر لكاتبه ولقاريه ولمن [illegible] وجميع المسلمين والمسلمات [illegible] والاموات
وذلك بحرم القدس الشريف

الحمد لله وحده
[illegible] الى الله تعالى ابي محمد بن الحسن [illegible] عبد العزيز [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اله الا الله محمد رسول الله
سبحان الحي الذي لا يموت
لا اله الا الله محمد رسول الله
سبحان الله وبحمده
لا اله الا الله محمد رسول الله

هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض
الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور
العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود
المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت
الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد الفرد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر
الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام
المقسط الجامع الغني المغني المعطي المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث
الرشيد الصبور الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم المولى ونعم النصير وحسبنا الله ونعم الوكيل
والاول والاخر وهو على كل شيء [illegible]
[illegible]

الحمد لله وحده

في معرفة استخراج الجهات والقبلة والبادهنج
ادر دايرة ولتكن بفسحة معلومة ثم اقم خيط الشاقول وسائر
وعلم في ظله على محيط الدايرة في جهة الشمس فتلك العلامة
نقطة سمت الوقت ثم حصل السمت واعرف جهته واقسم
بقدره من الربع الذي ادرت منه الدايرة ثم ضع احدى
ساقي البركار في نقطة سمت الوقت وعلم برجله الاخرى
على محيط الدايرة في خلاف جهته فتلك العلامة الثانية
نقطة المشرق والمغرب فاجمعهما مع مركز الدايرة يحصل
خط المشرق والمغرب وان ابعدت عن نقطة المشرق
في جهة الجنوب بقدر سمت مكة او البادهنج حصل
السمت لاحدهما وان رفعت خط المشرق والمغرب
بخط اخر حصل خط نصف النهار والله سبحانه وتعالى اعلم

بحطه مع مركز الدايرة

١٩٤

حاشية

قال المصنف في الاذكار ويكره ان يسمى العشا الاخر العتمة للاحاديث الصحيحة
المشهورة في ذلك ويكره ايضا ان يسمى المغرب عشا روينا في صحيح البخاري
عن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه وهو بالغين المعجمة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم
المغرب قال وتقول الاعراب العشا واما الاحاديث الواردة بتسمية
العشا عتمة كحديث لو يعلمون ما في الصبح والعتمة لاتوهما ولو حبوا
فالجواب عنها من وجهين احدهما انها وقعت بيانا لكون النهي ليس للتحريم
بل للتنزيه والثاني انه خوطب بها من يخاف انه يلتبس عليه المراد
لو سماها عشا واما تسمية الصبح غداة فلا كراهة فيه على المذهب
الصحيح وقد كثرت الاحاديث الصحيحة في استعمال الغداة وذكر جماعة
من اصحابنا كراهة ذلك وليس بشيء ولا باس بتسمية المغرب والعشا
عشاين ولا باس بقول العشا الاخرة وما نقل عن الاصمعي انه قال لا
يقال العشا الاخرة فغلط ظاهر فقد ثبت في صحيح مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة اصابت بخورا فلا تشهد
معنا العشا الاخرة وثبت ذلك من كلام خلايق لا يحصون من الصحابة
في الصحيحين وغيرهما وقد اوضحت ذلك بشواهده في تهذيب الاسما واللغات

بالمسح عليها
يكتب ويعلق على من به حمى علم وبقرا عليه
احمد بهوز حطي
ومن الحوامل والقران امن سما ورحم للمومنين
لمن يفعم ... عطشا اخرج ايها العالق
المعلق من الخيشوم اخرج ياخبيث ... بطن الحوت
يقدمه الحي الذي لا يموت فنبذناه بالعرا وهو سقيم اخرج يا خرج
الجنيه وطمطمت وا ... اخرج ايها العلق
بحق ادم وحوا اخرج ايها العلق بتوراة موسى
وزبور داود وقال ... اخرج ايها العالق
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الجنازة ... اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع
مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض
من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله
الجنة واعذه من عذاب القبر وعذاب النار اللهم هذا عبدك وابن امتك كان
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم ان كان محسنا
فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده
اللهم ... عبد ... على ... اليه
... بن عبد داود ... الله ... والحمد لله

195

اسمع ... الرقص هديك والله لطريق الصواب
... ان الرقص حالة قد ... الكتاب
لو ان بالرقص ... ما فاز بالجنة غير الذباب
لو ان مولانا عنا الغني ارسل مع كل نبي رباب
وقد يعرف في الشرع للمريض ان الصفق لما هو للنساء دون الرجال فهو ممنوع كما منعت الالات كلها
وقد سئل الامام المزني رضي الله عنه ما يقول في الرقص والشبابات فقال لا يجوز فقالوا اما
جوزه الشافعي رضي الله عنه فانشد حاشا الامام الشافعي النبيه ان يرتضي غير معاني نبيه
او يترك السنة في نسكه او يبتدع في الدين ما ليس فيه او يبتدع طارا او شبابة
لناسك يدين يقتدي به الضرب بالطار في ليلة والرقص والصفق فعل السفيه
هذا ابتداع وضلال للورى وليس في التنزيل ما يقتضيه ولا حديث عن الورى
ولا صحابي ولا تابعي قد ضيع العمر باللهو ... لجاهل يلعب في دينه
اذ ... هذا اخ في الله ... ليس يخشى الموت اذ يعتريه ان ولي الله لا يرتضي
... الله عليه ... ليس يرضى الله ... لمقت الله عليه
... مما الا الله له يرتضيه وليس يرضى الله ... فقد ... الدنيا بدين
بالصلاة وصيام وقيام الدجى واخر الليل المستغفريه وكل من دان به ... به
وليسوا الامر على جاهلية جهل وطيش فعلهم كله والضرب في الصدر
شبه نسايه جمعوا ماتما فهو في الندب على ميتيه
كما قد نرى فالهم غير النسا من سيئه
انكر عليهم ان كنت قادرا فهم رجال ابليس لا شك فيه
ولا تخف في الله من لايم وحفظ الله لما يرتضيه

بعلمك استخيرك اني اللهم ثم ليقل من غير الفريضة ركعتين فليركع بالامر اذا هم

واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر

ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كان هذا الامر خيرا لي في ديني ومعيشتي

وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كان هذا الامر

شرا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير

حيث كان ثم ارضني به وانا اول المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي

وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا

يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها

الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك

وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت

استغفرك واتوب اليك اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن

ولك الحمد انت قيوم السموات والارض ومن فيهن